سلسلة نصوص تراثية للباحثين (١٠٤)

ما ورد في تفسير الطبري عن الخمر

و / يوسيف برحمود الطوشاق

٢ ٤ ٤ ١ هـ نسخة أولية من غير ترتيب او مراجعة ومتاح لكل أحد الاستفادة منها

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اما بعد فهذه نصوص جمعت باستخدام برنامج شاملة وورد من برمجيات الدكتور سعود العقيل بواسطة المكتبة الشاملة معتمدة على توظيف الكلمة المفتاحية وتوفير النصوص للباحثين لتحريرها والاستفادة منها وهي مشاعة لمن يستفيد منها وسيتبعها نصوص أخرى يسر الله نشرها والله الموفق يوسف بن حمود الحوشان يوسف بن حمود الحوشان yhoshan@gmail.com

https://t.me/dralhoshan

الكتاب: تفسير الطبري = جامع البيان عن تأويل آي القرآن المؤلف: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ١٠٠هـ)

تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر الدكتور عبد السند حسن يمامة

الناشر: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان الطبعة: الأولى، ٢٠٠١ هـ - ٢٠٠١ م عدد الأجزاء: ٢٦ مجلد ٢٤ مجلد ومجلدان فهارس

١ - "وَحَدَّثَنَا ابْنُ حُمَيْدٍ، وَابْنُ وَكِيعٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مُغِيرَةَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ جَعْدَةَ بْنَ هُبَيْرَةَ، قَالَ: " . (١) الشَّجَرَةُ الَّتِي نُهِيَ عَنْهَا آدَمُ: شَجَرَةُ الْحُمْرِ "". (١)

٢-"وَحَدَّنَنَا ابْنُ مُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّنَنَا سَلَمَةُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُسَيْطٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، قَالَ: «سَمِعْتُهُ يَحُلِفُ بِاللَّهِ مَا يَسْتَثْنِي عَلَيْهَا أَكُلَ آدَمُ مِنَ الشَّجَرَةِ وَهُوَ يَعْقِلُ، وَلَكِنَّ حَوَّاءَ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، قَالَ: «سَمِعْتُهُ يَحُلِفُ بِاللَّهِ مَا يَسْتَثْنِي عَلَيْهَا أَكُلَ»". (٢)
 سَقَتْهُ الْخُمْرَ حَتَّى إِذَا سَكِرَ قَادَتْهُ إِلَيْهَا فَأَكَلَ»". (٢)

٣- "حَدَّثَنَا ابْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: ثنا سَلَمَةُ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: " عَلَى اللهُ عَنَّ وَجَلَّ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ وَأَمَرَ مُوسَى أَنْ يَسِيرَ بِحِمْ إِلَى الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ، وَقَالَ: إِنَّنِي قَدْ كَتَبْتُهَا لَكُمْ دَارًا وَقَرَارًا وَمَنْزِلًا، فَاحْرُجْ إِلَيْهَا وَجَاهِدْ مَنْ فِيهَا مِنَ الْعَدُوِّ فَإِنَّى نَاصِرُكُمْ عَلَيْهِمْ. فَسَارَ وَقَالَ: إِنَّنِي قَدْ كَتَبْتُهَا لَكُمْ دَارًا وَقَرَارًا وَمَنْزِلًا، فَاحْرُجْ إِلَيْهَا وَجَاهِدْ مَنْ فِيهَا مِنَ الْعَدُوّ فَإِنَّى نَاصِرُكُمْ عَلَيْهِمْ. فَسَارَ بَقِيلَ اللهُ رُضِ الْمُقَدَّسَةِ بِأَمْرِ اللّهِ عَرَّ وَجَلَّ، حَتَى إِذَا نَزَلَ التِيهَ بَيْنَ مِصْرَ وَالشَّامِ وَهِيَ أَرْضُ لَيْسَ فِيهَا خَمْرٌ وَلا ظِلُّ، دَعَا مُوسَى رَبَّهُ حِينَ آذَاهُمُ الْحَرُّ، فَظَلَّلَ عَلَيْهِمْ بِالْعَمَامِ، وَدَعَا لَهُمْ بِالرِّزْقِ، فَأَنْزَلَ اللهُ لَمُمُ الْمَنَّ وَالسَّلُوى وَلا ظِلُّ، دَعَا مُوسَى رَبَّهُ حِينَ آذَاهُمُ الْحَرُّ، فَظَلَّلَ عَلَيْهِمْ بِالْعَمَامِ، وَدَعَا لَهُمْ بِالرِّزْقِ، فَأَنْزَلَ اللهُ لَمُمُ الْمَنَّ وَالسَّلُوى اللهُ هُمُ الْمَنَّ وَالسَّلُوى اللهُ هُمُ الْمَنَّ وَالسَّلُوى اللهُ اللهُ عَلَيْهِمْ بِالْعَمَامِ، وَدَعَا لَهُمْ بِالرِّزْقِ، فَأَنْزَلَ اللهُ لَمُمُ الْمَنَّ وَالسَّلُوى اللهُ مُعَامِهُمْ وَلَا اللهُ لَوْمُ الْمَنَ وَالسَّلُوى اللهُ اللهُ اللهُ الْمَنَ وَلِيهِ اللهِ اللهُ اللَّهُ الْمَنَّ وَالسَّلُوى اللهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ الللهُ اللهُ اللهُ اللّهُ الللللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ الللهُ اللهُ اللّهُ اللللهُ اللهُ اللهُ اللهُ الللهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللهُ الله

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١/٥٥٥

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢/٥٦٦

 $^{(\}pi)$ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (π)

الْمَلَكَيْنِ وَلَا فِي تَعْلِيمِ الْمَلَكَيْنِ مَنْ عَلَّمَاهُ مِنَ النَّاسِ إِثْمٌّ إِذَا كَانَ تَعْلِيمُهُمَا مَنْ عَلَّمَاهُ ذَلِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ لَمُمَا بِيَعْلِيمِهِ بَعْدَ أَنْ يُخْبِرَاهُ بِأَغَمُمَا فِتْنَةٌ وَيَنْهَاهُ عَنِ السِّحْرِ وَالْعَمَلِ بِهِ وَالْكُفْرِ؛ وَإِثَمَّا الْإِثْمُ عَلَى مَنْ يَتَعَلَّمُهُ مِنْهُمَا وَيَعْمَلُ بِهِ، إِذْ كَانَ اللَّهُ أَبَاحَ لِنِي آدَمَ أَنْ يَتَعَلَّمُوا ذَلِكَ، لَمْ يَكُنْ كَانَ اللَّهُ تَعَالَى ذِكْرُهُ قَدْ نَهَاهُ عَنْ تَعَلَّمِهِ وَالْعَمَلِ بِهِ. قَالُوا: وَلَوْ كَانَ اللَّهُ أَبَاحَ لِنِي آدَمَ أَنْ يَتَعَلَّمُوا ذَلِكَ، لَمْ يَكُنْ كَانَ اللَّهُ تَعَالَى ذِكْرُهُ قَدْ نَهَاهُ عَنْ تَعَلَّمِهِ وَالْعَمَلَ بِهِ. إِذْ كَانَ عِلْمُهُمَا بِذَلِكَ عَنْ تَنْزِيلِ اللَّهِ إِلَيْهِمَا. وَقَالَ آحَرُونَ: مَنْ تَعَلَّمُهُ حَرِجًا، كَمَا لَمْ يَكُونَ حَرِجَيْنِ لِعِلْمِهِمَا بِهِ، إِذْ كَانَ عِلْمُهُمَا بِذَلِكَ عَنْ تَنْزِيلِ اللهِ إِلَيْهِمَا. وَقَالَ آحَرُونَ: مَنْ تَعْلَمُهُ مَا يَذَلِكُ عَنْ تَنْزِيلِ اللَّهِ إِلَيْهِمَا. وَقَالَ آحَرُونَ: مَعْنَى النَّهُ إِي مَعْنَى اللَّهُ وَلَقَ فِي مَعْنَى السِّحْرِ وَالْآخِرَةِ فِي مَعْنَى التَّهُ فِي عَنْ اللَّهُ وَلَى إِي مَعْنَى السِّحْرِ وَالْآخِرَةِ فِي مَعْنَى التَّهُ وِيقُ اللَّهُ عَلَى مَا الْأُولِي فَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ، وَالتَّهُ وِيقُ اللَّهُ وَرَوْجِهِ اللَّذِي أَنْزِلَ عَلَى هُذَا الْقَوْلِ: وَاتَّبَعُوا السِّحْرَ الَّذِي تَتْلُو الشَّيَاطِينُ فِي مُعْنَى السِّعْ وَرَوْجِهِ الَّذِي أُنْولَ عَلَى هُذَا الْقُولِ: وَاتَّبَعُوا السِّحْرَ الَّذِي تَتْلُو الشَّيَاطِينُ فِي مُلْكِ سُلْكِ سُلْكِمُ اللَّهُ الْمُنَاقِ وَرَوْجِهِ اللَّذِي أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَكِيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ". (١)

7- "حَدَّثَنَا مُحُمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَا: ثَنَا مُؤَمَّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، وَحَدَّثَنَا الْحُسَنُ بْنُ يَحْبَى، قَالَ: "
أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، جَمِيعًا، عَنِ النَّوْرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ سَالٍى، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ كَعْبٍ، قَالَ: "
عَنْ كَعْبِ، قَالَ: الْمُلَائِكَةُ أَعْمَالَ بَنِي آدَمَ وَمَا يَأْتُونَ مِنَ الذُّنُوبِ، فَقِيلَ لَمُّمُ: اخْتَارُوا مِنْكُمُ اثْنَيْنِ وَقَالَ الْحُسَنُ بْنُ يَحْبَى فِي حَدِيثِهِ: احْتَارُوا مَلَكَيْنِ فَاحْتَارُوا هَارُوتَ وَمَارُوتَ، فَقِيلَ لَمُمَّا: إِنِي أُرْسِلُ إِلَى بَنِي آدَمَ رُسُلًا، وَلَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ رَسُولٌ، انْزِلَا لَا تُشْرِكًا بِي شَيْعًا، وَلَا تَرْزِيَا، وَلَا تَشْرَبًا الْحُمْرُ " قَالَ كَعْبُ: فَوَاللَّهِ مَا أَمْسَيَا مِنْ يَوْمِهِمَا الَّذِي أُهْبِطَا

 $^{^{&}quot;"}$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر $^{"}$

٣٤١/٢ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢)

فِيهِ إِلَى الْأَرْضِ، -[٣٤٤] - حَتَّى اسْتَكْمَلَا جَمِيعَ مَا نُمِينًا عَنْهُ. وَقَالَ الْحَسَنُ بْنُ يَحْيَى فِي حَدِيثِهِ: فَمَا اسْتَكْمَلَا يَوْمَهُمَا الَّذِي أُنْزِلَا فِيهِ حَتَّى عَمِلًا مَا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا". (١)

٧-"الْمُكَلَّرُوكُةُ فِي السَّمَاءِ: أَيْ رَبِ، هَذَا الْعَالَمُ إِمَّا حَلَقْتَهُمْ لِعِبَادَتِكَ وَطَاعَتِكَ، وَقَدْ رَكِبُوا الْكُفْرَ، وَقَتْلَ النَّفْسِ الْحَرِامِ، وَأَكُلَ الْمَالِ الْحَرِامِ، وَالسَّرِقَةَ، وَالرِّنَا، وَشُرْبِ الْجَمْرِ. فَجَعَلُوا يَدْعُونَ عَلَيْهِمْ وَلَا يَعْذِرُوهُمْ، فَقِيلَ لَمُّمُ: الْحَتَارُوا مِنْكُمْ مَلَكُنْ آمَرُهُمَّا بِأَمْرِي وَأَنْمَاهُمَا عَنْ مَعْصِيتِي. فَاحْتَارُوا هَارُوتَ وَمُأرُوتَ، فَأَهْرِطَا إِلَى الْأَرْضِ، وَجُعِلَ بِحِمَا شَهَوَاتُ بَنِي آدَمَ، وَأُمِرًا أَنْ يَعْبُدَا اللّهَ وَلا يُشْرِكِا بِهِ شَيْئًا، وَخُيَا عَنْ قَتْلِ النَّفْسِ الْحُرَامِ، وَأَكُلِ الْمَالِ الْحُرَامِ، وَلِحَيلَ بِحِمَا شَهَوَاتُ بَنِي آدَمَ، وأُمِرًا أَنْ يَعْبُدَا اللّهَ وَلا يُشْرِكِا بِهِ شَيْئًا، وَخُيلَ عَلَى النَّوْلِ وَمُشْرِ الْحَيْقِ وَالرِّنَا وَشُرْبِ الْحُمْرِ. فَلَيْقَا عَلَى ذَلِكَ فِي الْأَرْضِ رَمَانًا يَخْكُمانِ بَيْنَ النَّسِ بِالْحَقِقِ وَالرِّنَا وَشُرْبِ الْحُمْرِ. فَلَيْقَا عَلَى ذَلِكَ فِي الْأَرْضِ رَمَانًا يَخْكُمانِ بَيْنَ النَّسِ بِالْحَقِقِ وَالرِّنَا وَشُرْبِ الْمُقْولِ، وَأَرَادَاهَا عَلَى نَفْسِهَا، وَإِنِّكَا إِنْ أَنْ يَكُونَا عَلَى أَمْرِهَ فِي سَائِرِ النَّاسِ كَحُسْنِ الزُّعْرَامِ، وَأَرَادَاهَا عَلَى نَفْسِها، وَإِنِّكَا أَبَتُ النَّامِ لَلْعُولِ وَلَا عَلَى أَبْتِ أَنْ يَكُونَا عَلَى أَمْرِهِ عَلَيْهِ، وَلِكَ اللّهُ وَلِي عَلَيْهِ، فَلَالِ الْقُولِ، وَأَرَادَاهَا عَلَى نَفْسِها، وَإِنِّكَا أَبْتُ إِلَّالَ النَّامَ عَنْ دِينِهَا الَّتِي هِي عَلَيْهِ، فَلَالْ الْقُولِ وَأَرَادَاهَا عَلَى نَفْسِها. وَقَعَا يَعَا مَا شَاءَ اللّهُ مُنْ الْكُونَ عَلَيْهِمَا وَقَعَا عَلَى نَفْسِها. وَقَعَا عَلَى نَفْسِها. وَقَعَلَى الْنَعْلَى الْقَلْمِ لَوْ الْحَلَى الْمُلْكَالِ الْقَلْمِ لَوْ الْعَلَى الْمُلْعِمَا الْمَلْعُولُ الْمُلْعِلَى الْقَلْمُ وَلَالْ الْمُعْلَى الْفَلْمُ اللّهُ الْمُولِ الْقَلْمُ وَلَالَكَ عَلَى الْمُلْعِلَى الْفَلْمُ وَلَالَ لَلْ مُنْ عَلَى الْمُلْعِلَى الْمُلْعَلَى الْقَلْمُ اللّهُ اللَّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ مُعْلَى اللّهُ الْمُؤْلُولُ وَلَا أَكُمُولُ وَلَعُلُوا الْمُلْعِلُ وَلَاللّهُ اللّهُ اللّهُ الْمُؤْلِ وَالْعَلَامُ وَلَا الْمُ

٨-"ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ حَدَّتَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: ثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ، قَالَ: ثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ أَيْ قِلَابَةً، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: " عَلَمْ أَهْبَطَ اللَّهُ آدَمَ مِنَ الجُنَّةِ، قَالَ: إِنِي مُهْبِطٌ مَعَكَ أَوْ مَنْزِلٌ مَعَكَ بَيْتًا يُطَافُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: ويُصَلَّى عِنْدَهُ، كَمَا يُصَلَّى عِنْدَ عَرْشِي. فَلَمَّا كَانَ زَمَنُ الطُّوفَانِ رُفِعَ، فَكَانَتِ حَوْلَهُ، كَمَا يُصَلَّى عِنْدَهُ، كَمَا يُصَلَّى عِنْدَ عَرْشِي. فَلَمَّا كَانَ زَمَنُ الطُّوفَانِ رُفِعَ، فَكَانَتِ الْنُبِياءُ يَحُجُونَهُ وَلَا يَعْلَمُونَ مَكَانَهُ، حَتَّى بَوَّأَهُ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ وَأَعْلَمَهُ مَكَانَهُ، فَبَنَاهُ مِنْ خَمْسَةٍ أَجْبُلٍ: مِنْ حِرَاءٍ، وَثَبِيرٍ، وَلَانِينَاهُ مِنْ عَمْسَةٍ أَجْبُلٍ: مِنْ حِرَاءٍ، وَثَبِيرٍ، وَلَبْنَانَ، وَجَبَلِ الطُّورِ، وَجَبَلِ الطُّورِ، وَجَبَلِ الطُّورِ، وَجَبَلِ الطُّورِ، وَجَبَلِ الْخُمْرِ " - [٥٥١] - حَدَّثِنِي يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: ثَنَا إِسْمَاعِيلُ ابْنُ عُلَيَّةً قَالَ: ثَنَا إِسْمَاعِيلُ اللَّهُ إِنْ الْعِيلُ الْمُعْرِدِ، وَجَبَلِ الطُّورِ، وَجَبَلِ الطُّورَ، وَجَبَلِ الْمُعْمِلُ آدَمُ، ثُمَّ ذَكَرَ نَحُوهُ اللهُ إِنْ الْعِيمَ قَالَ: " لَمَّا أُهْبِطَ آدَمُ، ثُمَّ ذَكَرَ نَحُوهُ ". (٣)

٣٤٣/٢ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (١)

٣٤٦/٢ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢)

⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

٠١-"حَدَّثَنِي الْمُثَنَّى قَالَ: ثنا الحِّمَّانِيُّ، قَالَ: ثنا شَرِيكُ، عَنْ سَعِيدٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿ فَهَ فَمَنِ اضْطُرَّ عَنْ سَعِيدٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿ فَهَ فَمَنِ اضْطُرَّ عَادٍ ﴾ [البقرة: ١٧٣] قَالَ ﴿ إِذَا حَرَجَ فِي سَبِيلٍ مِنْ سُبُلِ اللَّهِ فَاضْطَرَّ إِلَى شُرْبِ الحَّيْمِ شَرِبَ، وَإِنِ عَادٍ ﴾ [البقرة: ١٧٣] قَالَ ﴿ إِذَا حَرَجَ فِي سَبِيلٍ مِنْ سُبُلِ اللَّهِ فَاضْطَرَّ إِلَى الْمَيْتَةِ أَكُلَ، وَإِذَا حَرَجَ يَقْطَعُ الطَّرِيقَ فَلَا رُخْصَةً لَهُ ﴾". (٢)

١١- "حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْوٍ، قَالَ: ثِنا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ عِيسَى، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُحَاهِدٍ، فِي قَوْلِ اللهِ: " ﴿ اللهِ يَهُ عَنْ اللهِ اللهِ عَنْ اللهِ اللهِ عَنْ اللهِ اللهِ عَنْ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمُ فِي سَرِيَةٍ، فَمَرَّ بِابْنِ الحُضْرُمِيِّ يَحْمِلُ حَمْرًا مِنَ الطَّافِفِ إِلَى مَكَّةَ، فَرَمَاهُ بِسَهْمٍ فَقَتَلَهُ وَكَانَ بَيْنَ قُرَيْشٍ، اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَرِيَةٍ، فَمَرَّ بِابْنِ الحُضْرُمِيِّ يَحْمِلُ حَمْرًا مِنَ الطَّافِفِ إِلَى مَكَّةَ، فَرَمَاهُ بِسَهْمٍ فَقَتَلَهُ وَكَانَ بَيْنَ قُرَيْشٍ، وَمَدُّ عَنْ الطَّافِفِ إِلَى مَكَّةَ، فَرَمَاهُ بِسَهْمٍ فَقَتَلَهُ وَكَانَ بَيْنَ قُرَيْشٍ، وَمَدُّ عَنْ الطَّافِفِ إِلَى مَكَّةً، فَرَمَاهُ بِسَهْمٍ فَقَتَلَهُ وَكَانَ بَيْنَ قُرَيْشٍ، وَمَدُّ عَنْ اللهَ عَلْدُ وَقَالَتْ قُرَيْشُ: فِي الشَّهْ إِلْخَرَامِ وَلَنَا عَنْ اللهُ وَعَدَّا فَقَتَلَهُ فِي الشَّهْ وَكُفْرٌ بِهِ وَصَدّ عَنْ الْمَسْجِدِ الحُرَامِ وَلِخَرَاجُ عَنْ اللهِ وَصَدّ عَنْ الْمَسْجِدِ الحُرَامِ وَلِحْرَاجُ وَعَذَّ وَقُلُ اللهُ هُ مِنْ قَتْلِ - [٢٥٧] - ابْنِ الحُضْرَمِيِّ، وَالْفِتْنَةُ كُفُرٌ بِاللّهِ، وَعِبَادَةُ الْأَوْثَانِ أَكْبَرُ مِنْ هَذَا كُلِهِ اللهِ مِنْهُ أَكْبَرُ عِنْدَ اللّهِ هُ مِنْ قَتْلِ - [٢٥٧] - ابْنِ الحُضْرَمِيِّ، وَالْفِتْنَةُ كُفُرٌ بِاللّهِ، وَعِبَادَةُ الْأَوْثَانِ أَكْبَرُ مِنْ هَذَا كُلِهِ اللهِ مَنْهُ أَكْبَرُ عِنْدَ اللّهِ هُ مِنْ قَتْلِ - [٢٥٧] - ابْنِ الْحُضْرَمِيِّ، وَالْفِتْنَةُ كُفُرٌ بِاللّهِ، وَعِبَادَةُ الْأَوْتَانِ أَكْبَرُ مِنْ هَذَا كُلِهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ ال

١٦- " الله المُولُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخُمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلُ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ كَذَلِكَ يُبِينُ اللهُ لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَى قُلُ إِصْلاَحٌ لَمُّمْ حَيْرٌ وَإِنْ تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ وَاللهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ وَلَوْ وَالاَّخِرَةِ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَى قُلُ إِصْلاَحٌ لَمُّمْ حَيْرٌ وَإِنْ تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ وَاللّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ وَلَوْ وَالاَّخِرَةِ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَى قُلُ إِصْلاَحٌ لَمْ هُمُ وَإِنْ تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ وَاللّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ وَلَوْ اللّهُ لَكُمُ اللّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾ [البقرة: ٢٢٠] يعني بِذَلِكَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ: يَسْأَلُكَ أَصْحَابُكَ يَا مُحَمَّدُ عَنِ اللّهُ لَا عَنْتَكُمْ إِنَّ اللهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾ [البقرة: ٢٢٠] يعني بِذَلِكَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ: يَسْأَلُكَ أَصْحَابُكَ يَا مُحَمَّدُ عَنِ الْخَمْرِ وَشُولِ الْقَائِلِ: خَمَّرُ الْيُعَلِّ وَسُومِ النَّاسِ، وَعُمَارِهِمْ، يُرَادُ بِهِ: دَحَلَ فِي عِرْضِ النَّاسِ، وَيُقَالُ وَمَعْمَرِهُ وَخَمَارِهُ وَعُمْرَهُ وَهُو وَعَمَرَهُ وَهُو وَمَنْ ذَلِكَ أَيْعَا لِللّهَ عَامِرٍ، أَي اسْتَتِرِي. وَمَا حَامَرَ الْعَقْلَ مِنْ دَاءٍ وَسُكُرٍ وَخَالَطَهُ وَغَمَرَهُ وَهُو مَنْ ذَلِكَ أَيْعَلَ مَنْ الْمُعْرَادِ وَذَلِكَ الْمُولِ الْمُعْرَادِ وَذَلِكَ الْمُعْلِيهِ، وَمِنْهُ يُقَالُ: هُو يَمْشِي لَكَ الْمُمْرَادِ وَذَلِكَ الْمُعْلِيهِ وَالْمُكُولِ اللّهُ الْمُعْرِقِي اللْمُعْرِدِ وَلَاكَ الْمُعْلِقِي اللّهُ مُنْ مُنْ مُلْكُولُونَ فِي الْمُعْرِقِي اللْمُعْلِقِي اللْمُولِ الْمُعْلِقِي الللّهُ وَاللّهُ الْمُعْرَاقُ وَلَولُولُ فَلَالُ الْمُعْلِقُولُ الْمُولُ وَلُولُ الْمُعْلِقُولُ الْمُعْلِقُولُ الْمُعْلِقُولُ اللّهُ الْمُعْلِقُ وَلَا لَكُولُونَ فِي اللّهُ الْمُحَالِقُولُ مُعْمِلُ وَيُولُولُ فَيُعْلِقُولُ الْمُعْلِقُولُ الْمُعْرَاقُولُ فَلَالُولُ الْمُعْلِقُولُ الْمُعْلِقُولُ مُولِلُكُولُولُ فَلَالُ الْمُعْ

⁽¹⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (1)

 $^{7./\}pi$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

^{707/}۳ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

[البحر الرجز]". (١)

١٣-"فِي لَامِع الْعِقْبَانِ لَا يَأْتِي <mark>الْخَمَر</mark>ْ ... يُوَجِّهُ الْأَرْضَ وَيَسْتَاقُ الشَّجَرَ

ويعني بِقَوْلِهِ: لَا يَأْتِي الْخَمَرْ: لَا يَأْتِي مُسْتَخْفِيًا، وَلَا مُسَارَقَةً وَلَكِنْ ظَاهِرًا بِرَايَاتٍ، وَجُيُوشٍ؛ وَالْعِقْبَانُ: جَمْعُ عُقَابٍ، وَهِي الرَّايَاتُ. وَأَمَّا «الْمَيْسِرِ» فَإِنَّمَا «الْمَفْعِلِ» مِنْ قَوْلِ الْقَائِلِ: يَسِّرْ لِي هَذَا الْأَمْرَ: إِذَا وَجَبَ لِي فَهُوَ يَيْسِرُ لِي يَسَرًا وَمَيْسِرًا، وَالْيَاسِرُ: الْوَاحِبُ، بِقِدَاحٍ وَجَبَ ذَلِكَ أَوْ مُبَاحُهُ أَوْ غَيْرُ ذَلِكَ، ثُمَّ قِيلَ لِلْمُقَامِرِ: يَاسِرٌ وَيَسَرُ كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ:

[البحر الوافر]

فَبَتَّ كَأَنِّنِي يَسَرُّ غَبِينٌ ... يُقَلِّبُ بَعْدَمَا احَتُلِعَ الْقِدَاحَا

وَكُمَا قَالَ النَّابِغَةُ:

[البحر الكامل]

أَوْ يَاسِرٌ ذَهَبَ الْقِدَاحُ بِوَفْرِهِ ... أَسَفٌ تَآكَلَهُ الصَّدِيقُ مُخَلَّعُ

يَعْنِي بِالْيَاسِرِ: الْمُقَامِرُ، وَقِيلَ لِلْقِمَارِ: مَيْسِرٌ، وَكَانَ مُجَاهِدٌ يَقُولُ خَوْ مَا قُلْنَا فِي ذَلِكَ". (٢)

١٤ - "حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: ثنا أَبُو عَاصِمٍ، قَالَ: ثنا عِيسَى، عَنِ ابْنِ أَبِي - [٦٧١] - نَجِيحٍ، عَنْ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: ثنا أَبُو عَاصِمٍ، قَالَ: ثنا عِيسَى، عَنِ ابْنِ أَبِي - [٦٧١] - نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، فِي قَوْلِهِ: " ﴿ اللَّهْ مَا لُونَكُ عَنِ الْحَمْرِ وَالْمَيْسِرِ ﴾ [البقرة: ٢١٩] ، قَالَ: الْقِمَارُ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ الْمَيْسِرُ ﴾ إلقولِمْ أَيْسَرُوا، وَاجْزِرُوا، كَقُولِكَ ضَعْ كَذَا وَكَذَا "". (٣)

٥٠ - " ﴿ وَمُنَافِعُ لِلنَّاسِ ﴿ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ ﴾ [البقرة: ٢١٩] فَإِنَّهُ يَعْنِي بِذَلِكَ جَلَّ تَنَاؤُهُ: فُلُ يَا مُحَمَّدُ لَهُمْ فِيهِمَا، يَعْنِي فِي السُّدِّيِّ وَالْمَيْسِرِ إِثْمٌ كَبِيرٌ. فَالْإِثْمُ الْكَبِيرُ الَّذِي فِيهِمَا مَا ذُكِرَ عَنِ السُّدِّيِّ ". (٤)

١٦- "فِيمَا حَدَّثَنِي بِهِ مُوسَى بْنُ هَارُونَ، قَالَ: ثنا عَمْرُو بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: ثنا أَسْبَاطٌ، عَنِ السُّدِيِّ: أَمَا قَوْلُهُ: " وَالْمُرُ فَيُوْذِي النَّاسَ. وَإِثْمُ الْمَيْسِرِ الْبَعْرِ أَنَّ الرَّجُلَ يَشْرَبُ فَيَسْكُرُ فَيُؤْذِي النَّاسَ. وَإِثْمُ الْمَيْسِرِ

^{179/}۳ نفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (1)

⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر

 $^{(\}pi)$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (π)

ما تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (٤)

أَنْ يُقَامِرَ الرَّجُلُ فَيَمْنَعَ الْحَقَّ، وَيَظْلِمَ "". (١)

١٧- "حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: ثنا أَبُو عَاصِمٍ، قَالَ: ثنا عِيسَى، عَنِ ابْنِ أَبِي -[٦٧٦] - نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ: " ﴿ الْخَمْرُ "". (٢)

١٨-" ﴿ كَانَتْ أَثْمَا فَوْلُهُ: ﴿ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ ﴾ [البقرة: ٢١٩] فَإِنَّ مَنَافِعَ الْخُمْرِ كَانَتْ أَثْمَاكَا قَبْلَ تَحْرِيمِهَا، وَمَا يَصِلُونَ إِلَيْهِ بِشُرْبِهَا مِنَ اللَّذَّةِ، كَمَا قَالَ الْأَعْشَى فِي صِفْتِهَا.

[البحر الطويل]

لَنَا مِنْ ضُحَاهَا خُبْتُ نَفْسِ وَكَأْبَةٌ ... وَذِكْرَى هَمُومٍ مَا تَفُكُّ أَذاتُهَا

-[٦٧٧] - وَعِنْدَ الْعِشَاءِ طِيبُ نَفْسِ وَلَذَّةٌ ... وَمَالٌ كَثِيرٌ عِدَّةٌ نَشَوَاهُا

وَكَمَا قَالَ حَسَّانُ:

[البحر الوافر]

فَنَشْرَبُكَا فَتَرُّكُنَا مُلُوكًا ... وَأُسْدًا مَا يُنَهْنِهُنَا اللِّقَاءُ

وَأَمَّا مَنَافِعُ الْمَيْسِرِ فَمَا يُصِيبُونَ فِيهِ مِنْ أَنْصِبَاءِ الْجِزُورِ، وَذَلِكَ أَغَّمْ كَانُوا يُيَاسِرُونَ عَلَى الْجُزُورِ، وَإِذَا أَفْلَجَ الرَّجُلُ مِنْ أَنْصِبَاءِ الْجِزُورِ، وَذَلِكَ أَغَمُ كَانُوا يُيَاسِرُونَ عَلَى الْجُزُورِ، وَإِذَا أَفْلَجَ الرَّجُلُ مِنْهُمْ صَاحِبَهُ خُرَهُ، ثُمَّ اقْتَسَمُوا أَعْشَارًا عَلَى عَدَدِ الْقِدَاح، وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ أَعْشَى بَنِي ثَعْلَبَةَ.

[البحر الكامل]

وَجَزُورِ أَيْسَارٍ دَعَوْتُ إِلَى النَّدَى ... وَنِيَاطِ مُقْفِرَةٍ أَحَافُ ضَلَالَهَا

وَبِنَحْوِ الَّذِي قُلْنَا فِي ذَلِكَ قَالَ أَهْلُ التَّأْوِيل". (٣)

١٩ - " حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ دَاوُدَ، قَالَ: ثنا أَبُو صَالِحٍ، قَالَ: ثني مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَوْلَهُ: " وَهَ قُلْ فِيهِمَا إِثْمُ كَبِيرٌ [البقرة: ٢١٩] يَعْنِي مَا يَنْقُصُ مِنَ الدِّينِ عِنْدَ مَنْ يَشْرَكُمَا " عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَوْلَهُ: " وَهَ قُلْ فِيهِمَا إِثْمُ كَبِيرٌ الَّذِي ذَكَرَ اللَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ أَنَّهُ فِي الْخَمْرِ، وَالْمَيْسِرِ، فَالْحُمْرُ مَا قَالَهُ اللَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ أَنَّهُ فِي الْحَمْرِ، وَالْمَيْسِرِ، فَالْحُمْرُ مَلْ شُرِيهِ إِيَّاهَا حَتَّى يَعْزُبَ عَنْهُ مَعْوِفَةُ رَبِّهِ، وَذَلِكَ أَعْظَمُ الْآثَامِ، وَذَلِكَ السَّدِيُّ : زَوَالُ عَقْلِ شَارِبِ الْخَمْرِ إِذَا سَكِرَ مِنْ شُرِيهِ إِيَّاهَا حَتَّى يَعْزُبَ عَنْهُ مَعْوِفَةً رَبِّهِ، وَذَلِكَ أَعْظَمُ الْآثَامِ، وَذَلِكَ مَعْفَى قَوْلِ ابْنِ عَبَّاسٍ إِنْ شَاءَ اللَّهُ. وَأَمَّا فِي الْمَيْسِرِ فَمَا فِيهِ مِنَ الشَّعْلِ بِهِ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ، وَعَنِ الصَّلَاةِ، وَوُقُوعِ الْعَدَاوَةِ وَالْبَغْضَاءِ بَيْنَ الْمُتَيَاسِرَيْنِ بِسَبَبِهِ، كَمَا وَصَفَ ذَلِكَ بِهِ رَبُّنَا جَلَّ ثَنَاؤُهُ بِقَوْلِهِ: ﴿ إِنَّا لَهُ يُولِدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ الْعَنْمَاسِرَيْنِ بِسَبَبِهِ، كَمَا وَصَفَ ذَلِكَ بِهِ رَبُّنَا جَلَّ ثَنَاؤُهُ بِقَوْلِهِ: ﴿ إِنَّهُ لِيهِ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ الْمَثَيَاسِرَيْنِ بِسَبَبِهِ، كَمَا وَصَفَ ذَلِكَ بِهِ رَبُّنَا جَلَّ ثَنَاؤُهُ بِقَوْلِهِ: ﴿ إِنَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَنَا المَنْ الْمُتَيَاسِرَيْنِ بِسَبَبِهِ، كَمَا وَصَفَ ذَلِكَ بِهِ رَبُّنَا جَلَّ ثَنَاؤُهُ بِقُولِهِ: ﴿ وَلَا لَمُ اللَّهُ اللَّهُ الْمَالَقُ الْمُولِ عَنْ ذَكُولُ لَهُ الْمَالِقُولُ الْمُ الْمُعَلِيْلُ الْمُ الْمُنْ الْمُنْ الْمُتَالُونُ الْمُ لَلِي الْمُنْ الْمُنْ الْمَرْفِي الْمُولِةِ الْمُؤْلِةِ الْمُ الْمُنْ عَلَهُ مُعْلِقُهُ اللْمُ الْمُنْ الْمُعَلِّمُ الْمُنْ الْمُؤْلِةِ الْمُؤْلِةِ الْمُؤْلِةِ الْمُؤْلِقُولُ الللّهُ الْمُقَالِقُ الْمُؤْلِقِ الْمُعَلِي الْمُنَا مِنْ الللّهِ الْمُؤْلِةِ الللّهِ الْمُؤْلِقِ الْمُؤْلِقِ الْمُؤْلِقِ الْمُؤْلِقِ الْمُؤْلِةِ الْمُؤْلِقِ الْمُؤْلِقِ الْمُنْمِلِهُ الْمُؤْلِقِ الْمُؤْلِةِ اللللّهُ الْمُؤْلِقِ الْمُؤْلِو

⁽¹⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر

 $^{(\}Upsilon)$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (Υ)

^{777/7} تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي <mark>الْحَمْرِ</mark> وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ ﴾ [المائدة: ٩١]". (١)

٢٠-"حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ هَارُونَ، قَالَ: ثنا عَمْرُو بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: ثنا أَسْبَاطُ، عَنِ السُّلَّدِيِّ: «أَمَّا اللهِ عَنْ السُّلَّدِيِّ: «أَمَّا فَعِهُ مَا فَإِنَّ مَنْفَعَةَ الْحَيْسِ فِيمَا يُصَابُ مِنَ الْقِمَارِ»". (٢)

٢١- " الْقُولُ فِي تَأُويلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا ﴾ [البقرة: ٢١٩] يَعْنِي بِذَلِكَ عَزَّ وَكُرُهُ: وَالْإِثْمُ بِشُرْبِ هَذِهِ، وَالْقِمَارُ هَذَا أَعْظَمُ وَأَكْبَرُ مَضَرَّةً عَلَيْهِمْ مِنَ النَّفْعِ الَّذِي يَتَنَاوَلُونَ بِمِمَا. وَإِنَّا كَانَ ذَلِكَ كَذَلِكَ، لِأَهَّمُ كَانُوا إِذَا سَكَرُوا وَثَبَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَقَاتَلَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، وَإِذَا يَاسَرُوا وَقَعَ بَيْنَهُمْ فِيهِ بِسَبَبِهِ كَذَلِكَ، لِأَهَّمُ كَانُوا إِذَا سَكَرُوا وَثَبَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَقَاتَلَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، وَإِذَا يَاسَرُوا وَقَعَ بَيْنَهُمْ فِيهِ بِسَبَبِهِ الشَّرُ ، فَأَدَّاهُمْ ذَلِكَ إِلَى مَا يَأْتُمُونَ بِهِ. وَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي الْخَمْ قَبْلَ أَنْ يُصَرِّح بِتَحْمِيهِا، فَأَضَافَ الْإِثْمُ جَلَّ الشَّرُ ، فَأَدَّاهُمْ ذَلِكَ إِلَى مَا يَأْتُمُونَ بِهِ. وَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي الْخَمْرِ قَبْلَ أَنْ يُصَرِّح بِتَحْمِيهِا، فَأَضَافَ الْإِثْمُ جَلَّ الشَّوْمِ اللَّهُ وَيَلِ التَّأُويلِ: مَعْنَى ذَلِكَ وَإِثْمُهُمَا تَنْاؤُهُ إِلَيْهِمَا، وَإِنَّا الْإِثْمُ بَأَسْبَاكِهِمَا، إِذْ كَانَ عَنْ سَبَهِهِمَا يُعْدُثُ. وَقَدْ قَالَ عَدَدٌ مِنْ أَهْلِ التَّأُويلِ: مَعْنَى ذَلِكَ وَإِثْمُهُمَا بَعْدُ مِنْ أَهْلِ التَّأُويلِ: مَعْنَى ذَلِكَ وَإِثْمُهُمَا بَعْدُ مَنْ قَالَ عَدَدٌ مِنْ أَهْلِ التَّأُويلِ: مَعْنَى ذَلِكَ وَإِثْمُهُمَا بَعْدُ مِنْ أَهْلِ التَّهُمُ عَلَى عَنْ وَقَالَ عَدْ فَالَ عَدَدٌ مِنْ أَهْلِ التَّأُويلِ: مَعْنَى ذَلِكَ وَإِثْمُهُمَا وَبُلُ مَنْ قَالَ خَرُهُ مَنْ قَالَ خَلِكَ وَلِكَ وَلِكَ وَلِكَ وَلِكَ وَلِكَ وَالْتَلْعُومَا قَبْلَ عَدُولُ اللَّالُونَ الْمَالِ التَّالِي اللَّهُ الْمُعْمِمَا قَبْلَ عَرْهُ مِنْ قَالَ عَلَى عَلَى عَلَى عَلَولَ عَلَى اللَّهُ عَلَى عَلَى اللَّهُ إِلَيْهُ إِلَى اللَّهُ وَلِي اللْهُ وَلِهُ عَلَى عَنْ مَنْ قَالَ عَلَى عَلَيْكُ مَلْ اللَّهُ وَلِلْكَ وَلِكَ وَلِكُ عَلَى اللَّهُ وَلَوْلَتُ الْمُولِ الْعَلَالِ اللْعُلُولُ اللْهُولُ الْمُرِقُولُ وَلِكُولُ الْمُعْلِى اللَّهُ وَلِلْ اللْهُ الْمُؤْمِلُ اللْهُ الْمُؤْلِقُولُ اللْهُ وَلِكُ اللْهُ الْمُؤْمِلُولُ الْمُعْلِمُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ الْمُعْلِي اللَّهُ ال

٢٢-"حَدَّنَنِي عَلِيُّ بْنُ دَاوُدَ، قَالَ: ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: ثني مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَلْحَة، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَوْلَهُ: " ﴿ وَهُمُ مَا أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا ﴾ [البقرة: ٢١٩] يَقُولُهُ: مَا يَذْهَبُ مِنَ اللَّيْهِمَا وَالْإِثْمُ فِيهِ أَكْبَرُ مِنَّ الْقَاوِيلِ لِتَوَاتُو الْأَحْبَارِ وَتَظَاهُرِهَا وَالْإِثْمُ فِيهِ أَكْبَرُ مِمَّا يُصِيبُونَ فِي فَرَحِهَا إِذَا شَرِبُوهَا " وَإِنَّمَا احْتَرْنَا مَا قُلْنَا فِي ذَلِكَ مِنَ التَّأُولِ لِتَوَاتُو الْأَحْبَارِ وَتَظَاهُرِهَا وَالْإِثْمُ فِيهِ أَكْبَرُ مِمَّا يُصِيبُونَ فِي فَرَحِهَا إِذَا شَرِبُوهَا " وَإِنَّمَا احْتَرْنَا مَا قُلْنَا فِي ذَلِكَ مِنَ التَّأُولِ لِتَوَاتُو الْأَحْبَارِ وَتَظَاهُرِهَا بِأَنَّ هَذِهِ نَزَلَتْ قَبْلَ تَحْرِيمِ الْخُمْرِ، وَالْمَيْسِرِ، فَكَانَ مَعْلُومًا بِذَلِكَ أَنَّ الْإِثْمُ الَّذِي ذَكَرَ الللهُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ فَأَصَافَهُ إِلَى عَلَى مَا وَصَفْنَا، لَا الْإِثْمُ بَعْدَ التَّحْرِيمِ. ذِكْرُ الْأَحْبَارِ الدَّالَةِ عَلَى مَا وَصَفْنَا، لَا الْإِثْمُ بَعْدَ التَّحْرِيمِ. ذِكْرُ الْأَحْبَارِ الدَّالَةِ عَلَى مَا وَصَفْنَا، لَا الْإِثْمُ بَعْدَ التَّحْرِيمِ. ذِكْرُ الْأَحْبَارِ الدَّالَةِ عَلَى مَا وَصَفْنَا، لَا الْإِثْمُ بَعْدَ التَّحْرِيمِ. ذِكْرُ الْأَحْبَارِ الدَّالَةِ عَلَى مَا وَصَفْنَا، لَا الْإِثْمُ بَعْدَ التَّحْرِيمِ. فَرَكُو الْأَحْبُولِ النَّهُ فِي الْمَاعِمِمَا عَلَى مَا وَصَفْنَا، لَا الْإِنْمُ بَعْدَ التَّحْرِيمِ الْمَاعِلَى فَرْلَتْ قَبْلَ تَحْرِيمِ الْمُعْمَا عَلَى مَا وَصَفْنَا، لَا الْإِنْمُ بَعْدَ التَّحْوِيمِ الْمَاعِلَى عَلَى عَلَى مَا وَصَفْنَا، فَلَ اللَّهُ عَلَى مَا وَلَا يَتَعْدَ اللَّهُ عَلَى عَلَى مَا وَلَا لَهُ اللَّهُ عَلَى عَلَاكُولُولُهُ عَلَى عَلَى عَلَى عَلَى عَلَى عَلَى عَلَى عَلَى عَلَى عَلْمُ اللْعُمْ الْعَلَالَةُ عَلَى عَلَى عَلَى عَلَى عَلَى عَلَى عَلَى اللْعَلَيْمِ اللْعَلَمُ الْعَلَمُ اللْعَلَاقُ عَلَى عَ

٣٣- "حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: ثنا أَبُو أَحْمَدَ، قَالَ: ثنا قَيْسٌ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ سَالٍم، عَنْ الْبَقْرة: ٣١٩] جُبَيْرٍ، قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: " ﴿ يَسْفِيمَا إِثْمُ كَبِيرٌ ﴾ [البقرة: ٣١٩] وَشَرِبَعَا قَوْمٌ لِقَوْلِهِ: ﴿ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ ﴾ [البقرة: ٣١٩] حَتَّى نَزَلَتْ: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى حَتَّى تَعَلَّمُوا مَا تَقُولُونَ ﴾ [النساء: ٣٤] قَالَ: فَكَانُوا يَدَعُونَا فِي حِينَ الصَّلَاقِ وَيَشْرَبُونَهَا فِي غَيْرٍ حِينِ الصَّلَاقِ، حَتَّى نَزَلَتْ: ﴿ إِنَّا الْحَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ يَدَعُونَا فِي حِينَ الصَّلَاقِ وَيَشْرَبُونَهَا فِي غَيْرٍ حِينِ الصَّلَاقِ، حَتَّى نَزَلَتْ: ﴿ إِنَّا الْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ

⁽¹⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (1)

⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر

 $^{7 \}sqrt{7}$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر $\sqrt{7}$

 $^{7 \}wedge \sqrt{\pi}$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر π

رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ ﴾ [المائدة: ٩٠] " فَقَالَ عُمَرُ: «ضَيْعَةً لَكِ الْيَوْمَ قُرِنْتِ بِالْمَيْسِرِ»". (١)

٢٤- "حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ، قَالَ: ثنا أَبُو عَامِرٍ قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حُمَيْدٍ، عَنْ أَبِي تَوْبَةَ الْمِصْرِيّ، قَالَ: شِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ، يَقُولُ: " أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي الْحُمْرِ ثَلَاثًا، فَكَانَ أَوَّلُ مَا أَنْزَلَ: ﴿ اللَّهُ عَنَّ وَجَلَّ فِي الْحُمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ ﴾ [البقرة: ٢١٩] الْآيَة، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ نَنْتَفِعُ بِهَا وَنَشْرَبُهُمَا، كَمَا قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ فِي كِتَابِهِ. ثُمَّ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى ﴾ [النساء: ٣٤] الْآيَة، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ لَا نَشْرَبُهُمَا عِنْدَ قُرْبِ الصَّلَاةِ قَالَ: ثُمَّ نَزَلَتْ: ﴿ إِنَّا اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ ﴾ [المائدة: ٩٠] الْآيَة، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ﴿ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ ﴾ [المائدة: ٩٠] الْآيَة، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ﴿ وَالْمَيْسِرُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ﴿ وَالْمَثْرِينَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ﴿ وَالْمُنْ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ﴿ وَالْمُرْبُى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: هُولُ اللَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ﴿ وَالْمُمْرُى " . (٢)

٥٠- "حَدَّثَنَا ابْنُ مُمَيْدٍ، قَالَ: ثنا يَخْيَى بْنُ وَاضِحٍ، قَالَ: ثنا الْحُسَيْنُ، عَنْ يَزِيدَ - [٦٨٦] - النَّحْوِيِّ، عَنْ عِكْرِمَة، وَالْحَسَنِ، قَالَا: قَالَ اللَّهُ: " ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ ﴾ عِكْرِمَة، وَالْحُسَنِ، قَالَا: قَالَ اللَّهُ: " ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ ﴾ [النساء: ٤٣] وَ ﴿ يَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ ﴾ [النساء: ٤٣] وَ ﴿ يَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ ﴾ [المناسِ وَإِثْمُهُمَا وَالْمَيْسِرِ ﴾ [البقرة: ٢١٩] قُلْ فِيهِمَا إِنَّمُ وَالْمَيْسِرُ ﴾ [المائدة: أكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا فَنَسَحَتْهَا الْآيَةُ الَّتِي فِي الْمَائِدَةِ، فَقَالَ: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّا الْحَمْرُ وَالْمَيْسِرُ ﴾ [المائدة: ٩] الْآيَةُ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّا اللَّذِينَ آمَنُوا إِنَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّذِينَ آمَنُوا إِنَّا الْمُنْ الْعَرْمُ اللَّهُ الللللَّهُ اللَّهُ ال

٢٦- "حَدَّثَنَا ابْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: ثنا عَبْدُ الْوَهَّابِ، قَالَ: ثنا عَوْفٌ، عَنْ أَبِي الْقَمُوصِ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ، قَالَ: "
أَنْزَلَ اللّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي الْخُمْرِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ؛ فَأَوَّلُ مَا أَنْزَلَ قَالَ اللّهُ: ﴿ اللّهُ عَنَّ وَجَلَّ فِي الْخُمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا اللّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا ﴿ [البقرة: ٢١٩] قَالَ: فَشَرِبَكَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ مَنْ شَاءَ اللّهُ مِنْهُمْ إِثْمُ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا ﴿ [البقرة: ٢١٩] قَالَ: فَشَرِبَكَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ مَنْ شَاءَ اللّهُ مِنْهُمْ عَلَى مَنْ شَاءَ اللّهُ عَزَّ عَلَى اللّهُ عَلَى مَنْ شَاءَ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى مَنْ شَاءَ اللّهُ عَلَى الللهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللللهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى الللهُ عَلَى الللهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللللهُ عَلَى اللللهُ عَلَى اللللهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى اللللهُ عَلَى اللللهُ عَلَى الللللهُ اللللهُ عَلَى الللهُ عَلَى الللهُ الللهُ اللهُ عَلَى الللهُ اللهُ عَلَى الللهُ عَلَى الللهُ عَلَى اللللهُ اللهُ عَلَى الللهُ الللهُ عَلَى الللهُ عَلَى الللهُ اللهُ الللهُ عَلَى الللهُ الللهُ اللهُ اللهُ عَلَى الللهُ اللهُ اللهُ عَلَى الللهُ اللهُ اللهُ عَلَى الللهُ اللهُ الللهُ الللهُ الللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى الللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ الللهُ الللهُ اللهُ اللهُ الللهُ الللهُ اللهُ اللهُ اللهُ الللهُ اللهُ الللهُ الل

[البحر الوافر]

^{7.1} تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (1)

 $^{7 \}wedge 1 / \pi$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (Υ)

 $^{7 \}wedge 1 / \pi$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (π)

تُحَيِّي بِالسَّلَامَةِ أُمُّ عَمْرٍو ... وَهَلْ لَكِ بَعْدَ رَهْطِكِ مِنْ سَلَامِ ذَرِينِي أَصْطَبِحْ بَكْرًا فَإِنِّي ... رَأَيْتُ الْمَوْتَ نَقَّبَ عَنْ هِشَامِ ذَرِينِي أَصْطَبِحْ بَكْرًا فَإِنِّي ... بِأَلْفٍ مِنْ رِجَالٍ أَوْ سَوَامِ وَوَدَّ بَنُو الْمُغِيرَةِ لَوْ فَدَوْهُ ... بِأَلْفٍ مِنْ رِجَالٍ أَوْ سَوَامِ –[٦٨٣] – كَأَيِّ بِالطَّوِيِّ طَوِيِّ بَدْرٍ ... مِنَ الشِّيزَى يُكَلِّلُ بِالسَّنَامِ كَأَيِّ بِالطَّوِيِّ طَوِيِّ بَدْرٍ ... مِنَ الشِّيزَى يُكَلِّلُ بِالسَّنَامِ كَأَيِّ بِالطَّوِيِّ طَوِيِّ بَدْرٍ ... مِنَ الْفِتْيَانِ وَالْحُلَلِ الْكِرَامِ

قَالَ: فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَجَاءَ فَزِعًا يَجُرُّ رِدَاءَهُ مِنَ الْفَزَعِ حَتَّى انْتَهَى إِلَيْهِ، فَلَمَّا عَايَنَهُ الرَّجُلُ، فَرَفَعَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْعًا كَانَ بِيدِهِ لِيَضْرِبَهُ، قَالَ: أَعُوذُ بِاللهِ مِنْ غَضَبِ اللهِ وَرَسُولِهِ، الرَّجُلُ، فَرَفَعَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْعًا كَانَ بِيدِهِ لِيَضْرِبَهُ، قَالَ: أَعُوذُ بِاللهِ مِنْ غَضَبِ اللهِ وَرَسُولِهِ، وَاللّهِ لَا أَطْعَمُهَا أَبَدًا فَأَنْزَلَ اللهُ تَحْرِيمَهَا: ﴿ يَا أَيُّهَا الّذِينَ آمَنُوا إِنِّمَا اللهُ عَمْرُ بِنُ الْخُطَّابِ وَالْمَنْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ ﴾ [المائدة: ٩٠] فِقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخُطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: انْتَهَيْنَا اللهُ عَنْهُ: انْتَهَيْنَا اللهُ اللهُ عَنْهُ: انْتَهَيْنَا الله اللهُ عَلْهُ اللهُ عَنْهُ اللهُ عَنْهُ اللهُ عَنْهُ اللهُ عَنْهُ اللهُ عَمْرُ بْنُ الْخُطَّابِ رَضِيَ الللهُ عَنْهُ: انْتَهَيْنَا اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَنْهُ اللهُ عَمْرُ بْنُ اللهُ عَمْرُ اللهُ اللهُ عَمْرُ اللهُ اللهُ عَنْهُ اللهُ عَنْهُ اللهُ عَمْرُ اللهُ اللهُ اللهُ عَنْهُ اللهُ اللهُ عَمْرُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَمُ اللهُ اللهُ عَمْرُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُولِ اللهُ ا

٢٧- "حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ، قَالَ: ثنا إِسْحَاقُ الْأَزْرَقُ، عَنْ زَكْرِيَّا، عَنْ سِمَاكِ، عَنِ الشَّعْبِيّ، قَالَ: " نَزَلَتْ فِي الْخُمْرِ أَرْبَعُ آيَاتٍ: ﴿ الْبَقْرَةِ وَالْمَيْسِرِ قُلُ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ ﴾ [البقرة: ٢١٩] فِي الْخُمْرِ أَرْبَعُ آيَاتٍ: ﴿ تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا ﴾ [النحل: ٢٦] فَشَرِبُوهَا. ثُمَّ نَزَلَتِ الْآيَتَانِ فِي الْمَائِدَةِ فَرَوْهَا، ثُمَّ نَزَلَتْ (الْمَائِدة: ٩٠] إِلَى قَوْلِهِ: ﴿ فَهَلُ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ ﴾ [المائدة: ٩٠] "". ﴿ إِنَّمَا الْخُمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَزْلَامُ ﴾ [المائدة: ٩٠] إلَى قَوْلِهِ: ﴿ فَهَلُ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ ﴾ [المائدة: ٩٠] "".

٢٨-"حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ هَارُونَ قَالَ: ثنا عَمْرُو بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: ثنا أَسْبَاطُ، عَنِ السُّدِيِّ، قَالَ: نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: " ﴿ السُّيَالُ اللَّهَ عَنِ السُّدِيِّ، قَالَ: نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: " ﴿ اللَّهَ اللَّهَ عَنِ اللَّهُ عَنِ الْخُمْرِ وَالْمَيْسِرِ ﴾ [البقرة: ٢١٩] الْآيَةَ، فَلَمْ". (٣)

٢٩-"يَرَالُوا بِذَلِكَ يَشْرَبُونَهَا، حَتَّى صَنَعَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ طَعَامًا، فَدَعَا نَاسًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهِمْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، فَقَرَأَ: قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ وَلَمْ يَفْهَمْهَا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يُشَدِّدُ فِي اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهِمْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، فَقَرَأَوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ ﴾ [النساء: ٤٣] فكانت لهم المُنهون هُونَ إِلَى صَلَاةِ الظُهْرِ وَهُمْ مُصْحُونَ، ثُمُّ لَا حَلَلًا، يَشْرَبُونَ مِنْ صَلَاةِ الْفَجْرِ حَتَّى يَرْتَفِعَ النَّهَارُ أَوْ يَنْتَصِفَ، فَيَقُومُونَ إِلَى صَلَاةِ الظُهْرِ وَهُمْ مُصْحُونَ، ثُمُّ لَا يَشْرَبُونَهَا حَتَّى يُصَلَّوا الْعَتَمَةَ وَهِيَ الْعِشَاءُ، ثُمُّ يَشْرَبُونَهَا حَتَّى يَنْتَصِفَ اللَّيْلُ وَيَنَامُونَ، ثُمُّ يَقُومُونَ إِلَى صَلَاةِ الْفَجْرِ

 $^{7\}Lambda \Upsilon/\Upsilon$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (1)

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٦٨٣/٣

 $^{7\}Lambda \pi/\pi$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر π

وَقَدْ صَحُّوا. فَلَمْ يَزَالُوا بِذَلِكَ يَشْرَبُوهَا، حَتَّى صَنَعَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَاصٍ طَعَامًا فَدَعَا نَاسًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهِمْ رَجُلُ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَشَوَى لَهُمْ رَأْسَ بَعِيرٍ ثُمُّ دَعَاهُمْ عَلَيْهِ، فَلَمَّا أَكُلُوا وَشَرِبُوا مِنَ الْخَمْرِ سَكِرُوا اللهُ نَسْحَ وَأَحَذُوا فِي الْجَدِيثِ، فَتَكَلَّمَ سَعْدٌ بِشَيْءٍ، فَعَضِبَ الْأَنْصَارِيُّ، فَرَفَعَ لِحْيَ الْبَعِيرِ فَكَسَرَ أَنْفَ سَعْدٍ، فَأَنْزَلَ اللهُ نَسْحَ وَأَحَذُوا فِي الْجَدِيثِ، فَتَكَلَّمَ سَعْدٌ بِشَيْءٍ، فَعَضِبَ الْأَنْصَارِيُّ، فَرَفَعَ لِحْيَ الْبَعِيرِ فَكَسَرَ أَنْفَ سَعْدٍ، فَأَنْزَلَ اللهُ نَسْحَ الْخَمْرِ وَتَحْرِيمَهَا وَقَالَ: ﴿إِنَّا اللّهُ مَنْتَهُونَ ﴾ الْخَمْرِ وَتَحْرِيمَهَا وَقَالَ: ﴿إِنَّا اللّهُ مُنْتَهُونَ ﴾ المائدة: ٩٠] إلَى قَوْلِهِ: ﴿فَهَلُ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ ﴾ [المائدة: ٩٠] إلى قَوْلِهِ: ﴿فَهَلُ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ ﴾ [المائدة: ٩٠] اللهُ عَالَى اللهُ عَلَيْهِ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْكُمُ وَالْمُنْتُهُونَ ﴾

٣٠- "حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ قَتَادَةَ، وَعَنْ رَجُلٍ، عَنْ جُلِ، عَنْ جُاهِدٍ، فِي قَوْلِهِ: " ﴿ اللَّهِ مُنَا نَزَلَتُ هَذِهِ الْآيَةُ شَرِهَا لَكُمْ النَّاسِ وَتَرَكَهَا بَعْضٌ، حَتَّى نَزَلَ تَحْرِمُهَا فِي سُورَةِ الْمَائِدَةِ "". (٢)

٣١- "حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: ثنا أَبُو عَاصِمٍ، قَالَ: ثنا عِيسَى، عَنِ - [٦٨٥] - ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ جُاهِدٍ: " ﴿ الْمُعْمُ اللّٰمُ كَبِيرٌ ﴾ [البقرة: ٢١٩] قَالَ: هَذَا أَوَّلُ مَا عِيبَتْ بِهِ الْخَمْرُ "". (٣)

٣٢- "حَدَّثَنَا بِشُو بْنُ مُعَاذِ، قَالَ: ثنا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: ثنا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، قَوْلَهُ: " ﴿ الْمَنْ الْوَنْ اللّهُ وَالْمَيْسِو، قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ ﴾ [البقرة: ٢١٩] فَذَمَّهُمَا اللّهُ وَلَمْ يُحَرِّمُهُمَا لَمَّا أَرَادَ أَنْ يَبْلُغَ عِنِ الْخُمْرِ وَالْمَيْسِو، قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ ﴾ [البقرة: ٢١٩] فَذَمَّهُمَا اللّهُ وَيُ سُورَةِ النِّسَاءِ أَشَدَّ مِنْهَا: ﴿ لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنتُمْ سُكَارَى حَتَى تَعْلَمُوا عَنْهَا، فَكَانَ اللّهُ كُرُ عَلَيْهِمْ حَرَامًا. مَا تَقُولُونَ ﴾ [النساء: ٣٤] فَكَانُوا يَشْرَبُوكَا، حَتَى إِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ سَكَتُوا عَنْهَا، فَكَانَ اللّهُ كُرُ عَلَيْهِمْ حَرَامًا. ثُمَّ أَنْزَلَ اللّهُ جَلَّ وَعَزَّ فِي سُورَةِ الْمَائِدَةِ بَعْدَ غَزْوَةِ الْأَحْزَابِ: ﴿ يَا أَيُّهَا اللّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا اللّهُ كُرُ عَلَيْهِمْ حَرَامًا. وَمَا أَنْزَلَ اللّهُ جَلَّ وَعَزَّ فِي سُورَةِ الْمَائِدَةِ بَعْدَ غَزْوَةِ الْأَحْزَابِ: ﴿ يَا أَيُّهَا اللّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا اللّهُ كُرُ وَالْمَيْسِرُ ﴾ [المائدة: ٩٠] إِلَى: ﴿لَعَلَمُ مُنْ فُلِحُونَ ﴾ [المائدة: ٩٠] فَجَاءَ تَحْرِيمُهَا فِي هَذِهِ الْآيَةِ قَلِيلُهَا وَكَثِيرُهَا، مَا أَسْكَرَ مِنْهَا وَمَا لَمُ اللّهُ وَلَاللّهُ وَلَاللّهُ وَكُثِيرُهُا، مَا أَسْكَرَ مِنْهَا وَمَا لَمُ اللّهُ وَلَيْسَ لِلْعَرَبِ يَوْمَعَذِ عَيْشُ أَعْجَبُ إِلَيْهِمْ مِنْهَا "". (٤)

٣٣-"وَحُدِّثْتُ عَنْ عَمَّارِ بْنِ الْحُسَنِ، قَالَ: ثنا ابْنُ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الرَّبِيعِ، قَوْلَهُ: " ﴿ ٢١٩] هُوَ يَسْ اللهُ عَلْ اللهُ عَلْ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ﴿ إِنَّ رَبَّكُمْ يَقْدَمُ فِي تَحْرِيمِ الْخَمْرِ» ، قَالَ: ثُمَّ قَالَ: ثُمَّ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ﴿ إِنَّ رَبَّكُمْ يَقْدَمُ فِي تَحْرِيمِ الْخَمْرِ» ، قَالَ: ثُمَّ قَالَ: ثُمَّ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ﴿ إِنَّ رَبَّكُمْ يَقْدَمُ فِي تَحْرِيمِ الْخَمْرِ» ، قَالَ: ثُمَّ

 $^{7 \}wedge 1 = -1$ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر تفسیر (۱)

 $^{7 \}times (7)$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر

مرد الطبري = جامع البيان ط هجر (٤)

٣٤- "حَدَّثَنِي يُونُسُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ زَيْدٍ فِي قَوْلِهِ: " ﴿ يَهُ يَسُأَلُونَكَ عَنِ الْخُمْرِ وَالْمَيْسِرِ، ﴾ [البقرة: ٢١٩] الْآيَةَ كُلَّهَا، قَالَ: نُسِحَتْ ثَلَاثَةً فِي سُورَةِ الْمَائِدَةِ، وَبِالْحُرِّ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَضَرَبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَلَكَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَضْرِ مُحُمُّ بِذَلِكَ حَدًّا، وَلَكِنَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَسُرَبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَضْرِ مُحُمُّ بِذَلِكَ حَدًّا، وَلَكِنَّهُ كَانُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَضْرِ مُحُمُّ بِذَلِكَ حَدًّا، وَلَكِنَّهُ كَانُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَضْرِ مُحُمْ بِذَلِكَ حَدًّا، وَلَكِنَّهُ كَانُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَضْرِ مُحُمْ بِذَلِكَ حَدًّا، وَلَكِنَّهُ كَانُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَضْرِ مُحُمْ بِذَلِكَ حَدًّا، وَلَكِنَّهُ كَانُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَضْرِ مُحْمُلُ فِي ذَلِكَ بِرَأْيِهِ، وَلَمْ يَكُنْ حَدًّا مُسَمَّى وَهُوَ حَدُّ. وَقَرَأً: ﴿ إِنَّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَالْمَيْسِرُ ﴾ [المائدة: ٩٠] الْآيَةَ "".

٣٥- "حَدَّثَنَا ابْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: ثنا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، قَالَ: ثنا أَبِي قَالَ: سَمِعْتُ يَخْيَى بْنَ أَيُّوبَ يُحَدِّثُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ مُرَّةَ بْنِ مِخْمَرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الحُكَمِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا أَيُّوبَ، يَقُولُ: " عَنْ صَلَاةُ الْوسْطَى: صَلَاةُ الْعُصْرِ "". (٣)

٣٦- " حَدَّثَنِي مُوسَى، قَالَ: ثنا عَمْرُو، قَالَ: ثنا أَسْبَاطٌ، عَنِ السُّدِيِّ، قَالَ: " عَهْمَرَ يَوْمَؤِذِ النَّهَرَ مَعَ طَلُوتَ أَبُو دَاوُدَ فِيمَنْ عَبَرَ مَعَ ثَلاَثَةَ عَشَرَ ابْنًا لَهُ، وَكَانَ دَاوُدُ أَصْغَرَ بَنِيهِ. فَأَتَاهُ ذَاتَ يَوْمٍ فَقَالَ: يَا أَبْتَاهُ مَا أَرْمِي بِقَذَافَتِي شَيْئًا إِلَّا صَرَعْتُهُ. فَقَالَ: أَبْشِرْ يَا بُنِيَّ، فَإِنَّ اللّهَ قَدْ جَعَلَ رِزْقَكَ فِي قَدَافَتِكَ ثُمُّ أَتَاهُ مُرَّةً أُخْرَى قَالَ: يَا أَبْتَاهُ إِنَّ اللّهَ عَدْ دَحَلْتُ بَيْنَ الْجِبَالِ، فَوَجَدْتُ أَسَدًا رَابِضًا، فَرَكِبْتُ عَلَيْهِ، فَأَحَدْتُ بِأُذْنَيْهِ، فَلَمْ يُهِجْنِي. قَالَ: أَبْشِرْ يَا بُنِيَّ، فَإِنَّ مَدَّا آخَرُ فَقَالَ: يَا أَبْتَاهُ إِنِي لَأُمْشِي بَيْنَ الْجِبَالِ، فَأُسَيِّحُ، فَمَا يَبْقَى جَبَلٌ إِلَّا سَبَّحَ مَعِي. فَقَالَ: أَبْشِرْ يَا بُنِيَّ، فَإِنَّ هَذَا حَيْرٌ أَعْطَاكُهُ اللّهُ وَكَانَ دَاوُدُ رَاعِيًا، وَكَانَ أَبُوهُ حَلَّفَهُ يَأْتِي إِلَيْهِ وَإِلَى إِحْوَتِهِ سَبَّحَ مَعِي. فَقَالَ: إِنَّ صَاحِبَكُمُ الَّذِي يَقْتُلُ سَبَعَ مَعِي. فَقَالَ: إِنَّ صَاحِبَكُمُ الَّذِي يَقْتُلُ عَلَى رَأْسِهِ فَيَعْوُبٍ مِنْ حَدِيدٍ، فَبَعَثَ بِهِ إِلَى طَالُوتَ، فَقَالَ: إِنَّ صَاحِبَكُمُ الَّذِي يَقْتُلُ بِالطَّعَامِ. فَأَيْتِ النَّيُّ بِقِرْنٍ فِيهِ دُهْنَ وَبِعُوبٍ مِنْ حَدِيدٍ، فَبَعَثَ بِهِ إِلَى طَالُوتَ، فَقَالَ: إِنَّ صَاحِبَكُمُ الَّذِي يَقْتُلُ عَلَى وَجُهِهِ، وَلَا يَسِيلُ عَلَى وَجُهِهِ، وَلَا يَسِيلُ عَلَى وَجُهِهِ، وَلَا يَشِعُونَ عَلَى رَأْسِهِ فَيَعْلِى عَنَى عَلَيْهُ وَلِكَ يَشَعْدُ وَلَا يَسِيلُ عَلَى وَجُهِهِ، وَلَا يَشِعْهُ مَنْهُمْ أَحَدٌ. فَلَمَّا فَرَغُوا، وَلُودُ وَهُو يَأْتِينَا بِطَعَامِنَا. فَلَمَّا فَرَغُوا، وَلَودُ وَهُو يَأْتِينَا بِطَعَامِنَا. فَلَمَّا فَرَغُوا، وَلُودُ وَهُو يَأْتِينَا بِطَعَامِنَا. فَلَمَّا فَرَغُوا، وَهُو يَأْتِينَا بِطَعَامِنَا. فَلَقَا فَرَغُوا، وَلَا يَسْفَونُ الْفَرْفُ وَلَا يَسْفَونُ اللَّهُ يُعْوَلُونُ وَلُودُ وَهُو يَأْتِينَا فِعَلَى وَهُو يَأْتِينَا بِطَعَامِنَا. فَلَمَا فَرَعُوا عَلَى وَهُودُ وَهُو يَأْتِينَا بِطَعَامِنَا فَلَوْهُ اللَّهُ فَا لَا لَاللَالُونُ اللَّهُ مُونُ اللَّهُ مُولًا فَلَولُولُولُ اللَّهُ مُنَا

 $^{7 \}wedge 7 / 7$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

mo./٤ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر mo./٤

أَتَاهُ دَاوُدُ مَرَّ فِي الطَّرِيقِ بِثَلَاثَةِ أَحْجَارٍ، فَكَلَّمْنَهُ، وَقُلْنَ لَهُ: خُذْنَا يَا دَاوُدُ تَقْتُلُ بِنَا جَالُوتَ قَالَ: فَأَحَذَهُنَّ فَجَعَلَهُنَّ فِي مِخْلَاتِهِ. وَكَانَ طَالُوتُ قَالَ: مَنْ قَتَلَ جَالُوتَ زَوَّجْتُهُ ابْنَتِي، وَأَجْرَيْتُ حَاتَمَهُ فِي مُلْكِي. فَلَمَّا جَاءَ دَاوُدُ وَضَعُوا الْقَرْنَ عَلَى رَأْسِهِ، فَعَلَى حَتَّى ادَّهَنَ مِنْهُ، وَلَبِسَ الثَّوْبَ فَمَلَّأَهُ، وَكَانَ رَجُلًا مِسْقَامًا مُصْفَارًّا، وَلَا يَلْبَسْهُ أَحَدٌ إِلَّا تَقَلْقَلَ فِيهِ. فَلَمَّا لَبِسَهُ دَاوُدُ تَضَايَقَ -[٥٠٨] التَّوْبُ عَلَيْهِ حَتَّى تَنَقَّضَ. ثُمَّ مَشَى إِلَى جَالُوتَ، وَكَانَ جَالُوتُ مِنْ أَجْسَمَ النَّاسِ وَأَشَدِّهِمْ؛ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَى دَاوُدَ قُذِفَ فِي قَلْبِهِ الرُّعْبُ مِنْهُ، فَقَالَ لَهُ: يَا فَتَّى ارْجِعْ فَإِنِّي أَرْحَمُكَ أَنْ أَقَتُلَكَ قَالَ دَاوُدُ: لَا، بَلْ أَنَا أَقْتُلُكَ. فَأَحْرَجَ الْحِجَارَةَ فَجَعَلَهَا فِي الْقَذَافَةِ، كُلَّمَا رَفَعَ حَجَرًا سَمَّاهُ، فَقَالَ: هَذَا بِاسْم أَبِي إِبْرَاهِيمَ، وَالثَّابِيَ بِاسْمِ أَبِي إِسْحَاقَ، وَالثَّالِثَ بِاسْمِ أَبِي إِسْرَائِيلَ. ثُمَّ أَدَارَ الْقَذَافَةَ فَعَادَتِ الْأَحْجَارُ حَجَرًا وَاحِدًا، ثُمُّ أَرْسَلَهُ فَصَكَّ بِهِ بَيْنَ عَيْنِي جَالُوتَ، فَنَقَبَ رَأْسَهُ فَقَتَلَهُ. ثُمُّ لَمْ تَزَلْ تَقْتُل كُلَّ إِنْسَانٍ تُصِيبُهُ تَنْفُذُ مِنْهُ، حَتَّى لَمْ يَكُنْ بِجِيَالِهَا أَحَدٌ. فَهَزَمُوهُمْ عِنْدَ ذَلِكَ، وَقَتَلَ دَاوُدُ جَالُوتَ. وَرَجَعَ طَالُوتُ، فَأَنْكَحَ دَاوُدَ ابْنَتَهُ، وَأَجْرَى حَاتَمَهُ فِي مُلْكِهِ؛ فَمَالَ النَّاسُ إِلَى دَاوُدَ فَأَحَبُّوهُ. فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ طَالُوتُ وَجَدَ فِي نَفْسِهِ وَحَسَدَهُ، فَأَرَادَ قَتْلَهُ. فَعَلِمَ بِهِ دَاوُدُ أَنَّهُ يُرِيدُ بِهِ ذَلِكَ، فَسَجَّى لَهُ زِقَّ <mark>خُمْر</mark> فِي مَضْجَعِهِ، فَدَحَلَ طَالُوتُ إِلَى مَنَامِ دَاوُدَ، وَقَدْ هَرَبَ دَاوُدُ فَضَرَبَ الزِّقَّ ضَرْبَةً فَحَرَقَهُ، فَسَالَتِ <mark>الْخَمْرُ</mark> مِنْهُ، فَوَقَعَتْ قَطْرَةٌ مِنْ خَمْرٍ فِي فِيهِ، فَقَالَ: يَرْحَمُ اللَّهُ دَاوُدَ مَا كَانَ أَكْثَرَ شُرْبِهِ <mark>لِلْحَمْرِ</mark> ثُمُّ إِنَّ دَاوُدَ أَتَاهُ مِنَ الْقَابِلَةِ فِي بَيْتِهِ وَهُو نَائِمٌ، فَوَضَعَ سَهْمَيْنِ عِنْدَ رَأْسِهِ وَعِنْدَ رِجْلَيْهِ وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ سَهْمَيْنِ؟ فَلَمَّا اسْتَيْقَظَ طَالُوتُ بَصُرَ بِالسِّهَامِ فَعَرَفَهَا، فَقَالَ: يَرْحَمُ اللَّهُ دَاوُدَ هُوَ حَيْرٌ مِنِّي، ظَفِرْتُ بِهِ فَقَتَلْتُهُ، وَظَفِر بِي فَكَفَّ عَنّى. ثُمَّ إِنَّهُ رَكِبَ يَوْمًا فَوَجَدَهُ يَمْشِي فِي الْبَرِيَّةِ وَطَالُوتُ عَلَى فَرَس، فَقَالَ طَالُوتُ: الْيَوْمَ أَقْتُلُ دَاوُدَ وَكَانَ دَاوُدُ إِذَا فَرَعَ لَا يُدْرَكُ، فَرَكُضَ عَلَى أَثْرِهِ طَالُوتُ، فَفَزعَ دَاوُدُ، فَاشْتَدَّ فَدَحَلَ غَارًا، وَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى الْعَنْكَبُوتِ فَضَرَبَتْ عَلَيْهِ بَيْتًا؛ فَلَمَّا انْتَهَى طَالُوتُ إِلَى الْغَارِ نَظَرَ إِلَى بِنَاءِ الْعَنْكَبُوتِ، -[٥٠٩] - فَقَالَ: لَوْ كَانَ دَحَلَ هَا هُنَا لَحُرَقَ بَيْتَ الْعَنْكَبُوتِ، فَخُيِّلَ إِلَيْهِ فَتَرَّكُهُ "". (١)

٣٧- "كَمَا: حَدَّتَنِي الْمُثَنَّى، قَالَ: ثنا عَبْدُ اللّهِ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: ثني مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ عَلِيّ بْنِ أَبِي طُلْحَة، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: ﴿ الْمُعْظِيمُ الَّذِي قَدْ كَمُلُ فِي عَظَمَتِهِ ﴾ وَاحْتَلَفَ أَهْلُ الْبَحْثِ فِي مَعْنَى قَوْلِهِ: ﴿ وَهُوَ الْعَلِيُ ﴾ [البقرة: ٢٥٥] فَقَالَ بَعْضُهُمْ: يَعْنِي بِذَلِكَ: وَهُوَ الْعَلِيُّ عَنِ النَّظِيرِ وَالْأَشْبَاهِ، وَأَنْكُرُوا أَنْ يَكُونَ مَعْنَى لَوَصْفِهِ بِعُلُوّ الْمُكَانِ، وَقَالُوا: غَيْرُ جَائِزٍ أَنْ يَخْلُو مِنْهُ مَكَانٌ، وَلاَ مَعْنَى لِوَصْفِهِ بِعُلُوّ الْمُكَانِ؛ لِأَنَّ ذَلِكَ وَصَفُهُ لِكَانٌ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْمُكَانِ؛ لِأَنَّ ذَلِكَ وَصَفْهُ بِارْتِقَاعِ مَكَانِهِ عَنْ بَاللّهُ فِي مَكَانٍ دُونَ مَكَانٍ وَقَالُوا: عَيْرُ جَائِزٍ أَنْ يَخْلُو مِنْهُ مُكَانٌ، وَلاَ مَعْنَى لِوَصْفِهِ بِعُلُوّ الْمُكَانِ؛ لِأَنَّ ذَلِكَ وَصَفُهُ بِارْتِقَاعِ مَكَانِهِ عَنْ بَاللّهُ عَلَى حُلْقِهِ بِارْتِقَاعِ مَكَانِهِ عَنْ أَمْلَكِنِ دُونَ مَكَانٍ دُونَ مَكَانٍ دُونَ مَكُنْ وَوَلَا آخَرُونَ: مَعْنَى ذَلِكَ: وَهُوَ الْعَلِيُّ عَلَى حُلْقِهِ بِارْتِقَاعِ مَكَانِهِ عَنْ أَمْكُونِ دُونَهُ مَكُونِ دُونَ مَكَانٍ وَهُو الْعَلِي عَلَى حُلْقِهِ بِارْتِقَاعِ مَكَانِهِ عَنْ أَمْكُونِ دُونَهُ مَوْقَ جَمِيعِ حَلْقِهِ وَحُلْقُهُ دُونَهُ كُمَا وَصَفَى بِهِ نَفْسَهُ أَنَّهُ عَلَى الْعَرْشِ، فَهُوَ عَالٍ بِذَلِكَ عَلَيْهِمْ. وَكَذَلِكَ اخْتَلَفُوا فِي مَعْنَى قُولِهِ: ﴿ الْعَظِيمُ ﴾ [البقرة: ٢٥٥] فَقَالَ بَعْضُهُمْ: مَعْنَى الْعَظِيمِ فِي هَذَا لَكَ عَلَيْهِمْ وَكَالًى الشَّاعِرُ:

 $^{0. \}sqrt{2}$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر $\sqrt{2}$

[البحر الخفيف]

وَكَأَنَّ <mark>الْحَمْرَ</mark> الْعَتِيقَ مِنَ الْإِسْ ... فَنْطِ مَمْزُوجَةٌ بِمَاءٍ زُلَالِ

وَإِنَّا هِيَ مُعَتَّقَةٌ، قَالُوا: فَقُولُهُ ﴿ الْعَظِيمُ ﴾ [البقرة: ٢٥٥] مَعْنَاهُ: الْمُعَظَّمُ الَّذِي يُعَظِّمُهُ حَلْقُهُ وَيَهَابُونَهُ وَيَتَّقُونَهُ وَالْآخِرُ أَنَّهُ عَظِيمٌ فِي قَالُوا: وَإِنَّمَا يَخْتَمِلُ قَوْلُ الْقَائِلِ: هُوَ عَظِيمٌ أَحَدَ مَعْنَيَيْنِ: أَحَدُهُمَا: مَا وَصَفْنَا مِنْ أَنَّهُ مُعَظَّمٌ؛ وَالْآخَرُ أَنَّهُ عَظِيمٌ فِي الْمِسَاحَةِ وَالْوَزْنِ صِحَّةُ الْقُولِ بِأَنْ يَكُونَ مَعْنَى ذَلِكَ أَنَّهُ عَظِيمٌ فِي الْمِسَاحَةِ وَالْوَزْنِ صِحَّةُ الْقُولِ بِمَا الْمِسَاحَةِ وَالْوَزْنِ صِحَّةُ الْقُولِ بِمَا الْمِسَاحَةِ وَالْوَزْنِ صِحَّةُ الْقُولِ بِمَا الْمِسَاحَةِ وَالْوَزْنِ مَحْقَةٌ، وَقَالُوا: لَا يَصِفُ قُلْنَا. وَقَالَ آخَرُونَ: بَلْ تَأْوِيلُ قَوْلِهِ: ﴿ الْعَظِيمُ ﴾ [البقرة: ٢٥٥] هُوَ أَنَّ لَهُ عَظَمَةً هِيَ لَهُ صِفَةٌ، وَقَالُوا: لَا يَصِفُ عَظَمَتَةُ بِكَيْفِيَّةٍ، وَلَكِنَّا نُضِيفُ ذَلِكَ إِلَيْهِ مِنْ جِهَةِ الْإِنْبَاتِ، وَنَنْفِي عَنْهُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ عَلَى مَعْنَى مُشَاجَةِ الْعِظِمِ الْمُعْرُوفِ مِنَ الْعِبَادِ؛ لِأَنَّ ذَلِكَ تَشْبِيهُ لَهُ بِخَلْقِهِ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ. وَأَنْكَرَ هَؤُلاءٍ مَا قَالَهُ أَهْلِ الْمُقَالَةُ الَّتِي قَدَّمْنَا ذِكْرَهَا، الْمَعْرُوفِ مِنَ الْعِبَادِ؛ لِأَنَّ ذَلِكَ تَشْبِيهُ لَهُ بِخَلْقِهِ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ. وَأَنْكَرَ هَؤُلاءٍ مَا قَالَهُ أَهْلِ الْمُقَالَةُ الَّتِي قَدَّمْنَا ذِكْرَهَا، وَقَالُوا: لَوْ كَانَ مَعْنَى ذَلِكَ أَنَّ مُعَظَّمٌ، لَوَجَبَ أَنْ يَكُونَ قَدْ كَانَ غَيْرَ عَظِيمٍ قَبْلَ أَنْ يَخُلِقَ الْخَلْقَ، وَأَنْ يَبْطُلَ مَعْنَى وَلَكَ عَلْمَ الْمَعْظِيمُ وَصُفْ مِنْ عَظْمَةٍ لِلْ عَلَى الْعَظِيمِ وَمُنْ فَلَاءً الْقَالُوا: كُلُ مَا الْعَظِيمُ وَصُفْ مِنْ عَلْمَةً لِي الْمُعَلِيمُ وَلَوْ اللْعَظِيمِ، وَقَالُوا: كُلُ مَا –[32] – دُونَهُ مِنْ حَلْقِهِ فَبِمَعْتِي الصِيّعَ ولِصِغْرِمْ عَنْ عَظْمَتِهُ إِلَى الْمُعَلِمُ وَصُفْ مِنْ عَلْمَتِهُ الْمُعَلِمُ مَا أَولَا الْمُؤَلِي الْمُعْفِيمُ وَلِكُ أَلُولُونَ الْمُهَا لَوْلِي الْمُؤْلُونَ الْمُعْلَقِهُ الْمُؤْلُونَ الْمُعْلِمُ الْمُؤْلُونَ الْعُلْمِ الْمُعْلِقَ الْمُؤْلُونَ الْمُؤْلِقُونَ الْمُؤْلُونُ الْمُعْلِقُهُ الْمُؤْلُونُ اللَّهُ الْمُؤْلُونَ الْمُؤْلُونَ الْ

٣٨- "وقَالَ بَعْضُهُمْ: بَلْ كَانَ طَعَامُهُ سَلَّةَ عِنَبٍ وَسَرَابُهُ زِقًّا مِنْ عَصِيرٍ، وَقَالَ آخَرُونَ: بَلْ كَانَ طَعَامُهُ سَلَّةَ تِينٍ، وَشَرَابُهُ دَنَّ خُمْرٍ أَوْ زُكْرَةَ خَمْرٍ، وَقَدْ ذَكَرْنَا فِيمَا مَضَى قَوْلَ بَعْضِهِمْ فِي ذَلِكَ وَنَدُّكُرُ مَا فِيهِ فِيمَا مُضَى قَوْلَ بَعْضِهِمْ فِي ذَلِكَ وَنَدُّكُرُ مَا فِيهِ فِيمَا يُسْتَقْبَلُ إِنْ شَاءَ اللهُ. وَأَمَّا قَوْلُهُ ﴿ لَمْ يَتَسَنَّهُ ﴾ [البقرة: ٢٥٩] فَفِيهِ وَجُهَانِ مِنَ الْقِرَاءَةِ: أَحَدُهُمَا: ﴿ لَمْ يَتَسَنَّهُ ﴾ [البقرة: ٢٥٩] وَجَعَلَ فَعِلْتُ مِنْهُ: تَسَنَيْهُ ﴿ [البقرة: ٢٥٩] رَائِدَةً صِلَةٌ كَقُوْلِهِ: ﴿ فَيَهُدَاهُمُ اقْتَدِهُ ﴾ [الأنعام: ٩٠] وَجَعَلَ فَعَلْتُ مِنْهُ: تَسَنَيْهُ وَاعْتَلَّ فِي ذَلِكَ وَإِنْ كَانَ قَلِيلًا أَنْ يَكُونَ صِلَةً كَقُوْلِهِ: ﴿ فَيْهُدَاهُمُ اقْتَدِهُ ﴾ [الأنعام: ٢٠] وَجَعَلَ فَعَلْتُ مِنْهُ: تَسَنَيْهُ وَاعْتَلَّ فِي ذَلِكَ وَإِنْ كَانَ قَلِيلًا أَنْ يَكُونَ جَمْهُ سَنَواتٍ، فَيَكُونُ تَفَعَلْتُ عَلَى مَعْجِهِ، وَمَنْ قَالَ فِي السَّنَةِ سِنِينَةً فَجَائِزٌ عَلَى ذَلِكَ وَإِنْ كَانَ قَلِيلًا أَنْ يَكُونَ تَسَنَيْنُ تُ تَقَعَّلْتُ مُ أُبْدِلَتِ النُّونُ يَاءً لَمَّا كَثُرَتِ النُّونَاتُ كَمَا قَالُوا: تَطَنَّيْتُ وَأَوْلُ أَيْضًا إِذَا كَانَ كَذَلِكَ، فَهُو أَيْضًا مِمَّ بُدِلَتِ النُونُ يَاءً لَمَّا كُثُرَتِ النُّونَاتُ كَمَا قَالُوا: تَطَنَّيْتُهُ وَلَاكَ أَيْضًا إِذَا كَانَ كَذَلِكَ، فَهُو أَيْضًا مِمَّا مُثَنِقُ فَرَاء الْكُوفَةِ. " (مِنْ حَمَا مَاللَّوْنَ عَلَا وَلُولُكَ أَيْضًا إِذَا كَانَ كَذَلِكَ، فَهُو أَيْضًا مِمَّا مُودُ وَلُكُ أَيْضًا إِذَا كَانَ كَذَلِكَ، فَهُو أَيْضًا مِمَّا مُنْفُونِ الْمُنَعْتِرُهُ وَلَاكَ أَيْضًا إِذَا كَانَ كَذَلِكَ، فَهُو أَيْضًا مِنْ مَا وَلَا عَلَى مُنْ وَلُهُ وَلَالَ أَنْ كَذَلِكَ، وَهُو قَرَاء أُولُهُ وَلَا اللَّالُ اللَّهُ وَلَا اللَّالُ وَلَاكَ أَيْضًا إِذَا كَانَ كَذَلِكَ، وَلَاكَ أَلُولُ وَلَا لَا عُرُولُ اللَّسَلَقُ عَلَاهُ اللَّالُ اللَّلُكَ اللَّالُ اللَّلُولُ اللَّلُولُ اللَّلُولُ اللَّهُ الْمُولُولُ اللَّلُكُ مُلِكُ أَلُولُ اللَّالُ اللَّالَ السَّنَا الللَّهُ الْمُعَوْ وَلُولُ اللَّهُ الْمُنَا لِلْكُولُولُ اللَّلُولُ اللَّالِكُ اللَّهُ الْمُعَالَ

٣٩- "حَدَّثَنِي الْقَاسِمُ، قَالَ: ثنا الْحُسَيْنُ قَالَ: ثني حَجَّاجٌ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: قَالَ مُجَاهِدٌ: قَوْلُهُ: هُو الْبَقِرة: ٢٥٩] «دَنُ خَمْرٍ» ، ﴿ مَا لُ يَتِسَنَّهُ ﴾ [البقرة: ٢٥٩] «دَنُ خَمْرٍ» ، ﴿ مَ يَتَسَنَّهُ ﴾

مجر ٤/٤ عليان ط هجر ٤/٤ ها تفسير الطبري = جامع البيان ط

⁽۲) تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر 4/6 و م

[البقرة: ٢٥٩] يَقُولُ: «لَمْ يُنْتِنْ»". (١)

٠٤- "حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْخُسَيْنُ، قَالَ: ثني حَجَّاجٌ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: " عَيْنَيْهِ فَنَفَحَ فِيهِمَا الرُّوحَ، ثُمُّ بِعِظَامِهِ فَأَنْشَرَهَا، ثُمُّ وَصَّلَ بَعْضَهَا إِلَى بَعْضٍ، ثُمُّ كَسَاهَا الْعَصْب، ثُمُّ الْعُرُوقَ، ثُمُّ اللَّحْمَ. ثُمُّ اللَّهُ وَيهِ مَا الرُّوحَ، ثُمُّ الْعُرُوقَ، ثُمُّ اللَّحْمَ، ثُمُّ الْقَرَادِيَ: يَا عِظَامُهُ فِي الْمَكَانِ اللَّذِي رَبَطَهُ فِيهِ، فَنُودِيَ: يَا عِظَامُ اجْتَمِعِي، فَوَسَّلَ الْعِظَامَ، ثُمُّ الْعُصْب، ثُمُّ الْعُرُوقَ، ثُمُّ اللَّحْمَ، ثُمُّ اللَّحْمَ، ثُمُّ اللَّحْمَ، ثُمُّ اللَّعْمُ، وَكَانَ حَمَارُهُ جَذَعًا، فَأَحْيَاهُ اللَّهُ كَبِيرً قَدْ تَشَنَّنَ، فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُ إِلَّا الْجِلْدُ مِنْ طُولِ الزَّمَنِ، وَكَانَ طَعَامُهُ مِنْ اللَّهُ مَنْ اللَّهُ مَنْ اللَّهُ مَنْ اللَّهُ مَنْ اللَّهُ مَنْ عَمْرُهُ جَذَعًا، فَأَحْيَاهُ اللَّهُ كَبِيرًا قَدْ تَشَنَّنَ، فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُ إِلَّا الْجِلْدُ مِنْ طُولِ الزَّمَنِ، وَكَانَ طَعَامُهُ مَنْ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ اللهُ اللهُ عَنْ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ لَهُ اللهُ لَهُ اللهُ لَهُ اللهُ اللهُ لَهُ اللهُ اللهُ لَهُ الللهُ لَهُ اللهُ لَهُ اللهُ لَهُ الللهُ لَهُ الللهُ لَلهُ اللهُ اللهُ لَهُ الللهُ لَهُ الل

٤١ - "حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَة، قَالَ: ثنا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، قَالَ: ثنا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، عَنْ سَلْمَانَ أَوْ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، - وَأَكْبَرُ ظَنِي أَنَّهُ عَنْ سَلْمَانَ، - [٣١١] - قَالَ: " إِنَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ خَمَّرٌ طِينَة عَنْ سَلْمَانَ أَوْ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، - وَأَكْبَرُ ظَنِي أَنَّهُ عَنْ سَلْمَانَ، - [٣١١] - قَالَ: " إِنَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ خَمَّرٍ طِينَة آدَمَ أَرْبَعِينَ لَيْلَةٍ وَقِيهِ، فَحَرَجَ كُلُّ طَيّبٍ فِي يَمِينِهِ، وَحَرَجَ كُلُّ حَبِيثٍ فِي يَدِهِ الْمَوْمِينَ لَيْلَةً - أَوْ قَالَ: أَرْبَعِينَ يَوْمًا - ثُمَّ قَالَ بِيَدِهِ فِيهِ، فَحَرَجَ كُلُّ طَيّبٍ فِي يَمِينِهِ، وَحَرَجَ كُلُّ حَبِيثٍ فِي يَدِهِ الْمُوْمِينَ اللَّهُ عَنْ مَنَ الْمُؤْمِنَ وَيُغْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْمُؤْمِنَ وَيُغْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْمُؤْمِنِ وَيُغْرِجُ الْمُؤْمِنِ "". (٣)

٢٤- "كَانَ سَبَبُ ذَلِكَ مَا: حَدَّثَنِي بِهِ مُوسَى بْنُ هَارُونَ، قَالَ: ثنا عَمْرُو، قَالَ: ثنا أَسْبَاطٌ، عَنِ السُّدِيِ " عَلَى اللهُ عِيسَى، فَأَمَرُهُ بِالدَّعْوَةِ نَفَتْهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَأَخْرَجُوهُ، فَحَرَجَ هُوَ وَأُمُّهُ يَسِيحُونَ فِي الْأَرْضِ، فَنَزَلَ " فَضَافَهُمْ وَأَحْسَنَ إِلَيْهِمْ، وَكَانَ لِتِلْكَ الْمَدِينَةِ مَلِكٌ جَبَّارٌ مُعْتَدٍ، فَجَاءَ ذَلِكَ الرَّجُلُ يَوْمًا وَقَدْ فِي قَرْيَةٍ عَلَى رَجُلٍ، فَضَافَهُمْ وَأَحْسَنَ إِلَيْهِمْ، وَكَانَ لِتِلْكَ الْمَدِينَةِ مَلِكٌ جَبَّارٌ مُعْتَدٍ، فَجَاءَ ذَلِكَ الرَّجُلُ يَوْمًا وَقَدْ وَقَعْ عَلَيْهِ هَمٌّ وَحُزْنٌ، فَدَحَلَ مَنْزِلَهُ وَمَرْيَمُ عِنْدَ امْرَأَتِهِ، فَقَالَتْ مَرْيَمُ لَمَا: مَا شَأْنُ زَوْجِكِ أَرَاهُ حَزِينًا؟ قَالَتْ: لَا تَسْأَلِي، وَقَعَ عَلَيْهِ هَمٌّ وَحُزْنٌ، فَدَحَلَ مَنْزِلَهُ وَمَرْيَمُ عِنْدَ امْرَأَتِهِ، فَقَالَتْ مَرْيَمُ لَمَا: مَا شَأْنُ زَوْجِكِ أَرَاهُ حَزِينًا؟ قَالَتْ: لَا تَسْأَلِي، قَالَتْ: أَخْبِرِينِي لَعَلَّ اللهَ يُفَرِّحُ كُرْبَتَهُ، قَالَتْ: فَإِنَّ لَنَا مَلِكًا يَجْعَلُ عَلَى كُلِّ رَجُلٍ مِنَّا يَوْمًا يُطْعِمُهُ هُو وَجُنُودَه، وَلِنَّ لَنَا مَلِكًا يَجْعَلُ عَلَى كُلِّ رَجُلٍ مِنَّا يَوْمًا يُطْعِمُهُ هُو وَجُنُودَه، وَلِيْسَ لِذَلِكَ وَيَسْتَعْ لَهُ فِيهِ، وَلَيْسَ لِذَلِكَ عَنْ عَاقَبُهُ، وَإِنَّهُ قَدْ بَلَغَتْ نَوْبَتُهُ الْيَوْمَ الَّذِي يُرِيدُ أَنْ نَصْنَعَ لَهُ فِيهِ، وَلَيْسَ لِذَلِكَ عَنْدَا سَعَةٌ، قَالَتْ مَرْيَمُ لِعِيسَى فِي ذَلِكَ، قَالُتْ مَا مُنْ الْهِ فَلَاتُ الْمُؤْمِلُ لَكَ الْمَاسُولُ لَلْهُ مِلْ لَا يَعْرَبُهُ مُؤْلِلُ فَالْمُ الْمُؤْلِ لَلْهُ مُولِ لَكَ مَا لَتُ اللّهُ مُؤْلِقُ لَوْلُهُ لَهُ عَلَى اللّهُ مُلْ الْعَلَى لَا عَلْعُلُ عَلَى اللّهُ لَا لَهُ لَا يَعْمَا لَعْمُولُ لَهُ لَهُ لَوْلُهُ

^{7.0/}٤ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (1)

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٠٩/٤

⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

عِيسَى: يَا أُمَّهُ إِنِي إِنْ فَعَلْتُ كَانَ فِي ذَلِكَ شَرُّ، قَالَتْ: فَلَا تُبَالِ، فَإِنَّهُ قَدْ أَحْسَنَ إِلَيْنَا وَأَكْرَمَنَا، قَالَ عِيسَى: فَقُولِي لَهُ: إِذَا اقْتَرَبَ ذَلِكَ". (١)

٣٤- "فَامُلَاْ قُدُورِكَ وَحَوَابِيكَ مَاءً ثُمُّ أَعْلِمْنِي، قَالَ: فَلَمَّا مَلَاَهُنَّ أَعْلَمُهُ، فَدَعَا اللهَ، فَتَحَوَّلَ مَا فِي الْفُدُورِ لَحَمُّا وَمَا فِي الْخُواِي خُمْرًا لَمَ يَرُ النَّاسُ مِثْلَهُ قَطُّ وَإِيَّاهُ طَعَامًا؛ فَلَمَّا جَاءَ الْمُلِكُ أَكُلَ، فَلَمَّا شَرِبَ الْمُلِكُ: فَإِنَّ خُمْرِي أُوتِي كِمَا مِنْ تَلْكَ الْمُقِلِكُ: فَإِنَّ خُمْرِي أُوتِي كِمَا مِنْ تَلْكَ الْمُلِكُ: فَإِنَّ خُمْرِي أُوتِي كِمَا مِنْ تَلْكَ الْمُلِكُ اللهَ مَنْكُ هَذِهِ الْمُعْرُعُ قَالَ لَهُ: هِي مِنْ أَرْضٍ أُخْرِي فَلَمًا حَلَطَ عَلَى الْمَلِكِ اشْتَدَّ عَلَيْهِ، قَالَ: فَإِنَّ أُخْرِكُ اللهُ شَيْعًا إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ، وَإِنَّهُ دَعَا اللهَ، فَجَعَلَ الْمَاءَ خُمْرًا، قَالَ الْمَلِكُ، وَكَانَ لَهُ ابْنٌ يُوبِدُ عَلَيْهِ السَّمَ عَلَى اللهُ مَنْكُ اللهَ مَنْكُ إِلَّامٍ، وَكَانَ أَحْبً الْخُلُقِ إِلَيْهِ، فَقَالَ: إِنَّ رَجُلًا دَعَا اللهَ حَتَّى جَعَلَ الْمَاءَ خُمُّرًا، فَمَالَ اللهَ عَلَى الْمُلِكُ، وَكَانَ لَهُ ابْنٌ يُوبِدُ لَكُونِ إِنَّهُ مَاتَ قَبْلَ وَلِكُ بِأَيَّامٍ، وَكَانَ أَحْبُ الْخُلُقِ إِلَيْهِ، فَقَالَ: إِنَّ رَجُلًا دَعَا اللهَ حَتَّى جَعَلَ الْمَاءَ خُمُّرًا، فَمَالَ الْمُلِكُ: لَا أَيَّامٍ، وَكَانَ أَحْبُ الْخُلُوقِ إِلَيْهِ، فَقَالَ: إِنَّ رَجُلًا دَعَا اللهَ مَعْلَى اللهَ مَلْكُ، وَكَانَ اللهُ مُلْكُمُ وَاللهُ اللهُ ال

٤٤ – "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ: ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، قَالَ: ثنا سُفْيَانُ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَلِيٍّ: أَنَّهُ كَانَ هُوَ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ وَرَجُلُّ آحَرُ شَرِبُوا الْحُمْنِ ، فَصَلَّى بِمِمْ بْنِ السَّائِبِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَلِيٍّ: أَنَّهُ كَانَ هُوَ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ وَرَجُلُّ آحَرُ شَرِبُوا الْحُمْنِ ، فَصَلَّى بِمِمْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، فَقَرَأَ: ﴿ لَا تَقْرَبُوا عَلْمَ الْكَافِرُونَ ﴾ [الكافرون: ١] – [٤٦] – فَحَلَطَ فِيهَا ، فَنَزَلَتْ: ﴿ لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى ﴾ [النساء: ٣٤] "". (٣)

٥٥ - "حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ ، قَالَ: ثني أَبِي قَالَ: ثني عَمِّي قَالَ: ثني أَبِي عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: ﴿ النَّهُ اللَّهُ اللْحَلْمُ

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٣٧/٥

⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

 $^{(\}pi)$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (π)

أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى ﴾ [النساء: ٤٣] الْآيَةُ "". (١)

٢٥- "حَدَّنَنَا الْحَسَنُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ: أَحْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ: أَحْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، فِي قَوْلِهِ: ﴿ عَانُوا يَجْتَنِبُونَ السَّكَرَ عِنْدَ حُضُورِ الصَّلَوَاتِ ، ثُمُّ اللَّهُ اللَّوْلَ عَلْمَ اللَّهُ اللَّهُ اللَّ

٧٤- "حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍ ، قَالَ: ثنا أَبُو عَاصِمٍ ، عَنْ عِيسَى ، عَنِ ابْنِ أَبِي خَجِيحٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، فِي قَوْلُونَ ﴿ [النساء: ٤٣] قَالَ: ﴿ فُمُوا أَنْ يُصَلُّوا وَهُمْ سُكَارَى ، ثُمُّ قَوْلُونَ ﴿ [النساء: ٤٣] قَالَ: ﴿ فُمُوا أَنْ يُصَلُّوا وَهُمْ سُكَارَى ، ثُمُّ نَسَحَهَا تَحْرِيمُ الْخَمْرِ ﴾ حَدَّثَنِي الْمُثَنَّى قَالَ: ثنا أَبُو حُذَيْفَةَ قَالَ: ثنا شِبْلُ ، عَنِ ابْنِ أَبِي خَجِيحٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، مِثْلَهُ ". (٣)

٤٨- "حَدَّثَنَا ابْنُ حُمَيْدٍ ، قَالَ: ثنا جَرِيرٌ ، عَنْ مُغِيرةً ، عَنْ أَبِي رَزِينٍ ، فِي قَوْلِهِ: ﴿ عَنْ آمَنُوا لَا يَقْرَبُونَ الْخَمْرِ ، فَقَالَ: وَكَانَ هَذَا قَبْلَ أَنْ لَا تَقْرَبُونَ الْخَمْرِ "". (٤) يَنْزِلَ هَذَا وَهُمْ يَشْرَبُونَ الْخَمْرِ "". (٤)

9 ٤ - "حَدَّنَنَا ابْنُ حُمَيْدٍ ، قَالَ: ثنا جَرِيرٌ ، عَنْ مُغِيرةَ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، وَأَبِي رَزِينٍ وَإِبْرَاهِيمَ فِي قَوْلِهِ: ﴿ اللّهِ مَا اللّهِ مَا اللّهِ مَا اللّهُ مُمَيْدٍ ، قَالَ: ثنا جَرِيرٌ ، عَنْ مُغِيرةَ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، وَأَبِينَ وَإِبْرَاهِيمَ فِي قَوْلِهِ: ﴿ النّهُ مِنْ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا أَنُتُمْ سُكَارَى ﴾ [النساء: ٤٣] وَ هَوَلُهُ: ﴿ تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا ﴾ إثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا ﴾ [البقرة: ٢١٩] وَقَوْلُهُ: ﴿ تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا ﴾ [النحل: ٢٧] قَالُوا: كَانَ هَذَا قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ تَحْرِيمُ الْخُمْرِ " وَقَالَ آحَرُونَ: مَعْنَى ذَلِكَ: لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ

⁽¹⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (1)

 $^{\{}v/v\}$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر کا

فسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

فسير الطبري = جامع البيان ط هجر (ξ)

سُكَارَى مِنَ النَّوْمِ". (١)

• ٥ - "أَمْ يَعْنِ هِمَا سَكَرَ النَّوْمِ» قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: وَأَوْلَى الْقُوْلَيْنِ فِي ذَلِكَ بِتَأْوِيلِ الْآيَةِ ، تَأْوِيلِ مَنْ قَالَ ذَلِكَ مَنْ اللهِ الْمُؤْمِنِينَ عَنْ أَنْ يَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَهُمْ سُكَارَى مِنَ اللهِ مَثْلُ عَيْمِ اللهِ الْمُؤْمِنِينَ عَنْ أَنْ يَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَهُمْ سُكَارَى مِنَ اللهِ ، وَأَنَّ هَذِهِ الْآيَةِ ، لِلْأَخْبَارِ الْمُتَظَاهِرَةِ عَنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَنَّ ذَلِكَ كَذَلِكَ غَيْمِ مِنَ اللهِ ، وَأَنَّ هَذِهِ الْآيَةِ نَزَلَتْ فِيهِ . فَإِنْ قَالَ لَنَا قَائِلٌ: وَكَيْفَ يَكُونُ ذَلِكَ مَعْنَاهُ ، وَالسَّكْرَانُ فِي حَالِ زَوَالِ عَقْلِهِ ، وَأَنْتَ مِمَّنْ تُحِيلُ تَكْلِيفَ الْمُجَانِينَ لِفَقْدِهِمُ الْفَهْمَ مِمَا يُؤْمِرُ وَيُنْهَى؟ قِيلَ لَهُ: وَكَيْفَ الْمَجْنُونِ فِي حَالِ زَوَالِ عَقْلِهِ ، وَأَنْتَ مِمَّنْ تُحِيلُ تَكْلِيفَ الْمُجَانِينَ لِفَقْدِهِمُ الْفَهْمَ مِمَا يُؤْمِرُ وَيُنْهَى؟ قِيلَ لَهُ: وَنَا لَسَكْرَانَ هُوَ اللّهِ مَا يُؤْمِرُ وَيُنْهَى كَالِ اللّهَ عُرَانَ لَوْ كَانَ فِي مَعْنَى الْمَجْنُونِ لَكَانَ غَيْرَ جَائِزٍ أَمْرُهُ وَهَيْهُ ، وَلَكِنَّ السَّكْرَانَ هُوَ الَّذِي يَفْهَمُ مَا يَأْتِي وَيَذَرُ السَّكْرَانَ هُو الَّذِي يَفْهَمُ مَا يَأْتِي وَيَذَرُ

الدستم

docx 📲 في الشيطان

docx 🖷 في المهاجرين والانصار.

docx 🚅.في قريش

docx 🖆 فرعون.

docx 🚅.في أبليس

docx 📲 في الخمر

docx 🚅 في قوم عاد.

docx 📲 في ثمود.

docx 🚅.في اليتيم

docx 📲 في العهد

docx 📲 في الطلاق

docx 📲 في الجهاد.

docx 🗐 في الوصية.

docx 🗐 في الزنا.

docx 📲 في المجوس

docx 📲 في الربا

docx 📲 في الهوي

docx 🗐 في قارون.

docx 📲 في ذو القرنين.

docx 🗐 في البغي

docx 📲 في البيعة

(1)

، غَيْرَ أَنَّ الشَّرَابَ قَدْ أَثْقَلَ لِسَانِهِ وَأَحَرَّ جِسْمَهُ وَأَحْدَرَهُ ، حَتَّى عَجَزَ عَنْ إِقَامَةِ قِرَاءَتِهِ فِي صَلَاتِهِ وَحُدُودِهَا الْوَاجِبَةِ عَلَيْهِ فِيهَا مِنْ غَيْرِ زَوَالِ عَقْلِهِ ، فَهُو بِمَا أُمِرَ بِهِ وَتُحْيَ عَنْهُ عَارِفٌ فَهِمٌ ، وَعَنْ أَدَاءِ بَعْضِهِ عَاجِزٌ بِخَدَرِ جِسْمِهِ مِنَ عَلَيْهِ فِيهَا مِنْ غَيْرِ زَوَالِ عَقْلِهِ ، فَهُو بِمَا أُمِرَ بِهِ وَتُحْيَ عَنْهُ عَارِفٌ فَهِمٌ ، وَعَنْ أَدَاءِ بَعْضِهِ عَاجِزٌ بِخَدَرِ جِسْمِهِ مِنَ الشَّرَابِ. وَأَمَّا مَنْ صَارَ إِلَى حَدٍّ لَا يَعْقِلُ مَا يَأْتِي وَيَذَرُ ، فَذَلِكَ مُنْتَقِلٌ مِنَ السَّكَرِ إِلَى الخُبْلِ ، وَمَعْدُودٌ فِي الشَّرَابِ. وَأَمَّا مَنْ صَارَ إِلَى حَدٍّ لَا يَعْقِلُ مَا يَأْتِي وَيَذَرُ ، فَذَلِكَ مُنْتَقِلٌ مِنَ السَّكَرِ إِلَى الخُبْلِ ، وَمَعْدُودٌ فِي الشَّرَابِ. وَأَمَّا مَنْ صَارَ إِلَى حَدٍ لَا يَعْقِلُ مَا يَأْتِي وَيَذَرُ ، فَذَلِكَ مُنْتَقِلٌ مِنَ السَّكَرِ إِلَى الخَبْلِ ، وَمَعْدُودٌ فِي الْمَجَانِينِ ، وَلَيْسَ ذَلِكَ الَّذِي خُوطِبَ بِقَوْلِهِ: ﴿ لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ ﴾ [النساء: ٣٤] لِأَنَّ ذَلِكَ مَجْنُونٌ ، وَإِنَّا مُنْ صَارَ إِلَى الشَّكْرَانِ مَا وَصَفْنَا صِفَتَهُ". (١)

٥١ - "حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ: ثنا ابْنُ عُلَيَّةَ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَبِيدَةَ ، قَالَ: قَالَ عَلِيُّ رِضْوَانُ اللَّهُ عَلَيْهِ: « النَّصْرَانِيَّةِ بِشُرْبِ عَلَيْ رِضْوَانُ اللَّهُ عَلَيْهِ: « النَّصْرَانِيَّةِ بِشُرْبِ عَلَيْ رَضْوَانُ اللَّهُ عَلَيْهِ: « النَّصْرَانِيَّةِ بِشُرْبِ النَّصْرَانِيَّةِ بِشُرْبِ النَّصْرَانِيَّةِ بِشُرْبِ . (٢)

٥٢ - "حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ ، قَالَ: ثنا هُشَيْمٌ ، قَالَ: أَخْبَرَنَا هِشَامٌ ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ ، عَنْ عَبِيدَةَ ، عَنْ عَلِيٍّ ، قَالَ: «ﷺ لَا تَأْكُلُوا ذَبَائِحَ نَصَارَى بَنِي تَغْلِبَ ، فَإِغَّمْ لَمْ يَتَمَسَّكُوا بِشَيْءٍ مِنَ النَّصْرَانِيَّةِ إِلَّا بِشُرْبِ الْخُمْرِ»". (٣)

٥٣- "حَدَّثَنَا الْحُسَنُ بْنُ عَرَفَةَ ، قَالَ: ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَكْرٍ ، قَالَ: ثنا هِشَامٌ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنْ عَبِدَةَ ، قَالَ: سَأَلْتُ عَلِيًّا عَنْ ذَبَائِحِ نَصَارَى الْعَرَبِ ، فَقَالَ: « الْحَكُلُ ذَبَائِحُهُمْ ، فَإِخَّمُ لَمْ يَتَعَلَّقُوا مِنْ عَبِيدَةَ ، قَالَ: سَأَلْتُ عَلِيًّا عَنْ ذَبَائِحِ نَصَارَى الْعَرَبِ ، فَقَالَ: « الْحَكُمُ لَمْ يَتَعَلَّقُوا مِنْ عَبِيدَةً ، قَالَ: سِأَلْتُ عَلِيًّا عَنْ ذَبَائِحِ نَصَارَى الْعَرَبِ ، فَقَالَ: « الْحَمْلِ اللهِ بِشُوبِ الْخَمْرِ» [3]

٤٥- "حَدَّنَنَا ابْنُ حُمَيْدٍ ، قَالَ: ثنا جَرِيرٌ ، عَنْ لَيْثٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ: « هَ الْمُحَارَى الْعَرَبِ وَذَبَائِحَ نَصَارَى الْرَمِينِيَة » وَهَذِهِ الْأَحْبَارُ عَنْ عَلِيٍّ رِضْوَانُ اللّهِ عَلَيْهِ ، إِنَّمَا تَدُلُّ عَلَى النَّصْرَانِيَّةِ ، لِتَرْكِهِمْ تَحْلِيلَ مَا تُحَلِّلُ عَلَى النَّصْرَانِيَّةِ ، لِتَرْكِهِمْ تَحْلِيلَ مَا تُحَلِّلُ عَلَى النَّصْرَانِيَّةِ ، لِتَرْكِهِمْ تَحْلِيلَ مَا تُحَلِّلُ النَّصَارَى وَتَحْرِيمَ مَا تُحَرِّمُ غَيْرُ الْمُنْمِ وَمَنْ كَانَ مُنْتَحِلًا مِلَّةً هُو غَيْرُ مُتَمَسِّكٍ مِنْهَا بِشَيْءٍ ، فَهُو إِلَى الْبَرَاءَةِ مِنْهَا النَّصَارَى وَتَحْرِيمَ مَا تُحَرِّمُ غَيْرُ الْمُنْمِ اللَّمَاءِ فَهُو عَيْرُ مُتَمَسِّكٍ مِنْهَا بِشَيْءٍ ، فَهُو إِلَى الْبَرَاءَةِ مِنْهَا النَّصَارَى وَتَحْرِيمَ مَا تُحْرِمُ غَيْرُ الْمُنْمِ اللَّمُوا عَلَى النَّصَارَى بَنِي تَعْلِبَ ، لَا مِنْ أَجْلِ أَنَّهُمْ لَيْسُوا اللَّكَاقِ بِهَا وَبِأَهْلِهَا ، فَلِذَلِكَ نَهَى عَلِيُّ عَنْ أَكُلِ ذَبَائِحِ نَصَارَى بَنِي تَعْلِبَ ، لَا مِنْ أَجْلِ أَنَّهُمْ لَيْسُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ . فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ كَذَلِكَ مَا أَحُلُوا ، وَحَرَّمَ مَا حَرَّمُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانَ أَوْ مِنْ غَيْرِهِمْ ، فَبَيِّنٌ حَطَأُ مَا وَلِأَلُولُ مَا أَحُلُوا ، وَحَرَّمَ مَا حَرَّمُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانَ أَوْ مِنْ غَيْرِهِمْ ، فَبَيِّنٌ حَطَأُ مَا وَيَا النَّصَارَى أَو الْيَهُودِ ، فَأَحُلُ مَا أَحُلُوا ، وَحَرَّمَ مَا حَرَّمُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانَ أَوْ مِنْ غَيْرِهِمْ ، فَبَيِّنٌ حَطَأُ مَا

⁽۱) تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (1)

 $^{(\}Upsilon)$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر

 $^{(\}pi)$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (π)

 $١٣٣/\Lambda$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٣٣/٨

قَالَ الشَّافِعِيُّ فِي ذَلِكَ وَتَأْوِيلُهُ الَّذِي تَأَوَّلُهُ فِي قَوْلِهِ: ﴿ وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حِلُّ لَكُمْ ﴾ [المائدة: ٥] أَنَّهُ ذَبَائِحُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ التَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ ، وَصَوَابُ مَا حَالَفَ تَأْوِيلَهُ ذَلِكَ ، وَقَوْلُ مَنْ قَالَ: إِنَّ كُلَّ يَهُودِيٍّ وَنَصْرَانِيٍّ فَحَلَالٌ ذَبِيحَتُهُ مِنْ أَيِّ أَجْنَاسِ بَنِي آدَمَ كَانَ. وَأَمَّا الطَّعَامُ الَّذِي قَالَ اللَّهُ: ﴿ وَطَعَامُ الَّذِينَ إِنْ كُلَّ يَهُودِيٍّ وَنَصْرَانِيٍّ فَحَلَالٌ ذَبِيحَتُهُ مِنْ أَيِّ أَجْنَاسِ بَنِي آدَمَ كَانَ. وَأَمَّا الطَّعَامُ الَّذِي قَالَ اللَّهُ: ﴿ وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ ﴾ [المائدة: ٥] فَإِنَّهُ الذَّبَائِحُ. - [٣٥] - وَعِثْلِ مَا قُلْنَا فِي ذَلِكَ قَالَ أَهْلُ التَّأُويلِ". (١)

٥٥- "حَدَّثَنَا هَنَّادٌ ، قَالَ: ثنا ابْنُ مُطِيعٍ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ عَطَاءٍ الْخُرَاسَانِيّ ، عَنْ ضَمْرَةَ ، عَنْ عَطَاءٍ عَلْ صَمْرَةَ ، عَنْ عَطَاءٍ عَلْ صَمْرَةَ ، عَنْ عَطَاءٍ عَلْ مَعْ وَمَهْرِ الْبَغِيّ ، وَثَمَنِ -[٤٣٤] - الْكَلْبِ ، وَالاِسْتِجْعَالِ عَلِيّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، أَنَّهُ قَالَ فِي عَسْبِ الْفَحْلِ ، وَالرَّشُوةِ فِي الْخُكْمِ ، وَثَمَنِ الْخُمْرِ ، وَثَمَنِ الْمَيْتَةِ: مِنَ السُّحْتِ فِي الْقَضِيَّةِ ، وَحُلُوانِ الْكَاهِنِ ، وَعَسْبِ الْفَحْلِ ، وَالرَّشُوةِ فِي الْخُكْمِ ، وَثَمَنِ الْمَيْتَةِ: مِنَ السُّحْتِ اللَّهُ عَلَى الْقَعْمِي اللَّهُ عَلَى الْمُعْلِقِ الللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى الللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى الللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللللْمُ عَلَى الللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللللْمُ عَلَى اللللْمُ عَلَى الللللْمُ عَلَى اللللْمُ عَلَى اللَّهُ عَلَى الللْمُ عَلَى الللْمُ عَلَى الللللَّهُ عَلَى اللْمُ عَلَى الللْمُ عَلَى اللللْمُ عَلَى الللللْمُ عَلَى اللللْمُ عَلَى اللللْمُ عَلَى اللللْمُ عَلَى الْمُ الللْمِ الللللْمُ عَلَى الللللْمُ عَلَى الللللْمُ عَلَى الللللللْمُ عَلَى الللللْمُ عَلَى اللللللْمُ عَلَى اللللللْمُ عَلَى الللللْمُ عَلَى الللللْمُ عَلَى الللللْمُ عَلَى الللللْمُ عَلَى ا

٥٧ - "تَسْتَقْسِمُونَ بِمَا ﴿ رِجْسٌ ﴾ [المائدة: ٩٠] يَقُولُ: إِثْمٌ وَنَثْنٌ، سَخِطَهُ اللَّهُ وَكَرِهَهُ لَكُمْ ﴿ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ ﴾ [المائدة: ٩٠] يَقُولُ: شُرْبُكُمُ الخُمْرِ، وَقِمَارُكُمْ عَلَى الجُزُرِ، وَذَبُحُكُمْ لِلْأَنْصَابِ، وَاسْتِقْسَامُكُمْ بِالْأَزْلَامِ وَلَا تَبْعُمُ اللَّائِنَةِ وَتَعْسِينِهِ لَكُمْ، لَا مِنَ الْأَعْمَالِ الَّتِي نَدَبَكُمْ إِلَيْهَا رَبُّكُمْ، وَلَا بَمَّا يَرْضَاهُ مِنْ تَزْيِينِ الشَّيْطَانِ لَكُمْ، وَدُعَائِهِ إِيَّاكُمْ إِلَيْهِ، وَحَسِينِهِ لَكُمْ، لَا مِنَ الْأَعْمَالِ الَّتِي نَدَبَكُمْ إِلَيْهَا رَبُّكُمْ، وَلَا بَمَّا يَرْضَاهُ لَكُمْ، بَلْ هُوَ مِمَّا يَسْخَطُهُ لَكُمْ. ﴿ وَالْمَائِدَة: ٩٠] يَقُولُ: فَاتْرَكُوهُ وَارْفُضُوهُ، وَلَا تَعْمَلُوهُ. ﴿ لَعَلَيْكُمْ لَلْعَلَى الْمُعْنَى الْمُعْنَى الْمُعْرَعُوا الْفَلَاحَ عِنْدَ رَبِّكُمْ، بِتَرْكِكُمْ ذَلِكَ وَقَدْ بَيَّنَا مَعْنَى الْمُقْلِ اللَّهُ لِكُمْ وَالْفَلَاحَ عِنْدَ رَبِّكُمْ، بِتَرْكِكُمْ ذَلِكَ وَقَدْ بَيَّنَا مَعْنَى الْمُقْلِ

⁽¹⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (1)

 $^{(\}Upsilon)$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (Υ)

 $^{700/\}Lambda$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر π

وَالْمَيْسِرِ وَالْأَزْلَامِ فِيمَا مَضَى، فَكَرِهْنَا إِعَادَتَهُ. وَأَمَّا الْأَنْصَابُ، فَإِنَّمَا جَمْعُ نَصَبٍ، وَقَدْ بَيَّنَّا مَعْنَى النَّصَبِ بِشَوَاهِدِهِ فِيمَا مَضَى وَرُوي عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي مَعْنَى الرِّجْسِ فِي هَذَا الْمَوْضِع مَا:". (١)

٥٨-" النَّهُ الْقَوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْحُمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيُصَدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ ﴿ [المائدة: ٩١] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: إِنَّمَا يُرِيدُ لَكُمُ الشَّيْطَانُ شُرْبَ الْخَمْرِ وَالْمُيَاسَرَةِ بِالْقِدَاحِ، وَيُحُسِّنُ ذَلِكَ لَكُمْ إِرَادَةً مِنْهُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي شُرْبِكُمُ الْفَكَدَاوَةَ وَالْبَعْضَاءَ فِي اللَّهُ الْفَكُونُ اللَّهُ الْفَلَاقُ الْفَلْمُ الْفَلَاقُ اللَّهُ اللَّهُ الْفَلْمُ اللَّهُ الْفَلَاقُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْفِلْوِلَ لَهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْفَلَاقُ اللَّهُ الْفَلْمُ لُهُ الْفَلَاقُ اللَّهُ الْفَالَاقُ اللَّهُ الْفَلَاقُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ لَكُمْ اللَّهُ الْفَلَاقُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ لُولُولُكُولُ اللَّهُ لَكُمْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْفَلَاقُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ لَلْكُولُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللّهُ اللَّهُ اللَّالَاقُ اللَّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُولُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ ال

٥٥ - "وَمُيَاسَرَتِكُمْ بِالْقِدَاحِ، لِيُعَادِيَ بَعْضَكُمْ بَعْضًا، وَيُبَغِّضَ بَعْضَكُمْ إِلَى بَعْضٍ، فَيُشَتِّتُ أَمْرُكُمْ بِعْدَ وَكُو اللّهِ اللّهِ بَيْنَكُمْ بِالْإِمَانِ وَجَمْعِهِ بَيْنَكُمْ بِأَخُوّةِ الْإِسْلَامِ. ﴿ وَيَصُدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللّهِ ﴾ [المائدة: ٩١] يَقُولُ: وَيَصْرِفُكُمْ وَبِاشْتِعَالِكُمْ هِعَذَا الْمَيْسِرِ عَنْ ذِكْرِ اللّهِ الَّذِي بِهِ صَلَاحُ دُنْيَاكُمْ وَاجْرَتِكُمْ، بِعَلَبَةِ هَذِهِ الْخَمْرِ بِسُكْرِهَا إِيَّاكُمْ عَلَيْكُمْ وَبِاشْتِعَالِكُمْ هِنَدَا الْمَيْسِرِ عَنْ ذِكْرِ اللّهِ الَّذِي بِهِ صَلَاحُ دُنْيَاكُمْ وَاجْرَتِكُمْ، وَعَنِ الصَّلَاةِ الَّذِي بِهِ صَلَاحُ دُنْيَاكُمْ وَاللّهُ مَنْتَهُونَ ﴾ [المائدة: ٩١] يَقُولُ: فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ عَنْ شُرْبِ وَعَنِ الصَّلَاةِ النَّيْ فَرَضَهَا عَلَيْكُمْ رَبُّكُمْ هِ وَبُكُمْ مِنْ أَذَاءٍ مَا فَرَضَ عَلَيْكُمْ مِنَ الصَّلَاةِ لِأَوْقَاتِهَا، وَلُزُومِ ذِكْرِهِ الَّذِي هَذِهِ اللّهِ عَلَيْكُمْ مِنْ أَدَاءٍ مَا فَرَضَ عَلَيْكُمْ مِنَ الصَّلَاةِ لِأَوْقَاتِهَا، وَلُزُومِ ذِكْرِهِ اللّذِي هَذِهِ اللّهِ عَلَى اللّهُ عَيْدُهُ فَعَلَى اللّهُ التَّأُويلِ فِي السَّبَبِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ نَزَلَتْ هِنَو عَاجِلِ دُنْيَكُمْ وَاجْتَلَفَ أَهْلُ التَّأُويلِ فِي السَّبَبِ اللّذِي مِنْ أَجْلِهِ نَزَلَتْ هَذِهِ اللّهُ صَلَّى اللهُ مَنْ يُومُ أَنْهُ ذَكَرَ مَكْرُوهَ عَاقِبَةٍ شَرِهَا لِرَسُولِ اللّهِ صَلَّى الللهُ وَلَيْ وَسَلَّمَ، وَسَأَلَ اللّهَ تَحْرِيمَهُمْ: نَزَلَتْ بِسَبَبٍ كَانَ مِنْ عُمَرَ بْنِ الْخُطَّابِ، وَهُو أَنَّهُ ذَكَرَ مَكْرُوهَ عَاقِبَةٍ شَرِهَا لِرَسُولِ اللّهِ صَلَّى الللهُ وَسَلَّمَ، وَسَأَلَ اللّهَ تَحْرِهُمْ أَن اللّهُ عَلْمُ وَسَلَّمَ، وَسَأَلُ اللّهُ مَنْ عُمْرَ بْنِ الْخُطَّابِ، وَهُو أَنَّهُ ذَكَرَ مَكْرُوهَ عَاقِبَةٍ شَرِهَا لِرَسُولِ اللّهِ صَلَى الللهُ وَسَلَّمَ، وَسَأَلَ اللهُ وَسَلَّمَ الللهُ وَسُلَعُهُ والللهُ وَلَكُمْ مُنْ أَدُو مَا اللّهُ وَلَاللّهُ وَاللّهُ اللّهُ الْعَلْولُ اللّهُ الْولُولُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ الللهُ وَلَولُولُ اللّهُ السَّولِ اللّهُ مُعْمِ الللهُ الللهُ الللهُ اللّهُ الللْولُولُ الللهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللهُ اللّهُ اللّهُ الللهُ اللّهُ ا

- ٦- " ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ حَدَّتَنَا هَنَادُ بْنُ السَّرِيّ، قَالَ: ثنا وَكِيعٌ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي مِسْمَرَةَ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ: " عَلَيْهُمَّ بَيِّنْ لَنَا فِي الْجُمْرِ بَيَانًا شَافِيًا، قَالَ: فَنَزَلَتِ الْآيَةُ الَّتِي فِي الْبَقْرَةِ: (المقرة: ٢١٩] ، قَالَ: فَدُعِي عُمَرُ فَقُرِئَتْ عَلَيْهِ، فَقَالَ: عَنِ الْجُمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ [البقرة: ٢١٩] ، قَالَ: فَدُعِي عُمَرُ فَقُرِئَتْ عَلَيْهِ وَسَلَّم يَبِيْ لَنَا فِي الْجَمْرِ بَيَانًا شَافِيًا، فَنَزَلَتِ الْآيَةُ الَّتِي فِي النِسَاءِ: ﴿لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ شُكَارِي حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ وَالسَّلَاةَ وَأَنْتُمْ شُكَارِي حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ وَالسَّلَاةَ وَكَانَ مُنَادِي النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم يُنَادِي إِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ: لَا يَقْرَبَنَ تَقُولُونَ وَالنَّاسُ اللهُمَّ بَيِّنْ لَنَا فِي الْجَمْرِ بَيَانًا شَافِيًا، قَالَ: فَنُولَتِ اللَّهُمَّ بَيِّنْ لَنَا فِي الْجَمْرِ بَيَانًا شَافِيًا، قَالَ: فَنُولَتِ اللَّهُمَّ بَيِّنْ لَنَا فِي الْجَمْرِ بَيَانًا شَافِيًا، قَالَ: فَنَولَتِ اللَّهُمَّ بَيِّنْ لَنَا فِي الْمَائِدَةِ: ﴿ يَا أَيْهُمُ اللّٰذِينَ آمَنُوا إِنَّا الْخَمْرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجُسٌ وَ الْمَائِدَةِ: ﴿ وَالْمَدُةُ عَلَى اللّٰهُ مَا الْنَهُمَى إِلَى قَوْلِهِ: ﴿ وَمُعَلَ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ ﴾ [المائدة: ٩١] إلَى قَوْلِهِ: ﴿ فَهَلُ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ ﴾ [المائدة: ٩١] وَلَمَا انْتَهَى إِلَى قَوْلِهِ: ﴿ فَهَلُ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ ﴾ [المائدة: ٩١] وَلَمَا انْتَهَى إِلَى قَوْلِهِ: ﴿ وَالْمَنْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ ﴾ [المائدة: ٩١] وَلَامَدَة عَلَى الْمُعَلِّي الْمَائِدَة عَلَى اللهُ الْمُعْولِةِ الْمُعْمَالُ وَالْمُونَ الْمُعْمَلُ أَلْهُ الْمُعْمَلُ أَنْتُمُ مُنْتَهُونَ ﴾ [المائدة: ٩١] وَلَامَتُهُونَ الْمُعْلَالُهُ الْعُنْهُ اللّٰهُ الْهُ الْعُلَادِ الْعُلَالُ الْعُنْهُ اللّٰهُ الْعُنْهُ اللّٰهُ الْعُنْهُ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ الْعُنْهُ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ الْعُنْهُ اللّٰهُ اللّٰهُ الْعُلْمُ الْعُنْهُ اللّٰهُ الْعُلَالُولُ اللّٰهُ الْعُنْهُ الْعُنْهُ الْعُلَالُولُ الللّٰهُ

 $^{107/\}Lambda$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (۱)

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٥٦/٨

 $⁷⁰V/\Lambda$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (π)

قَالَ عُمَرُ: انْتَهَيْنَا انْتَهَيْنَا " حَدَّثَنَا هَنَّادٌ قَالَ: ثنا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ قَالَ: ثنا أَبِي عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي مِسْمَرَةً قَالَ: ثنا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ زَكْرِيَّا، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي مَيْسَرَةَ قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخُطَّابِ: اللَّهُمَّ بَيِّنْ اللَّهُمَّ بَيِّنْ لَنَا فِي الْحَقْلِ وَالْمَالِ، ثُمُّ ذَكَرَ خُو حَدِيثِ وَكِيعٍ حَدَّثَنَا ابْنُ وَكِيعٍ عَنْ زَكْرِيَّا، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي مَيْسَرَةَ قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخُطَّابِ: اللَّهُمَّ بَيِّنْ لَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ زَكْرِيَّا، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي مَيْسَرَةَ قَالَ: ثنا أَبِي مَيْسَرَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي مَيْسَرَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي مَيْسَرَةَ، عَنْ أَبِي مَيْسَرَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي مَيْسَرَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي مَيْسَرَةَ، عَنْ أَبِي مَيْسَرَةً، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي مَيْسَرَةً، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي مَيْسَرَةً، عَنْ أَبِي مَيْسَرَةً، عَنْ أَبِي مَيْسَرَةً، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي مَيْسَرَةً، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي مَيْسَرَةً، عَنْ أَبِي مَيْسَرَةً، عَنْ أَبِي مَيْسَرَةً، عَنْ أَبِي مَيْسَرَةً، عَنْ أَبِي مَيْسَرَةً عَمْرَ بْنِ الْخُطَّابِ، مِثْلُهُ مَرَ بْنِ الْخُطَّابِ، مِثْلُهُ مَلَ بْنُ الْمِيْسُ مَنْ أَبِي الْمَعْدَلِ مُنْ الْمُؤْمُ الْمُ الْمُلْ الْمُعْلِى الْمَلْمُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمِلِ الْمُؤْمِلِ الْمُؤْمِ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمِلُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمِ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ ال

٣٠- "حَدَّثَنَا هَنَّادٌ، قَالَ: ثنا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، قَالَ: ثني أَبُو مَعْشَرٍ الْمَدَنِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ، قَالَ: " فَيَ أَبُو مَعْشَرٍ الْمَدَنِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ، قَالَ: " فَيَ لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ أَتَاهُ النَّاسُ، وَقَدْ كَانُوا يَشْرَبُونَ الْخُمْرِ وَيَأْكُلُونَ الْمَيْسِرَ، فَسُ لَوْهُ عَنْ ذَلِكَ، فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى: ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخُمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ فَسَأَلُوهُ عَنْ ذَلِكَ، فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى: ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخُمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَنْ قَدْ جَاءَ فِيهِ رُحْصَةٌ، نَأْكُلُ الْمَيْسِرَ وَنَشْرَبُ الْخُمْرَ، " (1)

٦٢-"وَنَسْتَغْفِرُ مِنْ ذَلِكَ. حَتَّى أَتَى رَجُلُّ صَلَاةَ الْمَغْرِبِ، فَجَعَلَ يَقْرَأُ: قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ، أَعْبُدُ مَا يَعْبُدُونَ، وَلَا أَنتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ. فَجَعَلَ لَا يَجَوِّدُ ذَلِكَ وَلَا يَدْرِي مَا يَقْرَأُ، فَأَنْزَلَ الله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَعْبُدُونَ، وَلَا أَنتُمْ مُكَارَى ﴾ [النساء: ٣٤] ، فَكَانَ النَّاسُ يَشْرَبُونَ الْخَمْرُ حَتَّى يَجِيءَ وَقْتُ الصَّلَاةِ فَيَدَعُونَ تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ مَا يَقُولُونَ. فَلَمْ يَزَالُوا كَذَلِكَ حَتَّى أَنْزَلَ الله تَعَالَى: ﴿إِنَّا الْخُمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْمَالَةُ وَالْمَيْسِرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْمَيْسِرُ وَلَاكَ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ ﴾ [المائدة: ٩١] ، فَقَالُوا: انْتَهَيْنَا يَا رَبُّ " وَقَالُ آخَرُونَ: نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ بِسَبَبِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ، وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ لَاحَى رَجُلًا عَلَى شَرَابٍ هُمُا، فَضَرَبَهُ وَالَهُ الْمَيْرَ أَنْفَهُ، فَنَزَلَتْ فِيهِمَا". (٣)

٣٦- "ذِكْرُ الرِّوَايَةِ بِذَلِكَ حَدَّثَنَا مُحُمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَو، قَالَ: ثنا شُعْبَةُ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ سَعْدٍ، أَنَّهُ قَالَ: " عَلَى مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ سَعْدٍ، أَنَّهُ قَالَ: " عَلَى مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: فَشَرِبْنَا الْأَنْصَارُ: خَنْ أَفْضَلُ مِنْكُمْ. قَالَ: فَأَحَذَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارُ: خَنْ أَفْضَلُ مِنْكُمْ. قَالَ: فَأَحَذَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ خَيْ جَمَلِ فَضَرَبَ بِهِ أَنْفَ سَعْدٍ فَفَرَرَهُ، فَكَانَ سَعْدٌ أَفْزَرَ الْأَنْفِ. قَالَ: فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ الْأَنْصَارِ خَيْ جَمَلِ فَضَرَبَ بِهِ أَنْفَ سَعْدٍ فَفَرَرَهُ، فَكَانَ سَعْدٌ أَفْزَرَ الْأَنْفِ. قَالَ: فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ:

 ⁽¹⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (1)

 $^{700/\}Lambda$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

 $^{709/\}Lambda$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (π)

آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ ﴾ [المائدة: ٩٠] إِلَى آخِرِ الْآيَةِ "". (١)

٦٤- "حَدَّثَنَا هَنَّادٌ قَالَ: ثنا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: قَالَ سَعْدٌ: " عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: قَالَ سَعْدٌ: " عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: قَالَ سَعْدٌ: " عَنْ مُمْ قَوْمٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَضَرَبْتُ رَجُلًا مِنْهُمْ أَظُنُّ بِفَكِّ جَمَلٍ فَكَسَرْتُهُ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَحْبَرْتُهُ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَحْبَرُتُهُ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَتُهُ وَالْمَيْسِرُ اللهُ وَالْمَيْسِرُ اللهُ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ " حَدَّثَنَا فَلَمْ أَلْبَتْ أَنْ نَوْلَ تَحْرِيمُ اللهُ عَلَيْهِ وَالْمَيْسِرُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَاللّهَ اللّذِينَ آمَنُوا إِنَّا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ اللهُ وَالْمَيْسِرُ اللهُ وَالْمَيْسِرُ اللهُ وَالْمَالُونَ وَالْمَنْ اللهُ عَلَى اللهُ عَنْ مُصَعْبِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: شَرِبْتُ الْخُمْرُ مَعَ عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: شَرِبْتُ الْخُمْرُ مَعَ اللهُ فَالَ: ثنا إِسْرَائِيلُ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: شَرِبْتُ الْخُمُونُ اللهُ عُلُولُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلْمَ اللهُ عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: شَرَائِيلُ مَا وَاللّهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلْمُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلْمُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللّهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ

٥٦- "حَدَّثَنِي يُونُسُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، أَنَّ ابْنَ شِهَابٍ، أَخْبَرَهُ أَنَّ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَاصٍ وَأَصْحَابًا لَهُ شَرِبُوا، فَاقْتَتَلُوا، سَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَهُ " هَا حُرِّمَتِ الْحُمْرُ، أَنَّ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَاصٍ وَأَصْحَابًا لَهُ شَرِبُوا، فَاقْتَتَلُوا، فَاقْتَتَلُوا، فَاقْتَتَلُوا، فَكَسَّرُوا أَنْفَ سَعْدٍ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿إِنَّمَا الْخُمْرُ وَالْمَيْسِرُ ﴾ [المائدة: ٩٠] الْآيَةَ " وَقَالَ آحَرُونَ: نَزَلَتْ فِي قَبِيلَتَيْنِ مِنْ فَكَسَّرُوا أَنْفَ سَعْدٍ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿إِنَّمَا الْخُمْرُ وَالْمَيْسِرُ ﴾ [المائدة: ٩٠] الْآيَة " وَقَالَ آحَرُونَ: نَزَلَتْ فِي قَبِيلَتَيْنِ مِنْ قَبَائِلَ الْأَنْصَارِ". (٣)

- ٦٦- " فِكُو مَنْ قَالَ ذَلِكَ حَدَّ ثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِي الصُّدَائِيُّ، قَالَ: ثنا حَجَّاجُ بْنُ الْمِنْهَالِ، قَالَ: ثنا رَبِيعَةُ - [٦٦٦] - بْنُ كُلْتُومِ بْنِ جَبْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: " فَهُنَوَلِ عَنْ الْمِنْهُمْ يَبَعْضٍ، فَلَمَّا أَنْ صَحُوا جَعَلَ الرَّجُلُ مِنْهُمْ يَرَى فَبَائِلِ الْأَنْصَارِ، شَرِبُوا حَتَى إِذَا ثَمِلُوا عَبَثَ بَعْضُهُمْ يِبَعْضٍ، فَلَمَّا أَنْ صَحُوا جَعَلَ الرَّجُلُ مِنْهُمْ يَرَى الْأَثَرَ بِوَجْهِهِ وَلِحْيَتِهِ، فَيَقُولُ: فَعَلَ بِي هَذَا أَخِي فُلَانٌ وَكَانُوا إِخْوَةً لَيْسَ فِي قُلُوكِم ضَعَائِنُ وَاللّهِ لَوْ كَانَ بِي رَءُوفًا الْأَثَرَ بِوَجْهِهِ وَلِحْيَتِهِ، فَيَقُولُ: فَعَلَ بِي هَذَا أَخِي فُلَانٌ وَكَانُوا إِخْوَةً لَيْسَ فِي قُلُوكِم ضَعَائِنُ وَاللّهِ لَوْ كَانَ بِي رَءُوفًا رَحِيمًا مَا فَعَلَ بِي هَذَا، حَتَّى وَقَعَتْ فِي قُلُوكِم أَلْفَتَعَائِنُ، فَأَنْزِلَ اللّهُ: ﴿إِنَّمَا الْخَيْنُ وَاللّهِ لَوْ كَانَ بِي مَدُا، حَتَّى وَقَعَتْ فِي قُلُوكِم أَلْفَتَعَائِنُ، فَأَنْزِلَ اللّهُ: ﴿إِنَّمَا مُنَا عُمْنُ وَالْمَيْسِرُ ﴾ [المائدة: ٩٠] إلَى قُتِلَ وَقَعَلُ فُلَانٍ قُبِلَ فَقُلُ لَاللهُ: ﴿ فَقَالَ نَاسٌ مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ: هِي رِجْسٌ، وَهِي فِي بَطْنِ فُلَانٍ قُتِلَ وَقُولُ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحُ فِيمَا طَعِمُوا ﴾ يَوْمَ أَحُدٍ، فَأَنْزِلَ الللهُ: ﴿ لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا ﴾ يَوْمَ أَحُدٍ، فَأَنْزِلَ الللهُ: ﴿ وَلَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا ﴾ الْأَنْ يَوْمَ أُحُدٍ، فَأَنْزِلَ الللهُ: ﴿ وَلَيْسَ عَلَى اللّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا ﴾ [المائدة: ٣٠] الْأَنْ قَالَ اللهُ الْفَالِهُ اللهُ اللهُ

٦٧-"حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَلَفٍ، قَالَ: ثنا سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجُرْمِيُّ، عَنْ أَبِي تُمَيْلَةَ، عَنْ سَلَّامٍ، مَوْلَى حَفْصِ بْنِ أَبِي قَيْسٍ، عَنْ أَبِي بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: " عَنْ أَبِيهِ أَبِيهِ، قَالَ: " عَنْ أَبِيهِ أَبِيهِ، قَالَ: " عَنْ أَبِيهِ عَلَى شَرَابٍ لَنَا وَغُونُ نَشْرَبُ أَبِيهِ، قَالَ: " عَنْ أَبِيهُ أَبِيهُ مِنْ أَبِيهِ عَيْسٍ، عَنْ أَبِي مُرَيْدَةً، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: " عَنْ أَبِيهِ فَيْسٍ، عَنْ أَبِيهِ فَيْسُو، عَنْ أَبِيهِ فَيْسُ أَلَا: " عَنْ أَبِيهِ فَيْسُ أَبِيهِ فَيْسُ مِنْ أَبْهُ مِنْ أَنْهُ مِنْ أَبْهُ مِنْ أَبْهُ مِنْ أَنْهُ مِنْ أَنْهُ مِنْ أَنْ أَبْهُ مِنْ أَبْهُ مِنْ أَنْ أَبْهُ مِنْ أَبْهُ مِنْ أَبْهُ مِنْ أَنْ أَبْهُ مِنْ أَبْهُ مِنْ أَنْهُ مِنْ أَبْهُ مِنْ أَنْ أَبْهُ مِنْ أَنْ أَبْهُ أَنْهُ مِنْ أَنْ أَبْهُ أَنْهُ أَنْهُ مِنْ أَنْ أَنْهُ أَنْهُ مِنْ أَنْهُ أَلَالًا مِنْ أَنْهُ مُنْ أَنْهُ مُنْ أَنْهُ مُنْ أَنَامُ مُنْ أَنْهُ مِنْ أَنْهُ مِنْ أَنْهُ مِنْ أَنْهُ مُنْه

 $^{109/\}Lambda$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (۱)

 $^{77./\}Lambda$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

 $^{77./\}Lambda$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (π)

مجر ۱۹۰/۸ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر ۱۹۰/۸ تفسیر الطبري

قُمْتُ حَتَّى آتِيَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأُسَلِّمَ عَلَيْهِ، وَقَدْ نَزَلَ تَحْرِيمُ <mark>الْخَمْرِ</mark>: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا <mark>الْخَمْرُ</mark> وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ﴾ [المائدة: ٩٠] إِلَى آخِرِ الْآيَتَيْنِ: ﴿فَهَلْ أَنْتُمْ". ^(١)

٦٨- "مُنْتَهُونَ ﴾ [المائدة: ٩١] ، فَجِئْتُ إِلَى أَصْحَابِي فَقَرَأْتُمًا عَلَيْهِمْ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿فَهَلْ أَنْتُمُ مُنْتَهُونَ ﴾ [المائدة: ٩١] . قَالَ: وَبَعْضُ الْقَوْمِ شَرْبَتُهُ فِي يَدِهِ قَدْ شَرِبَ بَعْضًا وَبَقِيَ بَعْضٌ فِي الْإِنَاءِ، فَقَالَ بِالْإِنَاءِ تَحْتَ المَائدة: ٩١] . قَالَ: وَبَعْضُ الْقَوْمِ شَرْبَتُهُ فِي يَدِهِ قَدْ شَرِبَ بَعْضًا وَبَقِيَ بَعْضٌ فِي الْإِنَاءِ، فَقَالَ بِالْإِنَاءِ تَحْتَ شَفْتِهِ الْعُلْيَاكُمَا يَفْعَلُ الْحُبَّامُ، ثُمَّ صَبُّوا مَا فِي بَاطِيَتِهِمْ، فَقَالُوا: انْتَهَيْنَا رَبَّنَا، انْتَهَيْنَا رَبَّنَا " وَقَالَ آحَرُونَ: إِنَّا شَفَتِهِ الْعُلْيَاكُمَا يَفْعَلُ الْحُبَّامُ، ثُمَّ صَبُّوا مَا فِي بَاطِيَتِهِمْ، فَقَالُوا: انْتَهَيْنَا رَبَّنَا، انْتَهَيْنَا رَبَّنَا " وَقَالَ آحَرُونَ: إِنَّا كَمَا يَقُعُلُ الْحُبَوِمُ مَنُوا مَا فِي بَاطِيَتِهِمْ، فَقَالُوا: انْتَهَيْنَا رَبَّنَا، انْتَهَيْنَا رَبَّنَا " وَقَالَ آحَرُونَ: إِنَّا كَمَا يَقُعُلُ الْحُبُومُ مَنْ اللَّذِينَ نَزَلَتْ فِيهِمْ هَذِهِ الْآيَةُ بِسَبَبِ الْمَيْسِرِ لَا بِسَبَبِ السُّكُرِ الَّذِينَ نَزَلَتْ فِيهِمْ هَذِهِ الْآيَةُ بِسَبَبِ الْمَيْسِرِ لَا بِسَبَبِ السُّكُرِ الَّذِي كَنَالُوا عَمَاهُمُ اللَّهُ عَنِ الْمَيْسِرِ". (٢)

٦٩- " ﴿ كُورُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ حَدَّثَنَا بِشْرٌ، قَالَ: ثنا جَامِعُ بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: ثنا يَزِيدُ بْنُ رُرَيْعٍ، قَالَ بِشْرٌ؛ وَقَدْ سَعِعْتُهُ مِنْ يَزِيدَ وَحَدَّثِيدِ قَالَ: ثنا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: ﴿ اللَّهُ كَانَ الرَّجُلُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ يُقَامِرُ عَلَى أَهْلِهِ وَمَالِهِ، فَيَعْتُهُ مِنْ يَزِيدَ وَحَدَّثِيدِ قَالَ: ثنا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةً، قَالَ: ﴿ فَكَانَتْ ثُورِثُ بَيْنَهُمْ عَدَاوَةً وَبَعْضَاءً، فَنَهَى اللَّهُ عَنْ ذَلِكَ وَقَدَّمَ فَيهُ عَلَيهً عَلَيهً عَنْدَوَا أَنْ يُقَالَ: إِنَّ اللَّهُ عَنْ ذَلِكَ وَقَدَّمَ فِيهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالَّذِي يُصِلِحُ حُلْمُهُ ﴾ والصَّوَابُ مِنَ الْقُولِ فِي ذَلِكَ عِنْدَنَا أَنْ يُقَالَ: إِنَّ اللَّهَ بَعَلَى قَدْ سَمَّى هَذِهِ الْأَشْيَاءَ الَّتِي سَمِّاهَا فِي هذِهِ الْآيَةِ رِجْسًا وَأَمَرَ بِاجْتِنَاكِهَا وَقَدِ الْحَتَلَفَ أَهْلُ التَّأُومِيلِ فِي السَّبَبِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ نَرَلَتُ الْقَوْلِ فِي ذَلِكَ عَمْرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي أَمْرٍ الْخَمْرٍ، وَجَائِزٌ أَنْ عَمْرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي أَمْرٍ الْخَمْرٍ، وَجَائِزٌ أَنْ عَلَا يَعْمَلُ مِنْ الشَّرَابِ، وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ كَانَ مِنْ أَنْهُ أَيْ وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ كَانَ مِنْ أَنْهُ أَيْ وَلِكَ كَانَ مِنْ الشَّرَابِ، وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ كَانَ مِنْ الشَّرَابِ، وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ كَانَ مِنْ أَنْهُ أَيْ ذَلِكَ كَانَ مَنْ اللَّهُ عَلَيْهُ وَبُعْضِهِ. وَلَيْسَ عِنْدَنَا بِأَيِّ ذَلِكَ كَانَ مَنْ اللَّكُولِيفِ وَلَاكُومُ مَا لِلْعَمَالِ وَالْمَالِهِ بِالْقِهَارِ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطِانِ فَرْضَ عَلَى فَرْكَ عَلَى مَنْ بِلَعَنْهُ وَالْمَالِهِ بِالْقَعْمُ والْمَالِهِ بِالْقَالِ فَوْلُومُ لَوْمُ عَلَى الشَّيْطِةِ وَلَكُومُ وَلَكُومُ وَلَكُومُ وَلَكُونَ كَانَ مَنْ اللَّعْقَلُ وَالْمَلِهُ وَلَكُومُ لَلْ اللَّعَذِي الْكَوْلُومُ لَوْلُ عَلَى اللَّعَلَى اللَّهُ وَلَى اللَّعَلَى اللَّهُ الْعَلَى اللَّهُ وَلَكُومُ الْمُومُ لَلْ اللَّهُ وَلَا لَلْ اللَّهُ وَلَكُومُ لَلْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْعَلَالُ الللَّهُ الْمَالِعُولُ اللْعُولُ الللْعَلِي الللْعَلَالُ اللَّهُ اللْعُولُ الللْعَلَالُ الللْهُ اللَّهُ اللَالِهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَ

٠٧- " النَّوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَاحْذَرُوا فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَاعْلَمُوا أَثَمَا عَلَى رَسُولِنَا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ﴾ [المائدة: ٩٢] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَنْلَامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ، وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فِي اجْتِنَابِكُمْ ذَلِكَ وَاتِبَاعِكُمْ أَمْرَهُ فِيمَا أَمَرَكُمْ بِهِ مِنَ الإنْزِجَارِ عَمَّا لَشَيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ، وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فِي اجْتِنَابِكُمْ ذَلِكَ وَاتِبَاعِكُمْ أَمْرَهُ فِيمَا أَمْرَكُمْ بِهِ مِنَ الإنْزِجَارِ عَمَّا زَجَرَكُمْ عَنْهُ مِنْ هَذِهِ الْمُعَانِي الَّتِي بَيَّنَهَا لَكُمْ فِي هَذِهِ الْآيَةِ وَغَيْرِهَا، وَحَالِفُوا الشَّيْطَانَ فِي أَمْرِهِ إِيَّاكُمْ بِمَعْصِيَةِ اللّهِ فِي الْمَالِقُولُ الشَّيْطَانَ فِي أَمْرِهِ إِيَّاكُمْ مِمْعُصِيَةِ اللّهِ فِي

⁽¹⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (1)

 $^{(\}Upsilon)$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (Υ)

 $^{777/\}Lambda$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (π)

ذَلِكَ وَفِي غَيْرِهِ، فَإِنَّهُ إِنَّمَا يَبْغِي لَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ بَيْنَكُمْ بِالْحُمْرِ وَالْمَيْسِرِ ﴿وَاحْذَرُوا﴾ [المائدة: ٩٦] يَقُولُ: وَاتَّقُوا اللّهَ وَرَاقِبُوهُ أَنْ يَرَاكُمْ عِنْدَ مَا فَاكُمْ عَنْهُ مِنْ هَذِهِ الْأَمُورِ الَّتِي حَرَّمَهَا عَلَيْكُمْ فِي هَذِهِ الْآيَةِ وَغَيْرِهَا، أَوْ يَفْقِدَكُمْ وَاتَّقُوا اللّهَ وَرَاقِبُوهُ أَنْ يَرَاكُمْ عِنْدَ مَا فَاكُمْ عَنْهُ مِنْ هَذِهِ الْأَمُورِ الَّتِي حَرَّمَهَا عَلَيْكُمْ فِي هَذِهِ الْآيَةِ وَغَيْرِهَا، أَوْ يَفْقِدَكُمْ عِنْدَ مَا أَمَرْكُمْ بِهِ فَتُوبِقُوا أَنْفُسَكُمْ وَقُلْلِكُوهَا ﴿ فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ ﴾ [المائدة: ٩٦] يَقُولُ: فَإِنْ أَنْتُمْ لَمُ تَعْمَلُوا بِمَا أَمْرِينَ عَمَّا أَنْتُمْ عَلَيْهِ مِنَ الْإِيمَانِ وَالتَّصْدِيقِ بِاللّهِ وَبِرَسُولِهِ وَاتِبّاعِ مَا جَاءَكُمْ بِهِ فَيْدُ مَا غُيْنَاكُمْ عَنْهُ وَرَجَعْتُمْ مُدْبِرِينَ عَمَّا أَنْتُمْ عَلَيْهِ مِنَ الْإِيمَانِ وَالتَّصْدِيقِ بِاللّهِ وَبِرَسُولِهِ وَاتِبّاعِ مَا جَاءَكُمْ بِهِ فَيْنَاكُمْ عَنْهُ وَرَجَعْتُمْ مُدْبِرِينَ عَمَّا أَنْتُمْ عَلَيْهِ مِنَ الْإِيمَانِ وَالتَّصْدِيقِ بِاللّهِ وَبِرَسُولِهِ وَاتِبّاعِ مَا جَاءَكُمْ بِهِ فَيْدُولُ اللّهُ وَالْمُولِهِ وَاتّبَاعِ مَا جَاءَكُمْ فِي فَوْ اللّهُ عَلَيْهُ وَلَمُ الْمُعَلِينَ ﴾ [المائدة: ٩٦]". (١)

٧١- عَمَالُوا الْقَوْا وَآمَنُوا فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحِاتِ جُمَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا إِذَا الْقَوْا وَآمَنُوا مُّ اتَّقُوْا وَآمَنُوا اللَّهُ عَرِيمَ الْخَمْرِ بِقَوْلِهِ: ﴿ إِنَّمَا الْحُمْرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِنْ تَعَالَى ذِكْرُهُ لِلْقَوْمِ الَّذِينَ قَالُوا إِذْ أَنْزَلَ اللَّهُ تَحْرِيمَ الْخَمْرِ بِقَوْلِهِ: ﴿ إِنَّمَا الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ ﴾ [المائدة: ٩٠] : كَيْفَ يَمَنْ هَلَكَ مِنْ إِخْوَانِنَا وَهُمْ يَشْرَبُوهَا وَبِنَا وَقَدْ كُنَّا نَشْرَبُهُا: ﴿ لَيْسَ عَلَى اللَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحِاتِ ﴾ [المائدة: ٣٠] مِنْكُمْ حَرَجٌ فِيمَا شَرِبُوا مِنْ ذَلِكَ فِي الْحَالِ الَّتِي لَمْ يَكُنِ اللَّهُ عَلَى اللَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحِاتِ ﴾ [المائدة: ٣٣] مِنْكُمْ حَرَجٌ فِيمَا شَرِبُوا مِنْ ذَلِكَ فِي الْحَالِ اللَّتِي لَمْ يَكُنِ اللَّهُ عَلَى اللَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحِاتِ ﴾ [المائدة: ٣٣] ، يَقُولُ: إِذَا مَا اتَّقَى الللهَ الْأَحْيَاءُ مُعَلِيهُمْ مِنْهُ، وَصَدَّقُوا اللَّهَ وَرَسُولُهُ فِيمَا أَمْرَاهُمْ وَضَامُهُمْ، فَأَطَاعُوهُمَا فِي الْحَرَامُ مُوالِهُ فِيمَا أَمْرَاهُمْ وَضَامُهُ اللَّهُ فِي اجْتِنَاكِمِمْ مَا حُرِمَ عَلَيْهِمْ مِنْهُ، وَصَدَّقُوا اللَّهَ وَرَسُولُهُ فِيمَا أَمْرَاهُمْ وَضَامُهُ اللَّهُ فِي اجْتِنَاكِمِمْ مَا عُرْمَ عَلَيْهِمْ مِنْهُ، وَصَدَّقُوا اللَّهُ وَرَسُولُهُ فِيمَا أَمْرَاهُمْ وَضَامُهُمْ اللَّهُ فِي اجْتِنَاكِمِمْ مَا حُرْمَ عَلَيْهِمْ مِنْهُ، وَاللَّهُ مِنْ الْمَعْمَالِ مَا يَرْضَاهُ اللَّهُ فِي ذَلِكَ عَمَّا كُومُ اللَّهُ فِي الْمَنْمُ وَاللَّهُ مِنْ وَمُؤْمُ اللَّهُ وَمُنُوا اللَّهُ وَلَوْمُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ فِي ذَلِكَ وَالْإِنْمَانِ بِهِ، وَلَمْ يُعْتِمُوا وَلَمْ اللَّهُ وَمُنُوا اللَّهُ وَلَوْمُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَلَوْمُ اللَّهُ إِلَى الْلِحُومُ اللَّهُ إِلَى وَلَوْمُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَلَوْمُ اللَّهُ وَلَوْمُ وَاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَلَوْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ إِلَى الْإِحْسَانِ، وَقَلِكَ التَّكُولُ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَلَا الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ

٧٢-"الْإِحْسَانُ هُوَ الْعَمَلُ عِمَا لَمْ يَفْرِضُهُ عَلَيْهِمْ مِنَ الْأَعْمَالِ، وَلَكِنَّهُ نَوافِلُ تَقَرَّبُوا عِمَا إِلَيْهِ بِنَوَافِلِ الْأَعْمَالِ وَهَرَبًا مِنْ عِقَابِهِ ﴿ وَاللَّهُ يُحِبُ الْمُحْسِنِينَ ﴾ [آل عمران: ١٣٤] يَقُولُ: وَاللَّهُ يُحِبُ الْمُتَقَرِّبِينَ إِلَيْهِ بِنَوَافِلِ الْأَعْمَالِ اللَّعْمَالِ اللَّعْمَالِ، وَالإِنِّقَاءُ الْأَوَّلُ: هُوَ الإِنِّقَاءُ النَّالِيْ اللَّهِ بِالْقَبُولِ وَالتَّصْدِيقِ وَالدَّيْنُونَةِ بِهِ وَالْعَمَلِ، وَالإِنِّقَاءُ النَّالِيْ وَالتَّعْيِيرِ، وَالإِنِّقَاءُ اللَّالِثِيلَ عَلَى التَّصْدِيقِ وَتَرْكِ التَّبْدِيلِ وَالتَّغْيِيرِ، وَالإِنِّقَاءُ اللَّالِيثُ هُوَ الإِنِّقَاءُ اللَّالِيلُ عَلَى أَنَّ الِاتِقَاءَ الثَّالِثَ هُوَ الاِتِّقَاءُ بِالنَّوَافِلِ دُونَ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ بِالْفَرَائِضَ؟ اللَّعْمَالِ. فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ: مَا الدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ الِاتِقَاءَ الثَّالِثَ هُو الاِتِّقَاءُ بِالنَّوَافِلِ دُونَ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ بِالْفَرَائِضَ؟ الْأَعْمَالِ. فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ: مَا الدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ الِاتِقَاءَ الثَّالِثَ هُو الاِتِّقَاءُ بِالنَّوَافِلِ دُونَ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ بِالْفَرَائِضَ؟ وَلَكَ بِالقُوافِلِ دُونَ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ بِالْفَرَائِضَ؟ وَيَلْ اللَّا يَقَالُ اللَّا لَكَ عَلَى ذَكُرُهُ قَدْ أَحْبَرَ عَنْ وَضْعِهِ الجُنَاحَ عَنْ شَارِي لِي الْخَلْوَ اللَّهُ وَمِنُولَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ فِي تَحْرِيمَهَا وَعَمِلُوا الصَّالِحِاتِ مِنَ الْفَرَائِضِ. وَلَا وَهُمَ لِتَكْرِيرِ ذَلِكَ، وقَدْ فَيمَا وَحِدَةٍ وَبِنَحُو اللَّهِ وَرَسُولُهُ فِي آيَةٍ وَاحِدَةٍ وَبِنَحُو الَّذِي قُلْنَا مِنْ أَنَّ هَذِهِ الْآيَةَ نَزَلَتْ فِيمَا ذَكُونَا أَثُكُمُ نَزَلَتْ فِيهَ مَا مَا لَكَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ فِي آيَةٍ وَاحِدَةٍ وَبِنَحُو الَّذِي قُلْنَا مِنْ أَنَّ هَلَا عَلَى الْمَالِقُلُولُ الْمَالِ الْعَلَامِ وَلَا لَكُونَ فَلِكُ بِلَا الْمُعْرَالِ الْعَلَالِ الْعَلَالُ وَلَا أَنْ فَاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَلَا أَلْكُولُ اللَّهُ اللَّنَ الْمُعْمِلُوا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّه

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٦٦٣/٨

 $⁷⁷٤/\Lambda$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

عَنِ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ". (١)

٧٣- "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ حَدَّثَنَا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، وَأَبُو كُرِيْبٍ، قَالَا: ثنا وَكِيعٌ، وَحَدَّثَنَا ابْنُ وَكِيعٍ، قَالَ: " عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: " عَنْ الْمَلْوَلَ تَعْرِيمُ الْخَمْرِ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللّهِ، فَكَيْفَ بِأَصْحَابِنَا الَّذِينَ مَاتُوا وَهُمْ يَشْرَبُونَ الْخَمْرِ ؟ -[٦٦٦] - فَنَزَلَتْ: ﴿لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا اللّهِ، فَكَيْفَ بِأَصْحَابِنَا الَّذِينَ مَاتُوا وَهُمْ يَشْرَبُونَ الْخَمْرَ ؟ -[٦٦٦] - فَنَزَلَتْ: ﴿لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ ﴾ [المائدة: ٩٣] الْآيَةَ " حَدَّثَنَا ابْنُ وَكِيعٍ قَالَ: ثنا عَبْدُ اللّهِ، عَنْ إِسْرَائِيلَ بِإِسْنَادِهِ، خَوْهُ". (٢)

٧٤- "حَدَّنَا مُحَمَّدُ بِنُ بَشَارٍ، قَالَ: ثني عَبْدُ الْكَبِيرِ بِنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبَّادُ بِنُ رَاشِدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: " بَيْنَا أَنَا أُدِيرُ الْكَأْسَ، عَلَى أَبِي طَلْحَةً وَأَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجُرَّاحِ وَمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ وَسُمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي: أَلَا إِنَّ الْحُمْرُ وَسُهَيْلِ بْنِ بَيْضَاءَ وَأَبِي دُجَانَة، حَتَى مَالَتْ رُءُوسُهُمْ مِنْ حَلِيطِ بُسْرٍ وَتَمْرٍ، فَسَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي: أَلَا إِنَّ الْحُمْرُ وَسُمَعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي: أَلَا إِنَّ الْحُمْرُ وَلَا جَرَجَ مِنَّا حَارِجٌ حَتَى أَهْرَقْنَا الشَّرَابَ وَكَسَرْنَا الْقِلَالَ. وَتَوَضَّلَا بَعْصُنَا، وَلَوْ وَعَمِلُوا اللّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلِامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ وَالْمُنْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلِامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ وَالْمُنْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلِامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ وَالْمَدِينَ فَالْمُؤَنِّ وَالْمُنْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلِمُ وَجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ وَعْسُ وَاللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْمُونَ ﴾ [المائدة: ٩٦] ، فَقَالَ رَجُلِّ اللهُ تَعَالَى: ﴿ فَالْمُونَ اللّهُ تَعَالَى: ﴿ وَلَيْسَ عَلَى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاللّهِ مَاكُنَا نَكُولُ اللّهِ مَاكُنَا نَكُولُ وَعَمِلُوا الصَّالِحِيْونَ اللّهِ مَاكُنَا نَكُولُ وَلَا لَكُونُ وَلَا لَلْهُ عَلَى وَمُلْولُ اللّهِ مَاكُنَا نَكُولُ وَلَا لَكُولُ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَ: نَعَمْ، وَقَالَ رَجُلٌ لِلْأَسِ بْنِ مَالِكِ؟ قَالَ: نَعَمْ، وَقَالَ رَجُلٌ لِلْا مَنْ مَاكَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَ: نَعَمْ، وَعَلَى نَمُولُ اللهُ عَلَى الللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَ الْعُرْبُ وَلَا لَكُولُ لَلْهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمَ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ وَاللّهُ وَلَالِهُ مَاكُنَا نَكُولُ وَلَا لَلْوَاللّهِ مَاكُنَا نَكُولُولُ وَلَا لَلْهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهُ وَلَا لَلْهُ عَلَى الللهُ عَلَيْهِ وَلَالَو اللّهُ عَلَى الللهُ عَلَيْهِ وَلَا لَكُولُولُ اللّهُ عَلَى الللهُ عَلَيْهُ

٥٧- "حَدَّثَنَا هَنَّادٌ، قَالَ: ثنا ابْنُ أَبِي زَائِدَة، قَالَ: أَحْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ، قَالَ: " وَالْبَرَاءِ، قَالَ: " وَالْبَرَاءِ، قَالَ: " وَالْبَرَاءِ، قَالَ: " وَالْبَرَاءِ، قَالُوا: كَيْفَ بِأَصْحَابِنَا الَّذِينَ مَاتُوا وَهُمْ يَشْرَبُونَ الْخَمْرُ؟ فَنَزَلَتْ: ﴿لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَهُمْ يَشْرَبُونَ الْخُمْرُ؟ فَنَزَلَتْ: ﴿لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِخَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا ﴾ [المائدة: ٩٣] الْآيَةَ "". (٤)

 $^{170/\}Lambda$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (۱)

 $^{770/\}Lambda$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

 $^{777/\}Lambda$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (π)

مرا تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (٤)

٧٦- "حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ: ثنا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: قَالَ الْبَرَاءُ:

" هِمْ مَاتُ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُمْ يَشْرَبُونَ الْخُمْرِ، فَلَمَّا نَزَلَ تَحْرِيمُهَا قَالَ أُنَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: فَكَيْفَ بِأَصْحَابِنَا الَّذِينَ مَاتُوا وَهُمْ يَشْرَبُوهَا؟ فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿لَيْسَ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: فَكَيْفَ بِأَصْحَابِنَا الَّذِينَ مَاتُوا وَهُمْ يَشْرَبُوهَا؟ فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿لَيْسَ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: هَا لَا اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: هَا الْآيَةُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُمْ يَشْرَبُوهَا وَهُمْ يَشْرَبُوهَا إِنْ فَا اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسُلَمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسُلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسُلَمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسُلَمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسُلْوا الصَّالِحَاتِ ﴾ [المائدة: ٣٠] الْآيَة "". (١)

٧٧- " حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُعَاذٍ، قَالَ: ثنا جَامِعُ بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: ثنا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، قَوْلُهُ: ﴿ لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا﴾ [المائدة: ٩٣] إِلَى قَوْلِهِ: ﴿ وَاللّهُ يُحِبُ الْمُحْسِنِينَ ﴾ [آل عمران: ١٣٤] ، لَمَّا أَنْزَلَ اللّهُ تَعَالَى ذِكْرُهُ تَحْرِيمَ الْمُحْرِ فِي سُورَةِ الْمَائِدَةِ بَعْدَ سُورَةِ الْأَحْزَابِ قَالَ فِي ذَلِكَ رِجَالٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " ﴿ أَلْكُونُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " فَلَانٌ يَوْمَ بَدْرٍ وَفُلَانٌ يَوْمَ أَحُدٍ وَهُمْ يَشْرِبُوكَا، وَجَالٌ مِنْ أَهْلِ الجُنَّةِ، فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: ﴿ لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا إِذَا مَا اتَّقُوْا وَآمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ثُمُّ اتَّقُوْا وَآمَنُوا ثُمَّ اتَقُوْا وَآمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ثُمُّ اتَقُوْا وَآمَنُوا ثُمَّ اتَقُوْا وَآمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ثُمُّ اتَقُوْا وَآمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحِاتِ ثُمُّ اتَقُوْا وَآمَنُوا ثُمَّ اتَقُوْا وَآمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ثُمُّ اتَقُوا وَآمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحِاتِ ثُمُّ اتَقُوا وَآمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ثُمُّ اتَقُولُ وَآمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحِاتِ ثُمُّ اتَقُوا وَآمَنُوا وَاللّهُ يُحِبُ اللّهُ حُرِّمَتْ بَعْدَهُمْ، فَلَا جُنَاحُ عَلَى اللّهِ وَإِحْسَانٍ، وَهِيَ لَمُ مُن أَلُهُ مُ عَلَى تَقُوى مِنَ اللّهِ وَإِحْسَانٍ، وَهِيَ لَمُ مُؤْدِ حَلَالٌ، ثُمَّ حُرِّمَتْ بَعْدَهُمْ، فَلَا جُنَاح

٧٨- "حَدَّنِي الْمُثَنِّي، قَالَ: ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: ثني مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ عَلِيّ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَوْلُهُ: ﴿ لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا﴾ [المائدة: ٣٣] ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، ﷺ مَا نَقُولُ لِإِحْوَانِنَا الَّذِينَ مَضَوّا، كَانُوا يَشْرَبُونَ الْحَمْرِ وَيَأْكُلُونَ الْمَيْسِرَ؟ فَأَنْزَلَ اللّهُ: ﴿ لَيْسَ عَلَى اللّهِ مُوَانِنَا اللّهِ مُنَاعِ فِيمَا طَعِمُوا﴾ [المائدة: ٣٣] يَعْنِي قَبْلَ التَّحْرِيمِ إِذَا كَانُوا مُحْسِنِينَ مُتَّقِينَ. اللّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحِاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا مِنَ الْحَرَامِ قَبْلَ أَنْ يُحَرَّمَ وَقَالُ اللّهُ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا مِنَ الْحَرَامِ قَبْلَ أَنْ يُحَرَّمَ وَقُولُهُ وَقَولُهُ وَقَالُ الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا مِنَ الْحَرَامِ قَبْلَ أَنْ يُحَرَّمَ وَقُولُهُ وَقَولُهُ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا مِنَ الْحَرَامِ قَبْلَ أَنْ يُحَرَّمَ وَهُو قَوْلُهُ: ﴿ وَمَمُ لُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا مِنَ الْحَرَامِ قَبْلَ أَنْ يُحَرَى اللّهِ مَلَى اللّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا مِنَ الْحَرَامِ قَبْلَ أَنْ يُحَرَى اللّهُ مَا سَلَفَ ﴾ [البقرة: ﴿ وَمَا اللّهُ مِنْ رَبِّهِ فَانْتَهَى فَلَهُ مَا سَلَفَ ﴾ [البقرة: ﴿ وَمَا مَا اتَقَوْلُهُ وَلَا مَا اتَقَوْلُهُ وَالْمُ اللّهُ مَا سَلَفَ ﴾ [البقرة: ﴿ وَمَا مَا اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ مَا سَلَفَ اللّهُ وَالْمُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللللّهُ الللللّهُ الللّهُ الللهُ الللهُ الللهُ الللهُ اللهُ اللّهُ اللّهُ الللهُ اللّهُ الللهُ الللهُ اللهُ اللّهُ اللهُ الللهُ اللهُ اللّهُ الللهُ الللهُ اللهُ الللهُ اللهُ اللهُ اللهُ الللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللّهُ الللهُ اللهُ اللّهُ الللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُولُولُولُهُ اللّهُ الل

٧٩- "حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ: ثني أَبِي قَالَ: ثني عَمِّي قَالَ: ثنا أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَوْلُهُ: ﴿ لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا ﴾ [المائدة: ٩٣] ﴿ لَيْسَ عَلَى اللَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا ﴾ [المائدة: ٩٣] ﴿ اللَّهِمُ فِيهَا جُنَاحٌ قَبْلَ أَنْ تُحَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ فِيهَا جُنَاحٌ قَبْلُ أَنْ تُحَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ فِيهَا جُنَاحٌ قَبْلُ

 $^{777/\}Lambda$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (۱)

٣٤٦/٢ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢)

 $^{77\}Lambda/\Lambda$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (π)

أَنْ تُحَرَّمَ، فَلَمَّا حُرِّمَتْ قَالُوا: كَيْفَ تَكُونُ عَلَيْنَا حَرَامًا وَقَدْ مَاتَ إِحْوَانُنَا وَهُمْ يَشْرَبُونَهَا؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ﴾ [المائدة: ٩٣] عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ﴾ [المائدة: ٩٣] عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ﴾ [المائدة: ٩٣] يَقُولُ: لَيْسَ عَلَيْهِمْ حَرَجٌ فِيمَا كَانُوا يَشْرَبُونَ قَبْلَ أَنْ أُحَرِّمَهَا إِذَا كَانُوا مُحْسِنِينَ مُتَّقِينَ، وَاللَّهُ يُحِبُ الْمُحْسِنِينَ "". (1)

٠٨- "حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو، قَالَ: ثنا أَبُو عَاصِمٍ، قَالَ: ثنا عِيسَى، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا﴾ [المائدة: ٩٣] ﴿ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِبَدْرٍ وَأُحُدٍ»". (٢)

٨١- "حُدِّنْتُ عَنِ الْخُسَيْنِ بْنِ الْفَرَجِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا مُعَاذِ الْفَضْلَ بْنَ حَالِدٍ، قَالَ: ثنا - [٦٧٠] - عُبَيْدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنِ الضَّحَّاكِ، قَوْلُهُ: ﴿لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ ﴾ [المائدة: ٣٦] الْآيَةَ: هَذَا فِي شَأْنِ النَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا: ﴿ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ ﴾ ". (٣)

٨٢- " الله تَعَالَى ذِكْرُهُ إِلَى الله تَعَالَى: وَاتَّقُوا الله الَّذِي إِلَيْهِ ثُحْشَرُونَ وَهَذَا تَقَدَّمَ مِنَ اللّهِ تَعَالَى ذِكْرُهُ إِلَى حَلْقِهِ بِالْخَذَرِ مِنْ عِقَابِهِ عَلَى مَعَاصِيهِ، يَقُولُ تَعَالَى: وَاحْشَوُا اللّهَ أَيُّهَا النَّاسُ، وَاحْذَرُوهُ بِطَاعَتِهِ فِيمَا أَمَرُكُمْ بِهِ مِنْ خَلْقِهِ بِالْخَذَرِ مِنْ عِقَابِهِ عَلَى مَعَاصِيهِ، يَقُولُ تَعَالَى: وَاحْشَوُا اللّهَ أَيُّهَا النَّاسُ، وَاحْذَرُوهُ بِطَاعَتِهِ فِيمَا أَمَرُكُمْ بِهِ مِنْ فَرَائِضِهِ، وَفِيمَا فَاكُمْ عَنْهُ فِي هَذِهِ الْآيَاتِ الَّتِي أَنْزَلَهَا عَلَى نَبِيّكُمْ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ النَّهْيِ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَالْمَيْسِرِ وَالْمَيْسِرِ وَالْمَنْسِرِ وَالْمَنْسِرِ وَالْمَنْسِرِ وَقَتْلِهِ فِي حَالٍ إِحْرَامِكُمْ، وَفِي غَيْرِهَا، فَإِنَّ لِلّهِ مَصِيرَكُمْ وَمَرْجِعَكُمْ وَالْأَنْصَابِ وَالْأَزْلَامِ، وَعَنْ إِصَابَةِ صَيْدِ الْبَرِّ وَقَتْلِهِ فِي حَالٍ إِحْرَامِكُمْ، وَفِي غَيْرِهَا، فَإِنَّ لِلّهِ مَصِيرَكُمْ وَمَرْجِعَكُمْ وَمُرْجِعَكُمْ فَمُعْيَبِكُمْ عَلَى طَاعَتِكُمْ لَهُ. ". (٤)

٣٨- "حَدَّثَنَا ابْنُ وَكِيعٍ، قَالَ: ثنا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ وَاصِلٍ مَوْلَى أَبِي عُيَيْنَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَقِيلٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ، عَنْ أُبِيّ بْنِ كَعْبٍ، " عَلَيْهِمُ الْأَوْلَيَانِ) يَقْرَأُ: (مِنَ الَّذِينَ اسْتُحِقَّ عَلَيْهِمُ الْأَوْلَيَانِ) وَأَمَّا أَوْلَى الْقِرَاءَاتِ بِالصَّوَابِ فِي قَوْلِهِ: ﴿الْأَوْلَيَانِ﴾ [المائدة: ١٠٧] عِنْدِي، فَقِرَاءَةُ مَنْ -[٩٨] - قَرَأَ: (وَمِنَ النَّذِينَ اسْتُحِقَّ فِيهِمُ وَالْأَوْلَيَانِ﴾ [المائدة: ١٠٧] بِصِحَّةِ مَعْنَاهَا، وَذَلِكَ لِأَنَّ مَعْنَى: فَآحَرَانِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا مِنَ النَّذِينَ اسْتُحِقَّ فِيهِمُ الْلَاقَانِ فَلَا اللَّذَانِ ظَلَمَا وَأَثِمَا فِيهِمَا عِمَا كَانَ مِنْ خِيَانَةِ اللَّذَيْنِ

⁽¹⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (1)

 $^{779/\}Lambda$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

 ⁽٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (٤)

اسْتَحَقًّا الْإِثْمُ وَعُثِرَ عَلَيْهِمَا بِالْخِيَانَةِ مِنْهُمَا فِيمَا كَانَ ائْتَمَنَهُمَا عَلَيْهِ الْمَيِّتُ، كَمَا قَدْ بَيَّنَّا فِيمَا مَضَى مِنْ فِعْل الْعَرَبِ مِثْلَ ذَلِكَ مِنْ حَذْفِهِمُ الْفِعْلَ اجْتِزَاءً بِالإسْمِ، وَحَذْفِهِمُ الاسْمَ اجْتِزَاءً بِالْفِعْلِ. وَمِنْ ذَلِكَ مَا قَدْ ذَكَرْنَا فِي تَأُويل هَذِهِ الْقِصَّةِ، وَهُوَ قَوْلُهُ: ﴿ شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنَانِ ﴾ [المائدة: ١٠٦] ، وَمَعْنَاهُ: أَنْ يَشْهَدَ اثْنَانِ، وَكَمَا قَالَ: ﴿ فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ إِنِ ارْتَبْتُمْ لَا نَشْتَرِي بِهِ ثَمَّنَا ﴾ [المائدة: ١٠٦] ، فَقَالَ: ﴿ بِهِ ﴾ [المائدة: ١٠٦] ، فَعَادَ بِالْهَاءِ عَلَى اسْمِ (اللهِ) ، وَإِنَّمَا الْمَعْنَى: لَا نَشْتَرِي بِقَسَمِنَا بِاللهِ، فَاجْتُرَئَ بِالْعَوْدِ عَلَى اسْمِ اللَّهِ بِالذِّكْرِ، وَالْمُرَادُ بِهِ: لَا نَشْتَرِي بِالْقَسَمِ بِاللَّهِ اسْتِغْنَاءً بِفَهْمِ السَّامِع بِمَعْنَاهُ عَنْ ذِكْرِ اسْمِ الْقَسَمِ. وَكَذَلِكَ اجُتْزِئَ بِذِكْرِ الْأُولَيَيْنِ مِنْ ذِكْرِ الْإِثْمِ الَّذِي اسْتَحَقَّهُ الْخَائِنَانِ لِخِيَائَتِهِمَا إِيَّاهَا، إِذْ كَانَ قَدْ جَرَى ذِكْرُ ذَلِكَ بِمَا أَغْنَى السَّامِعَ عِنْدَ سَمَاعِهِ إِيَّاهُ عَنْ إِعَادَتِهِ، وَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿فَإِنْ عُثِرَ عَلَى أَفُّمُنا اسْتَحَقًّا إِثَّمَا ۗ [المائدة: ١٠٧] ، وَأَمَّا الَّذِينَ قَرَءُوا ذَلِكَ: (الْأَوَّلَيْنِ) ، فَإِنَّهُمْ قَصَدُوا فِي مَعْنَاهُ إِلَى التَّرْجَمَةِ بِهِ عَن (الَّذِينَ) ، فَأَخْرَجُوا ذَلِكَ عَلَى وَجْهِ الْجُمْعِ، إِذْ كَانَ (الَّذِينَ) جَمْعًا وَحَفْضًا، إِذْ كَانَ (الَّذِينَ) -[٩٩] - مَخْفُوضًا. وَذَلِكَ وَجْهٌ مِنَ التَّأْوِيل، غَيْرَ أَنَّهُ إِنَّمَا يُقَالُ لِلشَّيْءِ أَوَّلُ، إِذَا كَانَ لَهُ آخِرُ هُوَ لَهُ أَوَّلُ، وَلَيْسَ لِلَّذِينَ اسْتُحِقَّ عَلَيْهِمُ الْإِنُّمُ آخِرُهُمْ لَهُ أَوَّلُ، بَلْ كَانَتْ أَيْمَانُ الَّذِينَ عُثِرَ عَلَى أَنُّهُمَا اسْتَحَقًّا إِثْمًا قَبْلَ إِيمَانِهِمْ، فَهُمْ إِلَى أَنْ يَكُونُوا إِذْ كَانَتْ أَيْمَانُهُمْ آخِرًا أَوْلَى أَنْ يَكُونُوا آخرينَ مِنْ أَنْ يَكُونُوا أَوَّلِينَ وَأَيَّاكُمُ آخِرَةٌ لِأُولَى قَبْلَهَا. وَأَمَّا الْقِرَاءَةُ الَّتِي خُكِيَتْ عَنِ الْحَسَنِ، فَقِرَاءَةٌ عَنْ قِرَاءَةِ الْحُجَّةِ مِنَ الْقُرَّاءِ شَاذَّةٌ، وَكَفَى بِشُذُوذِهَا عَنْ قِرَاءَتِهِمْ دَلِيلًا عَلَى بُعْدِهَا مِنَ الصَّوَابِ. وَاحْتَلَفَ أَهْلُ الْعَرَبِيَّةِ فِي الرَّافِع لِقَوْلِهِ: ﴿ الْأَوْلَيَانِ ﴾ [المائدة: ١٠٧] إِذَا قُرِئَ كَذَلِكَ، فَقَالَ بَعْضُ نَحْوِيِّي الْبَصْرَةِ: يَزْعُمُ أَنَّهُ رَفَعَ ذَلِكَ بَدَلًا مِنْ (آحَرَانِ) فِي قَوْلِهِ: ﴿فَآحَرَانِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا ﴾ [المائدة: ١٠٧] ، وَقَالَ: إِنَّمَا جَازَ أَنْ يُبْدَلَ الْأَوْلَيَانِ وَهُوَ مَعْرِفَةٌ مِنْ آخَرَانِ وَهُوَ نَكِرَةٌ، لِأَنَّهُ حِينَ قَالَ: ﴿ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمْ ﴾ [المائدة: ١٠٧] كَانَ كَأَنَّهُ قَدْ حَدَّهُمَا حَتَّى صَارَا كَالْمَعْرِفَةِ فِي الْمَعْنَى، فَقَالَ: (الْأَوْلَيَانِ) ، فَأَجْرَى الْمَعْرِفَةَ عَلَيْهِمَا بَدَلًا. قَالَ: وَمِثْلُ هَذَا مِمَّا يَجْرِي عَلَى الْمَعْنَى كَثِيرٌ وَاسْتَشْهَدَ لِصِحَّةِ قَوْلِهِ ذَلِكَ بِقَوْلِ الرَّاجِز:

[البحر الرجز]

عَلَيَّ يَوْمَ يَمْلِكُ الْأُمُورَا ... صَوْمَ شُهُورٍ وَجَبَتْ نُذُورَا وَجَبَتْ نُذُورَا وَجَبَتْ نُذُورَا

-[١٠٠] - قَالَ: فَجَعَلَهُ (عَلَيَّ وَاجِبٌ) ، لِأَنَّهُ فِي الْمَعْنَى قَدْ أَوْجَبَ. وَكَانَ بَعْضُ خُوبِيِ الْكُوفَةِ يُنْكِرُ ذَلِكَ وَيَقُولُ: لَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ (الْأَوْلَيَانِ) بَدَلًا مِنْ (آحَرَانِ) مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ قَدْ نَسَقَ (فَيُقْسِمَانِ) عَلَى (يَقُومَانِ) فِي قَوْلِهِ: ﴿فَآحَرَانِ يَقُومَانِ﴾ [المائدة: ١٠٧] ، فَلَمْ يَتِمَّ الْخَبَرُ عِنْدَ مَنْ قَالَ: لَا يَجُوزُ الْإِبْدَالُ قَبْلَ إِثْمَامِ الْخَبَرِ، كَمَا قَوْلِهِ: ﴿فَآحَرَانِ يَقُومَانِ﴾ [المائدة: ١٠٧] ، فَلَمْ يَتِمَّ الْخَبَرُ عِنْدَ مَنْ قَالَ: لَا يَجُوزُ الْإِبْدَالُ قَبْلَ إِثْمَامِ الْخَبَرِ، كَمَا قَوْلِهِ فِي ذَلِكَ عِنْدِي أَنْ وَقَعَدَ) ، وَزَيْدٌ بَدَلٌ مِنْ رَجُلٍ. وَالصَّوَابُ مِنَ الْقُولِ فِي ذَلِكَ عِنْدِي أَنْ يُقَلَى أَنْ مَوْنَعُ الْخَبَرِ عَنْهُمَا، فَعَمِلَ يُقَالَ: (الْأَوْلِيَانِ) مَوْفُوعَانِ بِمَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ، وَهُو قَوْلُهُ: (اسْتُحِقَّ عَلَيْهِمْ) ، وَإِثْمُمَا مِنَ النَّذِينَ اسْتُحِقَّ عَلَيْهِمُ أَنْ مَعْنَى الْكَلَامِ: فَقَامَلُهُمَا مِنَ النَّذِينَ اسْتُحِقَّ عَلَيْهِمُ مَا مَا كَانَ عَامِلًا فِي الْخَبَرِ عَنْهُمَا، وَذَلِكَ أَنَّ مَعْنَى الْكَلَامِ: فَقَامَلُهُمَا مِنَ الَّذِينَ اسْتُحِقَّ عَلَيْهِمُ مَا كَانَ عَامِلًا فِي الْخَبَرِ عَنْهُمَا، وَذَلِكَ أَنَّ مَعْنَى الْكَلَامِ: فَقَامَهُمَا مِنَ النَّذِينَ اسْتُحِقَّ عَلَيْهِمُ

الْإِثْمُ بِالْخِيَانَةِ، فَوَضَعَ (الْأَوْلَيَانِ) مَوْضِعَ (الْإِثْمُ) كَمَا قَالَ تَعَالَى فِي مَوْضِعٍ آحَرَ: ﴿أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْخِيَانَةِ، فَوَضَعَ (الْأَوْلِيَانِ) مَوْضِعَ (الْإِثْمُ) كَمَا قَالَ : ﴿ وَمَعْنَاهُ: أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْمَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ؟ وَكَمَا قَالَ: ﴿ وَأُشْرِبُوا فِي قُلُوكِمِمُ الْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ ﴾ [البقرة: ٩٣] ، وَكَمَا قَالَ بَعْضُ الْمُنْكِيّنَ:

[البحر الوافر]

يُمَثِّي بَيْنَنَا حَانُوتُ خَمْرٍ ... مِنَ الْخُرْسِ الصَّرَاصِرَةِ الْقِطَاطِ

وَهُو يَعْنِي صَاحِبَ حَانُوتِ حَمْرٍ، فَأَقَامَ الْحَانُوتَ مَقَامَهُ لِأَنَّهُ مَعْلُومٌ أَنَّ - [١٠١] - الحَانُوتَ لَا يَمْشِي، وَلَكِنْ لَمَّا كَانَ مَعْلُومٌ أَنَّهُ لَا يَخْفَى عَلَى سَامِعِهِ مَا قَصَدَ إِلَيْهِ مِنْ مَعْنَاهُ حَذَفَ الصَّاحِبَ وَاجْتَزَأَ بِذِكْرِ الْحَانُوتِ مِنْهُ، كَانَ مَعْلُوهُ وَلَهُ: (مِنَ الَّذِينَ اسْتُحِقَّ عَلَيْهِمُ الْأَوْلَيَانِ)، إِنَّا هُوَ مِنَ الَّذِينَ اسْتُحِقَّ فِيهِمْ خِيَانَتُهُمَا، فَحُذِفَتِ (الْخِيَانَةُ) وَأَمَّا فَوْلُهُ: ﴿عَلَيْهِمُ الْأَوْلَيَانِ)، إِنَّا هُوَ مِنَ الَّذِينَ اسْتُحِقَّ فِيهِمْ خِيَانَتُهُمَا، فَحُذِفَتِ (الْخِيَانَةُ) وَأَمِّيمَا مَا كَانَ يَعْمَلُ فِي الْمَحْذُوفِ وَلَوْ ظَهَرَ. وَأَمَّا قَوْلُهُ: ﴿عَلَيْهِمُ الْأَوْلِيَانَةُ) لَا اللَّيْمَانَ فِي الْمَحْذُوفِ وَلَوْ ظَهَرَ. وَأَمَّا قَوْلُهُ: ﴿عَلَيْهِمُ الْمُعْلَى اللَّيْمَانَ فِي الْمَحْذُوفِ وَلَوْ ظَهَرَ. وَأَمَّا قَوْلُهُ: ﴿عَلَيْهِمُ اللَّيْمَانَ فَعُمِلُ فِي الْمَحْذُوفِ وَلَوْ ظَهَرَ. وَأَمَّا قَوْلُهُ: ﴿عَلَيْهِمُ اللَّيْمَانَ فَي الْمُعْدَانَانِ وَلَا مَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ فِي الْمَحْذُوفِ وَلَوْ طَهَرَ. وَأَمَّا قَوْلُهُ: ﴿عَلَيْهِمُ اللَّيْمَانَ فَي الْمُعْرَفِعِ وَا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ وَكَمَا قَالَ: ﴿وَلَأُصَلِبَتَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ وَكَمَا قَالَ: ﴿وَلَا صَلِبَتَهُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ وَكَمَا قَالَ: ﴿وَلَا صَلِيَنَكُمْ فِي جُذُوعِ التَّحْلِ ﴾ [البقرة: ١٠٠] ، يعْنِي: فِي مُلْكِ سُلَيْمَانَ، وَكَمَا قَالَ: ﴿وَلَأُصَلِيَنَكُمْ فِي جُذُوعِ التَّعْلِ الْكَلَامِ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

[البحر الوافر]

مَتَى مَا تُنْكِرُوهَا تَعْرِفُوهَا ... عَلَى أَقْطَارِهَا عَلَقٌ نَفِيثُ

وَقَدْ تَأَوَّلَتْ جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ التَّأُويلِ قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى: (﴿ فَإِنْ عُثِرَ عَلَى أَثَّهُمَا اسْتَحَقَّا إِثْمًا فَآحَرَانِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ، أَوْ رَجُلَانِ أَعْدَلُ مِنَ الْمُفْسِمَيْنِ الْأَوَلَيْنِ". (١)

٨٤-"إِنَّ الْأَحَامِرَةَ الثَّلَاثَةَ أَهْلَكَتْ ... مَالِي وَكُنْتُ بِهِنَّ قِدْمًا مُولَعَا النَّكُونُ وَاللَّحْمُ السَّمِينُ أُدِيمُهُ ... وَالزَّعْفَرَانُ فَلَنْ أَزَالَ مُبَقَّعَا

وَأَمَّا الْمَكْرُ: فَإِنَّهُ الْخَدِيعَةُ وَالِاحْتِيَالُ لِلْمَمْكُورِ بِهِ بِالْقَدَرِ لِيُوَرِّطَهُ الْمَاكِرُ بِهِ مَكْرُوهًا مِنَ الْأَمْرِ". (٢)

٥٨- "بِمَا حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ زِيَادٍ الْعَطَّارُ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْبَلْخِيُّ، قَالَ: ثنا تَمِيمُ بْنُ شَاكِرِ الْبَاهِلِيُّ، عَنْ عِيسَى بْنِ أَبِي حَفْصَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ الضَّحَّاكَ، يَقُولُ فِي قَوْلِهِ: ﴿وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ

و البيان ط هجر الطبري = جامع البيان ط هجر الطبري (١) تفسير الطبري = +

⁽۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

٨٦- "حَدَّثْنَا ابْنُ مُمَيْدٍ، قَالَ: ثنا سَلَمَةُ، عَن ابْن إِسْحَاقَ، قَالَ: "كَانَتْ مَنَازِلُ عَادٍ وَجَمَاعَتُهُمْ حِينَ بَعَثَ اللَّهُ فِيهِمْ هُودًا الْأَحْقَافَ، قَالَ: وَالْأَحْقَافُ: الرَّمْلُ فِيمَا بَيْنَ عُمَانَ إِلَى حَضْرَمَوْتٍ بِالْيَمَن، وَكَانُوا مَعَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهُ فِيهِمْ هُودًا الْأَحْقَافَ، قَالَ: وَالْأَحْقَافُ: الرَّمْلُ فِيمَا بَيْنَ عُمَانَ إِلَى حَضْرَمَوْتٍ بِالْيَمَن، وَكَانُوا مَعَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهُ فِيهِمْ فَشَوْا فِي الْأَرْضِ كُلِّهَا، وَقَهَرُوا أَهْلَهَا بِفَصْل قُوَّتِهِمُ الَّتِي آتَاهُمُ اللَّهُ، وَكَانُوا أَصْحَابَ أَوْثَانٍ يَعْبُدُونَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ: صَنَمٌ يُقَالُ لَهُ: صُدَاءٌ، وَصَنَمٌ يُقَالُ لَهُ: صُمُودٌ، وَصَنَمٌ يُقَالُ لَهُ: الْهَبَاءُ. فَبَعَثَ اللّهُ إِلَيْهِمْ هُودًا، وَهُوَ مِنْ أَوْسَطِهِمْ نَسَبًا وَأَفْضَلِهِمْ مَوْضِعًا، فَأَمَرَهُمْ أَنْ يُوجِدُوا اللَّهَ وَلَا يَجْعَلُوا مَعَهُ إِلْمًا غَيْرُهُ، وَأَنْ يَكُفُّوا عَنْ ظُلْمِ النَّاس، وَلَمْ يَأْمُرْهُمْ فِيمَا يُذْكُرُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِغَيْرِ ذَلِكَ. فَأَبَوْا عَلَيْهِ وَكَذَّبُوهُ، وَقَالُوا: مَنْ أَشَدُّ مِنَّا قُوَّةً؟ وَاتَّبَعَهُ مِنْهُمْ نَاسٌ وَهُمْ يَسِيرٌ، يَكْتُمُونَ إِيمَائُهُمْ، وَكَانَ مِمَّنْ آمَنَ بِهِ وَصَدَّقَهُ رَجُلٌ مِنْ عَادٍ يُقَالُ لَهُ مَرْتَذُ بْنُ سَعْدِ بْنِ عُفَيْرٍ، وَكَانَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ، فَلَمَّا عَتَوْا عَلَى اللَّهِ وَكَذَّبُوا نَبِيَّهُمْ، وَأَكْتَرُوا فِي الْأَرْضِ الْفَسَادَ، وَجَّكَبَّرُوا وَبَنَوْا بِكُلِّ رِيعِ آيَةً عَبَثًا بِغَيْرِ نَفْع، كَلَّمَهُمْ هُودٌ فَقَالَ: ﴿ أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيعِ آيَةً تَعْبَثُونَ وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ. وَإِذَا بَطَشْتُمْ بَطَشْتُمْ جَبَّارِينَ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونَ ﴾ [الشعراء: ١٢٩] ، ﴿قَالُوا يَا هُودُ مَا جِئْتَنَا بِبَيِّنَةٍ وَمَا نَحْنُ بِتَارِكِي آلْهِتَنَا عَنْ قَوْلِكَ وَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ إِنْ نَقُولُ إِلَّا اعْتَرَاكَ بَعْضُ آلِهِتِنَا بِسُوءٍ ﴾ [هود: ٥٣] : -[٢٧٠] - أَيْ مَا هَذَا الَّذِي حِعْتَنَا بِهِ إِلَّا جُنُونٌ أَصَابَكَ بِهِ بَعْضُ آلِهُ تِنَا هَذِهِ الَّتِي تَعِيبُ، ﴿قَالَ إِنِّي أُشْهِدُ اللَّهَ وَاشْهَدُوا أَنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ مِنْ دُونِهِ فَكِيدُونِي جَمِيعًا ثُمٌّ لَا تُنْظِرُونَ ﴾ [هود: ٥٤] إِلَى قَوْلِهِ: ﴿صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾ [البقرة: ١٤٢] ، فَلَمَّا فَعَلُوا ذَلِكَ أَمْسَكَ اللَّهُ عَنْهُمُ الْمَطَرَ مِنَ السَّمَاءِ ثَلَاثَ سِنِينَ فِيمَا يَزْعُمُونَ، حَتَّى جَهَدَهُمْ ذَلِكَ. وَكَانَ النَّاسُ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ إِذَا نَزَلَ بِهِمْ بَلَاءٌ أَوْ جَهْدٌ، فَطَلَبُوا إِلَى اللَّهِ الْفَرَجَ مِنْهُ، كَانَتْ طِلْبَتُهُمْ إِلَى اللَّهِ عِنْدَ بَيْتِهِ الْحَرَامِ بِمَكَّةَ، مُسْلِمُهُمْ وَمُشْرِكُهُمْ، فَيَجْتَمِعُ بِمَكَّةَ نَاسٌ كَثِيرٌ شَتَّى مُخْتَلِفَةٌ أَدْيَانُهُمْ، وَكُلُّهُمْ مُعَظِّمٌ لِمَكَّةَ يَعْرِفُ حُرْمَتَهَا وَمَكَانَهَا مِنَ اللَّهِ. قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَكَانَ الْبَيْتُ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ مَعْرُوفًا مَكَانُهُ، وَالْحَرَمُ قَائِمًا فِيمَا يَذْكُرُونَ، وَأَهْلُ مَكَّةَ يَوْمَئِذٍ الْعَمَالِيقُ، وَإِنَّمَا سُمُّوا الْعَمَالِيقَ لِأَنَّ أَبَاهُمْ عِمْلِيقُ بْنُ لَاوِذَ بْنِ سَامِ بْنِ نُوح، وَكَانَ سَيِّدُ الْعَمَالِيقِ إِذْ ذَاكَ بِمَكَّةَ فِيمَا يَزْعُمُونَ رَجُلًا يُقَالُ لَهُ: مُعَاوِيَةُ بْنُ بَكْرِ، وَكَانَ أَبُوهُ حَيًّا فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ وَلَكِنَّهُ كَانَ قَدْ كَبِرَ، وَكَانَ ابْنُهُ يَرْأَسُ قَوْمَهُ، وَكَانَ السُّؤْدَدُ وَالشَّرَفُ مِنَ الْعَمَالِيقِ فِيمَا يَزْعُمُونَ فِي أَهْلِ ذَلِكَ الْبَيْتِ، وَكَانَتْ أُمُّ مُعَاوِيَةَ بْنِ بَكْرِ كُلْهَدَةَ ابْنَةُ الْحَيْرِيِّ رَجُلِ مِنْ عَادٍ. فَلَمَّا قَحَطَ الْمَطَرُ عَنْ عَادٍ وَجَهِدُوا، قَالُوا: جَهِزُوا مِنْكُمْ وَفْدًا إِلَى مَكَّةَ، فَلْيَسْتَسْقُوا لَكُمْ، فَإِنَّكُمْ قَدْ هَلَكْتُمْ، فَبَعَثُوا قَيْلَ بْنَ عِيرٍ، وَلَقِيمَ بْنَ هَزَالٍ مِنْ هُذَيْل، وَعُقَيْل بْنَ ضِدِّ بْنِ عَادٍ الْأَكْبَرِ، وَمَرْثَدَ بْنَ سَعْدِ بْنِ عُفَيْرٍ، وَكَانَ مُسْلِمًا يَكْتُمُ إِسْلَامَهُ، وَجَلْهَمَةَ بْنَ الْخِيْبَرِيِّ - [٢٧١] - حَالَ مُعَاوِيَةً بْنِ بَكْرِ أَحُو أُمِّهِ، ثُمَّ بَعَثُوا لُقْمَانَ بْنَ عَادِ بْنِ فُلَانِ بْنِ فُلَانِ بْنِ ضِدِّ بْنِ عَادٍ الْأَكْبَرِ. فَانْطَلَقَ كُلُّ رَجُلِ مِنْ هَؤُلاءِ الْقَوْمِ مَعَهُ رَهْطٌ مِنْ قَوْمِهِ حَتَّى بَلَغَ عِدَّةُ وَفْدِهِمْ سَبْعِينَ رَجُلًا. فَلَمَّا قَدِمُوا مَكَّةَ، نَزَلُوا عَلَى مُعَاوِيَةَ بْن بَكْرِ وَهُوَ بِظَاهِرِ مَكَّةَ حَارِجًا مِنَ الْحَرَمِ، فَأَنْزَلَهُمْ وَأَكْرَمَهُمْ،

^{770/} تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (1)

وَكَانُوا أَخْوَالَهُ وَأَصْهَارَهُ. فَلَمَّا نَزَلَ وَفْدُ عَادٍ عَلَى مُعَاوِيَةً بْنِ بَكْرٍ، أَقَامُوا عِنْدَهُ شَهْرًا وَنُكَانَ مَسِيرُهُمْ شَهْرًا وَمُقَامُهُمْ شَهْرًا. فَلَمَّا رَأَى مُعَاوِيَةُ بْنُ بَكْرٍ طُولَ مُقَامِهِمْ الْجُرَادَتَانِ، قَيْنَتَانِ لِمُعَاوِيَةُ بْنُ بَكْرٍ، وَكَانَ مَسِيرُهُمْ شَهْرًا وَمُقَامُهُمْ شَهْرًا. فَلَمَّا رَأَى مُعَاوِيَةُ بْنُ بَكْرٍ طُولَ مُقَامِهِمْ وَقَدْ بَعَثَهُمْ قَوْمُهُمْ يَتَغَوَّتُونَ بِمِمْ مِنَ الْبَلَاءِ الَّذِي أَصَابَهُمْ، شَقَّ ذَلِكَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: هَلَكَ أَخْوَالِي وَأَصْهَارِي، وَهَوُلاءِ مُقَيْمُونَ عِنْدِي وَهُمْ ضَيْفِي نَازِلُونَ عَلَيَّ، وَاللّهِ مَا أَدْرِي كَيْفَ أَصْنَعُ بِهِمْ، إِنْ أَمَرْثُهُمْ بِالْخُرُوجِ إِلَى مَا بُعِثُوا لَهُ فَيَظُنُوا مُقَيْمُونَ عِنْدِي وَهُمْ ضَيْفِي نَازِلُونَ عَلَيَّ، وَاللّهِ مَا أَدْرِي كَيْفَ أَصْنَعُ بِهِمْ، إِنْ أَمَرْثُهُمْ بِالْخُرُوجِ إِلَى مَا بُعِثُوا لَهُ فَيَظُنُوا مُنْ عَيْدِي وَهُمْ مِنْ قَوْمِهِمْ جَهْدًا وَعَطَشًا. أَوْ كَمَا قَالَ. فَشَكَا ذَلِكَ مِنْ أَنُومِهِمْ جَهْدًا وَعَطَشًا. أَوْ كَمَا قَالَ. فَشَكَا ذَلِكَ مِنْ أَنْ يُعْرِيعُمْ بِهِ لَا يَدُرُونَ مَنْ قَالَهُ، لَعَلَّ ذَلِكَ أَنَّ يُحْرَبُهُمْ . فَقَالَ مُعَاوِيَةُ بْنُ أَمْرِهِمْ إِلَى قَيْنَتَيْهِ الْجُورَادَتَيْنِ، فَقَالَتَا: قُلْ شِعْرًا نُعَنِيهِمْ بِهِ لَا يَدُرُونَ مَنْ قَالَهُ، لَعَلَّ ذَلِكَ أَنَّ يُحْرَبُهُمْ . فَقَالَ مُعَاوِيَةُ بْنُ

[البحر الوافر]

أَلَا يَا قَيْلُ وَيُحَكَ قُمْ فَهَيْنِمْ ... لَعَلَّ اللَّهَ يُسْقِينَا غَمَامَا فَيَسْقِي أَرْضَ عَادٍ إِنَّ عَادًا ... قَدَ امْسَوْا لَا يُبِينُونَ الْكَلَامَا فَيَسْقِي أَرْضَ عَادٍ إِنَّ عَادًا ... قَدَ امْسَوْا لَا يُبِينُونَ الْكَلَامَا مِنَ الْعَطَشِ الشَّدِيدِ فَلَيْسَ نَرْجُو ... بِهِ الشَّيْخَ الْكَبِيرَ وَلَا الْغُلَامَا وَقَدْ كَانَتْ نِسَاؤُهُمْ عَيَامَى وقَدْ كَانَتْ نِسَاؤُهُمْ عَيَامَى اللَّهُمْ عَيَامَى وقَدْ كَانَتْ نِسَاؤُهُمْ عَيَامَى الْعُلَامَا وقَدْ كَانَتْ نِسَاؤُهُمْ عَيَامَى إِنَّ الْوَحْشَ يَأْتِيهِمْ جِهَارًا ... وَلَا يَخْشَى لِعَادِيٍّ سِهَامَا وَأَنْتُمْ هَا هُنَا فِيمَا اشْتَهَيْتُمْ ... فَكَارَكُمْ وَلَيْلَكُمُ التَّمَامَا فَقُومٍ ... وَلَا لُقُوا التَّحِيَّةَ وَالسَّلَامَا فَقُرْمِ ... وَلَا لُقُوا التَّحِيَّةَ وَالسَّلَامَا

فَلَمَّا قَالَ مُعَاوِيَةُ ذَلِكَ الشَّعْرَ، غَنَّتُهُمْ بِهِ الْجُرَادَتَانِ، فَلَمَّا سَمِعَ الْقَوْمُ مَا غَنَّتَا بِهِ قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: يَا قَوْمِ، إِنَّا بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: يَا قَوْمِ، إِنَّا بَعْثُكُمْ قَوْمُكُمْ يَتَغَوَّتُونَ بِكُمْ مِنْ هَذَا الْبَلَاءِ الَّذِي نَزَلَ بِهِمْ، وَقَدْ أَبْطَأْتُمْ عَلَيْهِمْ، فَادْخُلُوا هَذَا الْحُرَمَ وَاسْتَسْقُوا لِعَثَكُمْ قَوْمُكُمْ، فَقُولُ بِكُمْ مِنْ هَذَا الْبَلَاءِ النَّذِي نَزَلَ بِهِمْ، وَقَدْ أَبْطَأْتُمْ عَلَيْهِمْ، فَادْخُلُوا هَذَا الْحُرَمَ وَاسْتَسْقُوا لِقُومِكُمْ، فَقَالَ لَهُمْ مَرْتَدُ بْنُ سَعْدِ بْنِ عُقَيْرٍ: إِنَّكُمْ وَاللّهِ لَا تُسْقَوْنَ بِدُعَاثِكُمْ، وَلَكِنْ إِنْ أَطَعْتُمْ نَبِيَّكُمْ وَأَنْبَتُمْ إِلَيْهِ سَعْدِ بْنِ عُقَيْرٍ: إِنَّكُمْ وَاللّهِ لَا تُسْقَوْنَ بِدُعَاثِكُمْ، وَلَكِنْ إِنْ أَطَعْتُمْ نَبِيَّكُمْ وَأَنْبَتُمْ إِلَيْهِ سَعْدِ بْنِ عُقَيْرٍ: إِنَّكُمْ وَاللّهِ لَا تُسْقَوْنَ بِدُعَاثِكُمْ، وَلَكِنْ إِنْ أَطَعْتُمْ نَبِيكُمْ وَأَنْبَتُمْ إِلَيْهِ سَعْدِ بْنِ عُقَيْرٍ: إِنَّكُمْ وَاللّهِ لَا تُسْقَوْنَ بِدُعَاثِكُمْ، وَلَكِنْ إِنْ أَطَعْتُمْ نَبِيكُمْ وَأَنْبَتُمْ إِلَيْهِ سَعْدِ بْنِ عُلَقِيلًا هَمُهُ بَنُ الْخَيْبَرِيِّ حَالُ مُعَاوِيَةَ بْنِ بَكْرٍ حِينَ سَمِعَ قَوْلَهُ وَعَرَفَ أَنَّهُمْ فَيْ وَاللّهِ لَا تُسْتَعْ وَلَهُ وَعَرَفَ أَنَّهُمْ وَلَوْ وَآمَنَ بِهِ:

[البحر الوافر]

أَبَا سَعْدٍ فَإِنَّكَ مِنْ قَبِيلٍ ... ذَوِي كَرَمٍ وَأُمُّكَ مِنْ تَمُودِ فَإِنَّا لَا نُطِيعُكَ مَا بَقِينَا ... وَلَسْنَا فَاعِلِينَ لِمَا تُرِيدُ فَإِنَّا لَا نُطِيعُكَ مَا بَقِينَا ... وَرَمْلٍ وَالصُّدَاءَ مَعَ الصُّمُودِ أَتَّامُنُ ذِينَ رِفْدٍ ... وَرَمْلٍ وَالصُّدَاءَ مَعَ الصُّمُودِ وَنَتْرُكَ دِينَ آبَاءٍ كِرَامٍ ... ذَوي رَأْي وَنَتْبَعَ دِينَ هُودِ

ثُمُّ قَالُوا لِمُعَاوِيَةَ بْنِ بَكْرٍ وَأَبِيهِ بَكْرٍ: احْبِسَا عَنَّا مَرْثَدَ بْنَ سَعْدٍ، فَلَا يَقْدِمَنَّ مَعَنَا مَكَّةَ، فَإِنَّهُ قَدِ اتَّبَعَ دِينَ هُودٍ وَتَرَكَ دِينَنَا، ثُمُّ حَرَجُوا إِلَى مَكَّةَ يَسْتَسْقُونَ هِمَا لِعَادٍ، فَلَمَّا وَلَوْا إِلَى مَكَّةَ، حَرَجَ مَرْثُذُ بْنُ سَعْدٍ مِنْ مَنْزِلِ مُعَاوِيَةَ بْنِ

بَكْرِ، حَتَّى أَدْرَكَهُمْ - [٢٧٣] - بِهَا، فَقَالَ: لَا أَدْعُو اللَّهَ بِشَيْءٍ مِمَّا حَرَجُوا لَهُ، فَلَمَّا انْتَهَى إِلَيْهِمْ، قَامَ يَدْعُو اللَّهَ مِكَّةَ، وَكِمَا وَفْدُ عَادٍ قَدِ اجْتَمَعُوا يَدْعُونَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ أَعْطِني سُؤْلِي وَحْدِي، وَلَا تُدْخِلْني فِي شَيْءٍ مِمَّا يَدْعُوكَ بِهِ وَفْدُ عَادٍ، وَكَانَ قَيْلُ بْنُ عِيرِ رَأْسَ وَفْدِ عَادٍ، وَقَالَ وَفْدُ عَادٍ: اللَّهُمَّ أَعْطِ قَيْلًا مَا سَأَلَكَ، وَاجْعَلْ سُؤْلِنَا مَعَ سُؤْلِهِ. وَكَانَ قَدْ تَخَلَّفَ عَنْ وَفْدِ عَادٍ حِينَ دَعَا لُقْمَانُ بْنُ عَادٍ وَكَانَ سَيِّدَ عَادٍ، حَتَّى إِذَا فَرَغُوا مِنْ دَعْوَقِيمْ قَامَ فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّ حِئْتُكَ وَحْدِي فِي حَاجَتِي، فَأَعْطِنِي سُؤْلِي، وَقَالَ قَيْلُ بْنُ عِيرٍ حِينَ دَعَا: يَا إِلْهَنَا، إِنْ كَانَ هُودٌ صَادِقًا فَاسْقِنَا، فَإِنَّا قَدْ هَلَكْنَا، فَأَنْشَأَ اللَّهُ لَهُمْ سَحَائِبَ ثَلَاثًا: بَيْضَاءَ وَحَمْرَاءَ وَسَوْدَاءَ، ثُمَّ نَادَاهُ مُنَادٍ مِنَ السَّحَابِ: يَا قَيْلُ اخْتَرْ لِنَفْسِكَ وَلِقَوْمِكَ مِنْ هَذِهِ السَّحَائِب، فَقَالَ: اخْتَرْتُ السَّحَابَةَ السَّوْدَاءَ فَإِنَّمَا أَكْثَرُ السَّحَابِ مَاءً، فَنَادَاهُ مُنَادٍ: اخْتَرْتَ رَمَادًا رِمْدِدًا، لَا تُبْقِ مِنْ آلِ عَادٍ أَحَدًا، لَا وَالِدًا تَتْرُكُ وَلَا وَلَدًا، إِلَّا جَعَلَتْهُ هُمَّدًا، إِلَّا بَني اللَّوْذِيَّةِ الْمُهَدّى. وَبَنِي اللَّوْذِيَّةِ بَنُو لَقِيمٍ بْنِ هَزَّالِ بْنِ هُزَيْلَةَ بْنِ بَكْرٍ، وَكَانُوا سُكَّانًا بِمَكَّةَ مَعَ أَحْوَالِمِمْ، وَلَمْ يَكُونُوا مَعَ عَادٍ بِأَرْضِهِمْ، فَهُمْ عَادُ الْآخِرَةُ وَمَنْ كَانَ مِنْ نَسْلِهِمُ الَّذِينَ بَقُوا مِنْ عَادٍ. وَسَاقَ اللَّهُ السَّحَابَةَ السَّوْدَاءَ فِيمَا يَذْكُرُونَ الَّتِي احْتَارَهَا قَيْلُ بْنُ عِيرٍ بِمَا فِيهَا مِنَ النِّقْمَةِ إِلَى عَادٍ، حَتَّى حَرَجَتْ عَلَيْهِمْ مِنْ وَادٍ يُقَالُ لَهُ: الْمُغِيثُ، فَلَمَّا رَأُوْهَا اسْتَبْشَرُوا هِمَا، ﴿وَقَالُوا هَذَا عَارِضٌ ﴾ مُمْطِرُنَا، يَقُولُ اللَّهُ: ﴿بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُمْ بِهِ رِيحٌ فِيهَا -[٢٧٤] - عَذَابٌ أَلِيمٌ تُدَمِّرُ كُلَّ شَيْءٍ بِأَمْرِ رَبِّمَا﴾ [الأحقاف: ٢٤] ، أَيْ كُلَّ شَيْءٍ أُمِرَتْ بِهِ. وَكَانَ أَوَّلُ مَنْ أَبْصَرَ مَا فِيهَا وَعَرَفَ أَهَّا رِيحٌ فِيمَا يَذْكُرُونَ امْرَأَةٌ مِنْ عَادٍ يُقَالُ لَهَا مَهْدَدُ. فَلَمَّا تَيَقَّنَتْ مَا فِيهَا، صَاحَتْ ثُمَّ صُعِقَتْ، فَلَمَّا أَنْ أَفَاقَتْ قَالُوا: مَاذَا رَأَيْتِ يَا مَهْدَدُ؟ قَالَتْ: رَأَيْتُ رِيحًا فِيهَا كَشُهُبِ النَّارِ، أَمَامَهَا رِجَالٌ يَقُودُونَهَا. فَسَخَّرَهَا اللَّهُ عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا، كَمَا قَالَ اللَّهُ، وَالْحُسُومُ: الدَّائِمَةُ فَلَمْ تَدَعْ مِنْ عَادٍ أَحَدًا إِلَّا هَلَكَ. فَاعْتَزَلَ هُودٌ فِيمَا ذُكِرَ لِي وَمَنْ مَعَهُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي حَظِيرَةٍ، مَا يُصِيبُهُ وَمَنْ مَعَهُ مِنَ الرِّيح إِلَّا مَا تَلِينُ عَلَيْهِ الجُلُودُ وَتَلْتَذُّ بِهِ الْأَنْفُسُ، وَإِنَّمَا لَتَمُرُّ عَلَى عَادٍ بِالظُّعُنِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَتَدْمَغُهُمْ بِالْحِجَارَةِ. وَحَرَجَ وَفْدُ عَادٍ مِنْ مَكَّةَ، حَتَّى مَرُّوا بِمُعَاوِيَةَ بْنِ بَكْرِ وَابْنِهِ، فَنَزَلُوا عَلَيْهِ، فَبَيْنَمَا هُمْ عِنْدَهُ إِذْ أَقْبَلَ رَجُلٌ عَلَى نَاقَةٍ لَهُ فِي لَيْلَةٍ مُقْمِرَةٍ مَسَاءَ ثَالِثَةٍ مِنْ مُصَابِ عَادٍ، فَأَحْبَرَهُمُ الْخَبَرَ، فَقَالُوا لَهُ: أَيْنَ فَارَقْتَ هُودًا وَأَصْحَابَهُ؟ قَالَ: فَارَقْتُهُمْ بِسَاحِلِ الْبَحْرِ، فَكَأَنَّهُمْ شَكُّوا فِيمَا حَدَّثَهُمْ بِهِ، فَقَالَتْ هُذْيلَةُ بِنْتُ بَكْر: صَدَقَ وَرَبِّ الْكَعْبَةِ "". (١)

٨٧- "حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: ثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، قَالَ: ثنا عَاصِمٌ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ حَسَّانَ الْبَكْرِيِّ، قَالَ: قالَ أَبُو كَرَيْبٍ، قَالَ: ثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، قَالَ: ثنا عَاصِمٌ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ حَسَّانَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم، فَمَرَرْتُ عَلَى امْرَأَةٍ بِالرَّبَذَةِ، فَقَالَتْ: هَلْ أَنْتَ حَامِلِي إِلَى وَسُولُ اللهِ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم؟ قُلْتُ: نَعَمْ. فَحَمَلْتُهَا حَتَّى قَدِمْتُ الْمَدِينَة، فَدَحَلْتُ الْمَسْجِدَ، فَإِذَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْمِنْبَرِ، وَإِذَا بِلَالٌ مُتَقَلِّدٌ السَّيْفَ، وَإِذَا رَايَاتُ سُودٌ، قَالَ: قُلْتُ: مَا هَذَا؟ قَالُوا: عَمْرُو بُنُ الْعَاصِ قَدِمَ مِنْ عَزْوَتِهِ. فَلَمَّا نَزَلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ عَلَى مِنْبَرِهِ أَتَيْتُهُ فَاسْتَأْذَنْتُ فَأَذِنَ لِي،

⁽¹⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر

فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللّهِ، إِنَّ بِالْبَابِ امْرَأَةً مِنْ بَنِي تَمِيم، وَقَدْ سَأَلَتْنِي أَنْ أَجْلِهَا إِلَيْكَ. قَالَ: «يَا بِلالُ الْدَنْ لَمَا» ، قَالَ: فَلَدَّتَ فَلَمَّا جَلَسَتْ قَالَ لِي رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: « هَا عَلَيْهُ مَ حَاجِرًا فَعَلْتَ. قَالَ تَقُولُ الْمَرْأَةُ: فَإِلَى نَعْم، وَكَانَتْ لَنَا الدَّائِرَةُ عَلَيْهِمْ، فَإِنْ زَأَيْتَ أَنْ بَخْعَلَ الدَّهْنَاءَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ حَاجِرًا فَعَلْتَ. قَالَ تَقُولُ الْمَرْأَةُ: فَإِلَى ثَعْم، وَكَانَتْ لَنَا الدَّائِرَةُ عَلَيْهِمْ، فَإِنْ زَأَيْتَ أَنْ بَعْلَى اللهُ عَلَيْهِ مَلَكُ عَرَضُولَ اللهِ عَلَيْ وَسَلَّمَ: «وَمَا وَافِدُ أَيْنَ مُعْلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «وَمَا وَافِدُ وَمَمَلَتْكِ تَكُونِينَ عَلَيَ حَصْمُهُا؟ أَعُودُ بِاللهِ أَنْ أَكُونَ كَوَافِدِ عَادٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «وَمَا وَافِدُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «وَمَا وَافِدُ عَلَيْ مَعُلُولِ بَعْوَلِي بَعْدَوْلِي عَلَيْهِ فَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «وَمَا وَافِدُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «وَمَا وَافِدُ عَلَيْهِ فَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «وَمَا وَافِدُ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ مَعْلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «وَمَا وَافِدُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى ا

٨٨- "حَدَّنَنَا أَبُو كُرِيْبٍ قَالَ: ثنا زَيْدُ بْنُ الْجُبَابِ قَالَ: ثنا سَلَامٌ أَبُو الْمُنْذِرِ النَّحْوِيُّ قَالَ: ثنا عَاصِمٌ، عَنْ أَيْ وَائِلٍ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ يَزِيدَ الْبُكْرِيِّ قَالَ: حَرَجْتُ - [٢٧٧] - لِأَشْكُو الْعَلَاءَ بْنَ الْحَضْرُمِيِّ إِلَى رَسُولِ اللّهِ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّم، فَمَرُتُ بِالرَّبَدَةِ، فَإِذَا عَجُوزٌ مُنْقَطِعٌ بِمَا مِنْ بَنِي تَجِيمٍ، فَقَالَتْ: يَا عَبْدَ اللهِ، إِنَّ لِي إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم، فَمَرُوتُ بِالرَّبَدَةِ، فَإِذَا عَجُوزٌ مُنْقَطِعٌ بِمَا مِنْ بَنِي تَجِيمٍ، فَقَالَتْ: يَا عَبْدَ اللهِ، إِنَّ لِي إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم حَاجَةً، فَهَلَ أَنْ يَبْعَثَ عَمْرُو بْنَ الْعَاصِ وَجُهًا، قَالَ: فَجَلَسْتُ حَتَّى فَرَخَ. قَالَ: فَذَكُلَ مَنْزِلَهُ أَوْ مَا شَأْنُ النَّاسِ؟ قَالُوا: يُويدُ أَنْ يَبْعَثَ عَمْرُو بْنَ الْعَاصِ وَجُهًا، قَالَ: فَجَلَسْتُ حَتَّى فَرَخَ. قَالَ: فَدَكُلَ مَنْزِلَهُ أَوْ قَالُ: رَحْلَهُ فَاسْتَأْذَنْتُ عَلَيْهِ، فَأَذِنَ لِي فَدَحُلْتُ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «عَلَيْهِ مُنْ مُنْقَطِعٌ كَانَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ تَهِيمٍ شَيْءٌ؟» قُلْتُ: نَعَمْ، وَكَانَتْ لَنَا الدَّائِرَةُ عَلَيْهِمْ، وَقَدْ مَرَرُثُ بِالرَّبَذَةِ فَإِذَا عَجُوزٌ مِنْهُمْ مُنْقَطِعٌ كَانَ بُيْنَكُمْ وَبَيْنَ تَهِيمٍ شَيْءٌ؟» قُلْتُ: نَعَمْ، وَكَانَتْ لَنَا الدَّائِرَةُ عَلَيْهِمْ، وَقَدْ مَرَرُثُ بِالرَّبَذَةِ فَإِذَا عَجُوزٌ مِنْهُمْ مُنْقَطِع كَانَتْ لِي عَضِلَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَدَحَلَتْ فَقُلْتُ: يَا رَسُولُ اللهِ عَلَى بَيْنَنَا وَبُيْنَ تَمِيمٍ الدَّهُ مُنَاءَ حَاجِزًا، فَحَمِيَتِ الْعَجُوزُ وَاسْتَوْفَرَتْ وَقَالَتْ: إِلَى أَيْنَ يُصَالِقُ مُنْ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى

 $^{1 \}cdot (1)$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر

الحُدِيثَ، قُلْتُ: إِنَّ عَادًا قُحِطُوا فَبَعَثُوا قَيْلًا وَافِدًا، فَنَزَلَ عَلَى بَكْرٍ، فَسَقًاهُ الْخُمْرِ شَهْرًا، وَغَنَّتُهُ جَارِيَتَانِ يُقَالُ الْحُرَادَتَانِ، فَحَرَجَ إِلَى جِبَالِ مَهْرَةَ، فَنَادَى: إِنِيّ لَمْ أَجِى لِمَرِيضٍ فَأُدَاوِيَهُ، وَلَا لِأَسِيرٍ فَأُفَادِيَهُ، اللَّهُمَّ اسْقِ عَادًا لَمُنَاتُ مُسْقِيَهُ، فَمَرَّتْ بِهِ سَحَابَاتٌ سُودٌ، فَنُودِيَ مِنْهَا: حُذْهَا رَمَادًا رِمْدِدًا، لَا تُبْقِ مِنْ - [٢٧٨] - عَادٍ أَحَدًا. فَكَانَتِ الْمَرْأَةُ تَقُولُ: لَا تَكُنْ كَوَافِدِ عَادٍ، فَفِيمَا بَلَغَنِي أَنَّهُ مَا أُرْسِلَ عَلَيْهِمْ مِنَ الرِّيحِ يَا رَسُولَ اللّهِ إِلَّا قَدْرُ مَا يَجْرِي فِي حَاتَمِي قَالَ أَبُو وَائِلِ: فَكَذَلِكَ بَلَغَنِي ". (١)

9 ٨- " حَدَّثَنَا ابْنُ هُمْيْدٍ، قَالَ: ثنا يَعْقُوبُ، عَنْ جَعْفَرٍ، عَنْ مَاهَانَ الْمُنْفِيِّ أَبِي صَالِحٍ، فِي قَوْلِهِ: " وَهَ كَانُوا فِي الْمَدِينَةِ اللّهِ عَلَى سَاجِلِ الْبَحْرِ، وَكَانَتِ الْأَيَّامُ سِتَّةً، الْأَحَدُ إِلَى الجُمُعَةِ، فَوَصَعَتِ الْيَهُودُ يَوْمَ السَّبْتِ، وَسَبَتُوهُ عَلَى السَّبْتِ، وَسَبَتُوهُ عَلَى السَّبْتِ، وَسَبَتُوهُ عَلَى سَاجِلِ الْبَحْرِ، وَكَانَتِ الْأَيَّامُ سِتَّةً، الْأَحَدُ إِلَى الجُمُعَةِ، فَوَصَعَتِ الْيَهُودُ يَوْمَ السَّبْتِ، وَسَبَتُوهُ عَلَى السَّبْتِ، وَسَبَتُوهُ عَلَى عَلَيْهَا، وَلَمْ يَكُنِ السَّبْتُ قَبْلُ ذَلِكَ، فَوَكَّدَهُ اللّهُ عَلَيْهِمْ، وَلَمْ يَكُنِ السَّبْتُ وَيُكُنُ السَّبْتُ وَاللّهِ مَا السَّبْتُ بِيوْمٍ وَكَدَهُ اللّهُ عَلَيْنَا، وَخَنْ وَكَدْنَاهُ يَوْمُ السَّبْتِ، فَيَتَقُونَ أَنْ يُصِيبُوا مِنْهَا، حَتَى قَالَ رَجُلٌّ مِنْهُمْ: وَاللّهِ مَا السَّبْتُ بِيوْمٍ وَكَدَهُ اللّهُ عَلَيْنَا، وَخَنْ وَكَدْنَاهُ يَوْمُ السَّبْتِ، فَيَتَقُونَ أَنْ يُصِيبُوا مِنْهَا، حَتَى قَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ: وَاللّهِ مَا السَّبْتُ بِيوْمٍ وَكَدَهُ اللّهُ عَلَيْنَا، وَخَنْ وَكَدْنَاهُ مَنْ السَّبْتِ، فَيَتَقُونَ مَنْ السَّمْكِ، فَتَنَاوَلَ حَرْنُهُ أَيْصَا فِي يَوْمِ السَّبْتِ. فَلَمَّا لَمْ تُصِبْهُمُ الْعُقُوبَةُ كَثُرَ مِنْ مَنْولِهِ فِي السَّبْتِ، وَلَمْكُمُ عَلَا السَّبْتِ عِيدًا يَشْرَبُونَ فِيهِ الْمُعُونَ فِيهِ بِالْمَعَارِفِ، مَنْ مَنْ إِلِهِ مَعْلَونَهُ وَلَى السَّبْتِ، وَلَيْكُمُ عَلَامُ السَّبْتِ عَلَيْهُمْ السَّبْتِ عَلَيْهُمْ عَلَالُهُ اللّهُ لَلْهُ وَلَا يَعْمُونَ فِيهِ الْمُعْونَ فِيهِ بِالْمُعْرِفِ فَي يَوْمِ السَّبْتِ، وَلَكُمُ عَلَالُ بَعْصُهُمْ وَلَيْلُهُ النَّيْلَةُ النِّي مُسِحُوا فِيهَا، سَكَنَتُ أَوْلُ اللَّيْلُهُ النَّيْلُهُ اللَّيْلِهُ اللَّيْلِ مُسَلِّعُ اللَّيْلُهُ اللَّيْلِهُ اللَّيْلُهُ اللَّيْلُهُ اللَّيْلُهُ اللَّيْلُ وَلَولُ اللَّهُ اللَّهُ عَلْهُمْ فَقَالُ بَعْصُهُمْ وَلُولُ اللَّيْلُهُ اللَّيْلُهُ اللَّيْلُهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّيْلُونَ الْمَا أَصْوَاتُهُمُ اللَّهُ اللَّيْلُهُ اللَّيْلُهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَالُهُ اللَّهُ عَلَالِهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللْمُعْتَ ا

• ٩ - " الله وَ الله عَمَلُونَ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ حَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بَطَرًا وَرِئَاءَ النَّاسِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللهِ وَاللهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ ﴾ [الأنفال: ٤٧] وَهَذَا تَقَدُّمٌ مِنَ اللهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ إِلَى الْمُؤْمِنِينَ بِهِ وَبِرَسُولِهِ لَا عَن سَبِيلِ اللهِ وَاللهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ ﴾ [الأنفال: ٤٧] وَهَذَا تَقَدُّمٌ مِنَ اللهُ شَرِكِينَ فِي مَسِيرِهِمْ إِلَى بَدْرٍ طَلَبَ يَعْمَلُوا عَمَلًا إِلَّا لِللهِ حَاصَةً وَطَلَبَ مَا عِنْدَهُ لَا رِئَاءَ النَّاسِ كَمَا فَعَلَ الْقَوْمُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ فِي مَسِيرِهِمْ إِلَى بَدْرٍ طَلَبَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابَهُ، وَقِيلَ لَهُمُ: انْصَرِفُوا فَقَدْ رَبًاءِ النَّاسِ، وَذَلِكَ أَثَمَّمْ أُخْبِرُوا بِفَوْتِ الْعِيرِ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابَهُ، وقِيلَ لَهُمُ: انْصَرِفُوا فَقَدْ سَلِمَتِ الْعِيرُ اللهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابَهُ، وَقِيلَ لَهُمُ: انْصَرِفُوا فَقَدْ سَلِمَتِ الْعِيرُ اللهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابَهُ، وَقِيلَ لَهُمُ وَتَعَرَفُوا وَقَالُوا: نَأْتِي بَدُرًا فَنَشْرَبُ بِهَا الْقِيمُ وَتَعْزِفُ عَلَيْنَا الْقِيَانُ وَتَتَحَدَّتُ بِنَا الْقِيمَانُ وَتَتَحَدَّتُ بِنَا الْفِيالُ وَقَالُوا: نَأْتِي بَدُرًا فَنَشْرَبُ بِهَا الْمُشْرِقِ عَلَيْهِ وَسَلَمْ وَتَعْزِفُ عَلَيْنَا الْقِيَانُ وَتَتَحَدَّتُ بِنَا

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۲۷٦/۱۰

⁽۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۲/۱۰ه

الْعَرَبُ لِمَكَانَتِنَا فِيهَا. -[٢١٧]- فَسُقُوا مَكَانَ <mark>الْحَمْرِ</mark> كُتُوسَ الْمَنَايَا". (١)

٩١ - "قَالَ ابْنُ حُمَيْدٍ: ثنا سَلَمَةُ، قَالَ: قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: " ﴿ الْحَاقُ لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ حَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بَطَرًا وَرِئَاءَ النَّاسِ ﴾ [الأنفال: ٤٧] أَيْ لَا تَكُونُوا كَأَبِي جَهْلٍ وَأَصْحَابِهِ الَّذِينَ قَالُوا: لَا نَرْجِعُ حَتَّى نَأْتِيَ بَدْرًا وَنَنْحَرَ بَطَرًا وَرِئَاءَ النَّاسِ ﴾ [الأنفال: ٤٧] أَيْ لَا تَكُونُوا كَأَبِي جَهْلٍ وَأَصْحَابِهِ الَّذِينَ قَالُوا: لَا نَرْجِعُ حَتَّى نَأْتِيَ بَدْرًا وَنَنْحَرَ بَا الْجَرُبُ فَلَا يَرَالُونَ يَهَابُونَنَا، أَيْ لَا يَكُونَنَ أَمْرَكُمْ رِيَاءً وَلَا الْجَمْرَ وَنَسْقِي بِهَا الْجُمْرُ وَتَعْزِفَ عَلَيْنَا الْقِيَانُ وَتَسْمَعَ بِنَا الْعَرَبُ فَلَا يَرَالُونَ يَهَابُونَنَا، أَيْ لَا يَكُونَنَ أَمْرَكُمْ رِيَاءً وَلَا الْبَعْرَاقِ نَبِيكُمْ، أَيْ لَا تَعْمَلُوا إِلَّا فَلَا الْبَيْهَ وَالْجِسْبَةَ فِي نَصْرِ دِينِكُمْ، وَمُؤَازَرَةٍ نَبِيّكُمْ، أَيْ لَا تَعْمَلُوا إِلَّا لِللَّهِ النِّينَةُ وَالْحِسْبَةَ فِي نَصْرِ دِينِكُمْ، وَمُؤَازَرَةٍ نَبِيّكُمْ، أَيْ لَا تَعْمَلُوا إِلَّا لِللَّهِ وَلَا تُطْلُبُوا غَيْرُهُ "". (٢)

٩٢ - " النَّهُ وَ اللّهُ عَالَى: ﴿ وَدَحَلَ مَعَهُ السِّجْنَ فَتَيَانِ قَالَ أَحَدُهُمَا إِنّي أَرَانِي أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِي حُبْرًا تَأْكُلُ الطّيْرُ مِنْهُ نَبِيْنَا بِتَأْوِيلِهِ إِنّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ﴾ [يوسف: ٣٦] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: وَدَحَلَ مَعَ يُوسُفَ السِّجْنَ فَتَيَانِ، فَدَلَّ بِذَلِكَ عَلَى مَتْرُوكٍ قَدْ تُرِكَ مِنَ الْكَلَامِ وَهُوَ: ﴿ وَدَحَلَ مَعَ يُوسُفَ السِّجْنَ فَتَيَانِ، فَدَلَّ بِذَلِكَ عَلَى مَتْرُوكٍ قَدْ تُرِكَ مِنَ الْكَلَامِ وَهُوَ: ﴿ وَدَحَلَ مَعَ يُوسُفَ السِّجْنَ فَتَيَانِ، فَدَلَّ بِذَلِكَ عَلَى مَتْرُوكٍ قَدْ تُركَ مِنَ الْكَلَامِ وَهُوَ: ﴿ وَدَحَلَ مَعَ يُوسُفَ السِّجْنَ فَتَيَانِ ﴾ [يوسف: ٣٦] فَسَجَنُوهُ وَأَدْحَلُوهُ السِّجْنَ، وَدَحَلَ مَعُهُ فَتَيَانِ ﴾ [يوسف: ٣٦] عَلَى إِدْحَالِمِمْ يُوسُفَ السِّجْنَ فَتَيَانِ ﴾ [يوسف: ٣٦] عَلَى الْمُعْرَادِ مُولِكِ مِصْرَ الْأَكْبَرِ: أَحَدُهُمُا صَاحِبُ شَرَابِهِ، وَالْآحَرُ مَا مُؤْلُوهِ السِّعْفَى مِنْ الْمُعْرَادِ مُلِكِ مِصْرَ الْأَكْبَرِ: أَحَدُهُمَا صَاحِبُ شَرَابِهِ، وَالْآحَرُ مَا طَعَامِهِ". (٣)

٩٣ - " وَقَالَ أَحَدُهُمَا إِنِيّ أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا ﴿ [يوسف: ٣٦] ذُكِرَ أَنَّ يُوسُفَ صَلَوَاتُ اللّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ لَمَّا أُدْخِلَ السِّجْنَ، قَالَ لِمَنْ فِيهِ مِنَ الْمُحَبَّسِينَ، وَسَأَلُوهُ عَنْ عَمَلِهِ: - [١٥٣] - إِنِيّ أَعْبُرُ الرُّوُّيَا، وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ لَمَّا أُدْخِلَ السِّجْنَ اللَّوَيْنِ اللَّذَيْنِ أَدْخِلَا مَعَهُ السِّجْنَ لِصَاحِبِهِ: تَعَالَ فَلْنُجَرِّبُهُ". (٤)

⁽¹⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (1)

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢١٨/١١

⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

الماري = جامع البيان ط هجر ۱٥٢/۱۳ عامع البيان ط المجر الطبري = (٤)

إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ <mark>خَمْرًا</mark> "". (١)

٥٥ - "قَالَ: ثَنَا سَلَمَةُ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ اللّهِ بْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ " أَنْ يُوسُفَ، قَالَ هُمُّ حِبِنَ قَالَا لَهُ ذَلِكَ: أَنْشُدُكُمَا اللّهُ أَنْ لَا ثُجِبًانِي فَوَاللّهِ عِيْمَا أَحَبَّنِي أَجِي أَحَدٌ قَطُّ إِلّا دَحَلَ عَلَيَّ مِنْ حُبِّهِ بَلَاءٌ، لَمُّ لَقَدْ أَحَبَّنِي أَبِي، فَدَحَلَ عَلَيَّ بِحُبِّهِ بَلَاءٌ، ثُمُّ لَقَدْ أَحَبَّنِي زَوْجَةُ صَاحِبِي اللّهُ فِيكُمَا قَالَ: فَأَبَيَا إِلّا حُبَّهُ، وَإِلْفَهُ حَيْثُ كَانَ، وَجَعَلا هَذَا، فَدَحَلَ عَلَيَّ بِحُبِّهَا إِيَّايَ بَلَاءٌ، فَلَا يُجِبّهِا إِيَّايَ بَلَاءٌ، فَلَا يُجبّهِ إِلَى اللّهُ فِيكُمَا قَالَ: فَأَبَيَا إِلّا حُبَّهُ، وَإِلْفَهُ حَيْثُ كَانَ، وَجَعَلا هَذَا، فَدَحَلَ عَلَيَّ بِحُبِّهُمَا مَا يَرَيَانِ مِنْ فَهْمِهِ وَعَقْلِهِ، وَقَدْ كَانَا رَأَيًا حِينَ أُدْخِلَا السِّيحْنَ رُوْيًا، فَرَأَى بَحُلِثُ أَنَّهُ يَعْمِلُ فَوْقَ رَأْسِهِ، وَقَدْ كَانَا رَأَيًا حِينَ أُدْخِلَا السِّيحْنَ رُوْيًا، فَرَأَى بَحُلِثُ أَنَّهُ يَعْمِلُ فَوْقَ رَأْسِهِ، عُجْبُهُمَا مَا يَرَيَانِ مِنْ فَهْمِهِ وَعَقْلِهِ، وَقَدْ كَانَا رَأَيًا حِينَ أُدْخِلَا السِّيحْنَ رُوْيًا، فَرَأَى بَعُلِثُ أَنَّهُ يَعْمِلُ فَوْقَ رَأْسِهِ، عُبْلِكُ أَنْهُ يَعْمِلُ فَوْقَ رَأْسِهِ، عُبْلَقُ وَلَا لَهُ: ﴿ فَاللّهُ فِيهَا وَقَالَا لَهُ: ﴿ وَنَبُعْنَا بِتَأُولِلِهِ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ﴾ وَعَمْ عَبْلًا وَقَالًا لَهُ: ﴿ وَنَهُ إِنِي أَرَى فِي نَوْمِي أَيِّ أَعْصِرُ عِنَبًا إِينَ أَرَى فِي نَوْمِي أَيِنَ أَعْصِرُ عِنَبًا. [يوسف: ٣٦] أَيْ إِنِي أَرَى فِي نَوْمِي أَيِ أَعْصِرُ عِنَبًا.

٩٦- "حَدَّثَنَا ابْنُ وَكِيعٍ، قَالَ: ثَنَا أَبِي، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ الصَّائِغِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ بَشِيرٍ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ الْخَنَفِيَّةَ، قَالَ " ﴿ فَيُ عَنْ مُعُودٍ: ﴿ إِنِي أَرَانِي أَعْصِرُ عِنَبًا » - [٥٥] - وَذُكِرَ أَنَّ ذَلِكَ مِنْ لُغَةِ أَهْلِ عُمَانَ، وَأَهَّمْ يُسَمُّونَ الْعِنَبَ خُمْرًا ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: ". (٣)

٩٧ - "حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: ثَنَا وَكِيعٌ، وَثَنَا ابْنُ وَكِيعٍ، قَالَ: ثَنَا أَبِي، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ نُبَيْطٍ، عَنِ الضَّحَّاكِ: " ﴿ عَنَا أَرْضُ كَذَا وَكَذَا يَدْعُونَ الْعِنَبَ خَمْرًا "". (٤)

٩٨-"حُدِّثْتُ عَنِ الْحُسَيْنِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا مُعَاذٍ، يَقُولُ: ثَنَا عُبَيْدٌ، قَالَ: سَمِعْتُ الضَّحَّاكَ، يَقُولُ فِي قَوْلِهِ: " ﴿ اللَّهِ اللَّهُ اللَّاللَّهُ اللَّهُ ا

٩٩- "حُدِّثْتُ عَنِ الْمُسَيِّبِ بْنِ شَرِيكٍ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، قَالَ: " هَا أَتَاهُ فَقَالَ: رَأَيْتُ فِيمَا يَرَى النَّائِمُ أَيِّ غَرَسْتُ حَبَلَةً مِنْ عِنَبِ، فَنَبَتَتْ، فَحَرَجَ فِيهِ عَنَاقِيدُ فَعَصَرْتُمُّنَّ، ثُمُّ سَقَيْتُهُنَّ الْمَلِكَ، فَقَالَ: تَمْكُثُ

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٥٣/١٣

الطبري = جامع البيان ط هجر ۱٥٤/۱۳ تفسير الطبري = (7)

⁽٣) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٥٤/١٣

⁽٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٥٥/١٣

⁽٥) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٥٥/١٣

فِي السِّحْنِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، ثُمَّ تَخْرُجُ فَتَسْقِيهِ خَمْرًا "". (١)

٠٠٠- "حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ، قَالَ: ثَنَا الْحُسَيْنُ، قَالَ: ثَنِي حَجَّاجٌ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: " ﴿ اللَّهُ عَلَا اللَّهُ عَبَّاسٍ: " ﴿ اللَّهُ عَلَا اللَّهُ عَبَّاسٍ: " ﴿ اللَّهُ عَلَا اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَا اللَّهُ عَلَا اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ عَلَا عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَمُ عَلَا عَلَا عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَاهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَا عَا عَلَا عَالِكُوا عَلَا عَلَا عَلَا عَلَا عَلَا عَلَا عَلَا عَلَا عَلَا عَالَاعِلَاعِلَا عَلَا عَل

1 · ١ - " حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ، قَالَ: ثَنَا الْحُسَيْنُ، قَالَ: ثَنِي حَجَّاجٌ، عَنِ ابْنِ جُرَيْحٍ، فِي قَوْلِهِ: " ﴿ اللَّهِ أَرَانِي أَجْمِلُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْرًا تَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْهُ نَبِّغْنَا بِتَأْوِيلِهِ ﴾ [يوسف: ٣٦] قالَ: فَكَرِهَ الْعِبَارَةَ هُمُّمَا، وَأَخْبَرُهُمَا بِشَيْءٍ لَمْ يَسْأَلَاهُ عَنْهُ لِيُرِيَهُمَا أَنَّ عِنْدَهُ عِلْمًا. وَكَانَ الْمَلِكُ إِذَا أَرَادَ قَتْلَ إِنْسَانٍ، صَنَعَ فَكَرِهَ الْعِبَارَةَ هُمُّمَا، وَأَخْبَرُهُمَا بِشَيْءٍ لَمْ يَسْأَلَاهُ عَنْهُ لِيُرِيهُمَا أَنَّ عِنْدَهُ عِلْمًا. وَكَانَ الْمَلِكُ إِذَا أَرَادَ قَتْلَ إِنْسَانٍ، صَنَعَ لَهُ طَعَامًا مَعْلُومًا، فَأَرْسَلَ بِهِ إِلَيْهِ، فَ ﴿ قَالَ ﴾ [يوسف: ٣٧] يُوسُفُ: ﴿لَا يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِهِ ﴾ [يوسف: ٣٧] . . إلى قَوْلِهِ: ﴿ يَشْكُرُونَ ﴾ [يوسف: ٣٨] فَلَمْ يَدَعَاهُ، فَعَدَلَ بِهِمَا، وَكَرِهَ الْعِبَارَةَ هُمُّمَا، فَلَمْ يَدَعَاهُ حَتَّى عَبَرَ هُمُمَا، فَعَدَلَ بِهِمَا وَقَالَ: ﴿ يَوسف: ٣٩] يَعْبُرَ هُمُمَا، فَعَدَلَ بِهِمَا وَقَالَ: ﴿ يَوسف: ٣٩] عَلَمُ مُنَاءً فَعَدَلَ بِهِمَا وَقَالَ: ﴿ يَا صَاحِبِي السِّبِحْنِ أَأَرْبَابٌ مُتَقْرِقُونَ خَيْرٌ أَمِ اللّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ ﴾ [يوسف: ٣٦] يَعْبُرُ هُمُمَا، فَعَدَلَ بِهِمَا وَقَالَ: ﴿ يَا صَاحِبِي السِّبِحْنِ أَأَرْبَابٌ مُتَمْرِقُونَ خَيْرٌ أَمُ اللّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ ﴾ [يوسف: ٣٦] قَالًا: هَا الْآخِرُ فَيُصْلِفُ فَيُعْمَانَ فَقَالَ: هَا تَلْعَلُ اللّهُ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ ﴾ [يوسف: ٢٤] قَالًا: مَا رَأَيْنَا شَيْقًا، إِنَّا كُنَا نَلْعَبُ فَيَا لَا اللّهِ الْوَاحِدِ الْقَارِدِي فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ ﴾ [يوسف: ٢٤] قَالًا: مَا رَأَيْنَا شَيْقًا، إلْمَاكُنَا نَلْعَبُ فَيْكُولُ الطَّيْرُ مِنْ رَأْسِهِ ﴾ [يوسف: ٢٤] قَالًا: مَا رَأَيْنَا شَيْقًا، إِنَّا كُنَا نَلْعِبُ فَيْ اللّهُ الْوَلِقِي لِلْ اللّهِ الْوَاحِدِي فَوْلِهِ يَسْتَمُونَ كَى إِنْ الللّهُ الْوَلِهِ عَلَى اللّهُ الْوَلِهِ الْوَلَوْلُولُولُونَ اللّهُ الْوَلَعُمُ اللّهُ عَلَى اللّهُ الْوَلُهُ اللّهُ الْوَلَا عَلَا اللّهُ الْوَلَافِ اللّهُ الْوَلَعُمُ اللّهُ الْمُعْمَالِهُ اللّهُ الْعُلْمُ اللّهُ اللّهُ الللللّهُ الْعَلَا الللّهُ الْعُلْمُ اللّهُ الللّهُ الْعُلْمُ الللّهُ الْفَال

7٠٠- "حَدَّثَنِي يُونُسُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ زَيْدٍ، فِي قَوْلِهِ: " هُوْ فَيَسْقِي رَبَّهُ مُمْرًا [يوسف: ٤١] قَالَ: سَيِّدَهُ " وَأَمَّا الْآحَرُ، وَهُوَ الَّذِي رَأَى أَنَّ عَلَى رَأْسِهِ خُبْزًا تَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْهُ - [١٦٧] فَيُصْلَبُ فَتَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْ رَأْسِهِ؛ فَذَكَرَ أَنَّهُ لَمَّا عَبَّرَ مَا أَخْبَرَاهُ بِهِ أَنَّهُمَا رَأَيّاهُ فِي مَنَامِهِمَا، قَالَا لَهُ: مَا رَأَيْنَا شَيْعًا، فَيُصْلَبُ فَتَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْ رَأْسِهِ؛ فَذَكَرَ أَنَّهُ لَمَّا عَبَّرَ مَا أَخْبَرَاهُ بِهِ أَنَّهُمَا رَأَيّاهُ فِي مَنَامِهِمَا، قَالَا لَهُ: مَا رَأَيْنَا شَيْعًا، فَقَالَ لَهُمَا: ﴿ قُضِي الْأَمْرُ الَّذِي فِيهِ اسْتَفْتَيْاتِ ﴾ [يوسف: ٤١] يَقُولُ: فَرَغَ مِنَ الْأَمْرِ الَّذِي فِيهِ اسْتَفْتَيْتُمَا، وَوَجَبَ حُكْمُ اللّهِ عَلَيْكُمَا بِالَّذِي أَحْبَرُتُكُمَا بِهِ وَبِنَحْوِ الَّذِي قُلْنَا فِي ذَلِكَ قَالَ أَهْلُ التَّأُويلِ ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: ".

١٠٣- " الْقُولُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ يَا صَاحِبَيِ السِّجْنِ أَمَّا أَحَدُكُمَا فَيَسْقِي رَبَّهُ خَمْرًا وَأَمَّا الْآحَرُ فَيُصْلَبُ فَتَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْ رَأْسِهِ قُضِيَ الْأَمْرُ الَّذِي فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ ﴾ [يوسف: ٤١] يَقُولُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ مُخْبِرًا عَنْ قِيلِ فَيُصْلَبُ فَتَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْ رَأْسِهِ قُضِيَ الْأَمْرُ الَّذِي فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ ﴾ [يوسف: ٤١] يُوسُفَ لِلَّذَيْنِ دَحَلًا مَعَهُ السِّجْنَ: ﴿ يَا صَاحِبَي السِّجْنِ أَمَّا أَحَدُكُمَا فَيَسْقِي رَبَّهُ خَمْرًا ﴾ [يوسف: ٤١] هُو الَّذِي

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٥٥/١٣

⁽۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٥٥/١٣

⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

⁽٤) تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (٤)

رَأَى أَنَّهُ يَعْصِرُ خَمْرًا، فَيَسْقِي رَبَّهُ: يَعْنِي سَيِّدَهُ وَهُوَ مَلِكُهُمْ، <mark>خَمْرًا</mark>: يَقُولُ: يَكُونُ صَاحِب شَرَابِهِ". (١)

١٠٤ - "حَدَّثَنَا ابْنُ وَكِيعٍ، قَالَ: ثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ عُمَارَةً، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: " عَلَىمَا رَأَي صَاحِبَا يُوسُفَ شَيْقًا، إِنَّمَا كَانَا تَّعَالَمَا لِيُجَرِّبَا عِلْمَهُ؛ فَقَالَ أَحَدُهُمَا: إِنِيّ أَرَانِي أَعْضِرُ عِنَبًا، وَقَالَ الْآحَرُ: إِنِيّ أَرَانِي أَرَانِي أَرَانِي أَعْضِرُ عِنَبًا، وَقَالَ الْآحَرُ: إِنِيّ أَرَانِي أَرَانِي مَا عَرُّ أُسِي خُبْرًا تَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْهُ، نَبِّغْنَا بِتَأْوِيلِهِ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ قَالَ: يَا صَاحِبَيِ السِّجْنِ أَمَّا أَحَدُكُمَا فَوَقَ رَأْسِي خُبْرًا تَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْهُ، نَبِغْنَا بِتَأْوِيلِهِ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ قَالَ: يَا صَاحِبَيِ السِّجْنِ أَمَّا أَحَدُكُمَا فَوْقَ رَأْسِي خُبْرًا تَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْ وَأُسِهِ. فَلَمَّا عَبَرَ، قَالَا: مَا رَأَيْنَا شَيْئًا، قَالَ: ﴿قُضِي الْأَمْرُ اللَّهُ مُنَّا عَبُرٌ، وَلَهُ مَنْ رَأْسِهِ. فَلَمَّا عَبَرَ، قَالَا: مَا رَأَيْنَا شَيْئًا، قَالَ: ﴿قُضِي اللَّهُمُ مِنْ رَأْسِهِ. فَلَمَّا عَبَرَ، قَالَا: مَا رَأَيْنَا شَيْئًا، قَالَ: ﴿قُضِي اللَّهُمُ مِنْ رَأْسِهِ. فَلَمَّا عَبَرَ، قَالَا: مَا رَأَيْنَا شَيْئًا، قَالَ: ﴿ وَلُوسُفَ اللَّهُ مُنْ أُسُوهِ لَا اللَّهُ مَا عَبَرَ يُوسُفُ "". (٢)

٥٠١- " حَدَّثَنَا بِشْرٌ، قَالَ: ثَنَا يَرِيدُ، قَالَ: ثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، " ﴿ هَوْقَالَ لِلَّذِي ظَنَّ أَنَّهُ نَا جِ مِنْهُمَا الْذِي اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيَبْطُلُ مَا يَشَاءُ " وَهَذَا الَّذِي الْأَنْبِيَاءِ. فَأَمَّا الْأَنْبِيَاءُ فَعَيْرُ جَائِزٍ مِنْهَا أَنْ تُخْبِرَ خِمْبُو قَالَهُ قَتَادَةُ مِنْ أَمْرٍ أَنَّهُ كَائِنٌ ثُمَّ لا يَكُونُ، أَوْ أَنَّهُ عَيْرُ كَائِنٍ ثُمَّ يَكُونُ مَعَ شَهَادَقِمَا عَلَى حَقِيقَةِ مَا أَحْبَرَتْ عَنْهُ أَنَّهُ كَائِنٌ أَوْ عَنْ مَعْ شَهَادَقِمَا عَلَى حَقِيقَةِ مَا أَحْبَرَتُ عَنْهُ أَنَّهُ كَائِنٌ أَوْ عَنْ كَائِنٍ إِلاَّنَ ذَلِكَ لَوْ جَازَ عَلَيْهَا فِي إِخْبَارِهَا لَمْ يُؤْمَنُ مِثْلُ ذَلِكَ فِي كُلِّ أَخْبَارِهَا، وَإِذَا لاَ يُؤُمِّنُ ذَلِكَ فِي أَخْبَارِهَا لاَ يَكُونُ، أَوْ أَنَّهُ عَيْرُ كَائِنٍ ثُمُّ يَكُونُ مَعْ شَهَادَقِمَا عَلَى حَقِيقَةِ مَا أَحْبَرَتُ عَنْهُ أَنَّهُ كَائِنٌ أَوْ عَلَى عَلَى عَلَيْهَا أَنْ تُخْبَرَهِمَا فَي إِخْبَارِهَا لاَ يَوْمَنْ ذَلِكَ فِي كُلِّ أَخْبَارِهَا لَهُ يُؤْمَنُ ذَلِكَ فِي أَخْبَرُهَا، وَإِذَا لاَ يُؤْمِنُ ذَلِكَ فِي أَنْ عَلَى مَنْ أُرْسِلَتُ إِلَيْهِ. فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ كَذَلِكَ كَانَ غَيْرُ جَائِزٍ عَلَيْهَا أَنْ تُخْبَرَ بِخَبَرِ اللَّذَيْنِ اسْتَعْبَرَاهُ وَمُو حَقٌ مَعْلُومٌ إِذْ كَانَ الْأَمْرُ عَلَى مَا وَصَفْتُ أَنَّ يُوسُفَ لَمْ يَقُولُ وَلَاكُ فَلَالُهُ مِنْ أَنْهُ مِنْ وَلَيْهِ فَلَا لَا عَبْرَ مِنْ مَنْ مُؤْمِ اللَّهُ فَتَادَةً فِي مَعْنَى عَلَى اللَّذَيْنِ اللَّذَيْنِ الْلَقَ فَمَا أَعْرَالُ لِلْكَ فَسَادَ الْقَوْلِ اللَّذِي قَالَهُ قَتَادَةً فِي مَعْنَى عَلَى اللَّذِي قَالَهُ قَتَادَةً فِي مَعْنَى عَنْ اللَّذِي عَلَى قَالَهُ قَتَادَةً فِي مَعْنَى اللَّذِي عَلْهُ فَتَادَةً فِي مَعْنَى اللَّذِي عَلَى اللَّذِي عَلَى اللَّذِي عَلَى اللَّذِي عَلَى اللَّذِي عَلَى اللَّذِي عَلَى اللَّهُ فَتَادَةً فِي مَعْنَى اللَّذِي عَلَى اللَّذِي عَلَى اللَّهُ فَتَادَةً فِي مَعْنَى الْمُعْرَالِ اللَّهُ فَتَادَةً فِي مَعْنَى اللَّذِي عَلَى اللَّهُ فَتَادَةً فِي مَعْنَى اللَّذِي عَلَى اللَّهُ فَعَادَةً فَي اللَّهُ فَتَادَةً فَي اللَّهُ فَتَادَةً فِي اللَّذَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ الْعَلَى الْعَلِي اللَّهُ الْعَلَو

١٠٦- عَرَيْجٍ، قَالَ: قَنَا الْحُسَيْنُ، قَالَ: تَنِي حَجَّاجُ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: " ﴿ اللهِ عَامِرُونَ ﴾ [يوسف: ٤٩] السِّمْسِمَ دُهْنًا، وَالْعِنَبَ حَمْرً، وَالزَّيْتُونَ زَيْتًا "". (٤)

⁽¹⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (1)

⁽۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٦٨/١٣

⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

الطبري = جامع البيان ط هجر ۱۹٤/۱۳ غسير الطبري = المعالمة العام الطبري الطبري الطبري = المعام المعام المعام العام المعام العام المعام العام الع

١٠٧- "حَدَّثَنَا الْفَصْلُ بْنُ الصَّبَّاح، قَالَ: ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ الصَّنْعَانِيُّ، قَالَ: ثني عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ مَعْقِل، أَنَّهُ سَمِعَ وَهْبًا يَقُولُ: " إِنَّ عِيهِ الْجُنَّةِ شَجَرَةٌ يُقَالُ لَهَا طُوبَى، يَسِيرُ الرَّاكِبُ فِي ظِلِّهَا مِئَةَ عَامٍ لَا يَقْطَعُهَا، زَهْرُهَا رِيَاطٌ، وَوَرَقُهَا بُرُودٌ، وَقُضْبَانُهَا عَنْبَرٌ، وَبَطْحَاؤُهَا يَاقُوتٌ، وَتُرَابُهَا كَافُورٌ، وَوَحْلُهَا مِسْكٌ، يَخْرُجُ مِنْ أَصْلِهَا أَثْمَارُ <mark>الْخَمْرِ</mark> وَاللَّبَنِ وَالْعَسَل، وَهِيَ مَجْلِسٌ لِأَهْلِ الْجِنَّةِ، فَبَيْنَا هُمْ فِي مَجْلِسِهِمْ إِذْ أَتَتْهُمْ مَلَائِكَةٌ مِنْ رَهِيمْ، يَقُودُونَ نُجُبًا مَزْمُومَةً بِسَلَاسِلَ مِنْ ذَهَبٍ، وُجُوهُهَا كَالْمَصَابِيح مِنْ حُسْنِهَا، وَبَرُهَا كَخَزِّ الْمِرْعَزَّيّ مِنْ لِينِهِ، عَلَيْهَا رِحَالُ أَلْوَاحُهَا مِنْ يَاقُوتٍ، وَدُفُوفُهَا مِنْ ذَهَبِ، -[٥٢٦]- وَثِيَائِهَا مِنْ سُنْدُس وَإِسْتَبْرَقٍ، فَيُنِيحُوهَا وَيَقُولُونَ: إِنَّ رَبَّنَا أَرْسَلَنَا إِلَيْكُمْ لِتَزُورُوهُ وَتُسَلِّمُوا عَلَيْهِ، قَالَ: فَيَرَّكَبُونَهَا، قَالَ: فَهِيَ أَسْرَعُ مِنَ الطَّائِرِ، وَأَوْطَأُ مِنَ الْفِرَاشِ نُجُبًا مِنْ غَيْرٍ مِهْنَةٍ، يَسِيرُ الرَّجُلُ إِلَى جَنْبِ أَخِيهِ وَهُوَ يُكَلِّمُهُ وَيُنَاحِيهِ، لَا تُصِيبُ أُذُنُ رَاحِلَةٍ مِنْهَا أُذُنَ صَاحِبَتِهَا، وَلَا بَرَكُ رَاحِلَةٍ بَرَكَ صَاحِبَتِهَا، حَتَّى إِنَّ الشَّجَرَةَ لَتَتَنَحَّى عَنْ طُرُقِهِمْ لِئَلَّا تُفَرِّقَ بَيْنَ الرَّجُل وَأَخِيهِ. قَالَ: فَيَأْتُونَ إِلَى الرَّحْمَن الرَّحِيم، فَيُسْفِرُ لَهُمْ عَنْ وَجْهِهِ الْكَرِيمِ حَتَّى يَنْظُرُوا إِلَيْهِ، فَإِذَا رَأَوْهُ قَالُوا: اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ وَمِنْكَ السَّلامُ، وَحُقَّ لَكَ الْجَلَالُ وَالْإِكْرَامُ. قَالَ: فَيَقُولُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عِنْدَ ذَلِكَ: أَنَا السَّلَامُ، وَمِنّى السَّلامُ، وَعَلَيْكُمْ حَقَّتْ رَحْمَتى وَمَحَبَّتِي، مَرْحَبًا بِعِبَادِي الَّذِينَ حَشَوْنِي بِغَيْبِ وَأَطَاعُوا أَمْرِي قَالَ: فَيَقُولُونَ: رَبَّنَا إِنَّا لَمْ نَعْبُدْكَ حَقَّ عِبَادَتِكَ، وَلَمْ نُقَدِّرْكَ حَقَّ قَدْرِكَ، فَأَذَنْ لَنَا بِالسُّجُودِ قُدَّامَكَ قَالَ: فَيَقُولُ اللَّهُ: إِنَّمَا لَيْسَتْ بِدَارِ نَصَب وَلَا عِبَادَةٍ، وَلَكِنَّهَا دَارُ مُلْكِ وَنَعِيم، وَإِنِّي قَدْ رَفَعْتُ عَنْكُمْ نَصَبَ الْعِبَادَةِ، فَسَلُونِي مَا شِئْتُمْ، فَإِنَّ لِكُلِّ رَجُلِ مِنْكُمْ أُمْنِيَّتُهُ فَيَسْأَلُونَهُ حَتَّى إِنَّ أَقْصَرَهُمْ أُمْنِيَّةً لَيَقُولُ: رَبِّ تَنَافَسَ أَهْلُ الدُّنْيَا فِي دُنْيَاهُمْ فَتَضَايَقُوا فِيهَا، رَبِّ فَأْتِني كُلَّ شَيْءٍ كَانُوا فِيهِ مِنْ يَوْمِ حَلَقْتَهَا إِلَى أَنِ انْتَهَتِ الدُّنْيَا فَيَقُولُ اللَّهُ: لَقَدْ قَصَّرَتْ بِكَ الْيَوْمَ أُمْنِيَّتُكَ، وَلَقَدْ سَأَلْتَ دُونَ مَنْزِلَتِكَ، هَذَا لَكَ مِنَّى، وَسَأُتُّخِفُكَ عِمْنْزِلَتِي، لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي عَطَائِي نَكَدٌ وَلَا تَصْرِيدٌ، قَالَ: ثُمَّ يَقُولُ: اعْرِضُوا عَلَى عِبَادِي مَا لَمْ تَبْلُغْ أَمَانِيُّهُمْ وَلَمْ يَخْطُرُ لَهُمْ عَلَى بَالٍ قَالَ: فَيُعْرَضُونَ عَلَيْهِمْ حَتَّى يُقْضُوهُمْ أَمَانِيَّهُمُ الَّتِي فِي أَنْفُسِهِمْ، فَيَكُونُ فِيمَا يُعْرَضُونَ عَلَيْهِمْ بَرَاذِينُ مُقَرَّنَةٌ، عَلَى كُل أَرْبَعَةٍ مِنْهَا سَرِيرٌ مِنْ يَاقُوتَةٍ وَاحِدَةٍ، عَلَى كُلِّ سَرِيرٍ مِنْهَا قُبَّةٌ مِنْ ذَهَبٍ مُفْرَغَةٌ، فِي كُلِّ قُبَّةٍ مِنْهَا فُرُشٌ مِنْ فُرُشِ الْجِنَّةِ مُظَاهَرَةً، فِي كُلِّ قُبَّةٍ مِنْهَا جَارِيَتَانِ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ، عَلَى كُلّ جَارِيَةٍ مِنْهُنَّ ثَوْبَانِ مِنْ ثِيَابِ الْجُنَّةِ، لَيْسَ فِي الْجُنَّةِ لَوْنٌ إِلَّا وَهُوَ -[٧٢٥]- فِيهمَا، وَلَا ريخٌ طَيَبَةٌ إِلَّا قَدْ عُبَّقَتَا بِهِ، يَنْفُذُ ضَوْءُ وجُوهِهِ مَا غِلَظَ الْقُبَّةِ، حَتَّى يَظُنَّ مَنْ يَرَاهُمَا أَتُّهُمَا مِنْ دُونِ الْقُبَّةِ يُرَى مُخُّهُمَا مِنْ فَوْقِ سُوقِهِمَا كَالسِّلْكِ الْأَبْيَضِ مِنْ يَاقُوتَةٍ حَمْرًاءَ، يَرَيَانِ لَهُ مِنَ الْفَضْل عَلَى صَحَابَتِهِ كَفَضْل الشَّمْسِ عَلَى الْحِجَارَةِ أَوْ أَفْضَل، وَيَرَى هُوَ لَهُمَا مِثْلُ ذَلِكَ ثُمَّ يَدْخُلُ إِلَيْهِمَا فَيُحَيِّيَانِهِ وَيُقَبِّلَانِهِ وَيُعَانِقَانِهِ، وَيَقُولَانِ لَهُ: وَاللَّهِ مَا ظَنَنَّا أَنَّ اللَّهَ يَخْلُقُ مِثْلَكَ ثُمَّ يَأْمُرُ اللَّهُ الْمَلَاثِكَةَ فَيَسِيرُونَ بِمِمْ صَفًّا فِي الْجُنَّةِ حَتَّى يَنْتَهِى كُلُّ رَجُل مِنْهُمْ إِلَى مَنْزِلَتِهِ الَّتِي أُعِدَّتْ لَهُ "". (١)

مرد) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر 1/100 نفسير (۱)

١٠٨-" ﴿ الْحَجر: ٩٩] يَقُولُ تَعَالَى: ﴿ وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ ﴾ [الحجر: ٩٩] يَقُولُ تَعَالَى وَوُولُ تَعَالَى وَوَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْمَوْتُ، الَّذِي هُوَ مُوقَنٌ بِهِ. وَقِيلَ: يَقِينٌ، وَهُوَ مُوقَنٌ بِهِ. كَمَا قِيلَ: يَقِينٌ، وَهُوَ مُوقَنٌ بِهِ، كَمَا قِيلَ: عَتِيقٌ، وَهِيَ مُعَتَّقَةٌ. وَبِنَحْوِ الَّذِي قُلْنَا فِي ذَلِكَ قَالَ أَهْلُ التَّأُويلِ". (١)

١٠٠٩ - الْأَنْعَامِ مِنَ اللَّبَنِ الْخُارِحِ مِنْ بَيْنِ الْفَرْثِ وَالدَّمِ، وَحُذِفَ مِنْ قَوْلِهِ: ﴿ وَمِنْ ثَمَرَاتِ النَّخِيلِ وَالْأَعْنَابِ مَا تَتَّخِذُونَ مِنْهُ، لِدَلَالَةِ «مِنْ» عَلَيْهِ، لِأَنَّ «مِنْ» تَدْخُلُ فِي الْكَلَامِ مُبَعِّضَةً، فَاسْتَعْنَى بِدَلَالَتِهَا وَمَعْرِفَةِ السَّامِعِينَ بِمَا يَقْتَضِي مِنْ ذِكْرِ الاِسْمِ مَعَهَا، عَلَيْهِ، لِأَنَّ «مِنْ» تَدْخُلُ فِي الْكَلَامِ مُبَعِّضَةً، فَاسْتَعْنَى بِدَلَالَتِهَا وَمَعْرِفَةِ السَّامِعِينَ بِمَا يَقْتَضِي مِنْ ذِكْرِ الاِسْمِ مَعَهَا، وَكَانَ بَعْضُ خُويِّي الْبَصْرَةِ يَقُولُ فِي مَعْنَى الْكَلَامِ: وَمِنْ ثَمَرَاتِ النَّخِيلِ وَالْأَعْنَابِ شَيْءٌ تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا، وَيَقُولُ: وَمِنْ ثَمْراتِ النَّخِيلِ وَالْأَعْنَابِ شَيْءٌ تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا، وَيَقُولُ: إِلَيْهُ أُرِيدَ بِمَا الشَّيْءَ، وَهُو عِنْدَنَا عَائِدٌ عَلَى الْمَتْرُوكِ، وَيُقُولُ: وَتَتَخِذُونَ مِنْهُ [النحل: ٢٧] لِأَنَّهُ أُرِيدَ بِمَا الشَّيْءَ، وَهُو عِنْدَنَا عَائِدٌ عَلَى الْمَتْرُوكِ، وَهُو عِنْدَنَا عَائِدٌ عَلَى الْمَتْرُوكِةِ وَهُو عِنْدَنَا عَائِدٌ عَلَى الْمَتْرُوكِةِ وَهُو عِنْدَنَا عَائِدٌ عَلَى الْمَتْرُوكِ، وَهُو عِنْدَنَا عَائِدٌ عَلَى الْمَتْرُوكِ، وَهُو عِنْدَنَا عَائِدٌ عَلَى الْمَتْرُوكِة وَهُو ذَنْ مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنَا ﴾ [النحل: ٢٧] فقالَ بَعْضُهُمْ: عَنَى بِالسَّكَرِ: الْخُمْرُ، وَبِالرِّزْقِ الْحُسَنِ: وَقَالَ: إِنَّمَا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ قَبْلَ تَحْرِيمِ الْخُمْرِ ثُمُّ حُرِّمَتْ بَعْدُ". (٢)

١١٠- "حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ: ثنا أَبُو أَحْمَدَ قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي حُصَيْنٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: «ﷺ السَّكَرُ خَمْرٌ، وَالرِّزْقُ الْحُسَنُ الْحَلَالُ»". (٣)

١١١- "حَدَّثَنَا ابْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: ثنا جَرِيرٌ، عَنْ مُغِيرَةَ، عَنْ أَبِي رَزِينٍ: ﴿ اللَّهُ مَنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا ﴾ [النحل: ٦٧] قَالَ: «نَزَلَ هَذَا وَهُمْ يَشْرَبُونَ الْخَمْرِ، فَكَانَ هَذَا قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ تَحْرِيمُ الْخُمْرِ» ". (٤)

١١٢- "حَدَّثَنِي الْمُثَنَّى، قَالَ: ثنا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ مُغِيرَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، فِي قَوْلِهِ: ﴿ ١١٢ ﴿ عَنْ مُغِيرَةً، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، فِي قَوْلِهِ: ﴿ ١٤ ﴾ ﴿ النحل: ٦٧] قَالَ: «هِيَ مَنْسُوحَةٌ، نَسَخَهَا تَحْرِيمُ الْخُمْرِ»". (٥)

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٥٤/١٤

 $^{(\}Upsilon)$ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (Υ)

⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

⁽³⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٧٨/١٤

⁽٥) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٧٩/١٤

١١٣- "حَدَّثَنَا مُحُمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: ثنا هَوْذَةُ، قَالَ: ثنا عَوْفٌ، عَنِ الْحَسَنِ، فِي قَوْلِهِ: ﴿ اللَّهُ عَنْ اللَّهُ عَمْنَهُ فِي اللَّهُ كَرِيمِ الْخُمْرِ»". (١)

١١٤ - " حَدَّثَنَا بِشْرٌ، قَالَ: ثنا يَزِيدُ، قَالَ: ثنا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، قَوْلُهُ: ﴿ النَّحِيلِ وَالْأَعْنَابِ النَّحِيلِ وَالْأَعْنَابِ النَّحِيلِ وَالْأَعْنَابِ النَّحِيلِ وَالْأَعْنَابِ النَّحِيلِ وَالْأَعْنَابِ النِّرْقُ الْحُسَنُ فَمَا تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا ﴾ [النحل: ٦٧] ﴿ أَمَّا السَّكُرُ فَحُمُورُ هَذِهِ الْأَعَاجِمِ، وَأَمَّا الرِّزْقُ الْحُسَنُ فَمَا تَنْجُذُونَ، وَمَا تَأْكُلُونَ، وَمَا تَأْكُلُونَ، وَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ وَلَا تُحُرَّمُ الْخَمُرُ يَوْمَئِذٍ، وَإِنَّا جَاءَ تَحْرِيمُهَا بَعْدَ ذَلِكَ فِي سُورةِ الْمَائِدَةِ » . حَدَّثَنَا ابْنُ وَكِيعٍ قَالَ: ثنا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى ابْنِ أَبِي - [٢٨١] - عُذْرَةَ قَالَ: هَكَذَا ابْنُ وَكِيعٍ قَالَ: شَعَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا ﴾ [النحل: ٦٧] ثمُّ ذَكَرَ خُو حَدِيثِ بِشْرٍ ". (٢)

٥١٥- "حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو، قَالَ: ثنا أَبُو عَاصِمٍ، قَالَ: ثنا عِيسَى، وَحَدَّثَنِي الْحُارِثُ، قَالَ: ثنا الْحَسَنُ، وَالْ ثَنا وَرْقَاءُ، وَحَدَّثَنِي الْمُثَنَّى، قَالَ: ثنا أَبُو حُذَيْفَةَ، قَالَ: ثنا شِبْلُ، جَمِيعًا، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ: قَالَ: ثنا وَرْقَاءُ، وَحَدَّثَنِي الْمُثَنَّى، قَالَ: " الْخَمْرُ قَبْلَ تَحْرِيمِهَا، ﴿وَرِزْقًا حَسَنًا ﴾ [النحل: ٢٧] قالَ: " الْخَمْرُ قَبْلَ تَحْرِيمِهَا، ﴿وَرِزْقًا حَسَنًا ﴾ [النحل: ٢٧] قالَ: «طَعَامًا» . حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ قَالَ: ثنا الْحُسَيْنُ قَالَ: ثني حَجَّاجٌ، عَنِ ابْنِ مُرَيْجٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ بِنَحْوِهِ". (٣)

١١٧- "حَدَّثَنَا ابْنُ وَكِيعٍ، قَالَ: ثنا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ أَبِي كُدَيْنَةَ يَحْيَى بْنِ الْمُهَلَّبِ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: " هَالسَّكَرُ: الْخُمْرُ، وَالرِّزْقُ الْحُسَنُ: الرُّطَبُ وَالْأَعْنَابُ "". (٥)

١١٨- " حَدَّتَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ: ثني أَبِي قَالَ: ثني عَمِّي قَالَ: ثني أَبِي عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: ﴿ النحل: ٢٧] ﴿ وَذَلِكَ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا ﴿ وَرِزْقًا حَسَنًا ﴾ [النحل: ٢٧] ﴿ وَذَلِكَ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا يُسْمُّونَ الْخُمْرِ سَكَرًا، وَكَانُوا يَشْرَبُوهَا ﴾ ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿ مَرَّ رِجَالٌ بِوَادِي السَّكْرَانِ الَّذِي كَانَتْ قُرَيْشٌ بَحُتَمِعُ فِيهِ ، إِذَا تَلَقَّوْا مُسَافِرِيهِمْ إِذَا جَاءُوا مِنَ الشَّامِ، وَانْطَلَقُوا مَعَهُمْ يُشَيِّعُوهُمْ حَتَّى يَبْلُغُوا وَادِي السَّكْرَانِ ثُمُّ يَرْجِعُوا مِنْهُ ،

 $¹ ext{ (1)}$ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر $1 ext{ (1)}$

 ⁽ ۲) تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر <math> ()

⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۲۸۰/۱۶

 ⁽٤) تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر <math> (٤)

⁽٥) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٨٠/١٤

ثُمُّ سَمَّاهَا اللَّهُ بَعْدَ ذَلِكَ الْخَمْرَ حِينَ حُرِّمَتْ»، وَقَدْ كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَزْعُمُ أَنَّمَا الْخَمْرُ، وَكَانَ يَزْعُمُ أَنَّ الْحَبَشَة يُسَمُّونَ الْخَبُرُ، وَكَانَ يَزْعُمُ أَنَّ الْحَبَرُ، وَمَا كَانَ حَلَالًا لَا الْخَلَ السَّكَرَ، قَوْلُهُ: ﴿ وَوَرِزْقًا حَسَنًا ﴾ [النحل: ٦٧] يَعْنِي بِذَلِكَ: الْحَلَالَ، التَّمْرَ وَالزَّبِيب، وَمَا كَانَ حَلَالًا لَا يُسْكِرُ ". وَقَالُوا: هُوَ نَقِيعُ التَّمْرِ وَالزَّبِيبِ إِذَا اشْتَدَّ وَصَارَ يُسْكِرُ شَارِبَهُ". (١)

١١٩- "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّثَنَا ابْنُ مُمَيْدٍ، قَالَ: ثنا الْحُكَمُ بْنُ بَشِيرٍ، قَالَ: ثنا عَمْرُو، فِي قَوْلِهِ: ﴿وَمِنْ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّثَنَا ابْنُ مُمَيْدٍ، قَالَ: ثنا الْحُكَمُ بْنُ بَشِيرٍ، قَالَ: ثنا عَمْرُو، فِي قَوْلِهِ: ﴿وَمِنْ مُمَيْدٍ، قَالَ: ثنا الْحُكُمُ بِنُ بَشِيرٍ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿ عَمَّا كَانَ هَذَا قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ تَحْرِيمُ الْخُمْرِ، وَالسَّكُرُ حَرَامٌ مِثْلُ الْحُمْرِ، وَأَمَّا الْحَلَالُ مِنْهُ، فَالزَّبِيبُ، وَالتَّمْرُ، وَالْحَلُ وَخُوهُ ﴾". (٢)

١٢٠- "حَدَّثَنِي الْمُثَنَّى، وَعَلِيُّ بْنُ دَاوُدَ، قَالَا: ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: ثني مُعَاوِيَةُ، عَنْ عَلِيٍّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَوْلُهُ: " ﴿ الْمُثَنِّى وَمُنْهُ سَكَرًا ﴾ [النحل: ٦٧] فَحَرَّمَ اللهُ بَعْدَ ذَلِكَ، يَعْنِي بَعْدَ مَا أَنْزَلَ فِي سُورَةِ الْبَقَرَةِ مِنْ ذِكْرِ الْخَمْرِ، وَالْمَيْسِرِ، وَالْأَنْصَابِ، وَالْأَزْلَامِ، السَّكَرَ مَعَ تَحْرِيمِ الْخُمْرِ لِأَنَّهُ مِنْهُ، قَالَ: ﴿ وَرِزْقًا حَسَنًا ﴾ النعل: ﴿ وَرِزْقًا حَسَنًا ﴾ [النحل: ٢٧] فَهُوَ الْحُلَلُ مِنَ الْحَلِ وَالنَّبِيذِ وَأَشْبَاهِ ذَلِكَ، فَأَقَرَّهُ اللهُ، وَجَعَلَهُ حَلَالًا لِلْمُسْلِمِينَ "". (٣)

١٢١- "حَدَّثَنَا أَحْمَدُ، قَالَ: ثنا أَبُو أَحْمَدَ، قَالَ: ثنا إِسْرَائِيلُ، عَنْ مُوسَى، قَالَ: " سَأَلْتُ مُرَّةَ عَنِ السَّكَرِ، فَقَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: «ﷺ هُوَ خَمْرٌ» ". (٤)

١٢٢ – " حَدَّثَنَا أَحْمَدُ، قَالَ: ثنا أَبُو أَحْمَدَ، قَالَ: ثنا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي فَرْوَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، قَالَ: " هَمُّ السَّكُرُ: خَمْرٌ "". (٥)

١٢٣ – "حَدَّثَنَا أَحْمَدُ، قَالَ: ثنا أَبُو أَحْمَدَ، قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي الْمُيْثَمِ، عَنْ – [٢٨٣] - إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: " عَنْ أَبِي الْمُيْثَمِ، عَنْ – [٢٨٣] - إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: " عَمْرُ "". (٦)

⁽¹⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (1)

 $^{(\}Upsilon)$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (Υ)

 ⁽۳) تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (۳)

⁽٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٨٢/١٤

⁽⁰⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (15)

⁽٦) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٨٢/١٤

١٢٤ – "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّثَنِي دَاوُدُ الْوَاسِطِيُّ، قَالَ: ثنا أَبُو أُسَامَةً، قَالَ أَبُو رَوْقٍ: ثني قَالُ: قُلْتُ لِلشَّعْبِيِّ: أَرَأَيْتَ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿ تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا ﴾ [النحل: ٦٧] أَهُوَ هَذَا السَّكُرُ الَّذِي تَصْنَعُهُ النَّبَطُ؟ قَالَ: للشَّعْبِيِّ: أَرَأَيْتَ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿ تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا ﴾ [النحل: ٦٧] أَهُو هَذَا السَّكُرُ الَّذِي تَصْنَعُهُ النَّبَطُ؟ قَالَ: لا هُو هَذَا السَّكُرُ الَّذِي قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: النَّبِيذُ وَالْخُلُ، وَالرِّزْقُ الْحُسَنُ: التَّمْرُ وَالرَّبِيبُ ". - لا هُو هَذَا السَّكُرُ الَّذِي قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: النَّبِيذُ وَالْخُلُ، وَالرِّزْقُ الْحُسَنُ: التَّمْرُ وَالرَّبِيبُ ". - لا هُو مُعَامِرٍ ، غَوْهُ". (١)

١٢٥ - "حَدَّثَنَا أَحْمَدُ، قَالَ: ثنا أَبُو أَحْمَدَ، قَالَ: ثنا حَسَنُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ مُغِيرَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، وَأَبِي رَزِينٍ قَالَا: " ﷺ السَّكَرُ: خُمُّرٌ "". (٢)

١٢٦ - "وَقَدْ بَيّنَا ذَلِكَ كَذَلِكَ، وَكَانَ مَا يُسْكِرُ مِنَ الشَّرَابِ حَرَامًا عِمَا قَدْ دَلَّلْنَا عَلَيْهِ فِي كِتَابِنَا الْمُسَمَّى: «لَطِيفُ الْقُولِ فِي أَحْكَامِ شَرَائِعِ الْإِسْلَامِ» وَكَانَ عَيْرُ جَائِزٍ لَنَا أَنْ نَقُولَ: هُوَ مَنْسُوخٌ، إِذْ كَانَ الْمَنْسُوخُ هُوَ مَا نَهَى حُكْمَهُ النَّاسِخُ، وَمَا لَا يَجُوزُ اجْتِمَاعُ الْحُكْمِ بِهِ وَنَاسِخُهُ، وَلَا يَكُنْ فِي حُكْمِ اللَّهِ تَعَالَى ذِكْرُهُ بِتَحْرِيمِ الْحُقْرِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ السَّكَرُ الْجَنِمِ، وَعَيْرُ مَا يُسْكِرُ مِنَ الشَّرَابِ حَرَامٌ، إِذْ كَانَ السَّكَرُ أَحَدُ مَعَانِيهِ عِنْدَ الْعَرْبِ، وَمَن الشَّرَابِ حَرَامٌ، إِذْ كَانَ السَّكَرُ أَحَدُ مَعَانِيهِ عِنْدَ الْعَرْبِ، وَمَنْ السَّكَرُ اللَّيْ عَلَى أَنَّ مَنْسُوخٌ عَيْرُ الْحُمْرِ، وَغَيْرُ مَا يُسْكِرُ مِنَ الشَّرَابِ حَرَامٌ، إِذْ كَانَ السَّكَرُ أَحَدُ مَعَانِيهِ عِنْدَ الْعَرْبِ، وَمَنْ السَّكَرُ اللَّهُ مَنْسُوخٌ عَيْرُ اللَّعْرِ، وَغَيْرُ مَا يُسْكِرُ مِنَ الشَّرَابِ حَرَامٌ، إِذْ كَانَ السَّكَرُ أَحَدُ مَعَانِيهِ عِنْدَ الْعَرْبِ، وَمَنْ نَلِ السَّكُونُ اللَّهُ مَنْسُوخٌ عَيْرٌ مِنَ الشَّولِ وَلَكَرْمٍ، وَفَحَبَ الْقُولُ مِمَ التَّنْزِيلِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهُ مَنْسُوخٌ، أَوْ وَرَدَ لِلِسَانِهِ الْقُرْلُ مِنَ الشَّولِ، وَلَا أَجْمَعَتْ عَلَيْهِ الْأَمْةُ، فَوجَبَ الْقُولُ مِمَا قُلْنَا مِنْ أَنَّ مَعْنَى السَّكُو فِي هَذَا الْمُوضِعِ: هُو حُرَبَ مِنْ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ السَّكُو نَعْمَ أَلْ السَّكُو لَيْسَ مِمَّا يُتَّحَذُ مِنَ النَّعْلُ وَالْكَرْمِ، وَمِنْ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ السَّكُونَ مَعْنَاهُ السَّكُو لَا السَّكُو لَيْسَ مِمَّا يُتَحَدُّ مِنَ النَّعْرُ وَالْكَرْمِ، وَمِنْ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ السَّكُولُ وَلَوْلَ السَّكُولُ لَيْسَ مِمَّا يُتَحَدُّ مِنَ النَّعْرُ وَالْكَرْمِ، وَمِنْ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ السَّكُونَ مَعْنَاهُ السَّكُونَ مَعْنَاهُ السَّكُونُ مَعْنَاهُ السَّكُونَ مَعْنَاهُ السَّعُولُ وَلَا لَعْرِبُ مَنَ السَّكُونَ مَعْنَاهُ السَّعُولُ وَلَوْلَ مَا لِسُولُ الْمُعْر

١٢٧ – "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ وَذِكْرُ بَعْضِ الرِّوَايَاتِ الَّتِي رُوِيَتْ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِتَصْحِيحِهِ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَيٰ يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَيٰ ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَيٰ يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَيٰ ابْنُ وَهُبٍ، قَالَ: أَخْبَرَيٰ يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَيٰ ابْنُ وَهُبٍ، قَالَ: أَخْبَرَيٰ يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِيْمُ أُسْرِيَ بِهِ عَلَى الْبُرَاقِ، وَهِي دَابَّةُ إِبْرُاهِيمَ الَّتِي كَانَ يَزُورُ عَلَيْهَا الْبَيْتَ الْحُرَامَ، يَقَعُ حَافِرُهَا مَوْضِعَ طَرَفِهَا، قَالَ: فَمَرَّتْ بِعِيرٍ مِنْ عِيرَاتِ قُرَيْشٍ بِوَادٍ إِبْرُاهِيمَ اللّهِ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ قَدَح اللّهِ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ قَدَح اللّهَ عَلَيْهِ وَسَلّمَ إِيلِيَاءَ فَأُقِيّ بِقَدَحَيْنِ: قَدَحٍ خَمْرٍ، وَقِيهَا بَعِيرٌ عَلَيْهِ فَسَلّمَ قَدَح اللّهِ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ قَدَحَ اللّهَنِ، فَقَالَ لَهُ وَسَلّمَ إِيلِيَاءَ فَأُنِيّ بِقَدَحَيْنِ: قَدَحٍ خُمْرٍ، وَقَدَحٍ لَبَنٍ، فَقَدَ رَسُولُ اللهِ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ قَدَحَ اللّهَنِ، فَقَالَ لَهُ وَسَلّمَ إِيلِيكَاءَ فَأُنِي بِقَدَحَيْنِ:

⁽¹⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۲۸۳/۱۶

 $^{(\}Upsilon)$ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (Υ)

جِبْرُثِيلُ: هُدِيتَ إِلَى الْفِطْرَةِ، لَوْ أَحَذْتَ قَدَحَ الْخُمْرِ غَوَتْ أُمَّتُكَ. قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: فَأَحْبَرِي ابْنُ الْمُسَيِّبِ أَنَّ رَسُولَ اللّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: «فَأَمَّا مُوسَى فَضَوْبٌ رَجُلُ الرَّأْسِ كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ شَنُوءَةَ، وَأَمَّا عِيسَى فَرَجُلُ أَحْرُ كَأَمَّا حَرَجَ مِنْ دِيمَاسٍ، فَأَشْبَهُ مَنْ رَأَيْتُ مُوسَى فَضَوْبٌ رَجُلُ الرَّأْسِ كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ شَنُوءَةَ، وَأَمَّا عِيسَى فَرَجُلُ أَحْرُ كَأَمَّا حَرَجَ مِنْ دِيمَاسٍ، فَأَشْبَهُ مَنْ رَأَيْتُ مُوسَى فَضَوْبٌ رَجُلُ اللّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، حَدَّتَ بِهِ عُرُوةُ بْنُ مَسْعُودٍ الثَّقَفِيُّ، وَأَمَّا إِبْرَاهِيمُ فَأَنَا أَشْبَهُ وَلَدِهِ بِهِ» ، فَلَمَّا رَجَعَ رَسُولُ اللّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، حَدَّتَ فُرَيْشًا أَنَّهُ أُسْرِي بِهِ قَالَ عَبْدُ اللهِ: فَارْتَدَّ نَاسٌ كَثِيرٌ بَعْدَمَا أَسْلَمُوا، – [٢٢٤] – قَالَ أَبُو سَلَمَةَ: فَأَتَى أَبُو بَكُرٍ الصَّيِّيقُ، فَقِيلَ لَهُ: هَلُ لَكَ فِي صَاحِبِكَ يَرْعُمُ أَنَّهُ أُسْرِي بِهِ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ ثُمَّ رَجَعَ فِي لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ، قَالَ أَبُو سَلَمَةً: فَقَيلَ لَهُ: عَلْ لَكَ فِي صَاحِبِكَ يَرْعُمُ أَنَّهُ أُسْرِي بِهِ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ ثُمَّ رَجَعَ فِي لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ، قَالَ أَبُو سَلَمَةً: شَعِعْتُ جَاتِهُ وَاللّهَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: وَلَكَ لَقَدْ صَدَقَ، قَالُوا: أَفَتَشْهُدُ أَنَّهُ عَلْ اللهِ يَقُولُ: ﴿ لَكَ يَعْمُ أَنْ فُولُ: ﴿ لَكَ يَتُهُ فَيَشُ فَمَثُلُ اللّهَ لِي بَيْتَ الْمَقْدِسِ، فَطَفِقْتُ وَيُومُهُمْ عَنْ آيَاتِهِ وَأَنَا أَنْظُولُ إِلَيْهِ»". (١)

١٢٨- " حَدَّقَنِي يُونُسُ، قَالَ: أَحْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: ثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمِنِ الرُّهْرِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: لَمَّا عَلَيْهِ السَّلَامُ عَبْدِ الرَّحْمِنِ بْنِ هَاشِم بْنِ عُنْبَة بْنِ أَبِي وَقَاصٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: لَمَّا عَلَيْهِ وَسَلَّم، فَكَأَتُّمَا صَرَبَتُ بَذَنَهِا، فَقَالَ لَمَّا جِبْرِيْهِا؛ مَهْ يَا بُرَاقُ، فَوَاللّهِ إِللْهُرَاقِ إِلَى رَسُولِ اللّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم، فَإِذَا هُوَ بِعَجُوزٍ نَاءَ عَنِ الطَّرِيقِ: أَيْ عَلَى جُنْبِ الطَّرِيقِ مِثْلُهُ، فَسَارَ - [٢٢٣] - رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم، فَإِذَا هُوَ بِعَجُوزٍ نَاءَ عَنِ الطَّرِيقِ: أَيْ عَلَى جُنْبِ الطَّرِيقِ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم، فَإِذَا شَيْعَ الثَّأْنِيثُ فَقَالَ اللهُ إِنْ يَعْبَرُ اللهُوبُ وَسَلَّم، فَإِذَا شَيْعَ الثَّأْنِيثُ فَقَالَ التَّأْنِيثُ فَقَالَ: «مَا هَذِهِ يَا جَبْرَائِيلُ؟» قَالَ: سِرْ يَا عَمَدُ الشَّعَ اللهُ أَنْ يُسِيرَ، فَإِذَا شَيْعِ يُغُونُ مُنْتَحِينًا عَنِ الطَّرِيقِ يَقُولُ: هَلُمْ يَا مُحَمَّدُ، فَلَا عَيْمَدُ السَّلَامُ عَلَيْكُ إِنَّ الْمَاءُ اللهُ أَنْ يَسِيرَ، فَإِذَا شَيْعَ اللهُ أَنْ يَسِيرَ، فَإِذَا شَيْعَ النَّهُ عَلَى عَلَى السَّلَامُ عَلَيْكُ إِنَّ الْمَعْمَلِهِ الْمَاءُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَاشِدُ، فَقَالَ لَهُ جَبْرَائِيلُ: الرَّدِ السَّلَامُ عَلَيْهِ الْمَاءُ وَاللَّيْنَ وَالْمَاءُ وَاللَّيْنَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَكَ عَلَيْهِ الْمَاءُ وَاللَّيْنَ وَعَقَى مِنْ الْأَنْفِقِ وَسَلَّمَ وَلَكَ عَلَهُ وَاللَّيْنِ وَالْمَعْمُ وَسُولُ اللّهِ صَلَى وَاللّهُ وَسَلَّمَ وَلَكَ عَلَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَكَ اللَّيْلَةِ وَاللَّهُ أَنْ يَبِلَ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَكَ اللَّهُ عَبْرَائِيلُ: أَمَّا الْعَجُوزِ، وَأَمَّا النَّذِي وَأَنْ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَكَ عَلَوْ اللّهِ إِبْلِيسُ، أَوْادَ أَنْ عَبْلَ إِلَيْهِ وَاللّهُ وَلَا اللّهِ عَلَى مَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ عَلَمُ وَاللّهُ عَلَى عَلْهُ اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلْ اللّهُ عَلْهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ اللّ

⁽¹⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (1)

 $^{(\}Upsilon)$ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (Υ)

١٢٩ " حَدَّثَني عَلِيُّ بْنُ سَهْل، قَالَ: ثنا حَجَّاجٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرِ الرَّازِيُّ، عَن الرَّبِيع بْن أَنس، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ الرِّيَاحِيّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَوْ غَيْرِهِ شَكَّ أَبُو جَعْفَرٍ فِي قَوْلِ اللّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ اللَّهِ عَنْ وَجَلَّ: ﴿ اللَّهِ عَنْ وَجَلَّ: ﴿ اللَّهِ عَنْ اللَّهِ عَنْ وَجَلَّ: ﴿ اللَّهِ عَنْ اللَّهِ عَنْ وَجَلَّ: ﴿ اللَّهِ عَنْ اللَّهِ عَنْ وَجَلَّ اللَّهِ عَنْ وَعَلْمُ اللَّهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَنْ وَاللَّهُ عَنْ وَعَلَّ اللَّهِ عَنْ وَاللَّهُ عَنْ وَمِنْ اللَّهِ عَنْ وَعَلَّ اللَّهُ عَلَيْهِ عَنْ إِنَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَّ اللَّهُ عَلَيْهِ عَنْ وَعَلَّ اللَّهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ عَلَى اللَّهُ عَلَّ اللَّهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَيْهِ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ عَلَى اللَّهُ عَلَّ عَلَيْهِ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَّهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَى اللَّهُ عَلَّ عَلَيْهِ اللَّهِ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْكُ فَلْ عَلَيْهِ عَلَى عَلْلِ اللَّهِ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَيْهِ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللّهِ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللّهِ عَلَى اللَّهُ عَلَ بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحُرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴾ [الإسراء: ١] قَالَ: جَاءُ جِبْرَائِيلُ إِلَى النَّبِيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَهُ مِيكَائِيلُ، فَقَالَ جَبْرَائِيلُ لِمِيكَائِيلَ: اثْتِنِي بِطَسْتٍ مِنْ مَاءِ زَمْزَمَ كَيْمَا أُطَهِّرَ قَلْبَهُ وَأَشْرَحَ لَهُ صَدْرَهُ، قَالَ: فَشَقَّ عَنْ بَطْنِهِ، فَعَسَلَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَاخْتَلَفَ إِلَيْهِ مِيكَائِيلُ بِثَلَاثِ طِسَاتٍ مِنْ مَاءِ زَمْزَمَ، فَشَرَحَ صَدْرَهُ، وَنَزَعَ مَا كَانَ فِيهِ مِنْ غِلّ، وَمَلأَهُ حِلْمًا وَعِلْمًا وَإِيمَانًا وَيقِينًا وَإِسْلَامًا، وَحَتَمَ بَيْنَ كَتِفَيْهِ بِخَاتَمِ النُّبُوَّةِ، ثُمَّ أَتَاهُ بِفَرَسِ فَحُمِلَ عَلَيْهِ كُلُّ خُطْوَةٍ مِنْهُ مُنْتَهَى طَرَفِهِ وَأَقْصَى بَصَرِه قَالَ: فَسَارَ وَسَارَ مَعَهُ جَبْرًائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَأَتَى عَلَى قَوْمٍ يَزْرَعُونَ فِي يَوْمٍ وَيَحْصُدُونَ فِي يَوْمٍ، كُلَّمَا حَصَدُوا عَادَ كَمَا كَانَ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَا جَبْرائِيلُ مَا هَذَا؟» قَالَ: هَؤُلاءِ الْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، تُضَاعَفُ لَهُمُ الْحَسَنَةُ بِسَبْع مِائَةِ ضِعْفِ، وَمَا أَنْفَقُوا مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يَخْلُفُهُ وَهُوَ حَيْرُ الرَّازِقِينَ، ثُمَّ أَتَى عَلَى قَوْمٍ تُرْضَخُ رُءُوسُهُمْ بِالصَّحْرِ، كُلَّمَا رُضِحَتْ عَادَتْ كَمَا كَانَتْ، لَا يُفَتَّرُ عَنْهُمْ مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ، فَقَالَ: «مَا هَؤُلَاءِ يَا جَبْرَائِيل؟» قَالَ: -[٢٢٥] - هَؤُلَاءِ الَّذِينَ تَتَثَاقَلُ رُءُوسُهُمْ عَنِ الصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ، ثُمَّ أَتَى عَلَى قَوْمٍ عَلَى أَقْبَالِمِمْ رِقَاعٌ، وَعَلَى أَدْبَارِهِمْ رَقَاعٌ، يَسْرَحُونَ كَمَا تَسْرَحُ الْإِبِلُ وَالْغَنَمُ، وَيَأْكُلُونَ الضَّرِيعَ وَالرَّقُّومَ وَرَضَفَ جَهَنَّمَ وَحِجَارَتَهَا، قَالَ: «مَا هَؤُلَاءِ يَا جَبْرَائِيل؟» قَالَ: هَؤُلَاءِ الَّذِينَ لَا يُؤَدُّونَ صَدَقَاتِ أَمْوَالِحِمْ، وَمَا ظَلَمَهُمُ اللَّهُ شَيْئًا، وَمَا اللَّهُ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ، ثُمَّ أَتَى عَلَى قَوْمٍ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ لَحْمٌ نَضِيجٌ فِي قُدُورٍ، وَلَحْمٌ آخَرُ نِيءٌ قَذِرٌ خَبِيثٌ، فَجَعَلُوا يَأْكُلُونَ مِنَ النّيءِ، وَيَدَعُونَ النَّضِيجَ الطَّيِّب، فَقَالَ: «مَا هَؤُلَاءِ يَا جَبْرِئِيل؟» قَالَ: هَذَا الرَّجُلُ مِنْ أُمَّتِكَ، تَكُونُ عِنْدَهُ الْمَرْأَةُ الْحَلَالُ الطَّيِّب، فَيَأْتِي امْرَأَةً خَبِيثَةً فَيَبِيتُ عِنْدَهَا حَتَّى يُصْبِحَ، وَالْمَرْأَةُ تَقُومُ مِنْ عِنْدِ زَوْجِهَا حَلَالًا طَيِّبًا، فَتَأْتِي رَجُلًا حَبِيثًا، فَتَبِيتُ مَعَهُ حَتَّى تُصْبِحَ. قَالَ: ثُمَّ أَتَى عَلَى حَشَبَةٍ فِي الطَّرِيقِ لَا يَمُرُّ بِهَا ثَوْبٌ إِلَّا شَقَّتْهُ، وَلَا شَيْءٌ إِلَّا حَرَقَتْهُ، قَالَ: «مَا هَذَا يَا جَبْرائِيل؟» قَالَ: هَذَا مَثَلُ أَقْوَامٍ مِنْ أُمَّتِكَ يَقْعُدُونَ عَلَى الطَّرِيقِ فَيَقْطَعُونَهُ. ثُمَّ قَرأً: ﴿وَلَا تَقْعُدُوا بِكُلّ صِرَاطٍ تُوعِدُونَ وَتَصَدُّونَ ﴾ [الأعراف: ٨٦] الْآيَة ثُمَّ أَتَى عَلَى رَجُل قَدْ جَمَعَ حُزْمَةَ حَطَبٍ عَظِيمَةً لَا يَسْتَطِيعُ حَمْلَهَا، وَهُوَ يَزِيدُ -[٤٢٦] - عَلَيْهَا، فَقَالَ: «مَا هَذَا يَا جَبْرَائِيلُ؟» قَالَ: هَذَا الرَّجُلُ مِنْ أُمَّتِكَ تَكُونُ عِنْدَهُ أَمَانَاتُ النَّاسِ لَا يَقْدِرُ عَلَى أَدَائِهَا، وَهُوَ يَزِيدُ عَلَيْهَا، وَيُرِيدُ أَنْ يَحْمِلَهَا، فَلَا يَسْتَطِيعُ ذَلِكَ، ثُمَّ أَنَى عَلَى قَوْمٍ تُقْرَضُ أَلْسِنَتُهُمْ وَشِفَاهُهُمْ بِمَقَارِيضَ مِنْ حَدِيدٍ، كُلَّمَا قُرضَتْ عَادَتْ كَمَا كَانَتْ لَا يُفَتَّرُ عَنْهُمْ مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ، قَالَ: «مَا هَؤُلَاءِ يَا جَبْرَائِيلُ؟» فَقَالَ: هَؤُلَاءِ خُطَبَاءُ أُمَّتِكَ خُطَبَاءُ الْفِتْنَةِ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ، ثُمَّ أَنَى عَلَى جُحْرِ صَغِيرٍ يَخْرُجُ مِنْهُ ثَوْرٌ عَظِيمٌ، فَجَعَلَ الثَّوْرُ يُرِيدُ أَنْ يَرْجِعَ مِنْ حَيْثُ حَرَجَ فَلَا يَسْتَطِيعُ، فَقَالَ: «مَا هَذَا يَا جَبْرَائِيلُ؟» قَالَ: هَذَا الرَّجُلُ يَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ الْعَظِيمَةِ، ثُمَّ يَنْدَمُ عَلَيْهَا، فَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَرُدَّهَا، ثُمَّ أَتَى عَلَى وَادٍ، فَوَجَدَ رِيًّا طَيِّبَةً بَارِدَةً، وفيهِ ريخ الْمِسْكِ، وسَمِعَ صَوْتًا، فَقَالَ: «يَا جَبْرائِيلُ مَا هَذَا الرِّيخُ الطَّيِّبَةُ الْبَارِدَةُ وَهَذِهِ الرَّائِحَةُ الَّتِي كَرِيح الْمِسْكِ، وَمَا هَذَا الصَّوْتُ؟» قَالَ: هَذَا صَوْتُ الجُنَّةِ تَقُولُ: يَا رَبِّ آتِنِي مَا وَعَدْتَنِي، فَقَدْ كَثُرَتْ غُرَفِي

وَإِسْتَبْرَقِي وَحَرِيرِي وَسُنْدُسِي وَعَبْقَرِيِّي وَلُؤْلُؤِي وَمَرْجَانِي وَفِضَّتِي وَذَهَبِي وَأَكْوَابِي وَصِحَافِي وَأَبَارِيقِي وَفَوَاكِهِي وَخُلِي وَرُمَّانِي، وَلِيَنِي <mark>وَخَمْرِي</mark>، فَآتِنِي مَا وَعَدْتَنِي، فَقَالَ: لَكِ كُلُّ مُسْلِم وَمَسْلَمَةٍ، وَمُؤْمِن وَمُؤْمِنَةٍ، وَمَنْ آمَنَ بِي وَبرُسُلِي، وَعَمِلَ صَالِحًا وَلَمْ يُشْرِكْ بِي، وَلَمْ يَتَّخِذْ مِنْ دُونِي أَنْدَادًا، وَمَنْ حَشِينِي فَهُوَ آمِنْ، - [٤٢٧] - وَمَنْ سَأَلَني أَعْطَيْتُهُ، وَمَنْ أَقْرَضَنِي جَزَيْتُهُ، وَمَنْ تَوَكَّلَ عَلَيَّ كَفَيْتُهُ، إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا لَا أُخْلِفُ الْمِيعَادَ، وَقَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ، وَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ، قَالَتْ: قَدْ رَضِيتُ، ثُمَّ أَتَى عَلَى وَادٍ فَسَمِعَ صَوْتًا مُنْكَرًا، وَوَجَدَ رِيحًا مُنْتِنَةً، فَقَالَ: وَمَا هَذِهِ الرِّيحُ يَا حِبْرِئِيلُ وَمَا هَذَا الصَّوْتُ؟ " قَالَ: هَذَا صَوْتُ جَهَنَّمَ، تَقُولُ: يَا رَبِّ آتِنِي مَا وَعَدْتَنِي، فَقَدْ كَثْرَتْ سَلَاسِلِي وَأَغْلَالِي وَسَعِيرِي وَجَحِيمِي وَضَرِيعِي وَغَسَّاقِي وَعَذَابِي وَعِقَابِي، وَقَدْ بَعُدَ قَعْرِي وَاشْتَدَّ حَرِّي، فَآتِنِي مَا وَعَدْتَنِي، قَالَ: لَكَ كُلُّ مُشْرِكٍ وَمُشْرِكَةٍ، وَكَافِرِ وَكافرةٍ، وَكُلُّ حَبِيثٍ وَحَبِيثَةٍ، وَكُلُّ جُبَارِ لَا يُؤْمِنُ بِيَوْمِ الْحِسَابِ، قَالَتْ: قَدْ رَضِيتُ، قَالَ: ثُمُّ سَارَ حَتَّى أَتَى بَيْتَ الْمَقْدِس، فَنَزَلَ فَرَبَطَ فَرَسَهُ إِلَى صَحْرَة، ثُمُّ دَحَلَ فَصَلَّى مَعَ الْمَلَائِكَةِ، فَلَمَّا قَضَيْتُ الصَّلَاةَ. قَالُوا: يَا جِبْرئيلَ مَنْ هَذَا مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ، فَقَالُوا: أَوَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالُوا: حَيَّاهُ اللَّهُ مِنْ أَخ وَمِنْ حَلِيفَةٍ، فَنِعْمَ الْأَخْ وَنِعْمَ الْخَلِيفَةُ، وَنِعْمَ الْأَنْبِيَاءِ فَأَثْنَوْا عَلَى رَبِّهِمْ، فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: الْحُمْدُ لِلَّهِ الَّذِي اتَّخَذَينِ حَلِيلًا وَأَعْطَانِي مُلْكًا عَظِيمًا، وَجَعَلَني أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ يُؤْتَمُ بِي، وَأَنْقَذَنِي مِنَ النَّارِ، وَجَعَلَهَا عَلَىَّ بَرْدًا وَسَلَامًا، ثُمَّ إِنَّ مُوسَى أَثَنَى عَلَى رَبِّهِ فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَلَّمَنى تَكْلِيمًا، وَجَعَلَ هَلَاكَ آلِ فِرْعَوْنَ وَنَجَاةً بَني إِسْرَائِيلَ عَلَى يَدِي، وَجَعَلَ مِنْ أُمَّتى قَوْمًا يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ، ثُمَّ إِنَّ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَتَنَى عَلَى رَبِّهِ، فَقَالَ: الْحُمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ لِي -[٢٨]- مُلْكًا عَظِيمًا وَعَلَّمَني الرَّبُورَ، وَأَلَانَ لِيَ الْحَدِيدَ، وَسَحَّرَ لِيَ الْجِبَالَ يُسَبِّحْنَ وَالطَّيْرَ، وَأَعْطَابِي الْحِكْمَة وَفَصْلَ الْخِطَابِ، ثُمَّ إِنَّ سُلَيْمَانَ أَثْنَى عَلَى رَبِّهِ، فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي سَحَّرَ لِيَ الرِّيَاحَ، وَسَخَّرَ لِيَ الشَّيَاطِينَ، يَعْمَلُونَ لِي مَا شِئْتُ مِنْ مَحَارِيبَ وَتَمَاثِيلَ وَجِفَانٍ كَالْجُوَابِ، وَقُدُورِ رَاسِيَاتٍ، وَعَلَّمَني مَنْطِقَ الطَّيْرِ، وَآتَابِي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ فَضْلًا، وَسَخَّرَ لي جُنُودَ الشَّيَاطِينِ وَالْإِنْسِ وَالطَّيْرِ، وَفَضَّلَني عَلَى كَثِيرِ مِنْ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ، وَآتَانِي مُلْكًا عَظِيمًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي، وَجَعَلَ مُلْكِي مُلْكًا طَيِّبًا لَيْسَ عَلَيَّ فِيهِ حِسَابٌ. ثُمَّ إِنَّ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلامُ أَثْنَى عَلَى رَبِّهِ، فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَني كَلَّمْتُهُ وَجَعَلَ مَثَلِي مَثَلَ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابِ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: كُنْ فَيَكُونُ، وَعَلَّمَني الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ، وَجَعَلَنِي أَخْلُقُ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ، فَأَنْفُحُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ، وَجَعَلَنِي أُبْرِئُ الْأَكْمَة وَالْأَبْرَصَ، وَأُحْيِي الْمَوْتَى بِإِذْنِ اللهِ، وَرَفَعَني وَطَهَّرِني، وَأَعَاذَنِي وَأُمِّي مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّحِيم، فَلَمْ يَكُنْ لِلشَّيْطَانِ عَلَيْنَا سَبِيلٌ، قَالَ: ثُمَّ إِنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَثَنَى عَلَى رَبِّهِ، فَقَالَ: «كُلُّكُمْ أَثَنَى عَلَى رَبِّهِ، وَأَنَا مُثْنِ عَلَى رَبِّي»، فَقَالَ: «الْحُمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَرْسَلَنِي رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ، وَكَافَّةً لِلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا، وَأَنْزَلَ عَلَى الْفُرْقَانَ فِيهِ تِبْيَانُ كُلِّ شَيْءٍ، وَجَعَلَ أُمَّتِي حَيْرَ أُمَّةٍ أُحْرِجَتْ لِلنَّاس، وَجَعَلَ أُمَّتِي وَسَطَّا، وَجَعَلَ أُمَّتِي هُمُ الْأَوَّلُونَ وَهُمُ الْآخِرُونَ، وَشَرَحَ لِي صَدْرِي، وَوَضَعَ عَنِّي وِزْرِي وَرَفَعَ لِي ذِكْرِي، وَجَعَلَنِي فَاتِحًا حَاتَّمًا» قَالَ إِبْرَاهِيمُ: بِهَذَا فَضَلَكُمْ مُحَمَّدٌ قَالَ أَبُو جَعْفَر وَهُوَ الرَّازِيُّ: حَاتَّمُ النُّبُوَّةِ، وَفَاتِحٌ بِالشَّفَاعَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ -[٢٦] - ثُمَّ أُبِيَ إِلَيْهِ بِآنِيَةٍ ثَلَاثَةٍ مُغَطَّاةٍ أَفْوَاهُهَا، فَأُبِيَ بِإِنَاءٍ مِنْهَا فِيهِ مَاءٌ،

فَقِيلَ: اشْرَبْ، فَشَرِبَ مِنْهُ يَسِيرًا، ثُمَّ دَفَعَ إِلَيْهِ إِنَاءً آخَرَ فِيهِ لَبَنْ، فَقِيلَ لَهُ: اشْرَبْ، فَشَرِبَ مِنْهُ حَتَّى رَوِيَ، ثُمَّ دَفَعَ إِلَيْهِ إِنَاءً آحَرَ فِيهِ <mark>خَمْرٌ</mark>، فَقِيلَ لَهُ: اشْرَبْ، فَقَالَ: «لَا أُرِيدُهُ قَدْ رُوِيتُ» فَقَالَ لَهُ جَبْرَائِيلُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَمَا إِنَّمَا سَتُحَرَّمُ عَلَى أُمَّتِكَ، وَلَوْ شَرِبْتَ مِنْهَا لَمْ يَتَّبِعَكَ مِنْ أُمَّتِكَ إِلَّا الْقَلِيل، ثُمَّ عُرجَ بِهِ إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا، فَاسْتَفْتَحَ جَبْرائِيلُ بَابًا مِنْ أَبْوَاكِهَا، فَقِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جَبْرائِيلُ، قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ فَقَالَ: مُحَمَّدٌ، قَالُوا: أَوَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالُوا: حَيَّاهُ اللَّهُ مِنْ أَخِ وَمِنْ خَلِيفَةٍ، فَنِعْمَ الْأَخُ وَنِعْمَ الْخَلِيفَةُ، وَنِعْمَ الْمَحِيءُ جَاءَ، فَدَخَلَ فَإِذَا هُوَ بِرَجُل تَامِّ الْخَلْقِ لَمْ يَنْقُصْ مِنْ حَلْقِهِ شَيْءٌ، كَمَا يَنْقُصُ مِنْ حَلْقِ النَّاسِ، عَلَى يَمِينِهِ بَابٌ يَخْرُجُ مِنْهُ رِيحٌ طَيِّبَةٌ، وَعَنْ شِمَالِهِ بَابٌ يَخْرُجُ مِنْهُ رِيحٌ حَبِيئَةٌ، إِذَا نَظَرَ إِلَى الْبَابِ الَّذِي عَنْ يَمِينِهِ ضَحِكَ وَاسْتَبْشَرَ، وَإِذَا نَظَرَ إِلَى الْبَابِ الَّذِي عَنْ شِمَالِهِ بَكَى وَحَزِنَ، فَقُلْتُ: «يَا جَبْرَائِيلُ مَنْ هَذَا الشَّيْخُ التَّامُّ الْخَلْقِ الَّذِي لَمْ يَنْقُصْ مِنْ خَلْقِهِ شَيْءٌ، وَمَا هَذَانِ الْبَابَانِ؟» قَالَ: هَذَا أَبُوكَ آدَمُ، وَهَذَا الْبَابُ الَّذِي عَنْ يَمِينِهِ بَابُ الْجُنَّةِ، إِذَا نَظَرَ إِلَى مَنْ يَدْخُلُهُ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ ضَحِكَ وَاسْتَبْشَرَ، وَالْبَابُ الَّذِي عَنْ شِمَالِهِ بَابُ جَهَنَّمَ، إِذَا نَظَرَ إِلَى مَنْ يُدْخُلُهُ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ بَكَى وَحَزِنَ، ثُمَّ صَعِدَ بِهِ حِبْرِئِيلُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى السَّمَاءِ النَّانِيَةِ فَاسْتَفْتَحَ، فَقِيلَ: مَنْ هَذَا؟ -[٤٣٠]- قَالَ: جَبْرَائِيلُ، قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، فَقَالُوا: أَوَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالُوا: حَيَّاهُ اللَّهُ مِنْ أَخ وَمِنْ حَلِيفَةٍ، فَنِعْمَ الْأَحُ وَنِعْمَ الْخَلِيفَةُ، وَنِعْمَ الْمَحِيءُ جَاءَ، قَالَ: فَإِذَا هُوَ بِشَابَّيْنِ، فَقَالَ: «يَا جَبْرَائِيلُ مَنْ هَذَانِ الشَّابَّانِ؟» قَالَ: هَذَا عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ، وَيَحْيَى بْنُ زَكْرِيًّا ابْنَا الْخَالَةِ، قَالَ: فَصَعِد بِهِ إِلَى السَّمَاءِ التَّالِثَةِ، فَاسْتَفْتَحَ، فَقَالُوا: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جَبْرًائِيلُ، قَالُوا: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ قَالُوا: أَوْقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالُوا: حَيَّاهُ اللَّهُ مِنْ أَخ وَمِنْ حَلِيفَةٍ، فَنِعْمَ الْأَحُ وَنِعْمَ الْخَلِيفَةُ، وَنِعْمَ الْمَحِيءُ جَاءَ، قَالَ: فَدَحَلَ فَإِذَا هُوَ بِرَجُل قَدْ فُضِّلَ عَلَى النَّاسِ كُلِّهِمْ فِي الْخُسْن كَمَا فُضِّلَ الْقَمَرُ لَيْلَةَ الْبَدْرِ عَلَى سَائِرِ الْكَوَاكِبِ، قَالَ: «مَنْ هَذَا يَا جَبْرَائِيلُ الَّذِي فُضِّلَ عَلَى النَّاسِ فِي الْخُسْنِ؟» قَالَ: هَذَا أَخُوكَ يُوسُفُ، ثُمُّ صَعِدَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ، فَاسْتَفْتَحَ، فَقِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جَبْرَائِيل، قَالُوا: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ قَالُوا: أَوَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالُوا: حَيَّاهُ اللَّهُ مِنْ أَخِ وَمِنْ حَلِيفَةٍ، فَنِعْمَ الْأَخُ وَنِعْمَ الْخَلِيفَةُ، وَنِعْمَ الْمَحِيءُ جَاءَ، قَالَ: فَدَحَلَ، فَإِذَا هُوَ بِرَجُل، قَالَ: «مَنْ هَذَا يَا جَبْرَائِيلُ؟» قَالَ: هَذَا إِدْرِيسُ رَفَعَهُ اللَّهُ مَكَانًا عَلِيًّا ثُمٌّ صَعِدَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ الْخَامِسَةِ، فَاسْتَفْتَحَ جَبْرائيل، فَقَالُوا: مَنْ هَذَا؟ فَقَالَ: جَبْرائيل، قَالُوا: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ، قَالُوا: أُوقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، -[٤٣١] - قَالُوا: حَيَّاهُ اللَّهُ مِنْ أَخ وَمِنْ حَلِيفَةٍ، فَنِعْمَ الْأَخُ وَنِعْمَ الْخَلِيفَةُ، وَنِعْمَ الْمَحِيءُ جَاءَ، ثُمُّ دَخَلَ فَإِذَا هُوَ بِرَجُلِ جَالِسٍ وَحَوْلَهُ قَوْمٌ يَقُصُّ عَلَيْهِم، قَالَ: «مَنْ هَذَا يَا جَبْرَائِيلُ وَمَنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ حَوْلَهُ؟» قَالَ: هَذَا هَارُونُ الْمُحَبَّبُ فِي قَوْمِهِ، وَهَؤُلَاءِ بَنُو إِسْرَائِيلَ، ثُمَّ صَعِدَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ السَّادِسَةِ، فَاسْتَفْتَحَ جَبْرَائِيلُ، فَقِيلَ لَهُ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جَبْرَائِيلُ، قَالُوا: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ، قَالُوا: أَوَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالُوا: حَيَّاهُ اللَّهُ مِنْ أَخ وَمِنْ خَلِيفَةٍ، فَنِعْمَ الْأَحُ وَنِعْمَ الْأَحُ وَنِعْمَ الْأَحُ وَنِعْمَ الْأَحُ فَإِذَا هُوَ بِرَجُل جَالِس، فَجَاوَزَهُ، فَبَكَى الرَّجُل، فَقَالَ: «يَا جَبْرَائِيلُ مَنْ هَذَا؟» قَالَ: مُوسَى، قَالَ: «فَمَا بَاللهُ يَبْكِي؟» قَالَ: تَرْعُمُ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَيِّي أَكْرُمُ بَنِي آدَمَ عَلَى اللهِ، وَهَذَا رَجُلٌ مِنْ بَنِي آدَمَ قَدْ حَلَفَنِي فِي دُنْيَا، وَأَنَا فِي

أُحْرَى، فَلَوْ أَنَّهُ بِنَفْسِهِ لَمْ أُبَالِ، وَلَكِنْ مَعَ كُلِّ نَبِيّ أُمَّتُهُ، ثُمَّ صَعِدَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ، فَاسْتَفْتَحَ جَبْرائِيل، فقيل: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جَبْرَائِيلُ، قَالُوا: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّذُ، قَالُوا: أَوَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالُوا: حَيَّاهُ اللَّهُ مِنْ أَخ وَمِنْ حَلِيفَةٍ، فَنِعْمَ الْأَحُ وَنِعْمَ الْخَلِيفَةُ، وَنِعْمَ الْمَحِيءُ جَاءَ، قَالَ: فَدَحَلَ فَإِذَا هُوَ بِرَجُل أَشْمَطَ جَالِس عِنْدَ بَابِ الْجُنَّةِ عَلَى كُرْسِيّ، -[٤٣٢]- وَعِنْدَهُ قَوْمٌ جُلُوسٌ بِيضُ الْوُجُوهِ، أَمْثَالُ الْقَرَاطِيسِ، وَقَوْمٌ فِي أَلْوَانِهِمْ شَيْءٌ، فَقَامَ هَؤُلاءِ الَّذِينَ فِي أَلْوَاخِمْ شَيْءٌ، فَدَحَلُوا نَمْرًا فَاغْتَسِلُوا فِيهِ، فَحَرَجُوا وَقَدْ خَلَصَ مِنْ أَلْوَانِهِمْ شَيْءٌ، ثُمَّ دَحَلُوا نَمْرًا آحَرَ، فَاغْتَسَلُوا فِيهِ، فَحَرَجُوا وَقَدْ حَلُصَ، مِنْ أَلْوَانِهِمْ شَيْءٌ، ثُمَّ دَحَلُوا نَمْرًا آحَرَ فَاغْتَسَلُوا فِيهِ، فَحَرَجُوا وَقَدْ حَلَصَ مِنْ أَلْوَانِجِمْ شَيْءٌ، فَصَارَتْ مِثْلَ أَلْوَانِ أَصْحَابِهِمْ، فَجَاءُوا فَجَلَسُوا إِلَى أَصْحَابِهِمْ فَقَالَ: «يَا جَبْرَائِيلُ مَنْ هَذَا الْأَشْمَطُ، ثُمَّ مَنْ هَؤُلَاءِ الْبِيضُ وُجُوهُهُمْ، وَمَنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ فِي أَلْوَانِجِمْ شَيْءٌ، وَمَا هَذِهِ الْأَنْهَارُ الَّتِي دَحَلُوا فَجَاءُوا وَقَدْ صَفَتْ أَلْوَاثُمُمْ؟» قَالَ: هَذَا أَبُوكَ إِبْرَاهِيمُ أَوَّلُ مَنْ شُمِطَ عَلَى الْأَرْض، وَأَمَّا هَؤُلَاءِ الْبِيضُ الْوُجُوهِ: فَقَوْمٌ لَمَّ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ، وَأَمَّا هَؤُلَاءِ الَّذِينَ فِي أَلْوَانِهِمْ شَيْءٌ، فَقَوْمٌ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا، فَتَابُوا، فَتَابُ عَلَيْهِمْ، وَأَمَّا الْأَنْحَارُ: فَأَوَّلُمَا رَحْمَةُ اللَّهِ، وَتَانِيهَا: نِعْمَةُ اللَّهِ، وَالثَّالِثُ: سَقَاهُمْ رَبُّكُمْ شَرَابًا طَهُورًا. قَالَ: ثُمَّ انْتَهَى إِلَى السِّدْرَة، فَقِيلَ لَهُ: هَذِهِ السِّدْرَةُ يَنْتَهِي إِلَيْهَا كُلُّ أَحَدٍ خَلَا مِنْ أُمَّتِكَ عَلَى سُنَّتِكَ، فَإِذَا هِيَ شَجَرَةٌ يَخْرُجُ مِنْ أَصْلِهَا أَغْالٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِن، وَأَغْالٌ مِنْ لَبَنِ لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ، وَأَغْالٌ مِنْ <mark>خَمْر</mark>ٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ، وَأَغْالٌ مِنْ عَسَل مُصَفَّى، وَهِيَ شَجَرَةٌ يَسِيرُ الرَّاكِبُ فِي ظِلِّهَا سَبْعِينَ عَامًا لَا يَقْطَعُهَا، وَالْوَرَقَةُ مِنْهَا مُعَطِّيّةٌ لِلْأُمَّةِ كُلِّهَا، قَالَ: فَغَشِيهَا نُورُ الْخَلَّاقِ عَزَّ وَجَلَّ، وَغَشِيتُهَا الْمَلَائِكَةُ أَمْثَالُ الْغِرْبَانِ حِينَ يَقَعْنَ عَلَى الشَّجَرَةِ، قَالَ: فَكَلَّمَهُ عِنْدَ ذَلِكَ، فَقَالَ لَهُ: سَلْ، فَقَالَ: «اتَّخَذْتَ إِبْرَاهِيمَ حَلِيلًا وَأَعْطَيْتَهُ مُلْكًا عَظِيمًا، وَكَلَّمْتَ مُوسَى تَكْلِيمًا، وَأَعْطَيْتَهُ مُلْكًا عَظِيمًا، وَكَلَّمْتَ مُوسَى تَكْلِيمًا، وَأَعْطَيْتَ [٤٣٣] - دَاوُدَ مُلْكًا عَظِيمًا وَأَلَنْتَ لَهُ الْحَدِيدَ وَسَخَّرْتَ لَهُ الْجِبَالَ، وَأَعْطَيْتَ سُلَيْمَانَ مُلْكًا عَظِيمًا، وَسَخَّرْتَ لَهُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ وَالشَّيَاطِينَ، وَسَحَّرْتَ لَهُ الرِّيَاحَ، وَأَعْطَيْتَهُ مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ، وَعَلَّمْتَ عِيسَى التَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ، وَجَعَلْتَهُ يُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ، وَيُحْيِي الْمَوْتَى بِإِذْنِ اللَّهِ، وَأَعَذْتَهُ وَأُمَّهُ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّحِيمِ، فَلَمْ يَكُنْ لِلشَّيْطَانِ عَلَيْهِمَا سَبِيلٌ». فَقَالَ لَهُ رَبُّهُ: قَدِ اتَّخَذْتُكَ حَبِيبًا وَخَلِيلًا، وَهُوَ مَكْتُوبٌ فِي التَّوْرَاةِ: حَبِيبُ اللَّهِ، وَأَرْسَلْتُكَ إِلَى النَّاسِ كَافَّةً بَشِيرًا وَنَذِيرًا، وَشَرَحْتُ لَكَ صَدْرَكَ، وَوضَعْتُ عَنْكَ وِزْرَكَ، وَرَفَعْتُ لَكَ ذِكْرَكَ، فَلَا أُذْكُرُ إِلَّا ذُكِرْتَ مَعِي، وَجَعَلْتُ أُمَّتَكَ أُمَّةً وَسَطًا، وَجَعَلْتُ أُمَّتَكَ هُمُ الْأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ، وَجَعَلْتُ أُمَّتَكَ لَا تَجُوزُ لَهُمْ خُطْبَةٌ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنَّكَ عَبْدِي وَرَسُولِي، وَجَعَلْتُ مِنْ أُمَّتِكَ أَقْوَامًا قُلُوجُهُمْ أَنَاجِيلُهُمْ، وَجَعَلْتُكَ أَوَّلَ النَّبِيِّينَ خَلْقًا، وَآخِرَهُمْ بَعْثًا، وَأَوَّلُهُمْ يُقْضَى لَهُ، وَأَعْطَيْتُكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي، لَمْ يُعْطَهَا نَيُّ قَبْلُكَ، وَأَعْطَيْتُكَ الْكَوْثَرَ، وَأَعْطَيْتُكَ ثَمَانِية أَسْهُم: الْإِسْلَامَ وَالْمِجْرَةَ، وَالْجِهَادَ، وَالصَّدَقَةَ، وَالصَّلَاةَ، وَصَوْمَ رَمَضَانَ، وَالْأَمْر بِالْمَعْرُوفِ، وَالنَّهْيَ عَن الْمُنْكرِ، وَجَعَلْتُكَ فَاتِّحًا وَحَاتًّا، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " فَضَّلَني رَبّي بِسِتٍّ: أَعْطَابي فَوَاتِحَ الْكَلِم وَحَوَاتِيمَهُ، وَجَوَامِعَ الْحَدِيثِ، وَأَرْسَلَنِي إِلَى النَّاسِ كَافَّةً بَشِيرًا وَنَذِيرًا، وَقَذَفَ فِي قُلُوبِ عَدُوي الرُّعْبَ مِنْ مَسِيرَةِ شَهْرِ، وَأُحِلَّتْ لِيَ الْغَنَائِمُ وَلَمْ تَحِلَّ لِأَحَدٍ قَبْلِي، وَجُعِلَتْ لِيَ الْأَرْضُ كُلُّهَا طَهُورًا وَمَسْجِدًا، -[٤٣٤]- قَالَ: وَفَرَضَ عَلَيَّ خَمْسِينَ

صَلاةً "، فَلَمَّا رَجَعَ إِلَى مُوسَى، قَالَ: يَمَ أُمِرْتَ يَا مُحُمَّدُ، قَالَ: «يِخْمْسِينَ صَلَاةً» ، قَالَ: ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلُهُ التَّخْفِيف، فَإِنَّ أُمْمَّتَكَ أَصْعَفُ الْأُمْمِ، فَقَدْ لَقِيتُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ شِدَّةً، قَالَ: بِكُمْ أُمِرْتَ؟ قَالَ: «بِأَرْبَعِينَ» ، قَالَ: ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلُهُ التَّخْفِيف، فَوْضَعَ عَنْهُ عَشْرًا، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى مُوسَى، فَقَالَ: بِكُمْ أُمِرْت؟ قَالَ: شِبَّرَئِيلَ شِدَّةً، قَالَ: فَرَجَعَ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلُهُ التَّخْفِيف، فَوْضَعَ عَنْهُ عَشْرًا، فَرَجَعَ إِلَى مُوسَى، فَقَالَ: بِكُمْ أُمِرْت؟ قَالَ: «أَمِرْتُ بِقَلَاثِينَ» ، فَقَالَ وَرَجَعَ إِلَى مُوسَى، فَقَالَ: بِكُمْ أُمِرْت؟ قَالَ: «إَبِعشْرِينَ» ، فَقَالَ لَهُ مُوسَى: الرَّجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلُهُ التَّخْفِيف، فَوْضَعَ عَنْهُ عَشْرًا، فَرَجَعَ إِلَى مُوسَى، فَقَالَ: بِكُمْ أُمِرْت؟ قَالَ: «بِعشْرِينَ» ، قَالَ: فَرَجَعَ إِلَى رَبِّهِ فَسَأَلُهُ التَّخْفِيف، فَوْضَعَ عَنْهُ عَشْرًا، فَرَجَعَ إِلَى مُوسَى، فَقَالَ: بِكُمْ أُمِرْت؟ قَالَ: «بِعشْرِينَ» ، قَالَ: وَرَجِعْ إِلَى رَبِّهِ فَسَأَلُهُ التَّخْفِيف، فَوْضَعَ عَنْهُ عَشْرًا، فَرَجَعَ إِلَى مُوسَى، فَقَالَ: بِكُمْ أُمِرْت؟ قَالَ: «بِعشْرِينَ» ، قَالَ: وَرَجِعْ إِلَى رَبِهِ فَسَأَلُهُ التَّخْفِيف، فَإِنَّ أُمْتَكَ أَصْعَفُ الْأُمْمِ، وَقَدْ لَقِيتُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ شِدَّةً، قَالَ: وَرَجِعْ إِلَى رَبِهِ فَسَالُهُ التَّخْفِيف، فَإِنَّ أُمْتَكَ أَصْعَفُ الْأُمْمِ، وَقَدْ لَقِيتُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ شِدَّةً، قَالَ: وَرَجِعْ إِلَى رَبِهِ فَسَالُهُ التَّخْفِيف، فَإِنَّ أُمْتَكَ أَصْعَفُ الْأُمْمِ، وَقَدْ لَقِيتُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ شِدَّةً، قَالَ: وَرَجِعْ إِلَى رَبِهُ فَيْفَ مَنْ أَلُهُ مُنَاء فَوْضَعَ عَنْهُ خَشْرًا، فَرَجَعَ إِلَى مُوسَى، فَقَالَ: بِكُمْ أُمُونَ بَعْفُولُ التَّخْفِيفَ، فَإِلَى التَّخْفِيف، فَإِنَّ أُمُّهُ مُنْ مُوسَى، فَقَالَ: بِكُمْ أُمُوسُ اللَّهُ التَّخْفِيفَ، فَإِلَى اللَّهُ عَلْفَ خَيْسُهُ اللَّهُ التَّخْفِيفَ، فَإِلَى اللَّهُ عَلْهُ مُسَالُهُ التَّخْفِيفَ، فَإِلَى اللَّهُ عَلْهُ وَلَى اللَّهُ عَلْهُ وَمِنَ عَنْكَ خُرْسِى عُقْلَا لَلْ عَلْهُ عِيْلُ اللَّهُ عَلْهُ وَاللَّهُ عَلْ

١٣٠- "حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو النَّصْرِ هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِم، قَالَ: ثنا أَبُو جَعْفَرٍ الرَّانِيُّ مِنْ أَنِي الْعَالِيَةِ أَوْ غَيْرِهِ شَكَّ أَبُو جَعْفَرٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي قَوْلِهِ: ﴿ إِنِّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴾ [الإسراء: ١] قَالَ: جَاءَ جِبْرَائِيلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلْيهِ وَسَلَّم، فَذَكَرَ خُو حَدِيثِ عَلِيِّ بْنِ سَهْلٍ، عَنْ حَجَّاجٍ، إِلَّا أَنَّهُ، قَالَ: جَاءَ جَبْرَائِيلُ وَمَعَهُ مِيكَائِيلُ، وَقَالَ فِيهِ: وَإِذَا بِقَوْمٍ يَسْرَحُونَ كَمَا تَسْرَحُ الْأَنْعَامُ يَأْكُلُونَ الضَّرِيعَ وَالزَّقُومَ، وَقَالَ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ قَالَ عَلِيٌّ: «مَا هَوُلَاءٍ» مَنْ هُؤُلاءِ يَ جِبْرَئِيلُ «، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ قَالَ عَلِيٌّ فِيهِ: هُؤَلِّهُ مُنْ الشَّاسِعُ مُنْ السِّنَتُهُمْ «تُقَصُّ أَلْسِنَتُهُمْ »، وَقَالَ أَيْضًا فِي مَوْضِعٍ قَالَ عَلِيٌّ فِيهِ: هُؤَلاءٍ يَ عِبْرَئِيلُ «، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ» تُقْرَضُ أَلْسِنَتُهُمْ «تُقَصُّ أَلْسِنَتُهُمْ» ، وَقَالَ أَيْضًا فِي مَوْضِعٍ قَالَ عَلِيٌّ فِيهِ: «وَنِعْمَ الْخَلِيفَةُ» . قَالَ فِي ذِكْرِ الْخُرِّ، فَقَالَ: « – [٤٣٦] – لَا أُرِيدُهُ قَدْ رَوِيتُ» ، قَالَ جِبْرِئِيلُ: قَدْ أَصَبْتَ الْفِطْرَةَ يَعْمَ الْخَلِيفَةُ » . قَالَ فِي ذِكْرِ الْخُرُونَ الْمُنْتَهَى أَيْطًا: هَذِهِ السِّدَرَةُ الْمُنْتَهَى ، إِلَيْهَا يَنْتَهِي كُلُّ أَحَدٍ عَلَى سَيِيلِكَ مِنْ أُمُّيلَ مَنْ أُولِكَةً وَمِنْهُا فَي الْوَرَقَةِ مِنْهَا: «تَظَلُّ الْخُلُقُ كُلُّهُمْ تَعْشَاهَا الْمَلَاثِكُمُ مَقْلُ الْغِرْبَانِ حِينَ حَيْلَ عَلَى سَيِيلِكَ مِنْ أُمُقِيكَ، وَقَالَ أَيْضًا فِي الْوَرَقَةِ مِنْهَا: «تَظَلُ الْخُلُقُ كُلُّهُمْ تَعْشَاهَا الْمَلَاثِكُمُ مَقْلُ الْغُوبَانِ حِينَ

⁽¹⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (1)

١٣١- "حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ ثَوْرِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ أَبِي هَارُونَ الْعَبْدِيّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيّ، وَحَدَّثَني الْحُسَنُ بْنُ يَحْيِي، قَالَ: أَحْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: ثنا مَعْمَرُ، قَالَ: أَجْبَرَنَا أَبُو هَارُونَ الْعَبْدِيُّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، وَاللَّفْظُ لِحَدِيثِ الْحَسَنِ بْنِ يَحْيَى، فِي قَوْلِهِ: ﴿ اللَّهْ اللَّهْ اللَّهْ اللَّهُ اللَّهُ عَلْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، وَاللَّفْظُ لِحَدِيثِ الْحَسَنِ بْنِ يَحْيَى، فِي قَوْلِهِ: ﴿ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللللَّهُ اللَّهُ اللللَّهُ اللَّاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللللَّالْمُ اللَّهُ الللللَّا الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللللّ اللَّهُ الللللللللَّا اللَّهُ الللللللْمُ اللَّاللَّا الللللَّا لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى ﴾ [الإسراء: ١] قَالَ: ثنا النَّبيُّ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ لَيْلَةِ أُسْرِي بِهِ فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ: " أُتِيتُ بِدَابَّةٍ هِيَ أَشْبَهُ الدَّوَاتِّ بِالْبَغْلِ لَهُ أُذُنَانِ مُضْطَرِبَتَانِ وَهُوَ الْبُرَاقُ، وَهُوَ الَّذِي كَانَ تَرْكَبُهُ الْأَنْبِيَاءُ قَبْلِي، فَرَكِبْتُهُ، فَانْطَلَقَ بِي يَضَعُ يَدَهُ عِنْدَ مُنْتَهَى بَصَرِهِ، فَسَمِعْتُ نِدَاءً عَنْ يَمِيني: يَا مُحَمَّدُ عَلَى رِسْلِكَ أَسْأَلُكَ، فَمَضَيْتُ وَلَمْ أُعَرِجْ عَلَيْهِ، ثُمَّ سَمِعْتُ نِدَاءً عَنْ شِمَالِي: يَا مُحَمَّدُ عَلَى رِسْلِكَ أَسْأَلُكَ، فَمَضَيْتُ وَلَمْ أُعَرِّجْ عَلَيْهِ، ثُمَّ اسْتَقْبَلْتُ امْرَأَةً فِي الطَّرِيقِ، فَرَأَيْتُ عَلَيْهَا مِنْ كُلِّ زِينَةٍ مِنْ زِينَةِ - [٤٣٧] - الدُّنْيَا رَافِعَةً يَدَهَا، تَقُولُ: يَا مُحَمَّدُ عَلَى رِسْلِكَ أَسْأَلُكَ، فَمَضَيْتُ وَلَمْ أُعَرِّجْ عَلَيْهَا، ثُمَّ أَتَيْتُ بَيْتَ الْمَقْدِس، أَوْ قَالَ الْمَسْجِدَ الْأَقْصَى، فَنَزَلْتُ عَنِ الدَّابَّةِ فَأَوْثَقْتُهَا بِالْخُلْقَةِ الَّتِي كَانَتِ الْأَنْبِيَاءُ تُوثِقُ هِمَا، ثُمَّ دَحَلْتُ الْمَسْجِدَ فَصَلَّيْتُ فِيهِ، فَقَالَ لَهُ جَبْرَائِيلُ: مَاذَا رَأَيْتَ فِي وَجُهكَ، فَقُلْتُ: سَمِعْتُ نِدَاءً عَنْ يَمِينِي أَنْ يَا مُحَمَّدُ عَلَى رَسْلِكَ أَسْأَلُكَ، فَمَضَيْتُ وَلَمْ أُعَرِّجْ عَلَيْهِ، قَالَ: ذَاكَ دَاعِي الْيَهُودِ، أَمَا لَوْ أَنَّكَ وَقَفْتَ عَلَيْهِ لَتَهَوَّدَتْ أُمَّتُكَ، قَالَ: ثُمَّ سَمِعْتُ نِدَاءً عَنْ يَسَارِي أَنْ يَا مُحَمَّدُ عَلَى رِسْلِكَ أَسْأَلُكَ، فَمَضَيْتُ وَلَمْ أُعَرِّجْ عَلَيْهِ، قَالَ: ذَاكَ دَاعِي النَّصَارَى، أَمَا إِنَّكَ لَوْ وَقَفْتَ عَلَيْهِ لَتَنَصَرَّتْ أُمَّتُكَ، قُلْتُ: ثُمُّ اسْتَقْبَلَتْنِي امْرَأَةٌ عَلَيْهَا مِنْ كُلِّ زِينَةٍ مِنْ زِينَةِ الدُّنْيَا رَافِعَةً يَدَهَا تَقُولُ عَلَى رِسْلِكَ أَسْأَلُكَ، فَمَضَيْتُ وَلَا أُعَرِّجْ عَلَيْهَا، قَالَ: تِلْكَ الدُّنْيَا تَزَيَنَتْ لَكَ، أَمَا إِنَّكَ لَوْ وَقَفْتَ عَلَيْهَا لَاخْتَارَتْ أُمَّتُكَ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَة، ثُمُّ أُتِيتُ بِإِنَاءَيْنِ أَحَدُهُمَا فِيهِ لَبَنِّ، وَالْآحَرُ فِيهِ خَمْرٌ، فَقيلَ لِي: اشْرَبْ أَيَّهُمَا شِئْتَ، فَأَحَذْتُ اللَّبَنَ فَشَرِبْتُهُ، قَالَ: أَصَبْتَ الْفِطْرَةَ أَوْ قَالَ: أَحَذْتَ الْفِطْرَةَ " قَالَ مَعْمَرٌ: وَأَحْبَرِنِي الزُّهْرِيُّ عَن ابْن الْمُسَيِّبِ أَنَّهُ قِيلَ لَهُ: أَمَا إِنَّكَ لَوْ أَحَذْتَ <mark>الْخَمْرَ</mark> غَوَتْ أُمَّتُكَ. قَالَ أَبُو هَارُونَ فِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ: " ثُمَّ حِيءَ بِالْمِعْرَاجِ الَّذِي تَعْرُجُ فِيهِ أَرْوَاحُ بَنِي آدَمَ فَإِذَا هُوَ أَحْسَنُ مَا رَأَيْتُ، أَلَمَ تَرَ إِلَى الْمَيّتِ كَيْفَ يُحَدُّ بَصَرُهُ إِلَيْهِ فَعَرَجَ بِنَا فِيهِ حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلَى بَابِ السَّمَاءِ الدُّنيَا، فَاسْتَفْتَحَ جَبْرَائِيلُ، فَقِيلَ مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جَبْرَائِيلُ؟ قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ، قِيلَ: أَوَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، - [٤٣٨] - فَفَتَحُوا وَسَلَّمُوا عَلَىَّ، وَإِذَا مَلَكٌ مُوَكَّلٌ يَحْرُسُ السَّمَاءَ يُقَالُ لَهُ إِسْمَاعِيكِ، مَعَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكِ مَعَ كُلِّ مَلَكٍ مِنْهُمْ مِائَةُ أَلْفٍ، ثُمَّ قَرَأً: ﴿ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ ﴾ [المدثر: ٣١] وَإِذَا أَنَا بِرَجُل، كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ حَلْقَهُ اللَّهُ لَمْ يَتَغَيَّرُ مِنْهُ شَيْءٌ، فَإِذَا هُوَ تُعْرَضُ عَلَيْهِ أَرْوَاحُ ذُرِّيَّتِهِ، فَإِذَا كَانَتْ رُوحُ مُؤْمِنِ، قَالَ: رُوحٌ طَيِّبَةٌ، وَرِيحٌ طَيِّبَةٌ، اجْعَلُوا كِتَابَهُ فِي عِلِّيِّينَ، وَإِذَا كَانَ رُوحُ كَافِرٍ قَالَ: رُوحٌ حَبِيثَةٌ وَرِيحٌ حَبِيثَةٌ، اجْعَلُوا كِتَابَهُ فِي سِجِيلِ، فَقُلْتُ: يَا جَبْرَائِيلُ مَنْ هَذَا؟ قَالَ: أَبُوكَ آدَمُ، فَسَلَّمَ عَلَيَّ وَرَحَّبَ بِي وَدَعَا لِي بِخَيْرٍ، وَقَالَ: مَرْحَبًا بِالنَّبِيّ الصَّالِحِ وَالْوَلَدِ

⁽¹⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (1)

الصَّالِح، ثُمَّ نَظَرْتُ فَإِذَا أَنَا بِقَوْمٍ لَمُمْ مَشَافِر كَمَشَافِرِ الْإِبِل، وَقَدْ وُكِّلْ بِعِمْ مَنْ يَأْخُذُ بِمَشَافِرِهِمْ، ثُمَّ يَجْعَلُ فِي أَفْوَاهِهِمْ صَحْرًا مِنْ نَارِ يَخْرُجُ مِنْ أَسَافِلِهِمْ، قُلْتُ: يَا جَبْرائِيلُ مَنْ هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا. ثُمَّ نَظَرْتُ فَإِذَا أَنَا بِقَوْمٍ يُحْذَى مِنْ جُلُودِهِمْ وَيُرَدُّ فِي أَفْوَاهِهِمْ، ثُمَّ يُقَالُ: كُلُوا كَمَا أَكَلْتُمْ، فَإِذَا أَكُرَهُ مَا حَلَقَ اللَّهُ لَهُمْ بِالسَّبِّ، ثُمَّ نَظَرْتُ فَإِذَا أَنَا بِقَوْمٍ عَلَى مَائِدَةٍ عَلَيْهَا لَحْمٌ مَشْوِيُّ كَأَحْسَن مَا رَأَيْتُ مِنَ اللَّحْمِ، وَإِذَا حَوْلَهُمْ حِيَفٌ، فَجَعَلُوا يَمِيلُونَ عَلَى الْجِيَفِ يَأْكُلُونَ مِنْهَا وَيَدَعُونَ ذَلِكَ اللَّحْمَ، قُلْتُ: مَنْ هَؤُلَاءِ يَا جَبْرَائِيلُ؟ قَالَ: هَؤُلَاءِ الزِّنَاةُ عَمَدُوا إِلَى مَا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ، وَتَرَكُوا مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَهُمْ، ثُمَّ نَظَرْتُ فَإِذَا أَنَا بِقَوْمٍ لَمُمْ بُطُونٌ كَأَنَّهَا الْبُيُوتُ وَهِيَ عَلَى -[٤٣٩] - سَابِلَةِ آلِ فِرْعَوْنَ، فَإِذَا مَرَّ بِهِمْ آلُ فِرْعَوْنَ ثَارُوا، فَيَمِيلُ بِأَحَدِهِمْ بَطْنُهُ فَيَقَعُ، فَيَتَوَطَّنُوهُمْ آلُ فِرْعَوْنَ بِأَرْجُلِهِمْ، وَهُمْ يُعْرَضُونَ عَلَى النَّارِ غُدُوًّا وَعَشِيًّا، قُلْتُ: مَنْ هَؤُلَاءِ يَا جَبْرَائِيلُ؟ قَالَ: هَؤُلَاءِ أَكَلَةُ الرِّبَا رِبًا فِي بُطُوخِهِمْ، فَمَثَلَهُمْ كَمَثَل الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسّ، ثُمَّ نَظَرْتُ، فَإِذَا أَنَا بِنِسَاءٍ مُعَلَّقَاتٍ بِثُدُيِّهِنَّ، وَنِسَاءٌ مُنَكَسَّاتٌ بِأَرْجُلِهِنَّ، قُلْتُ: مَنْ هَؤُلَاءِ يَا جَبْرائِيلُ؟ قَالَ: هُنَّ اللَّاتِي يَزْنِينَ وَيُقْتَلْنَ أَوْلَادَهُنَّ، قَالَ: ثُمُّ صَعِدْنَا إِلَى السَّمَاءِ التَّانِيَةِ، فَإِذَا أَنَا بِيُوسُفَ وَحَوْلَهُ تَبَعٌ مِنْ أُمَّتِهِ، وَوَجْهُهُ كَالْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، فَسَلَّمَ عَلَىَّ وَرَحَّبَ بِي، ثُمُّ مَضَيْنَا إِلَى السَّمَاءِ الثَّالِثَةِ، فَإِذَا أَنَا بِابْنِي الْخَالَةِ يَحْيَى وَعِيسَى، يُشْبِهُ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ، ثِيَاجُهُمَا وَشَعْرُهُمَا، فَسَلَّمَا عَلَىَّ، وَرَحَّبَا بِي، ثُمَّ مَضَيْنَا إِلَى السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ، فَإِذَا أَنَا بِإِدْرِيسَ، فَسَلَّمَ عَلَيَّ وَرَحَّبَ وَقَدْ قَالَ اللَّهُ: ﴿وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا ﴾ [مريم: ٥٧] ثُمُّ مَضَيْنَا إِلَى السَّمَاءِ الْخَامِسَةِ، فَإِذَا أَنَا بِمَارُونَ الْمُحَبَّبُ فِي قَوْمِهِ، حَوْلَهُ تَبَعْ كَثِيرٌ مِنْ أُمَّتِهِ " فَوَصَفَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " طَويلُ اللِّحْيَةِ تَكَادُ لِحِيتُهُ تَمَسُّ سُرَّتُهُ، فَسَلَّمَ عَلَيَّ وَرَحَّب، ثُمَّ مَضَيْنَا إِلَى السَّمَاءِ السَّادِسَةِ فَإِذَا أَنَا بِمُوسَى بْن عِمْرَانَ فَوصَفَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: "كَثِيرُ الشَّعْرِ لَوْ كَانَ عَلَيْهِ قَمِيصَانِ حَرَجَ شَعْرُهُ مِنْهُمَا، قَالَ مُوسَى: تَزْعُمُ النَّاسُ أَيِّي أَكْرَمُ الْخَلْقِ عَلَى اللَّهِ، فَهَذَا أَكْرَمُ عَلَى اللَّهِ مِنَّى، وَلَوْ كَانَ وَحْدَهُ لَمْ أَكُنْ أُبَالِي، وَلَكِنْ كُلُّ نَبِيّ وَمَنْ تَبِعَهُ مِنْ أُمَّتِهِ، ثُمَّ مَضَيْنَا إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ، فَإِذَا أَنَا بِإِبْرَاهِيمَ وَهُوَ جَالِسٌ مُسْنِدٌ ظَهْرَهُ إِلَى الْبَيْتِ الْمَعْمُورِ فَسَلَّمَ عَلَيَّ وَقَالَ: مَرْحَبًا بِالنَّبِيّ الصَّالِح وَالْوَلَدِ الصَّالِح، فَقِيلَ: هَذَا مَكَانُكَ وَمَكَانُ أُمَّتِكَ، ثُمَّ تَلا: ﴿إِنَّ - [٤٤٠] - أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لِلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِي وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاللَّهُ وَلِي الْمُؤْمِنِينَ ﴾ [آل عمران: ٦٨] ثُمُّ دَحَلْتُ الْبَيْتَ الْمَعْمُورَ فَصَلَّيْتُ فِيهِ، وَإِذَا هُوَ يَدْخُلُهُ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ لَا يَعُودُونَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، ثُمَّ نَظَرْتُ فَإِذَا أَنَا بِشَجَرَةُ إِنْ كَانَتِ الْوَرَقَةُ مِنْهَا لَمُغَطِّيّةٌ هَذِهِ الْأُمَّةَ، فَإِذَا فِي أَصْلِهَا عَيْنٌ تَجْرِي قَدْ تَشَعَّبَتْ شُعْبَتَيْن، فَقُلْتُ: مَا هَذَا يَا جَبْرَائِيلُ؟ قَالَ: أَمَّا هَذَا: فَهُوَ غَثْرُ الرَّحْمَةِ، وَأَمَّا هَذَا: فَهُوَ الْكُوثُرُ الَّذِي أَعْطَاكَهُ اللَّهُ، فَاغْتَسَلْتُ فِي نَمْرِ الرَّحْمَةِ فَغُفِرَ لِي مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِي وَمَا تَأَخَّرَ، ثُمَّ أُخِذْتُ عَلَى الْكَوْتُرِ حَتَّى دَحَلْتُ الْجِنَّةَ، فَإِذَا فِيهَا مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ، وَلَا أُذُنَّ سَمِعَتْ، وَلَا حَطَرَ عَلَى قَلْبِ بِشْرٍ، وَإِذَا فِيهَا رُمَّانٌ كَأَنَّهُ جُلُودُ الْإِبِل الْمُقَتَّبَةِ، وَإِذَا فِيهَا طَيْرٌ كَأَنَّهَا الْبُحْتُ " فَقَالَ أَبُو بَكْرِ: إِنَّ تِلْكَ الطَّيْرَ لَنَاعِمَةٌ، قَالَ: " أَكَلَتُهَا أَنْعَمُ مِنْهَا يَا أَبَا بَكْرٍ، وَإِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تَأْكُلَ مِنْهَا، وَرَأَيْتُ فِيهَا جَارِيَةً، فَسَأَلْتُهَا: لِمَنْ أَنْتِ؟ فَقَالَتْ: لِزَيْدِ بْن حَارِنَةَ " فَبَشَّر بِهَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَيْدًا، قَالَ: " ثُمُّ إِنَّ اللهَ أَمْرَنِي بِأَمْرِه، وَفَرَضَ عَلَيَّ خَمْسِينَ صَلَاةً، وَمَرْتُ عَلَيَ خَمْسِينَ صَلَاةً، قَالَ: ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَأَسْأَلَهُ التَّحْفِيفَ، فَإِنَّ أُمَّتَكَ مُوسَى فَقَالَ: يَمَ أَمَرَكَ رَبُّكَ؛ قُلْتُ: فَرَضَ عَلَيَّ خَمْسِينَ صَلَاةً، قَالَ: ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلُهُ التَّحْفِيفَ، فَإِنَّ أُمَّتَكَ لَنْ يَقُومُوا بِهَذَا، فَرَجَعْتُ إِلَى رَبِي فَسَأَلْتُهُ فَوَضَعَ عَنِي عَشْرًا، ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَى مُوسَى، فَلَمْ أَزَلْ أَرْجِعُ إِلَى رَبِي إِذَا مَرَرْتُ بِمُوسَى حَتَّى فَرَضَ عَلَيَّ خَمْسَ صَلَوَاتٍ، فَقَالَ مُوسَى: ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلُهُ التَّخْفِيفَ، فَقُلْتُ: قَدْ رَجَعْتُ مَرَرْتُ بِمُوسَى حَتَّى فَرَضَ عَلَيَّ خَمْسَ صَلَوَاتٍ، فَقَالَ مُوسَى: ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلُهُ التَّخْفِيفَ، فَقُلْتُ: قَدْ رَجَعْتُ إِلَى رَبِّي حَتَّى اسْتَحْيَيْتُ " أَوْ قَالَ: " قُلْتُ: مَا أَنَا بِرَاجِعٍ، فَقِيلَ لِي: إِنَّ لَكَ بِمَذَا الْخُمْسِ صَلَوَاتٍ خَمْسِينَ صَلَاةً، إِلَى رَبِي حَتَى اسْتَحْيَيْتُ " أَوْ قَالَ: " قُلْتُ: مَا أَنَا بِرَاجِعٍ، فَقِيلَ لِي: إِنَّ لَكَ بِمَنَا الْخُمْسِ صَلَوَاتٍ خَمْسِينَ صَلَاةً، وَمَنْ عَمِلَهَا كُتِبَتْ لَهُ عَشْرًا، وَمَنْ هَمَّ بِسَيِّنَةٍ فَلَمْ يَعْمَلُهَا لَمُ ثُكْبَتِ شَيْعًا، فَإِنْ عَمِلَهَا كُتِبَتْ وَاحِدَةً "". (١)

١٣٢- " حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الشَّوَارِبِ، قَالَ: ثنا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ، قَالَ: ثنا سُلَيْمَانُ الشَّيْبَانِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بَنْ فِيَادٍ، قَالَ: لَمَّا كَانَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُبِيَ بِدَابَّةٍ يُقَالُ لَمَّا الْبُرَاقُ، دُونَ الْبَغْلِ بَنِ شَدَّادٍ، قَالَ: لَمَّا كَانَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُبِيَ بِإِنَاءَيْنِ: إِنَاءٍ مِنْ لَبَنٍ، وَإِنَاءٍ مِنْ وَفَوْقَ الحِمَارِ، تَضَعُ حَافِرَهَا عِنْدَ مُنْتَهَى ظُفْرِهَا، فَلَمَّا أَتَى بَيْتَ الْمَقْدِسِ أُبِيَ بِإِنَاءَيْنِ: إِنَاءٍ مِنْ لَبَنٍ، وَإِنَاءٍ مِنْ مَنْ فَوْقَ الحِمَارِ، تَضَعُ حَافِرَهَا عِنْدَ مُنْتَهَى ظُفْرِهَا، فَلَمَّا أَتَى بَيْتَ الْمَقْدِسِ أُبِيَ بِإِنَاءَيْنِ: إِنَاءٍ مِنْ لَبَنٍ، وَإِنَاءٍ مِنْ لَبَنٍ، وَإِنَاءٍ مِنْ لَبَنٍ، وَإِنَاءٍ مِنْ لَبَنٍ مَلَى اللَّهُ مَعْرَبُ اللَّبَنَ. قَالَ: أَسْرِيَ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَبْرُائِيلُ: هُدِيتَ وَهَدَيْتَ أُمَّتَكَ وَقَالَ آحَرُونَ مِمَّنْ قَالَ: أُسْرِيَ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ إِنَاهُ لَمُ عَيْرً أَنَّهُ لَمُ يَنْ وَعِسْمِهِ وَحِسْمِهِ وَحِسْمِهِ وَحِسْمِهِ وَحِسْمِهِ وَحِسْمِهِ وَحِسْمِهِ وَلَا لَعْمَالِ فِيهِ، وَلَمْ يَنْوِلْ عَنِ النُبُرَاقِ حَتَى رَجَعَ إِلَى مَكَّةً". (٢)

٦٣٠- عَدَّنَنَا مُوسَى، قَالَ: ثنا عَمْرُو، - [٤٨٠] - قَالَ: ثنا أَسْبَاطٌ، عَنِ السُّدِيِّ، فِي الْحَايِيثِ الَّذِي ذَكُوْنَا إِسْنَادَهُ قِيلَ: عَلَيْهِا ثَلَ رَجُلًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ رَأَى فِي النَّوْمِ أَنَّ حَرَابَ بَيْتِ الْمُقْدِسِ وَهَلَاكَ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى يَدَيْ عُلَامٍ يَتِيمِ ابْنِ أَرْمَلَةٍ مِنْ أَهْلِ بَابِل، يُدْعَى بُخْتَنَصَّر، وَكَانُوا يَصْدُقُونَ فَتَصْدُقُ رُوْيَاهُمْ، فَأَقْبَلِ فَسَأَلَ عَنْهُ حَتَّ يَدَيْ عُلَامٍ بَيْنِ أَرْمَلَةٍ مِنْ أَهْلِ بَابِل، يُدْعَى بُخْتَنَصَّر، وَكَانُوا يَصْدُقُونَ فَتَصْدُقُ رُوْيَاهُمْ، فَأَقْبَلِ فَسَأَلَ عَنْهُ حَتَّ يَوْمَا جَاءَ وَعَلَى رَأْسِهِ حُرْمَةٌ مِنْ حَطَبٍ أَلْقَاهَا، ثُمُّ قَعَدَ فِي جَانِبِ الْبَيْتِ فَصَمَّهُ، ثُمَّ أَعْطَاهُ ثَلَاثَةَ دَرَاهِمَ، فَقَالَ: اشْتَرِ لَنَا بِهَا طَعَامًا وَشَرَابًا، فَاشْتَرَى بِدِرْهِمٍ لَخَمًا وَبِدِرْهُمِ خُبْرًا وَبِدرْهُمِ خُبْرًا وَبِدرْهُمِ خُبْرًا وَبِدرْهُم خُبْرًا وَبِدرُهُم خُبُرًا وَبِدرُهُم خُبُرًا وَبِدرُهُم خُبُرًا وَبِدرُهُم خُبُرًا وَبِدرُهُم خُبُوا وَبِدرُهُم فَقَالَ: اشْتَو لَكِ اللَّذِي فَعَلَ بِهِ ذَلِكَ، حَتَّى إِذَا كَانَ الْيَوْمُ التَّالِثُ فَعَلَ ذَلِكَ، فَعَلَ لَكَ إِنْ أَنْ مَلَكُ بَهِ فَقَالَ: إِنِي لَا أَسْحَرُ بِكَ، وَلَكِنْ مَا عَلَيْكَ وَشَرَبُهُمُ التَّالِثُ فَعَلَ يَلْكَ، وَلَكِنْ مَا عَلَيْكَ وَاللَّ مُ يَنْفُصْفُ شَيْعًا، فَكَلَّمَ لُهُ أَمُهُ، فَقَالَتْ: وَمَا عَلَيْكَ إِنْ كَانَ ذَلِكَ وَإِلَّا لَمْ يَنْفُصْفُ شَيْعًا، فَكَتَبَ لَهُ أَمَانًا، وَمَا عَلَيْكَ إِنْ كَانَ ذَلِكَ وَإِلَّا لَمْ يَنْفُومُ لَكَ يَعْلُ لَكَ بَوْنَعُ مَا عَلَيْكَ فَتَعْلُ لَلْ وَلِكُ وَإِلَّا لَمْ يَعْفُوهُ فَعَلَ اللَّهُ وَلَا يَعْطُوهُ وَلَوْ مِنَا عَلَيْكَ إِلَى مَلِكَ بَيْ وَلَاكَ عَلْ وَلِكُ عَلَى اللَّهُ عَلَى فَصَبَهِ أَعْوِلُكَ عِمَا قَالَ: نَوْفَعُ مَوى أَنْ فَلَالَ مُؤَلِّ لَكُ مُ فَلَكُ مُلْ وَلَا اللَّهُ وَلَى اللَّهُ الْمَوْلُولُ وَلُولُهُمْ فَعَلَى أَنْ فَلَالُكُ وَلَاكُ مُلْوَا بَلْكُومُ مَعْمُولُ وَلُولُ وَلُولُومُ وَلَا يَعْطُعُهُ أَمْولُ وَلَهُ مُولَ وَلُوهُ وَلَا اللَّهُ مُولَى أَنْ اللَّهُ وَلَا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّلُكُ اللَّهُ ال

⁽¹⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (1)

⁽۲) تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (x) تفسیر الطبري = جامع البیان ط

لَسْتُ أَرْضَاهَا لَكَ، فَبَلَغَ ذَلِكَ أُمَّهَا فَحَقَّدَتْ عَلَى يَحْنِي حِينَ لَهَاهُ أَنْ يَتَزَوَّجَ ابْنَتَهَا، فَعَمَدَتْ أُمُّ الْجَارِيَةِ حِينَ جَلَسَ الْمَلِكُ عَلَى شَرَابِهِ، فَأَلْبَسَتْهَا ثِيَابًا رِقَاقًا مُمْرًا، وَطَيَّبَتْهَا وَأَلْبَسَتْهَا مِنَ الْحُلِيّ، وَقِيلَ: إِنَّمَا أَلْبَسَتْهَا فَوْقَ ذَلِكَ كِسَاءً أَسْوَدَ، وَأَرْسَلَتْهَا -[٤٨١] - إِلَى الْمَلِكِ، وَأَمَرَهُمَا أَنْ تَسْقِيَهُ، وَأَنْ تَعْرِضَ لَهُ نَفْسَهَا، فَإِنْ أَرَادَهَا عَلَى نَفْسِهَا أَبَتْ عَلَيْهِ حَتَّى يُعْطِيَهَا مَا سَأَلَتْهُ، فَإِذَا أَعْطَاهَا ذَلِكَ سَأَلَتْهُ أَنْ يَأْتِيَ بِرَأْسِ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيًّا فِي طَسْتٍ، فَفَعَلَتْ، فَجَعَلَتْ تَسْقِيَهُ وَتَعْرِضُ لَهُ نَفْسَهَا، فَلَمَّا أَحَذَ فِيهِ الشَّرَابُ أَرَادَهَا عَلَى نَفْسِهَا، فَقَالَتْ: لَا أَفْعَلُ حَتَّى تُعْطِيَني مَا أَسْأَلُكَ، فَقَالَ: مَا الَّذِي تَسْأَلِيني؟ قَالَتْ: أَسْأَلُكَ أَنْ تَبْعَثَ إِلَى يَحْيَى بْن زَّكريًّا، فَأْتِ بِرَأْسِهِ فِي هَذَا الطَّسْتِ، فَقَالَ: وَيُحَكِ سَلِينِي غَيْرَ هَذَا، فَقَالَتْ لَهُ: مَا أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَكَ إِلَّا هَذَا. قَالَ: فَلَمَّا أَلَحَّتْ عَلَيْهِ بَعَثَ إِلَيْهِ، فَأَتَى بِرَأْسِهِ، وَالرَّأْسُ يَتَكَلَّمُ حَتَّى وُضِعَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُوَ يَقُولُ: لَا يَجِلُ لَكَ ذَلِكَ، فَلَمَّا أَصْبَحَ إِذَا دَمُهُ يَعْلِي، فَأَمَر بِتُرَابٍ فَأُلْقِيَ عَلَيْهِ، فَرَقَى الدَّمُ فَوْقَ التُّرَابِ يَغْلِي، فَأَلْقَى عَلَيْهِ التُّرَابَ أَيْضًا، فَارْتَفَعَ الدَّمُ فَوْقَهُ، فَلَمْ يَزَلْ يُلْقِي عَلَيْهِ التُّرَابَ حَتَّى بَلَغَ سُورَ الْمَدِينَةِ وَهُو يَغْلِي وَبَلَغَ صيحابِينَ، فَقَارَ فِي النَّاسِ، وَأَرَادَ أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْهِمْ جَيْشًا، وَيُؤْمِّرَ عَلَيْهِمْ رَجُلًا، فَأَتَاهُ بُخْتَنَصَّرَ وَكَلَّمَهُ وَقَالَ: إِنَّ الَّذِي كُنْتَ أَرْسَلْتَهُ تِلْكَ الْمَرَّةَ ضَعِيفٌ، وَإِنِّ قَدْ دَخَلْتُ الْمَدِينَةَ وَسَمِعْتُ كَلَامَ أَهْلِهَا، فَابْعَثْني، فَبَعَثَهُ، فَسَارَ بُخْتَنَصَّرَ حَتَّى إِذَا بَلَغُوا ذَلِكَ الْمَكَانَ تَحَصَّنُوا مِنْهُ فِي مَدَائِنِهِمْ، -[٤٨٢]-فَلَمْ يُطِقُّهُمْ، فَلَمَّا اشْتَدَّ عَلَيْهِمُ الْمُقَامُ وَجَاعَ أَصْحَابُهُ، أَرَادُوا الرُّجُوعَ، فَحَرَجَتْ إِلَيْهِمْ عَجُوزٌ مِنْ عَجَائِز بَني إِسْرَائِيلَ فَقَالَتْ: أَيْنَ أَمِيرُ الْجُنْدِ؟ فَأُتِيَ كِمَا إِلَيْهِ، فَقَالَتْ لَهُ: إِنَّهُ بَلَغَني أَنَّكَ تُريدُ أَنْ تَرْجِعَ بِجُنْدِكَ قَبْلَ أَنْ تُفْتَحَ هَذِهِ الْمَدِينَةَ، قَالَ: نَعَمْ، قَدْ طَالَ مُقَامِي، وَجَاعَ أَصْحَابِي، فَلَسْتُ أَسْتَطِيعُ الْمُقَامَ فَوْقَ الَّذِي كَانَ مِنِي، فَقَالَتْ: أَرَأَيْتَكَ إِنْ فُتِحَتْ لَكَ الْمَدِينَةُ أَتُعْطِيني مَا سَأَلْتُكَ، وَتَقْتُلُ مَنْ أَمَرْتُكَ بِقَتْلِهِ، وَتَكُفُّ إِذَا أَمَرْتُكَ أَنْ تَكُفَّ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَتْ: إِذَا أَصْبَحْتَ فَاقْسِمْ جُنْدَكَ أَرْبَعَةَ أَرْبَاع، ثُمَّ أَقِمْ عَلَى كُلِّ زَاوِيَةٍ رُبْعًا، ثُمَّ ارْفَعُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى السَّمَاءِ فَنَادُوا: إِنَّا نَسْتَفْتِحُكَ يَا اللَّهُ بِدَم يَحْنِي بْن زَّكْرِيًّا، فَإِنَّهَا سَوْفَ تَسَّاقَطُ، فَفَعَلُوا، فَتَسَاقَطَتِ الْمَدِينَةُ، وَدَحَلُوا مِنْ جَوَانِيهَا، فَقَالَتْ لَهُ: اقْتُلْ عَلَى هَذَا الدَّمِ حَتَّى يَسْكُنَ، وَانْطَلَقَتْ بِهِ إِلَى دَم يَحْيَى وَهُوَ عَلَى تُرَابٍ كَثِيرٍ، فَقَتَلَ عَلَيْهِ حَتَّى سَكَنَ سَبْعِينَ أَلْفًا وَامْرَأَةً، فَلَمَّا سَكَنَ الدَّمُ قَالَتْ لَهُ: كُفَّ يَدَكَ، فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِذَا قُتِلَ نَبِيٌّ لَمْ يَرْضَ، حَتَّى يُقْتَلَ مَنْ قَتَلَهُ، وَمَنْ رَضِيَ قَتْلَهُ، وَأَتَاهُ صَاحِبُ الصَّحِيفَةِ بِصَحِيفَتِهِ، فَكَفَّ عَنْهُ وَعَنْ أَهْل بَيْتِهِ، وَخَرَّبَ بَيْتَ الْمَقْدِسِ، وَأَمَرَ بِهِ أَنْ تُطْرَحَ فِيهِ الْجِيَفُ، وَقَالَ: مَنْ طَرَحَ فِيهِ حِيفَةً فَلَهُ حِزْيَتُهُ تِلْكَ السُّنَّةَ، وَأَعَانَهُ عَلَى حَرَابِهِ الرُّومُ مِنْ أَجْلِ أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَتَلُوا يَحْيَى، فَلَمَّا حَرَّبَهُ بُخْتَنَصَّرَ ذَهَبَ مَعَهُ بِوُجُوهِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَأَشْرَافِهِمْ، وَذَهَبَ بِدَانْيَالَ وَعَلْيَا وَعَزَارِيَا وَمِيشَائِيلَ، هَؤُلَاءِ كُلُّهُمْ مِنْ أَوْلَادِ الْأَنْبِيَاءِ وَذَهَبَ مَعَهُ بِرَأْس جَالُوتَ، فَلَمَّا قَدِمَ أَرْضَ بَابِلَ وَجَدَ صَحَابِينَ قَدْ مَاتَ، فَمَلَكَ مَكَانَهُ، وَكَانَ - [٤٨٣] - أَكْرَمَ النَّاسِ عَلَيْهِ دَانْيَالُ وَأَصْحَابُهُ، فَحَسَدَهُمُ الْمَجُوسُ عَلَى ذَلِكَ، فَوَشَوْا بِهِمْ إِلَيْهِ وَقَالُوا: إِنَّ دَانْيَالَ وَأَصْحَابَهُ لَا يَعْبُدُونَ إِلْهَكَ، وَلَا يَأْكُلُونَ مِنْ ذَبِيحَتِكَ، فَدَعَاهُمْ فَسَأَهُمْ، فَقَالُوا: أَجَلْ إِنَّ لَنَا رَبًّا نَعْبُدُهُ، وَلَسْنَا نَأْكُلُ مِنْ ذَبِيحَتِكُمْ، فَأَمَرَ بِخَدٍّ فَحُدَّ لَهُمْ، فَأَلْقُوا فِيهِ وَهُمْ سِتَّةً، وَأَلْقَى مَعَهُمْ سَبْعًا ضَارِيًا لِيَأْكُلَهُمْ، فَقَالَ: انْطَلِقُوا فَلْنَأْكُلْ وَلْنَشْرَبْ، فَذَهَبُوا فَأَكُلُوا وَشَرِبُوا، ثُمَّ رَاحُوا فَوَجَدُوهُمْ

جُلُوسًا وَالسَّبْعُ مُفْتَرِشٌ ذِرَاعَيْهِ بَيْنَهُمْ، وَلَمْ يَخْدِشْ مِنْهُمْ أَحَدًا، وَلَمْ يَنْكَأْهُ شَيْئًا، وَوَجَدُوا مَعَهُمْ رَجُلًا، فَعَدُّوهُمْ فَوَجَدُوهُمْ سَبْعَةً، فَقَالُوا: مَا بَالُ هَذَا السَّابِع إِنَّمَا كَانُوا سِتَّةً؟ فَحَرَجَ إِلَيْهِمُ السَّابِعُ، وَكَانَ مَلَكًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ، فَلَطَمَهُ لَطْمَةً فَصَارَ فِي الْوَحْش، فَكَانَ فِيهِمْ سَبْعَ سِنِينَ، لَا يَرَاهُ وَحْشِيٌّ إِلَّا أَتَاهُ حَتَّى يَنْكِحَهُ، يُقْتَصُّ مِنْهُ مَا كَانَ يَصْنَعُ بِالرِّجَالِ، ثُمَّ إِنَّهُ رَجَعَ وَرَدَّ اللَّهُ عَلَيْهِ مُلْكَهُ، فَكَانُوا أَكْرَمَ حَلْقِ اللّهِ عَلَيْهِ. ثُمَّ إِنَّ الْمَجُوسَ وَشَوْا بِهِ ثَانِيَةً، فَأَلْقَوْا أَسَدًا فِي بِئْرٍ قَدْ ضَرِيَ، فَكَانُوا يُلْقُونَ إِلَيْهِ الصَّخْرَةَ فَيَأْخُذُهَا، فَأَلْقُوْا إِلَيْهِ دَانْيَالَ، فَقَامَ الْأَسَدُ فِي جَانِب، وَقَامَ دَانْيَالُ فِي جَانِب لَا يَمَسُّهُ، فَأَخْرَجُوهُ، وَقَدْكَانَ قَبْلَ ذَلِكَ حَدَّ لَهُمْ حَدًّا، فَأَوْقَدَ فِيهِ نَارًا، حَتَّى إِذَا أَجَّجَهَا قَذَفَهُمْ فِيهَا، فَأَطْفَأَهَا اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلَمْ يَنَلْهُمْ مِنْهَا شَيْءٌ. ثُمَّ إِنَّ بُخْتَنَصَّر زأَى بَعْدَ ذَلِكَ فِي مَنَامِهِ صَنَمًا رَأْسُهُ مِنْ ذَهَب، وَعُنُقُهُ مِنْ شَبَهٍ، وَصَدْرُهُ مِنْ حَدِيدٍ، وَبَطْنُهُ أَخْلَاطُ ذَهَبِ وَفِضَّةٍ وَقَوَارِيرَ، وَرِجْلَاهُ مِنْ فَخَّارٍ، فَبَيْنَا هُوَ قَائِمٌ يَنْظُرُ، إِذْ جَاءَتْ صَحْرَةٌ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ قِبَل -[٤٨٤] - الْقِبْلَةِ، فَكَسَرَتِ الصَّنَمَ فَجَعَلْتُهُ هَشِيمًا، فَاسْتَيْقَظَ فَزِعًا وَأُنْسِيهَا، فَدَعَا السَّحَرَةَ وَالْكَهَنَةَ، فَسَأَلَهُمْ، فَقَالَ: أَخْبِرُونِي عَمَّا رَأَيْتُ فَقَالُوا لَهُ: لَا، بَلْ أَنْتَ أَخْبِرْنَا مَا رَأَيْتَ فَنَعْبُرُهُ لَكَ قَالَ: لَا أَدْرِي، قَالُوا لَهُ: فَهَؤُلَاءِ الْفِتْيَةُ الَّذِينَ تُكْرُمُهُمْ، فَادْعُهُمْ فَاسْأَهُمْ، فَإِنْ هُمْ لَمْ يُخْبِرُوكَ بِمَا رَأَيْتَ فَمَا تَصْنَعُ بِهِمْ؟ قَالَ: أَقْتُلُهُمْ فَأَرْسَلَ إِلَى دَانْيَالَ وَأَصْحَابِهِ، فَدَعَاهُمْ، فَقَالَ لَمُمْ: أَحْبِرُونِي مَاذَا رَأَيْتُ؟ فَقَالَ لَهُ دَانْيَالُ: بَلْ أَنْتَ أَحْبِرْنَا مَا رَأَيْتَ فَنَعْبُرُهُ لَكَ قَالَ: لَا أَدْرِي قَدْ نُسِيتُهَا فَقَالَ لَهُ دَانْيَالُ: كَيْفَ نَعْلَمُ رُؤْيَا لَمُ تُخْبِرْنَا عِمَا؟ فَأَمَرَ الْبَوَّابَ أَنْ يَقْتُلَهُمْ، فَقَالَ دَانْيَالُ لِلْبَوَّابِ: إِنَّ الْمَلِكَ إِنَّمَا أَمَرَ بِقَتْلِنَا مِنْ أَجْل رُؤْيَاهُ، فَأَجِّرْنَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، فَإِنْ نَحْنُ أَخْبَرْنَا الْمَلِكَ بِرُوْيَاهُ وَإِلَّا فَاضْرِبْ أَعْنَاقَنَا، فَأَجَّلَهُمْ فَدَعُوُا اللَّهَ، فَلَمَّا كَانَ الْيَوْمُ الثَّالِثُ أَبْصَرَ كُلُّ رَجُل مِنْهُمْ رُوْيَا بُخْتَنَصَّر عَلَى حِدَةٍ، فَأَتَوُا الْبَوَّابَ فَأَخْبَرُوهُ، فَدَحَلَ عَلَى الْمَلِكِ فَأَخْبَرُهُ، فَقَالَ: أَدْخِلْهُمْ عَلَيَّ، وَكَانَ بُخْتَنَصَّرَ لَا يَعْرِفُ مِنْ رُؤْيَاهُ شَيْعًا، إِلَّا شَيْعًا يَذْكُرُونَهُ، فَقَالُوا لَهُ: أَنْتَ رَأَيْتَ كَذَا وَكَذَا، فَقَصُّوهَا عَلَيْهِ، فَقَالَ: صَدَقْتُمْ قَالُوا: خَيْنُ نَعْبُرُهَا لَكَ. أَمَّا الصَّنَمُ الَّذِي رَأَيْتَ رَأْسَهُ مِنْ ذَهَبٍ، فَإِنَّهُ مَلِكٌ حَسَنٌ مِثْلُ الذَّهَبِ، وَكَانَ قَدْ مَلَكَ الْأَرْضَ كُلَّهَا، وَأَمَّا الْغُنُقُ مِنَ الشَّبَهِ، فَهُوَ مُلْكُ ابْنِكَ بَعْدُ، يَمْلِكُ فَيَكُونُ مُلْكُهُ حَسَنًا، وَلَا يَكُونُ مِثْلَ الذَّهَب، وَأَمَّا صَدْرُهُ الَّذِي مِنْ حَدِيدٍ فَهُوَ مُلْكُ أَهْلِ فَارِسَ، يَمْلِكُونَ بَعْدَ ابْنِكَ، فَيَكُونُ مُلْكُهُمْ شَدِيدًا مِثْلَ الْحَدِيدِ، وَأَمَّا بَطْنُهُ الْأَخْلَاطُ، فَإِنَّهُ يَذْهَبُ -[٤٨٥] - مُلْكُ أَهْلِ فَارِسَ، وَيَتَنَازَعُ النَّاسُ الْمُلْكَ فِي كُلّ قَرْيَةٍ، حَتَّى يَكُونَ الْمَلِكُ يَمْلِكُ الْيَوْمَ وَالْيَوْمَيْنِ، وَالشَّهْرَيْن، ثُمَّ يُقْتَلُ، فَلَا يَكُونُ لِلنَّاسِ قِوَامٌ عَلَى ذَلِكَ، كَمَا لَمْ يَكُنْ لِلصَّنَم قِوَامٌ عَلَى رِجْلَيْنِ مِنْ فَخَّارٍ، فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ، إِذْ بَعَثَ اللَّهُ تَعَالَى نَبِيًّا مِنْ أَرْضِ الْعَرَبِ، فَأَظْهَرَهُ عَلَى بَقِيَّةِ مُلْكِ أَهْل فَارِسَ، وَبَقِيَّةِ مُلْكِ ابْنِكَ وَمُلْكِكَ، فَدَمَّرَهُ وَأَهْلَكَهُ حَتَّى لَا يَبْقَى مِنْهُ شَيْءٌ، كَمَا جَاءَتِ الصَّحْرَةُ فَهَدَمَتِ الصَّنَمَ، فَعَطَفَ عَلَيْهِمْ بُخْتَنَصَّرَ فَأَحَبَّهُمْ. ثُمُّ إِنَّ الْمَجُوسَ وَشَوْا بِدَانْيَالَ، فَقَالُوا: إِنَّ دَانْيَالَ إِذَا شَرِبَ الْخَمْرِ لَمُ يَمْلِكْ نَفْسَهُ أَنْ يَبُولَ، وَكَانَ ذَلِكَ فِيهِمْ عَارًا، فَجَعَلَ هَمُ مُخْتَنَصَّرَ طَعَامًا، فَأَكُلُوا وَشَرِبُوا، وَقَالَ لِلْبَوَّابِ: انْظُرْ أَوَّلَ مَنْ يَخْرُجُ عَلَيْكَ يَبُولُ، فَاضْرِبْهُ بِالطَّبَرْزِينِ، وَإِنْ قَالَ: أَنَا بُخْتَنَصَّرَ، فَقُلْ: كَذَبْتَ، بُخْتَنَصَّرَ أَمَرَني. فَحَبَسَ اللَّهُ عَنْ دَانْيَالَ الْبَوْلَ، وَكَانَ أَوَّلُ مَنْ قَامَ مِنَ الْقَوْمِ يُرِيدُ الْبَوْلَ بُخْتَنَصَّرَ، فَقَامَ مُدِلًّا، وَكَانَ ذَلِكَ لَيْلًا، يسْحَبُ ثِيَابَهُ، فَلَمَّا رَآهُ الْبَوَّابُ شَدَّ عَلَيْهِ، فَقَالَ: أَنَا كُخْتَنَصَّرُ، فَقَالَ: كَذَبْتَ، كُخْتَنَصَّرَ أَمْرَنِي أَنْ أَقْتُلَ أَوَّلَ مَنْ يَخْرُجُ، فَضَرَبَهُ فَقَتَلَهُ". (١)

١٣٤- "حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ، قَالَ: ثنا الْخُسَيْنُ، قَالَ: ثني حَجَّاجٌ، عَنِ ابْنِ جُرَيْج، قَالَ: ثني يَعْلَى بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْن جُبَيْرٍ، قَالَ: عَلَيْكُمَّا ضَرَبَ بُخْتَنَصَّرَ الْمُلْكَ بِجِرَانِهِ، قَالَ: ثَلَاثَةٌ فَمَن اسْتَأْحَرَ مِنْكُمْ بَعْدَهَا فَلْيَمْش إِلَى حَشَبَتِهِ، فَغَزَا الشَّامَ، فَذَلِكَ حِينَ -[٤٨٧] - قَتَلَ وَأَخْرَجَ بَيْتَ الْمَقْدِس، وَنَزَعَ حِلْيَتَهُ، فَجَعَلَهَا آنِيَةً لِيَشْرَبَ فِيهَا الْخُمُورَ، وَخُوَانًا يَأْكُلُ عَلَيْهِ الْخُنَازِيرَ، وَحَمَلَ التَّوْرَاةَ مَعَهُ، ثُمَّ أَلْقَاهَا فِي النَّارِ، وَقَدِمَ فِيمَا قَدِمَ بِهِ مِائَةَ وَصِيفِ مِنْهُمْ دَانِيَالُ وَعَزْرَيَا وَحَنَانِيَا وَمَشَائِيلُ، فَقَالَ لِإِنْسَانٍ: أَصْلِحْ لِي أَجْسَامَ هَؤُلَاءِ لِعَلِي أَخْتَارُ مِنْهُمْ أَرْبَعَةً يَخْدُمُونَني، فَقَالَ دَانْيَالُ لِأَصْحَابِهِ: إِنَّمَا نُصِرُوا عَلَيْكُمْ بِمَا غَيَّرْتُمْ مِنْ دِينِ آبَائِكُمْ، لَا تَأْكُلُوا لَحْمَ الْخِنْزِيرِ، وَلَا تَشْرَبُوا الْخَمْرِ، فَقَالُوا لِلَّذِي يُصْلِحُ أَجْسَامَهُمْ: هَلْ لَكَ أَنْ تُطْعِمَنَا طَعَامًا، هُوَ أَهْوَنُ عَلَيْكَ فِي الْمُؤْنَةِ مَا تُطْعِمُ أَصْحَابَنَا، فَإِنْ لَمْ نَسْمَنْ قَبْلَهُمْ رَأَيْتَ رَأْيُكَ، قَالَ: مَاذَا؟ قَالَ: خُبْزُ الشَّعِيرِ وَالْكُرَّاثِ، فَفَعَلَ فَسَمِنُوا قَبْلَ أَصْحَاكِمِمْ، فَأَحَذَهُمْ بُخْتَنَصَّر يُخْدِمُونَهُ، فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ، إِذْ رَأَى بُخْتَنَصَّر رُؤْيَا، فَجَلَسَ فَنَسِيَهَا، فَعَادَ فَرَقَدَ فَرَآهَا، فَقَامَ فَنَسِيَهَا، ثُمَّ عَادَ فَرَقَدَ فَرَآهَا، فَخَرَجَ إِلَى الْحُجْرَة، فَنَسِيَهَا، فَلَمَّا أَصْبَحَ دَعَا الْعُلَمَاءَ وَالْكُهَّانَ، فَقَالَ: أَخْبِرُونِي بِمَا رَأَيْتُ الْبَارِحَةَ، وَأَوَّلُوا لِي رُوْيَايَ، وَإِلَّا فَلْيَمْش كُلُّ رَجُل مِنْكُمْ إِلَى خَشَبَتِهِ، مَوْعِدُكُمْ ثَالِثَةٌ. فَقَالُوا: هَذَا لَوْ أَحْبَرَنَا بِرُوْيَاهُ، وَذَكَرَ كَلَامًا لَمْ أَحْفَظْهُ، قَالَ: وَجَعَلَ دَانْيَالَ كُلَّمَا مَرَّ بِهِ أَحَدٌ مِنْ قَرَابَتِهِ يَقُولُ: لَوْ دَعَانِي الْمَلِكُ لَأَحْبَرْتُهُ بِرُؤْيَاهُ، وَلَأَوَّلْتُهَا لَهُ، قَالَ: فَجَعَلُوا يَقُولُونَ: مَا أَحْمَقَ هَذَا الْغُلَامَ الْإِسْرَائِيلِيَّ إِلَى أَنْ مَرَّ بِهِ كَهْلٌ، فَقَالَ لَهُ ذَلِكَ، فَرَجَعَ إِلَيْهِ فَأَخْبَرَهُ، فَدَعَاهُ فَقَالَ: مَاذَا رَأَيْتُ؟ قَالَ: رَأَيْتَ تِمْثَالًا، قَالَ: إِيهِ، قَالَ: وَرَأْسُهُ مِنْ ذَهَبٍ، قَالَ: إِيهِ، قَالَ: وَعُنُقُهُ مِنْ فِضَّةٍ، قَالَ: إِيهِ، قَالَ: وَصَدْرُهُ مِنْ حَدِيدٍ، قَالَ: إِيهِ، قَالَ: -[٤٨٨] - وَبَطْنُهُ مِنْ صُفْرٍ، قَالَ: إِيهِ، قَالَ: وَرِجْلَاهُ مِنْ آنُكِ، قَالَ: إِيهِ، قَالَ: وَقَدَمَاهُ مِنْ فَخَّارٍ، قَالَ: هَذَا الَّذِي رَأَيْتُ؟ قَالَ: إِيهِ، قَالَ: فَجَاءَتْ حَصَاهُ فَوَقَعَتْ فِي رَأْسِهِ، ثُمَّ فِي عُنُقِهِ، ثُمَّ فِي صَدْرِه، ثُمَّ فِي بَطْنِه، ثُمَّ فِي رِجْلَيْهِ، ثُمَّ فِي قَدَمَيْهِ، قَالَ: فَأَهْلَكَتْهُ. قَالَ: فَمَا هَذَا؟ قَالَ: أَمَّا الذَّهَبُ فَإِنَّهُ مُلْكُكَ، وَأَمَّا الْفِضَّةُ فَمُلْكُ ابْنِكَ مِنْ بَعْدَكَ، ثُمٌّ مُلْكُ ابْنِ ابْنِكَ، قَالَ: وَأَمَّا الْفَحَّارُ فَمُلْكُ النِّسَاءِ، فَكَسَاهُ جُبَّةً تُرْثُونَ وَسَوْرَةً وَطَافَ بِهِ فِي الْقَرْيَةِ، وَأَجَازَ حَاتَمَهُ، فَلَمَّا رَأَتْ ذَلِكَ فَارِسُ، قَالُوا: مَا الْأَمْرُ إِلَّا أَمْرُ هَذَا الْإِسْرَائِيلِيّ، فَقَالُوا: اثْتُوهُ مِنْ نَحْو الْفِتْيَةِ الثَّلَاثَةِ، وَلَا تَذْكُرُوا لَهُ دَانْيَالَ، فَإِنَّهُ لَا يُصَدِّقُكُمْ عَلَيْهِ، فَأَتَوْهُ، فَقَالُوا: إِنَّ هَؤُلاءِ الْفِتْيَةَ الثَّلاثَةَ لَيْسُوا عَلَى دِينِكَ، وَآيَةُ ذَلِكَ أَنَّكَ إِنْ قَرَّبْتَ إِلَيْهِمْ لَحْمَ الْخِنْزيرِ <mark>وَالْخَمْرِ</mark> لَمْ يَأْكُلُوا وَلَمْ يَشْرَبُوا، فَأَمَرَ بِحَطَبِ كَثِيرٍ فَوْضِعَ، ثُمَّ أَرْقَاهُمْ عَلَيْهِ، ثُمَّ أَوقَدْ فِيهِ نَارًا، ثُمَّ حَرَجَ مِنْ آخِرِ اللَّيْل يَبُولُ، فَإِذَا هُمْ يَتَحَدَّثُونَ، وَإِذَا مَعَهُمْ رَابِعٌ يَرُوحُ عَلَيْهِمْ يُصَلِّي، قَالَ: مَنْ هَذَا يَا دَانْيَالُ؟ قَالَ: هَذَا جِبْرِيك، إِنَّكَ ظَلَمْتَهُمْ، قَالَ: ظَلَمْتَهُمْ مُرْ بِهِمْ يَنْزِلُوا، فَأَمَر بِهِمْ فَنَزَلُوا، قَالَ: وَمَسَحَ اللَّهُ تَعَالَى بُخْتَنَصَّر مِنَ الدَّوَابِّ كُلِّهَا، فَجَعَلَ مِنْ كُلّ صِنْفِ مِنَ الدَّوَابّ رَأْسُهُ رَأْسُ سَبْعِ مِنَ السِّبَاعِ الْأَسَدُ، وَمِنَ الطَّيْرِ النَّسْرُ، وَمَلَكَ ابْنُهُ فَرَأَى كَفًّا حَرَجَتْ بَيْنَ لَوْحَيْنِ، ثُمَّ كَتَبَتْ سَطْرَيْنِ،

⁽¹⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (1)

فَدَعَا الْكُهَّانَ وَالْعُلَمَاءَ فَلَمْ يَجِدُوا لَهُمْ فِي ذَلِكَ عِلْمًا، فَقَالَتْ لَهُ أُمُّهُ: إِنَّكَ لَوْ أَعَدْتَ إِلَى دَانْيَالَ مَنْزِلَتَهُ - [٤٨٩] الَّتِي كَانَتْ لَهُ مِنْ أَبِيكَ أَخْبَرُكَ، وَكَانَ قَدْ جَفَاهُ، فَدَعَاهُ، فَقَالَ: إِنِي مُعَيْدٌ إِلَيْكَ مَنْزِلَتِكَ مِنْ أَبِيكَ أَخْبَرُنِي مَا هَذَانِ السَّطْرَانِ فَإِنَّكَ مُنْ أَبِيكِ، فَلَا حَاجَةَ لِي بِحَا، وَأَمَّا هَذَانِ السَّطْرَانِ فَإِنَّكَ تُقْتَلُ اللَّيْلَةَ، السَّطْرَانِ؟ قَالَ: أَمَا أَنَّ تُعِيدَ إِلَيَّ مَنْزِلَتِي مِنْ أَبِيكِ، فَلَا حَاجَة لِي بِحَا، وَأَمَّا هَذَانِ السَّطْرَانِ فَإِنَّكَ تُقْتَلُ اللَّيْلَةَ، فَأَخْرَجَ مَنْ فِي الْقَصْرِ أَجْمَعِينَ، وَأَمَرَ بِقَتْلِهِ، فَأَقْفِلَتِ الْأَبْوَابُ عَلَيْهِ، وَأَدْحَلَ مَعَهُ آمَنُ أَهْلِ الْقَرْيَةِ فِي نَفْسِهِ مَعَهُ شَعْدُ أَمَنُ أَهْلِ الْقَرْيَةِ فِي نَفْسِهِ مَعَهُ سَيْفٌ، فَقَالَ: مَنْ جَاءَكَ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ فَاقْتُلُهُ، وَإِنَّ قَالَ أَنَا فُلَانُ، وَبَعَثَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْبَطْنَ، فَجَعَلَ يَمْشِي حَتَّى كَانَ شَطْرَ اللَّيْلِ، فَرَقَدَ وَرَقَدَ صَاحِبُهُ، ثُمُّ نَبَّهُ الْبَطْنُ، فَذَهَبَ يَمْشِي وَالْآخَرُ نَائِمٌ، فَرَجَعَ فَاسْتَيْقُظَ بِهِ، فَقَالَ لَهُ: أَنَا فُلَانُ، وَبَعَثَ اللَّهُ عَلَيْهِ السَّيْفِ فَقَتَلَهُ إِنَّ اللَّهُ أَنْ فُلَانُ، فَضَرَبَهُ بالسَّيْفِ فَقَتَلَهُ إِلَى الْقَالُ لَهُ أَلُونُ مُ فَضَرَبَهُ بالسَّيْفِ فَقَتَلَهُ اللَّ اللَّهُ إِلَا عَلَى فَقَتَلَهُ اللَّالَةُ فَقَدَلَهُ السَّيْفِ فَقَتَلَهُ الْتَلُ

١٣٥- "حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ، قَالَ: ثنا الْحُسَيْنُ، قَالَ: ثني حَجَّاجٌ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَحْبَرِنِي وَهْبُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ شُعَيْبٍ الْجَبِيِيِّ، عَسَّأَنَّ اسْمَ، جَبَلِ الْكَهْفِ: بَنَاجُلُوسُ. وَاسْمُ الْكَهْفِ: حَيْزَمُ. وَالْكَلْبُ: خُمْرَانُ سُلَيْمَانَ، عَنْ شُعَيْبٍ الْجَبِيِيِّ، عَسَّالًى الْكَهْفِ: بَنَاجُلُوسُ. وَاسْمُ الْكَهْفِ: حَيْزَمُ. وَالْكَلْبُ: خُمْرَانُ وَقَدْ رُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي الرَّقِيمِ مَا: ". (٢)

١٣٦- "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّتَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: ثنا أَبُو عَاصِمٍ، قَالَ: ثنا عِيسَى، ح، وَحَدَّتَنِي الْخَارِثُ، قَالَ: ثنا الْحَسَنُ، قَالَ: ثنا وَرْقَاءُ، جَمِيعًا عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، ﴿ فَيَهَوَتَرَى الْأَرْضَ بَارِزَةً ﴾ الْخَارِثُ، قَالَ: ثنا الْحُسَنُ، قَالَ: ثنا الْحُسَنُ، قَالَ: ثنا الْحُسَنُ، قَالَ: ثني الْقَاسِمُ، قَالَ: ثنا الْحُسَنُنُ، قَالَ: ثني حَجَّاجٌ، عَنِ ابْنِ مُحَرِيْحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، مِثْلَهُ". (٣)

١٣٧-"قِرَاءَةِ الْأَمْصَارِ، مُتَقَارِبَتَا الْمَعْنَى، فَبِأَيَّتِهِمَا قَرَأَ الْقَارِئُ فَمُصِيبٌ الصَّوَابَ. وَمَعْنَى الْكَلَامِ: وَتَرَى النَّاسَ يَا مُحَمَّدُ مِنْ عَظِيمٍ مَا نَزَلَ بِهِمْ مِنَ الْكَرْبِ وَشِدَّتِهِ سُكَارَى مِنَ الْفَزَعِ ، وَمَا هُمْ بِشُكَارَى مِنْ شُرْبِ الْخُمْرِ. وَبِنَحْوِ الَّذِي قُلْنَا فِي ذَلِكَ قَالَ أَهْلُ التَّأُويلِ". (٤)

١٣٨- "حَدَّثَنِي يُونُسُ، قَالَ: أَحْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ زَيْدٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿ " هُوَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمُا هُمْ بِسُكَارَى ﴾ [الحج: ٢] قَالَ: مَا شَرِبُوا مُمُّرًا " ﴿ وَلَكِنَّ عَذَابَ اللهِ شَدِيدٌ ﴾ [الحج: ٢] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: وَلَكِنَّ عَذَابَ اللهِ شَدِيدٌ ﴾ [الحج: ٢] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: وَلَكِنَّهُمْ صَارُوا سُكَارَى مِنْ حَوْفِ عَذَابِ اللهِ عِنْدَ مُعَايَنتِهِمْ مَا عَايَنُوا مِنْ كَرِبِ ذَلِكَ ، وَعَظِيمٍ هَوْلِهِ، مَعَ عِلْمِهِمْ

⁽۱) تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (1) تفسیر الطبري

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٦٠/١٥

⁽٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (5)

بِشِدَّةِ عَذَابِ اللَّهِ". (١)

١٣٩ – " حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ قَالَ، ثنا أَبِي، عَنْ مَالِكِ بْنِ مِغْوَلٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَائِشَةَ أَثَمَّا قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ﴿ اللَّهِ مَا آتَوْا وَقُلُوكُمُ مُ وَجِلَةٌ ﴾ [المؤمنون: ٦٠] أَهُوَ الرَّجُلُ يَرْنِي وَيَسْرِقُ وَيَشْرَبُ أَثَّا قَالَ: ﴿ اللَّهُ مَا آنَوْا وَقُلُوكُمُ مُ وَجِلَةٌ ﴾ [المؤمنون: ٦٠] أَهُو الرَّجُلُ يَرْنِي وَيَسَرِقُ وَيَسْرِقُ وَيَشْرَبُ اللَّهُ الرَّجُلُ يَصُومُ وَيُصَلِّي وَيَتَصَدَّقُ، وَيَخَافُ أَنْ لَا الْخَمْرَ ؟ قَالَ: ﴿ اللَّهُ الرَّجُلُ يَصُومُ وَيُصَلِّي وَيَتَصَدَّقُ، وَيَخَافُ أَنْ لَا يَعْبَلُ مِنْهُ ﴾". (٢)

١٤٠ "مَا حَدَّثَنَا بِهِ ابْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ ثَوْرٍ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْن مُسْلِم بْن عُبَيْدِ اللَّهِ بْن عَبْدِ اللَّهِ بْن شِهَابٍ، تْني غُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، وَسَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ وَعَلْقَمَةُ بْنُ وَقَّاص، وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ حَدِيثِ، عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، حِينَ قَالَ لَهَا أَهْلُ الْإِفْكِ مَا قَالُوا، فَبَرَّأَهَا اللَّهُ، وَكُلُّهُمْ حَدَّتَنِي طَائِفَةً مِنْ حَدِيثِهَا، وَبَعْضُهُمْ كَانَ أَوْعَى لِجَدِيثِهَا مِنْ بَعْضٍ، وَأَثْبَتَ اقْتِصَاصًا، وَقَدْ وَعَيْتُ عَنْ كُلِّ رَجُلِ مِنْهُمُ الْحَدِيثَ الَّذِي حَدَّثَنِي عَنْ عَائِشَةَ، وَبَعْضُ حَدِيثِهِمْ يُصَدِّقُ بَعْضًا: زَعَمُوا أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ: " ﴿ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَرَادَ سَفَرًا أَقْرَعَ بَيْنَ نِسَائِهِ، فَأَيَّتُهُنَّ حَرَجَ سَهْمُهَا حَرَجَ كِمَا. قَالَتْ عَائِشَةُ: فَأَقْرَعَ بَيْنَنَا فِي غَزَاةٍ غَزَاهَا، فَحَرَجَ سَهْمِي، فَحَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَذَلِكَ بَعْدَ مَا أُنْزِلَ الْحِجَابُ، وَأَنَا أُحْمَلُ فِي هَوْدَحِي ، وَأَنْزِلُ فِيهِ. فَسِرْنَا، حَتَّى إِذَا فَرَغَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ غَزْوهِ ، وَقَفَلَ إِلَى الْمَدِينَةِ، آذَنَ لَيْلَةً بِالرَّحِيل، فَقُمْتُ حِينَ آذَنُوا بِالرَّحِيل، فَمَشَيْتُ حَتَّى جَاوَزْتُ -[١٩٨] - الجُيْشَ؛ فَلَمَّا قَضَيْتُ شَأْنِي، أَقْبَلْتُ إِلَى الرَّحْل، فَلَمَسْتُ صَدْري، فَإِذَا عِقْدٌ لي مِنْ جَزْع ظَفَارِ قَدِ انْقَطَعَ، فَرَجَعْتُ فَالْتَمَسْتُ عِقْدِي، فَحَبَسَني ابْتِغَاؤُهُ. وَأَقْبَلَ الرَّهْطُ الَّذِينَ كَانُوا يَرْحَلُونَ لي، فَاحْتَمَلُوا هَوْدَجِي، فَرَحَلُوهُ عَلَى بَعِيرِيَ الَّذِي كُنْتُ أَرْكَبُ، وَهُمْ يَحْسِبُونَ أَيِّي فِيهِ. قَالَتْ: وَكَانَتِ النِّسَاءُ إِذْ ذَاكَ خِفَافًا ، لَمْ يُهَبِّلْهُنَّ ، وَلَمْ يَغْشَهُنَّ اللَّحْمُ، إِنَّمَا يَأْكُلْنَ الْغُلْقَةَ مِنَ الطَّعَامِ. فَلَمْ يَسْتَنْكِرِ الْقَوْمُ ثِقَلَ الْهُوْدَجِ حِينَ رَحَلُوهُ وَرَفَعُوهُ، وَكُنْتُ جَارِيَةً حَدِيثَةَ السِّنّ، فَبَعَثُوا الجُمَلَ وَسَارُوا، فَوَجَدْتُ عِقْدِيَ بَعْدَ مَا اسْتَمَرّ الجُيْشُ، فَجِئْتُ مَنَازِهَمُمْ وَلَيْسَ كِمَا دَاع وَلَا مُجِيبٌ. فَتَيَمَّمْتُ مَنْزِلِيَ الَّذِي كُنْتُ فِيهِ، وَظَنَنْتُ أَنَّ الْقَوْمَ سَيَفْقِدُونِي ، وَيَرْجِعُونَ إِلَيَّ. فَبَيْنَا أَنَا جَالِسَةٌ فِي مَنْزِلِي، غَلَبَتْنِي عَيْنِي، فَنِمْتُ حَتَّى أَصْبَحْتُ. وَكَانَ صَفْوَانُ بْنُ الْمُعَطَّل السُّلَمِيُ ثُمَّ الذَّكْوَانِيُ، قَدْ عَرَّسَ مِنْ وَرَاءِ الْجِيْش، فَادَّ لِجَ فَأَصْبَحَ عِنْدَ مَنْزِلِي، فَرَأَى سَوَادَ إِنْسَانٍ نَائِم، فَأَتَانِي، فَعَرَفَني حِينَ رَآبِي، وَكَانَ يَرَانِي قَبْلَ أَنْ يُضْرَبَ الحِْجَابُ عَلَيَّ، فَاسْتَيْقَظْتُ بِاسْتِرْجَاعِهِ حِينَ -[١٩٩]- عَرَفَنِي، فَخَمَّرْتُ وَجْهِي بِجِلْبَابِي، وَاللَّهِ مَا تَكَلَّمْتُ بِكَلِمَةٍ ، وَلَا سَمِعْتُ مِنْهُ كَلِمَةً غَيْرَ اسْتِرْجَاعِهِ حَتَّى أَنَاخَ رَاحِلَتهُ، فَوَطِئ عَلَى يَدَيْهَا ، فَرَكِبْتُهَا، فَانْطَلَقَ يَقُودُ بِيَ

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٦/٨٥٤

 $^{(\}Upsilon)$ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (Υ)

الرَّاحِلَةَ، حَتَّى أَتَيْنَا الْجَيْشَ بَعْدَ مَا نَزَلُوا مُوغِرِينَ فِي نَحْرِ الظَّهِيرَةِ. فَهَلَكَ مَنْ هَلَكَ فِي شَأْبِي، وَكَانَ الَّذِي تَوَلَّى كِبْرُهُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِيِّ ابْنَ سَلُولَ. فَقَدِمْنَا الْمَدِينَةَ، فَاشْتَكَيْتُ شَهْرًا، وَالنَّاسُ يُفِيضُونَ فِي قَوْلِ أَهْلِ الْإِفْكِ ، وَلَا أَشْعُرُ بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ، وَهُوَ يَرِيبُني فِي وَجَعِي أَيِّ لَا أَعْرِفُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ اللَّطْفَ الَّذِي كُنْتُ أَرَى مِنْهُ حِينَ أَشْتَكِي، إِنَّمَا يَدْخُلُ فَيُسَلِّمُ ، ثُمَّ يَقُولُ: «كَيْفَ تِيكُمْ؟» فَذَلِكَ يَرِيبُني، وَلَا أَشْعُرُ بِالشَّرِّ. حَتَّى حَرَجْتُ بَعْدَ مَا نَقَهْتُ، فَحَرَجْتُ مَعَ أُمِّ مِسْطَح قِبَلَ الْمَنَاصِع، وَهُوَ مُتَبَرَّزُنَا، وَلَا نَخْرُجُ إِلَّا لَيْلًا إِلَى لَيْل، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ نَتَّخِذَ الْكُنُفَ قَرِيبًا مِنْ بُيُوتِنَا، وَأَمْرُنَا أَمْرُ الْعَرَبِ الْأُولِ فِي التَّنَزُّو، وَكُنَّا نَتَأَذَّى بِالْكُنُفِ أَنْ نَتَّخِذَهَا عِنْدَ بُيُوتِنَا. فَانْطَلَقْتُ أَنَا وَأُمُّ مِسْطَح، وَهِيَ ابْنَةُ أَبِي رُهْمِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ، وَأُمُّهَا ابْنَةُ صَحْرِ بْنِ عَامِرٍ، حَالَةُ أَبِي بَكْرِ الصِّدِّيقِ، وَابْنُهَا مِسْطَحُ بْنُ أَثَاثَةَ بْنِ عَبَّادِ بْنِ الْمُطَّلِبِ. فَأَقْبَلْتُ أَنَا وَابْنَةُ أَبِي رُهْمِ قِبَلَ بَيْتِي حِينَ فَرَغْنَا مِنْ شَأْنِنَا، فَعَثَرَتْ أُمُّ مِسْطَح فِي مِرْطِهَا، فَقَالَتْ: تَعِسَ مِسْطَحٌ فَقُلْتُ لَهَا: بِئْسَ مَا قُلْتِ أَتَسُبِّينَ رَجُلًا قَدْ شَهِدَ بَدْرًا؟ فَقَالَتْ: أَيْ -[٢٠٠] - هَنْتَاهُ، أَوَ لَمْ تَسْمَعِي مَا قَالَ؟ قُلْتُ: وَمَا قَالَ؟ فَأَخْبَرَتْنِي بِقَوْلِ أَهْلِ الْإِفْكِ، فَازْدَدْتُ مَرَضًا عَلَى مَرَضِي. فَلَمَّا رَجَعْتُ إِلَى مَنْزِلِي، وَدَحَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ قَالَ: «كَيْفَ تِيكُمْ؟» فَقُلْتُ: أَتَأْذَنُ لِي أَنْ آتِيَ أَبَوَيَّ؟ قَالَ: «نَعَمْ» . قَالَتْ: وَأَنَا حِينَئِذٍ أُرِيدُ أَنْ أَسْتَثْبِتَ الْخَبَرَ مِنْ قِبَلِهِمَا. فَأَذِنَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَجِئْتُ أَبَوَيَّ، فَقُلْتُ لِأُمِّى: أَيْ أُمَّتَاهُ، مَاذَا يَتَحَدَّثُ النَّاسُ؟ فَقَالَتْ: أَيْ بُنَيَّةُ، هَوّني عَلَيْكِ فَوَاللَّهِ لَقَلَّمَا كَانَتِ امْرَأَةٌ قَطُّ وَضِيئَةٌ عِنْدَ رَجُل يُحِبُّهَا وَلَهَا ضَرَائِرُ، إِلَّا أَكْثَرْنَ عَلَيْهَا. قَالَتْ: قُلْتُ: سُبْحَانَ اللَّهِ أَوَ قَدْ تَحَدَّثَ النَّاسُ بِهَذَا ، وَبَلَغَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، فَبَكَيْتُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ حَتَّى أَصْبَحْتُ لَا يَرْقَأُ لِي دَمْعٌ ، وَلَا أَكْتَحِلُ بِنَوْمٍ، ثُمَّ أَصْبَحْتُ، فَدَحَلَ عَلَىَّ أَبُو بَكْرِ وَأَنَا أَبْكِي، فَقَالَ لِأُمِّي: مَا يُبْكِيهَا؟ قَالَتْ: لَمْ تَكُنْ عَلِمَتْ مَا قِيلَ لَهَا. فَأَكَبَّ يَبْكِي، فَبَكِّي سَاعَةً، ثُمَّ قَالَ: اسْكُتي يَا بُنَيَّةُ فَبَكَيْتُ يَوْمِي ذَلِكَ ، لَا يَرْقَأُ لِي دَمْعٌ ، وَلَا أَكْتَحِلُ بِنَوْمٍ، ثُمَّ بَكَيْتُ لِيَلِيَ الْمُقْبِلَ لَا يَرْقَأُ لِي دَمْعٌ ، وَلَا أَكْتَحِلُ بِنَوْمٍ، ثُمَّ بَكَيْتُ لَيْلَتِيَ الْمُقْبِلَةَ لَا يَرْقَأُ لِي دَمْعٌ ، وَلَا أَكْتَحِلُ بِنَوْمٍ، حَتَّى ظَنَّ أَبَوَايَ أَنَّ الْبُكَاءَ سَيَفْلِقُ كَبِدِي. فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَأُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ، حِينَ اسْتَلْبَثَ الْوَحْيَ، يَسْتَشِيرُهُمَا فِي فِرَاقِ أَهْلِهِ؛ قَالَتْ: فَأَمَّا أُسَامَةُ، فَأَشَارَ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالَّذِي يَعْلَمُ مِنْ بَرَاءَةِ أَهْلِهِ ، وَبِالَّذِي فِي نَفْسِهِ مِنَ الْوُدِّ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هُمْ - [٢٠١] - أَهْلُكَ، وَلَا نَعْلَمُ إِلَّا خَيْرًا. وَأَمَّا عَلِيُّ فَقَالَ: لَمْ يُضَيِّقِ اللَّهُ عَلَيْكَ، وَالنِّسَاءُ سِوَاهَا كَثِيرٌ، وَإِنْ تَسْأَلِ الْجَارِيَةَ تَصْدُقْكَ، يَعْنِي بَرِيرَةَ. فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَرِيرَةَ، فَقَالَ: «هَلْ رَأَيْتِ مِنْ شَيْءٍ يَرِيبُكِ مِنْ عَائِشَةَ؟ ﴿ قَالَتْ لَهُ بَرِيرَةُ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، مَا رَأَيْتُ عَلَيْهَا أَمْرًا قَطُّ أَغْمِصُهُ عَلَيْهَا، أَكْثَرَ مِنْ أَنَّا حَدِيثَةُ السِّنّ تَنَامُ عَنْ عَجِينِ أَهْلِهَا ، فَتَأْتِي الدَّاحِنُ فَتَأْكُلُهُ فَقَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَطِيبًا، فَحَمِدَ اللَّهَ ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، ثُمَّ قَالَ: «مَنْ يَعْذِرُنِي مِمَّنْ قَدْ بَلَغَني أَذَاهُ فِي أَهْلِي؟» يَعْنى: عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أُبِّي ابْنَ سَلُولَ. وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ أَيْضًا: «يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ، مَنْ يَعْذِرُينِ مِنْ رَجُل قَدْ بَلَغَنِي أَذَاهُ فِي أَهْلِي؟ فَوَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ عَلَى أَهْلِي إِلَّا حَيْرًا، وَلَقَدْ ذَكَرُوا رَجُلًا مَا عَلِمْتُ عَلَيْهِ إِلَّا حَيْرًا،

وَمَا كَانَ يَدْخُلُ عَلَى أَهْلِي إِلَّا مَعِي» فَقَامَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ الْأَنْصَارِيُّ، فَقَالَ: أَنَا أَعْذِرُكَ مِنْهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ كَانَ مِنَ الْأَوْسِ ضَرَبْنَا عُنُقَهُ، وَإِنْ كَانَ مِنْ إِخْوَانِنَا الْخُزْرَجِ أَمَرْتَنَا فَفَعَلْنَا أَمْرَكَ. فَقَامَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ، فَقَالَ، وَهُوَ سَيِّدُ الْخُزْرَج، وَكَانَ رَجُلًا صَالِحًا، وَلَكِن احْتَمَلَتْهُ الْحُمِيَّةُ، فَقَالَ: أَيْ سَعْدُ بْنَ مُعَاذٍ، لَعَمْرُ اللَّهِ لَا تَقْتُلُهُ، وَلَا تَقْدِرُ عَلَى قَتْلِهِ فَقَامَ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ، وَهُوَ ابْنُ عَمَّةِ سَعْدِ بْن مُعَاذٍ، فَقَالَ لِسَعْدِ بْن عُبَادَةَ: كَذَبْتَ، لَعَمْرُ اللَّهِ - [٢٠٢] -لَنَقْتُلَنَّهُ، فَإِنَّكَ مُنَافِقٌ تُجَادِلُ عَنِ الْمُنَافِقِينَ فَثَارَ الْحَيَّانِ: الْأَوْسُ وَالْخَزْرَجُ، حَتَّى هَمُّوا أَنْ يَقْتَتِلُوا، وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَائِمٌ عَلَى الْمِنْبَرِ، فَلَمْ يَزَلْ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُخَفِّضُهُمْ حَتَّى سَكَتُوا. ثُمَّ أَتَابِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا فِي بَيْتِ أَبَوَيَّ، فَبَيْنَا هُمَا جَالِسَانِ عِنْدِي ، وَأَنَا أَبْكِي، اسْتَأْذَنَتْ عَلَىَّ امْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَأَذِنْتُ لَهَا، فَجَلَسَتْ تَبْكِي مَعِي؛ قَالَتْ: فَبَيْنَا نَحْنُ عَلَى ذَلِكَ دَحَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ جَلَسَ عِنْدِي، وَلَمْ يَجْلِسْ عِنْدِي مُنْذُ قِيلَ مَا قِيلَ، وَقَدْ لَبِثَ شَهْرًا لَا يُوحَى إِلَيْهِ فِي شَأْبِي بِشَيْءٍ؛ قَالَتْ: فَتَشَهَّدَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ جَلَسَ، ثُمَّ قَالَ: ﴿أَمَّا بَعْدُ يَا عَائِشَةُ ، فَإِنَّهُ بَلَغَني عَنْكِ كَذَا وَكَذَا، فَإِنْ كُنْتِ بَرِيئَةً فَسَيُبَرِّثُكِ اللَّهُ، وَإِنْ كُنْتِ أَلْمَمْتِ بِذَنْبِ، فَاسْتَغْفِرِي اللَّهُ، وَتُوبِي إِلَيْهِ، فَإِنَّ الْعَبْدَ إِذَا اعْتَرَفَ بِذَنْبِهِ ثُمَّ تَابَ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ» . فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَقَالَتَهُ، قَلَصَ دَمْعِي، حَتَّى مَا أُحِسُّ مِنْهُ دَمْعَةً؛ قُلْتُ لِأَبِي: أَجِبْ عَنِّي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيمَا قَالَ: وَاللَّهِ مَا أَدْرِي مَا أَقُولُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقُلْتُ لِأُمِّي: أَجِيبِي عَنِّي رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ: وَاللَّهِ مَا أَدْرِي مَا أَقُولُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقُلْتُ وَأَنَا جَارِيَةٌ حَدِيثَةُ السِّنّ لَا أَقْرَأُ كَثِيرًا مِنَ الْقُرْآنِ: إِنّي وَاللَّهِ ، لَقَدْ عَرَفْتُ أَنْ قَدْ سَمِعْتُمْ كِهَذَا، حَتَّى اسْتَقَرَّ فِي أَنْفُسِكُمْ، حَتَّى كِدْتُمْ أَنْ تُصدِّقُوا بِهِ، فَإِنْ قُلْتُ لَكُمْ: إِنّي بَرِيئَةٌ وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَيّي بَرِيئَةٌ، لَا تُصَدِّقُونِ - [٢٠٣] - بِذَلِكَ، وَلَئِن اعْتَرَفْتُ لَكُمْ بِأَمْرِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَيّ مِنْهُ بَرِيغَةٌ لَتُصَدِّقُنّي، وَإِنّي وَاللَّهِ مَا أَجِدُ لِي وَلَكُمْ مَثَلًا إِلَّا كَمَا قَالَ أَبُو يُوسُفَ: ﴿ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ ﴾ [يوسف: ١٨] ، ثُمَّ تَوَلَّيْتُ وَاضْطَجَعْتُ عَلَى فِرَاشِي، وَأَنَا وَاللَّهِ، أَعْلَمُ أَيِّي بَرِيعَةٌ ، وَأَنَّ اللَّهَ سَيُبَرِثُني بِبَرَاءَتِي، وَلَكِنّي وَاللَّهِ مَا كُنْتُ أَظُنُّ أَنْ يَنْزِلَ فِي شَأْنِي وَحْي يُتْلَى، وَلَشَأْنِي كَانَ أَحْقَرَ فِي نَفْسِي مِنْ أَنْ يَتَكَلَّمَ اللَّهُ فِيَّ بِأَمْرٍ يُتْلَى، وَلَكِنْ كُنْتُ أَرْجُو أَنْ يَرَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَنَامِ رُؤْيَا يُبَرِّثُني اللَّهُ بِهَا. قَالَتْ: وَاللَّهِ مَا رَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَجْلِسَهُ وَلَا حَرَجَ مِنَ الْبَيْتِ أَحَدٌ حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى نَبِيِّهِ، فَأَحَذَهُ مَا كَانَ يَأْخُذُهُ مِنَ الْبُرَحَاءِ عِنْدَ الْوَحْي، حَتَّى إِنَّهُ لَيَتَحَدَّرُ مِنْهُ مِثْلُ الْجُمَانِ مِنَ الْعَرَقِ فِي الْيَوْمِ الشَّاتِي مِنْ ثِقَلِ الْقَوْلِ الَّذِي أُنْزِلَ عَلَيْهِ. قَالَتْ: فَلَمَّا سُرِّي عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَضْحَكُ، كَانَ أَوَّلَ كَلِمَةٍ تَكَلَّمَ هِمَا أَنْ قَالَ: «أَبْشِرِي يَا عَائِشَةُ، إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَرَّأَكِ» فَقَالَتْ لِي أُمِّي: قَوْمِي إِلَيْهِ فَقُلْتُ: وَاللَّهِ لَا أَقُومُ إِلَيْهِ، وَلَا أَحْمَدُ إِلَّا اللَّهَ، هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ بَرَاءَتِي. فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ ﴾ عَشْرَ آيَاتٍ، فَأَنْزَلَ هَذِهِ الْآيَاتِ بَرَاءَةً لي. قَالَتْ: فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ، وَكَانَ يُنْفِقُ عَلَى مِسْطَح لِقَرَابَتِهِ وَفَقْرِهِ: وَاللَّهِ لَا أُنْفِقُ عَلَيْهِ شَيْئًا أَبَدًا ، بَعْدَ الَّذِي قَالَ لِعَائِشَةَ قَالَتْ: فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿وَلَا يَأْتَل أُولُو الْفَصْل مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ ﴾ حَتَّى بَلَغَ - [٢٠٤] -: ﴿غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ [البقرة: ١٧٣] ، فَقَالَ أَبُو بَكْرِ: إِنّي لأُحِبُ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لِي. فَرَجَعَ إِلَى مِسْطَحِ النَّفَقَة الَّتِي كَانَ يُنْفِقُ عَلَيْهِ، وَقَالَ: لَا أَنْزِعُهَا مِنْهُ أَبَدًا. قَالَتْ عَائِشَةُ: وَكَانَ رَسُولَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْأَلُ زَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشٍ عَنْ أَمْرِي ، وَمَا رَأَتْ وَمَا سَمِعَتْ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْأَلُ زَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشٍ عَنْ أَمْرِي ، وَمَا رَأَتْ وَمَا سَمِعتْ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ مَا رَأَيْتُ إِلَّا حَيْرًا. قَالَتْ عَائِشَةُ: وَهِيَ الَّتِي كَانَتْ تُسَامِينِي، فَعَصَمَهَا اللهُ بِالْوَرَعِ، وَطَفِقَتْ أُخْتُهَا حَمْنَةُ ثُحَارِبُ ، فَهَلَكَتْ فِيمَنْ هَلَكَ قَالَ الزُّهْرِيُّ بْنُ شِهَابٍ: هَذَا الَّذِي انْتَهَى إِلَيْنَا مِنْ أَمْرِ هَؤُلَاءِ وَطَفِقَتْ أُخْتُهَا حَمْنَةُ ثُحَارِبُ ، فَهَلَكَتْ فِيمَنْ هَلَكَ قَالَ الزُّهْرِيُّ بْنُ شِهَابٍ: هَذَا الَّذِي انْتَهَى إِلَيْنَا مِنْ أَمْرٍ هَؤُلَاءِ الرَّهُطِ". (١)

١٤١- عَالَى وَيَنْتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَصْرِبْنَ فِي عَالَى: ﴿ وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَخْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ أَبْنَائِهِنَّ أَوْ إِحْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِحْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِحْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي أَحْوَانِهِنَّ أَوْ إِحْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِحْوَانِهِنَّ أَوْ إِحْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِحْوَانِهِنَّ أَوْ أَبْنَائِهِنَ أَوْ بَنَائِهِنَ أَوْ بَسَائِهِنَ أَوْ بَنِي إِعْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِحْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِعْمَالِهِنَّ أَوْ بَنِي إِعْمَانِهِ مَا يَعْفُلُ وَلَاهُ النَّظُرَ إِلَيْهِ فَمَا لَكُ مَا لَكُ مَنَ اللَّهُ النَّطُرِ إِلَيْهِ فَعَلَى فَوْمُ عَنِ النَّطَرِ إِلَيْهِ فَمَا لَهُ مُنَاتِ ﴾ [النور: ٣١] عَمَّا يَكْرَهُ الللهُ النَّطُرَ إِلَيْهِ فَعَلْنَ فُرُوجَهُنَّ عَنِ النَّطْرِ إِلَيْهِ وَيَعْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ عَنِ النَّطْرِ إِلَيْهِ وَيَعْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ عَنِ النَّطْرِ إِلَيْهِ وَيَعْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ ﴾ [النور: ٣١] يَقُولُ: وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ عَنْ أَنْ يَرَاهَا مَنْ لَا يَكِلُ

١٤٢ - " ﴿ وَلْيُضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوكِينَ ﴾ [النور: ٣١] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: وَلَيُلْقِينَ خُمُرُهُنَّ، وَأَعْنَاقَهُنَّ وَقُرْطَهُنَّ". (٣)

١٤٣ – "حَدَّثَنَا ابْنُ وَكِيعٍ، قَالَ: ثنا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نَافِعٍ، قَالَ: ثنا الْحَسَنُ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ يَافِعٍ، قَالَ: ثنا الْحَسَنُ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ يَنَاقٍ، عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: " عَلَى جُيُوكِينَ ﴾ يَنَّاقٍ، عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: " عَلَى جُيُوكِينَ ﴾ [النور: ٣١] قَالَ شَقَقْنَ الْبُرُدُ مِمَّا يَلِي الْحُوَاشِي، فَاحْتَمَرْنَ بِهِ "". (٤)

١٤٤ - "حَدَّثَنِي يُونُسُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَنَّ قُرَّةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَخْبَرَهُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ،
 عَنْ عَائِشَةَ، زَوْج النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَهُمًا قَالَتْ: " عَنْ عَبْدِ اللهُ النِّسَاءَ الْمُهَاجِرَاتِ الْأُولَ لَمَّا أَنْزَلَ اللهُ:

ا تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۱۹۷/۱۷ تفسير (۱)

⁽۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۲۰٥/۱۷

⁽⁷⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (7)

⁽٤) تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (٤)

﴿ وَلْيَضْرِبْنَ كِخُمُوهِنَّ عَلَى جُيُوكِمِنَّ﴾ [النور: ٣١] شَقَقْنَ -[٢٦٣]- أَكْثَفَ مُرُوطِهِنَّ، فَاحْتَمَرْنَ بِهِ "". (١)

٥١٥ - " وَ الْمَانِيْ وَجْهَانِ: أَحَدُهُمَا عَلَى مَا قَالَهُ ابْنُ زَيْدٍ مِنْ أَنَّ الطَّيْرِ وَجْهَانِ: أَحَدُهُمَا عَلَى مَا قَالَهُ ابْنُ زَيْدٍ مِنْ أَنَّ الطَّيْرِ نُودِيَتْ كَمَا نُودِيَتِ الجِّيَالُ، فَتَكُونُ مَنْصُوبَةً مِنْ أَجْلِ أَثَّا مَعْطُوفَةٌ عَلَى مَرْفُوعٍ، بِمَا لَا يَحْسِنُ إِعَادَةُ مِنْ أَنْ الطَّيْرِ نُودِيَتْ كَمَا نُودِيَتِ الجِّيَالُ، فَتَكُونُ مَنْصُوبَةً مِنْ أَجْلِ أَثِّا مَعْطُوفَةٌ عَلَى مَرْفُوعٍ، بِمَا لَا يَحْسِنُ إِعَادَةُ رَافِعِهِ عَلَيْهِ، وَيَكُونُ كَالْمَصْدَرِ عَنْ جِهَتِهِ، - [٢٢٢] - وَالْآحَرُ: فِعْلُ ضَمِيرٍ مَثْرُوكِ اسْتُغْنِيَ بِدَلَالَةِ الْكَلَامِ عَلَيْهِ، وَيَكُونُ كَالْمَصْدَرِ عَنْ جِهَتِهِ، - [٢٢٢] - وَالْآحَرُ: فِعْلُ ضَمِيرٍ مَثْرُوكٍ اسْتُغْنِيَ بِدَلَالَةِ الْكَلَامِ عَلَيْهِ، فَيَكُونُ كَالْمَصْدَرِ عَنْ جِهَتِهِ، - [٢٢٢] - وَالْآخَرُ: فِعْلُ ضَمِيرٍ مَثْرُوكٍ اسْتُغْنِيَ بِدَلَالَةِ الْكَلَامِ عَلَيْهِ، فَيَكُونُ مَعْنَى الْكَلَامِ: يَا جِبَالُ أَوِي مَعَهُ، وَسَحَّرْنَا لَهُ الطَّيْرَ وَإِنْ رُفِعَ رَدًّا عَلَى مَا فِي قَوْلِهِ «سَبِّحِي» مِنْ ذِكْرِ الجِّيَالِ كَانَ جَائِزًا وَقَدْ يَجُوزُ رَفْعُ الطَّيْرَ وَهُو مَعْطُوفٌ عَلَى الجِّيَالِ، وَإِنْ لَمْ يَحْمُنُ نِدَاؤُهَا بِالَّذِي نُودِيَتْ بِهِ الْجَبَالِ، فَيَكُونُ ذَلِكَ كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ:

[البحر الوافر]

أَلَا يَا عَمْرُو وَالضَّحَّاكُ سِيرًا ... فَقَدْ جَاوَزْتُمَا خَمَرُ الطَّرِيقِ". (٢)

7 \$ 1 - " حَدَّنَنَا ابْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: ثنا سَلَمَةُ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: " يَزْعُمُونَ أَنَّ عِمْرَانَ بْنَ عَامِرٍ، وَهُوَ مَمُّ الْقَوْمِ كَانَ كَاهِنَا عَلَيْ فَرَأَى فِي كَهَانَتِهِ أَنَّ قَوْمَهُ سَيُمَزَّقُونَ وَيَتَبَاعَدُونَ، فَقَالَ لَهُمْ: إِنِي قَدْ عَلِمْتُ أَنَّكُمْ سَتُمَزَّقُونَ، فَقَالَ لَهُمْ: إِنِي قَدْ عَلِمْتُ أَنَّكُمْ سَتُمَزَّقُونَ، فَمَّالَ هُمُ ذَا هَمِّ بَعِيدٍ، وَجَمَلٍ شَدِيدٍ، وَمَرَادٍ جَدِيدٍ، فَلْيَلْحَقْ بِكَأْسٍ أَوْ كَرُودٍ، قَالَ: فَكَانَتْ وَادِعَةُ بْنُ عَمْرٍو؛ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ ذَا هَمٍّ مُدْنٍ، وَأَمْرَدٍ عَنٍ، فَلْيَلْحَقْ بِأَرْضٍ شَنَّ، فَكَانَتْ عَوْفُ بْنُ عَمْرٍو، وَهُمُ الَّذِينَ يُقَالُ لَمُمْ وَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ ذَا هَمٍّ مُدُنٍ، وَأَمْرَدٍ عَنٍ، فَلْيَلْحَقْ بِأَرْضٍ شَنَّ، فَكَانَتْ عَوْفُ بْنُ عَمْرٍو، وَهُمُ الَّذِينَ يُقَالُ لَمُمُ بَارِقٌ؛ وَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ يُرِيدُ عَيْشًا آيِنًا، وَحَرَمًا آمِنًا، فَلْيُلْحَقْ بِالْأَرْزَيْنِ، فَكَانَتْ خُرَاعَةُ؛ وَمَنْ كَانَ يُرِيدُ الرَّاسِيَاتِ بَارِقٌ؛ وَمَنْ كَانَ يُرِيدُ عَيْشًا آيِنًا، وَحَرَمًا آمِنًا، فَلْيُلْحَقْ بِالْأَرْزَيْنِ، فَكَانَتْ خُرَاعَةُ؛ وَمَنْ كَانَ يُرِيدُ الرَّاسِيَاتِ فِي الْمُطْعِمَاتِ فِي الْمُطْعِمَاتِ فِي الْمُحِلِّ، فَلْيَلْحَقْ بِيَثْرِبَ ذَاتِ النَّخْلِ، فَكَانَتِ الْأَوْسُ وَالْخُزْرَجُ فَهُمَا هَذَانِ الْحُيَّانِ مِنَ الْمُطْعِمَاتِ فِي الْمُطْعِمَاتِ فِي الْمُحْوِلِ، وَمُنْ كَانَ يُرِيدُ مَمْوَى وَبُعْرَا، وَمُلْكًا وَ تَأْمِيرًا فَلْيَاحَقْ بِكُونَى وَبُعْرَى، " (٣)

١٤٧ - " حَدَّثَنَا بِشْرٌ، قَالَ: ثنا يَزِيدُ، قَالَ: ثنا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، ﴿قَالُوا إِنَّكُمْ كُنْتُمْ تَأْتُونَنَا عَنِ الْيَمِينِ﴾ [الصافات: ٢٨] قَالَ: بي قِبَلِ الْجَنِّ: إِنَّكُمْ كُنْتُمْ تَأْتُونَنَا عَنِ الْيَمِينِ، قَالَ: مِنْ قِبَلِ الْخَمْرِ، فَتَنْهَوْنَنَا عَنِ الْيَمِينِ، قَالَ: مِنْ قِبَلِ الْخَمْرِ، فَتَنْهَوْنَنَا عَنِ الْيَمِينِ، قَالَ: مِنْ قِبَلِ الْخَمْرِ، فَتَنْهَوْنَنَا عَنْهُ "". (٤)

⁽¹⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (1)

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٢١/١٩

⁽⁷⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (7)

⁽٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٩/٥٢٥

١٤٨ - " وَيُطَافُ عَلَيْهِمْ بِكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ ﴾ [الصافات: ٤٥] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: يَطُوفُ الْخَدَمُ عَلَيْهِمْ بِكَأْسٍ مِنْ عَيْرِ غَائِرَةٍ ". (١)

١٤٩ – "حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: ثنا أَبُو عَاصِمٍ، قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ نُبَيْطٍ، عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ مُزَاحِمٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿ كُلُّ كَأْسٍ فِي الْقُرْآنِ فَهُو خَمْرٌ »". (٢)

٠٠٠ - "حَدَّثَنَا ابْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ: ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ نُبَيْطٍ ، عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ مُزَاحِمٍ ، قَالَ: « اللهِ عَنْ سَلَمَةً بْنِ نُبَيْطٍ ، عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ مُزَاحِمٍ ، قَالَ: « اللهِ عُنْ اللهُ وَاللهِ فَهُوَ خُمْرٌ » ". (٣)

١٥١-"حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: ثنا أَحْمَدُ، قَالَ: ثنا أَسْبَاطٌ، عَنِ السُّدِّيِّ، فِي قَوْلِهِ: ﴿بِكَأْسٍ مِنْ مَعْنِ ﴾ [الصافات: ٤٥] قَالَ: " ﴿ يَكُنْ فِيهِ شَرَابٌ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ شَرَابٌ وَالْكَأْسُ عِنْدَ الْعَرَبِ: كُلُّ إِنَاءٍ فِيهِ شَرَابٌ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ شَرَابٌ إِنَاءً "". (٤)

١٥٢- "كَمَا: حَدَّثَنَا بِشْرٌ، قَالَ: ثنا يَزِيدُ، قَالَ: ثنا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةً ﴿ اللَّهِ عَلَيْهِمْ بِكَأْسٍ مِنْ مَنْ مَعْينِ ﴾ [الصافات: ٤٥] قَالَ: "كَأْسٍ مِنْ خَمْرٍ جَارِيَةٍ، وَالْمَعِينُ: هِيَ الْجُارِيَةُ "". (٥)

١٥٣-" ﴿ لَنَّةٍ لِلشَّارِبِينَ ﴾ [الصافات: ٤٦] يَقُولُ: هَذِهِ الْخَمْرُ لَنَّةٍ يَلْتَذُّهَا شَارِبُوهَا". (٦)

١٥٤ - " هَوَقُولُهُ: ﴿ لَا فِيهَا غَوْلُ ﴾ [الصافات: ٤٧] يَقُولُ: لَا فِي هَذِهِ الْخُمْرِ عَوْلٌ، وَهُوَ أَنْ تَغْتَالَ عُقُولُهُمْ؛ يَقُولُ: لَا تَذْهَبُ هَذِهِ الْخُمُورُ أَهْلِ الدُّنْيَا إِذَا شَرِبُوهَا فَأَكْثَرُوا مِنْهَا، كَمَا تَذْهَبُ كِمَا خُمُورُ أَهْلِ الدُّنْيَا إِذَا شَرِبُوهَا فَأَكْثَرُوا مِنْهَا، كَمَا تَذْهَبُ كِمَا قَالَ الشَّاعِرُ:

[البحر السريع]

وَمَا زَالَتِ الْكَأْسُ تَغْتَالُنَا ... وَتَذْهَبُ بِالْأَوِّلِ الْأَوَّلِ

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۱۹/۵۰۰

⁽۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٥٣١/١٩

⁽٣) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٩/١٩

⁽٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٥٣١/١٩

⁽٥) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٩/١٩٥

⁽٦) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٩/١٩

وَالْعَرَابُ تَقُولُ: لَيْسَ فِيهَا غِيلَةٌ وَغَائِلَةٌ وَغَوْلٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ؛ وَرَفَعَ غَوْلٌ وَلَمْ يَنْصِبْ بِلَا لِدُخُولِ حَرْفِ الصِّفَةِ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْغَوْلِ، وَكَذَلِكَ تَفْعَلُ الْعَرَابُ فِي التَّبْرِئَةِ إِذَا حَالَتْ بَيْنَ لَا وَالِاسْمِ بِحَرْفٍ مِنْ حُرُوفِ الصِّفَاتِ رَفَعُوا الِاسْمَ وَكَذَلِكَ تَفْعَلُ الْعَرَبُ فِي التَّبْرِئَةِ إِذَا حَالَتْ بَيْنَ لَا وَالِاسْمِ بِحَرْفٍ مِنْ حُرُوفِ الصِّفَاتِ رَفَعُوا الِاسْمَ وَلَا الْعَرَبُ وَقَدْ يَعْتَمِلُ قَوْلُهُ: ﴿لَا فِيهَا عَوْلُ ﴾ [الصافات: ٤٧] أَنْ يَكُونَ مَعْنِيًّا بِهِ: لَيْسَ فِيهَا مَا يُؤْذِيهِمْ مِنْ مَكُرُوهٍ، وَذَلِكَ أَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ لِلرَّجُلِ يُصَابُ بِأَمْرٍ مَكُرُوهٍ، أَوْ يُنَالُ بِدَاهِيَةٍ عَظِيمَةٍ: غَالَ فُلَانًا غَوْلٌ وَقَدِ اخْتَلَفَ مَكُرُوهٍ، وَذَلِكَ أَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ لِلرَّجُلِ يُصَابُ بِأَمْرٍ مَكُرُوهٍ، أَوْ يُنَالُ بِدَاهِيَةٍ عَظِيمَةٍ: غَالَ فُلَانًا غَوْلٌ وَقَدِ اخْتَلَفَ مَكُرُوهٍ، وَذَلِكَ أَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ لِلرَّجُلِ يُصَابُ بِأَمْرٍ مَكُرُوهٍ، أَوْ يُنَالُ بِدَاهِيَةٍ عَظِيمَةٍ: غَالَ فُلَانًا غَوْلٌ وَقَدِ اخْتَلَفَ أَهُلُ التَّأُولِ فِي تَأُولِ فِي تَأُولِ فِي تَأُولِ فِي تَأُولِ فِي ذَلِكَ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: مَعْنَاهُ: لَيْسَ فِيهَا صُدَاعٌ". (١)

١٥٥- إذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ: ثني أَبِي، قَالَ: ثني عَمِّي، قَالَ: ثني أَبِي، عَنْ أَبِي، عَنْ أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، ﴿لَا فِيهَا غَوْلُ﴾ [الصافات: ٤٧] قَالَ: «هِلِهُمِي الْخُمْرُ لَيْسَ فِيهَا وَجَعُ بَطْنٍ»". (٢)

١٥٦- "حَدَّنَنِي يُونُسُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ زَيْدٍ فِي قَوْلِهِ: ﴿ اللَّهُ عَوْلُ ﴾ [الصافات: ٤٧] قَالَ: الْغَوْلُ مَا يُوجِعُ الْبُطُونَ، وَشَارِبُ الْخَمْرِ هَهُنَا يَشْتَكِي بَطْنَهُ "". (٣)

١٥٧- "حَدَّثَنَا بِشْرٌ، قَالَ: ثنا يَزِيدُ، قَالَ: ثنا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ ﴿ فَهُولَا هُمْ عَنْهَا يُنْزَفُونَ ﴾ [الصافات: ٤٧] قَالَ: ﴿لَا تُغْلِبُهُمْ عَلَى عُقُولِمِمْ ﴾ وَهَذَا التَّأُويلُ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ عَمَّنْ ذَكَرْنَا عَنْهُ لَمْ تُفَصِّلُ لَنَا رُوَاتُهُ الْقِرَاءَةَ الَّذِي هَكُونَ ذَلِكَ تَأُويلُ النَّا وَقَدْ يَخْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ تَأُويلُ قِرَاءَةِ مَنْ قَرَأَهَا يُنْزَفُونَ كِلْتَيْهِمَا، وَذَلِكَ أَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ: قَدْ نَرَفَ هَذَا تَأُويلُهُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ تَأُويلُ قَلْهُ مِنَ السُّكْرِ، وَأَنْزَفَ فَهُو مُنْزِفٌ، مَحْكِيَّةٌ عَنْهُمُ اللَّعْتَانِ كِلْتَاهُمَا - [٥٣٧] للرَّجُلُ فَهُو مَنْزُوفَ فَهُو مُنْزِفٌ، مَحْكِيَّةٌ عَنْهُمُ اللَّعْتَانِ كِلْتَاهُمَا - [٥٣٧] في ذِهَابِ الْعَقْلِ مِنَ السُّكْرِ؛ وَأَمَّا إِذَا فَنِيَتْ خَمْرٌ الْقُوْمَ فَإِنِي لَمْ أَسْمَعْ فِيهِ إِلّا أَنْزَفَ الْقَوْمُ بِالْأَلْفِ، وَمِنَ الْإِنْزَافِ بِي فَعْلَ مِنَ السُّكْرِ، قَوْلُ الْأُبْيُرِدِ:

[البحر الطويل]

لَعَمْرِي لَئِنْ أَنْزَفْتُمُوا أَوْ صَحَوْتُمُ ... لَبِئْسَ النَّدَامَى كُنْتُمُ آلَ أَجْرَا". (٤)

١٥٨- "حَدَّثَنَا بِشْرٌ، قَالَ: ثنا يَزِيدُ، قَالَ: ثنا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، قَوْلُهُ: ﴿ وَلَقَدْ فَتَنَا سُلَيْمَانَ وَأَلْقَيْنَا عَلَى كُرْسِيّهِ جَسَدًا ثُمُّ أَنَابَ ﴾ [ص: ٣٤] قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ أَنَّ سُلَيْمَانَ ﷺ مَسَدًا ثُمُّ أَنَابَ ﴾ [ص: ٣٤] قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ أَنَّ سُلَيْمَانَ ﷺ وَمَانَ اللهُ اللهُ عَلَيْهِ، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّ شَيْطَانًا فِي الْبَحْرِ يُقَالُ لَهُ صَحْرٌ وَلَا يُسْمَعُ فِيهِ صَوْتُ حَدِيدٍ، قَالَ: فَطُلِبَ ذَلِكَ فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهِ، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّ شَيْطَانًا فِي الْبَحْرِ يُقَالُ لَهُ صَحْرٌ

⁽¹⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (1)

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٩ / ٥٣٣/

⁽٣) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٩ /٥٣٣٠

⁽٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٩/١٩ه

شَبَهُ الْمَارِدِ، قَالَ: فَطَلَبَهُ، وَكَانَتْ عَيْنٌ فِي الْبَحْرِ يَرِدُهَا فِي كُلّ سَبْعَةِ أَيَّامٍ مَرَّةً، فَنُزحَ مَاؤُهَا وَجُعِلَ فِيهَا خَمْرٌ، فَجَاءَ يَوْمُ وُرُودِهِ فَإِذَا هُوَ <mark>بِالْخَمْرِ</mark>، فَقَالَ: إِنَّكَ لِشَرَابٌ طَيِّبِ، إِلَّا أَنَّكَ تُصِبِينَ الْخَلِيمَ، –[٩٠]– وَتُزِيدِينَ الْجَاهِلَ جَهْلًا، قَالَ: ثُمَّ رَجَعَ حَتَّى عَطِشَ عَطَشًا شَدِيدًا، ثُمَّ أَتَاهَا فَقَالَ: إِنَّكِ لِشَرَابٌ طَيِّبٌ، إِلَّا أَنَّكِ تُصِبِينَ الْخَلِيمَ، وَتُزيدِينَ الْجَاهِلَ جَهْلًا؛ قَالَ: ثُمُّ شَرِهَا حَتَّى غَلَبَتْ عَلَى عَقْلِهِ، قَالَ: فَأُرِيَ الْخَاتَمَ أَوْ خُتِمَ بِهِ بَيْنَ كَتِفَيْهِ، فَذَلَّ، قَالَ: فَكَانَ مُلْكُهُ فِي خَاتَمِهِ، فَأَتَى بِهِ سُلَيْمَانَ، فَقَالَ: إِنَّا قَدْ أَمَرْنَا بِبنَاءِ هَذَا الْبَيْتِ وَقِيلَ لَنَا: لَا يُسْمَعَنَّ فِيهِ صَوْتُ حَدِيدٍ، قَالَ: فَأَتَى بِبَيْضِ الْمُدْهُدِ، فَجَعَلَ عَلَيْهِ زُجَاجَةً، فَجَاءَ الْمُدْهُدُ، فَدَارَ حَوْلَهَا، فَجَعَلَ يَرَى بَيْضَهُ وَلَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ، فَذَهَبَ فَجَاءَ بِالْمَاسِ، فَوَضَعَهُ عَلَيْهِ، فَقَطَعَهَا بِهِ حَتَّى أَفْضَى إِلَى بَيْضِهِ، فَأُخِذَ الْمَاسُ، فَجَعَلُوا يَقْطَعُونَ بِهِ الْحِجَارَةَ، فَكَانَ سُلَيْمَانُ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَدْخُلَ الْخَلَاءَ أَوِ الْحَمَّامَ لَمْ يَدْخُلْهَا بِخَاتَمِهِ؛ فَانْطَلَقَ يَوْمًا إِلَى الْحَمَّامِ، وَذَلِكَ الشَّيْطَانُ صَحْرٌ مَعَهُ، وَذَلِكَ عِنْدَ مُقَارَفَةِ ذَنْبِ قَارَفَ فِيهِ بَعْضَ نِسَائِهِ، قَالَ: فَدَحَلَ الْحَمَّامَ، وَأَعْطَى الشَّيْطَانَ حَاتَمَهُ، فَأَلْقَاهُ فِي الْبَحْرِ، فَالْتَقَمَتْهُ سَمَكَةٌ، وَنُزعَ مُلْكُ سُلَيْمَانَ مِنْهُ، وَأُلْقِيَ عَلَى الشَّيْطَانِ شِبْهُ سُلَيْمَانَ؛ قَالَ: فَجَاءَ فَقَعَدَ عَلَى كُرْسِيّهِ وَسَريره، وَسُلِّطَ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ كُلِّهِ غَيْرَ نِسَائِهِ؛ قَالَ: فَجَعَلَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ، وَجَعَلُوا يُنْكِرُونَ مِنْهُ أَشْيَاءَ حَتَّى قَالُوا: لَقَدْ فُتِنَ نَبِيُّ اللَّهِ؛ وَكَانَ فِيهِمْ رَجُلٌ يشَبهْوَنِهِ بِعُمَرَ بْنِ الْخُطَّابِ فِي الْقُوَّةِ، فَقَالَ: وَاللَّهِ لَأُجَرِّبَنَّهُ؛ قَالَ: فَقَالَ لَهُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ وَهُوَ لَا يَرَى إِلَّا أَنَّهُ نَبِيُّ اللَّهِ أَحَدُنَا تُصِيبُهُ الْجُنَابَةُ فِي اللَّيْلَةِ الْبَارِدَةِ، فَيَدَعُ الْغُسْلَ عَمْدًا حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، أَتَرَى عَلَيْهِ بَأْسًا؟ قَالَ: لَا، قَالَ: فَبَيْنَا هُوَ كَذَلِكَ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً حَتَّى وَجَدَ نَبِيُّ اللَّهِ حَاتَّمَهُ فِي بَطْن سَمَكَةٍ، فَأَقْبَلَ فَجَعَلَ لَا يَسْتَقْبِلُهُ حِنَّ وَلَا طَيْرٌ إِلَّا سَجَدَ لَهُ، حَتَّى انْتَهَى إِلَيْهِمْ ﴿وَأَلْقَيْنَا عَلَى كُرْسِيِّهِ جَسَدًا﴾ [ص: ٣٤] قَالَ: هُوَ الشَّيْطَانُ صَخْرٌ "". (١)

١٥٩ - " الْهُتَّفُونَ فِيهَا أَغْارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ وَمَثَلُ الْجُنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْهُتَّفُونَ فِيهَا أَغْارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ وَأَغْارٌ مِنْ لَبَنٍ لَمٌ يَتَعَيَّرُ طَعْمُهُ وَأَغْارٌ مِنْ خُمِرٍ لَّذَةٍ لِلشَّارِبِينَ وَأَغْارٌ مِنْ عَسَلٍ مُصَفَّى وَلَهُمْ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَمُغْفِرَةٌ مِنْ رَجِّيمٌ كَمَنْ هُوَ حَالِدٌ فِي النَّارِ وَسُقُوا مَاءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَاءَهُمْ ﴿ [محمد: ١٥]". (٢)

١٦٠- " عَمُّواً فَارٌ مِنْ خَمْرٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ ﴾ [محمد: ١٥] يَقُولُ: وَفِيهَا أَغُارٌ مِنْ خَمْرٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ ﴾ [محمد: ١٥] يَقُولُ: وَفِيهَا أَغُارٌ مِنْ خَمْرٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ يَلْتَذُّونَ بِشُرْبِهَا". (٣)

 $[\]Lambda 9/\Upsilon$ ۰ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر $\Lambda 9/\Upsilon$ ۰ تفسیر

⁽۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٩٩/٢١

 $^{(\}pi)$ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (π)

١٦١- "وَكَمَا: حَدَّثَنِي سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الْحُكَم، قَالَ: ثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَر، قَالَ: ثَنَا الْحُكُمُ بْنُ أَبَانَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، فِي قَوْلِهِ: ﴿ هِمِنْ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرُ طَعْمُهُ ﴾ [محمد: ١٥] قَالَ: لَمْ يُحُلَبُ " وَخُفِضَتِ اللَّذَةُ عَلَى النَّعْتِ اللَّذَةُ عَلَى النَّعْتِ لِلْأَنْهَارِ جَازَ، أَوْ نَصْبًا عَلَى يُتَلَذَّذُ كِمَا لَذَّةً، كَمَا يُقَالُ: هَذَا لَكَ النَّعْتِ لِلْأَنْهَارِ جَازَ، أَوْ نَصْبًا عَلَى يُتَلَذَّذُ كِمَا لَذَّةً، كَمَا يُقَالُ: هَذَا لَكَ هِبَةً كَانَ جَائِزًا؛ فَأَمَّا الْقِرَاءَةُ فَلَا أَسْتَجِيزُهَا فِيهَا إِلَّا حَفْضًا لِإِجْمَاعِ الْحُجَّةِ مِنَ الْقُرَّاءِ عَلَيْهَا". (١)

١٦٢ - " حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَهْلٍ قَالَ: ثَنَا حَجَّاجٌ قَالَ: ثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الرَّازِيُّ عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ أَنسٍ، عَنْ أَبِي اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النَّهُ عَيْ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَي سُنَّتِكَ، فَإِذَا هِي النَّهَى إِلَى السِّدْرَةِ، فَقِيلَ لَهُ: هَذِهِ السِّدْرَةُ يَنْتَهِي إِلَيْهَا كُلُّ - [٣٨] - أَحَدٍ خَلَا مِنْ أُمَّتِكَ عَلَى سُنَّتِكَ، فَإِذَا هِيَ النَّهَ عَلَى اللهُ عَلَى سُنَّتِكَ، فَإِذَا هِي النَّهَى إِلَى السِّدْرَةِ، فَقِيلَ لَهُ: هَذِهِ السِّدْرَةُ يَنْتَهِي إِلَيْهَا كُلُّ - [٣٨] - أَحَدٍ خَلَا مِنْ أُمَّتِكَ عَلَى سُنَّتِكَ، فَإِذَا هِي النَّهُ اللهِ يَعْمُهُ وَأَغُارٌ مِنْ أَصْلِهَا أَغُارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ، وَأَغْارٌ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَتَعَيَّرُ طَعْمُهُ، وَأَغْارٌ مِنْ خَمْ اللهُ اللهُ يَقْطَعُهَا، وَالْوَرَقَةُ مِنْهَا تُعْطِي الْأُمَّةَ وَأَغْارٌ مِنْ عَسَلٍ مُصَفَّى، وَهِيَ شَجَرَةٌ يَسِيرُ الرَّاكِبُ فِي ظِلِّهَا سَبْعِينَ عَامًا لَا يَقْطَعُهَا، وَالْوَرَقَةُ مِنْهَا تُعْطِي الْأُمَّةَ عُلَاهًا اللهَ يَقْطَعُهَا، وَالْوَرَقَةُ مِنْهَا تُعْطِي الْأُمَّةَ عَلَى اللهُ الله

١٦٣ - " حَدَّتَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَزِيعٍ قَالَ: ثَنَا يُونُسُ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أُرَاهُ رَفَعَهُ: ﴿ اللَّمَ مُ اللَّهَ مِنَ اللَّهَ مِنَ الرِّنَى، ثُمَّ يَتُوبُ وَلَا يَعُودُ، وَاللَّمَةُ مِنَ اللَّمَةُ مِنْ شُرْبِ الْخَمْرِ، ثُمَّ يَتُوبُ وَلَا يَعُودُ قَالَ: فَتِلْكَ الْإِلْمَامُ "". (٣)

١٦٤ – "حَدَّثَنَا ابْنُ بَشَّارٍ قَالَ: ثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ عَوْفٍ، عَنِ الْحَسَنِ، فِي قَوْلِ اللّهِ: ﴿ اللّهَ اللّهِ عَدِيٍّ، عَنْ عَوْفٍ، عَنِ الْحِسَنِ، فِي قَوْلِ اللّهِ: ﴿ اللّهَ اللّهَ عَدِيٍ مَنْ عَوْفٍ مَنَ الزِّبَى أُو – [٦٥] – السّرِقَةِ، أَوْ شُرْبِ عَبُونُ كَبَائِرَ الْإِثْمُ وَالْفَوَاحِشَ إِلّا اللّهَمَ ﴾ [النجم: ٣٢] قَالَ: «اللّهَةُ مِنَ الزِّبَى أُو – [٦٥] – السّرِقَةِ، أَوْ شُرْبِ الْحَمْرِ، ثُمُّ لَا يَعُودُ »". (٤)

١٦٥ - "حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ قَالَ: ثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ عَوْفٍ، عَنِ الْحَسَنِ، فِي قَوْلِ اللَّهِ: ﴿ اللَّمَ الَّذِينَ يَعْقُوبُ قَالَ: ﴿ اللَّمَةُ مِنَ الرِّنِيَ، أَوِ السَّرِقَةِ، أَوْ شُرْبِ الْحُمْرِ ثُمُّ لَا يَعْودُ»". (٥)

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۲۰۱/۲۱

 $^{(\}Upsilon)$ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (Υ)

^{72/77} تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

على تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (ξ)

⁽٥) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٥/٢٢

١٦٦ - " حَدَّ تَنِي يَعْقُوبُ قَالَ: ثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ، عَنْ أَبِي رَجَاءٍ، عَنِ الْحُسَنِ، فِي قَوْلِهِ: ﴿ اللَّهِ مَا لَذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّمَ ﴾ [النجم: ٣٢] قَالَ: " قَدْ كَانَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُونَ: هَذَا الرَّجُلُ يُصِيبُ اللَّمَةَ مِنَ الزِّنَا، وَاللَّمَّةَ مِنْ شُرْبِ الْخُمْرِ، فَيُحْفِيهَا فَيَتُوبُ مِنْهَا "". (١)

١٦٧ - "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّثَنِي عَلِيٌّ قَالَ: ثَنَا أَبُو صَالِحٍ قَالَ: ثَنِي مُعَاوِيَةُ، عَنْ عَلِيٍّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَوْلَهُ: ﴿ عَلَيْ مَعَاوِيَةُ مَنْ عَلِيٍّ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَوْلَهُ: ﴿ عَلَيْ مِنْ مَعِينِ ﴾ [الواقعة: ١٨] قَالَ ﴿ الْخَمْرُ ﴾ ". (٢)

١٦٨ - "حَدَّثَنَا بِشْرٌ قَالَ: ثَنَا يَزِيدُ قَالَ: ثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، قَوْلَهُ: ﴿ اللَّهِ مِنْ - [٢٩٨] - مَعِينِ ﴾ [الواقعة: ١٨] ﴿ أَيْ مِنْ خُمْرٍ جَارِيَةٍ » ". (٣)

١٦٩ - " عَيْنِ، ظَاهِرِ الْعُيُونِ، جَارٍ وَكَأْسِ مِنْ مَعِينِ ﴾ [الواقعة: ١٨] وَكَأْسِ خَمْرٍ مِنْ شَرَابِ مَعِينٍ، ظَاهِرِ الْعُيُونِ، جَارٍ وَبِنَحْوِ الَّذِي قُلْنَا فِي ذَلِكَ قَالَ أَهْلُ التَّأْوِيلِ". (٤)

٠٧٠ – "حَدَّثَنَا أَبُو سِنَانٍ قَالَ: ثَنَا سُلَيْمَانُ قَالَ: ثَنَا أَبُو هِلَالٍ، عَنْ قَتَادَةَ، فِي قَوْلِهِ: ﴿ الْحَالَةُ وَكَأْسٍ مِنْ مَعْيِنِ ﴾ [الواقعة: ١٨] قَالَ: ثَنَا مِهْرَانُ، عَنْ سُلْمَةَ بْنِ نُبَيْطٍ، عَنْ سُلْمَةَ بْنِ نُبَيْطٍ، عَنْ سُلْمَةَ بْنِ نُبَيْطٍ، عَنْ اللّهَ عَنْ سُلْمَةَ بْنِ نُبَيْطٍ، عَنِ الضَّحَّاكِ، مِثْلَهُ". (٥)

١٧١-"حُدِّثْتُ عَنِ الْحُسَيْنِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا مُعَاذٍ، يَقُولُ: ثَنَا عُبَيْدٌ قَالَ: سَمِعْتُ الضَّحَّاكَ، يَقُولُ فِي قَوْلِهِ: ﴿ الْحَالَٰسِ مِنْ مَعِينِ﴾ [الواقعة: ١٨] " الْكَأْسُ: الْحُمْرُ "". (٦)

١٧٢-" عَهُولُهُ: ﴿ وَيُسْقُونَ فِيهَا كَأْسًا كَانَ مِزَاجُهَا زَغْبِيلًا ﴾ [الإنسان: ١٧] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: وَيُسْقُونَ فِيهَا كَأْسًا، وَهِيَ كُلُّ إِنَاءٍ كَانَ فِيهِ شَرَابٌ، فَإِذَا كَانَ فَارِغًا مِنَ الْخَمْرِ لَمْ يُقَلْ لَهُ وَيُسْقَى هَؤُلَاءِ الْقُوْمُ الْأَبْرَارُ فِي الْجُنَّةِ كَأْسًا، وَهِيَ كُلُّ إِنَاءٍ كَانَ فِيهِ الْهُدِيَّةَ الْمُهْدَى مَقْصُورًا مَا دَامَتْ عَلَيْهِ الْهُدِيَّةُ فَإِذَا كَأْس، وَإِنَّمَا يُقَالُ لَهُ إِنَاةً، كَمَا يُقَالُ لِلطَّبَقِ اللَّذِي تَهُدِي فِيهِ الْهُدِيَّةَ الْمُهْدَى مَقْصُورًا مَا دَامَتْ عَلَيْهِ الْهُدِيَّةُ فَإِذَا

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٥/٢٢

 $^{(\}Upsilon)$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (Υ)

^(*) تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (*)

⁽٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (٤)

⁽⁰⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر ۲۹۸/۲۲

⁽٦) تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر

فَرَغَ مِمَّا عَلَيْهِ كَانَ طَبَقًا أَوْ خِوَانًا، وَلَمْ يَكُنْ مُهْدَى. ﴿ كَانَ مِزَاجُهَا زَخْبِيلًا ﴾ [الإنسان: ١٧] يَقُولُ: كَانَ مِزَاجُهُ فَمَّا عَلَيْهِ كَانَ طَبَقًا أَوْ خِوَانًا، وَلَمْ يَكُنْ مُهْدَى. ﴿ كَانَ مِزَاجُهَا زَخْبِيلًا ﴾ [الإنسان: ١٧] يَقُولُ: كَانَ مِزَاجُهُمْ شَرَاجُهُمْ شَرَاجُهُمْ شَرَاجُهُمْ فَقَالَ بَعْضُهُمْ: يُمُزَجُ لَهُمْ شَرَاجُهُمْ فِي تَأْوِيلِ ذَلِكَ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: يُمُزَجُ لَهُمْ شَرَاجُهُمْ فِي تَأْوِيلِ ذَلِكَ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: يُمُزَجُ لَهُمْ شَرَاجُهُمْ بِالزَّخْبِيلِ. ". (١)

١٧٣-" ﴿ وَكُرُهُ مُكَذِّبًا لَهُمْ فِي قِيلِهِمْ ﴿ [المطففين: ١٤] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ مُكَذِّبًا لَهُمْ فِي قِيلِهِمْ وَغَمَرَهَا، وَأَحَاطَتْ بِحَا الذُّنُوبُ ذَلِكَ: كَلَّا، مَا ذَلِكَ كَذَلِكَ، وَلَكِنَّهُ رَانَ عَلَى قُلُوبِمِمْ يَقُولُ: غَلَبَ عَلَى قُلُوبِمِمْ وَغَمَرَهَا، وَأَحَاطَتْ بِحَا الذُّنُوبُ فَغَطَّتُهَا؛ يُقَالُ مِنْهُ: رَانَتِ الْخُمُرُ عَلَى عَقْلِهِ، فَهِيَ تَرِينُ عَلَيْهِ رَيْنًا، وَذَلِكَ إِذَا سَكِرَ، فَعَلَبَتْ عَلَى عَقْلِهِ، وَمِنْهُ قَوْلُ أَي زُبَيْدٍ الطَّائِيّ:

[البحر الخفيف]

ثُمَّ لَمَّا رَآهُ رَانَتْ بِهِ الْخَمْ ... رُ وَأَنْ لَا تَرِينَهُ بِاتِّقَاءِ

يَعْنِي تَرِينَهُ بِمَحَافَةٍ، يَقُولُ: سَكِرَ فَهُوَ لَا يَنْتَبِهُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاحِزِ:

[البحر الرجز]

لَمْ نَرْوَ حَتَّى هَجَّرَتْ وَرِينَ بِي ... وَرِينَ بِالسَّاقِي الَّذِي أَمْسَى مَعِي

وَبِنَحْوِ الَّذِي قُلْنَا فِي ذَلِكَ قَالَ أَهْلُ الْتَأْوِيلِ، وَجَاءَ الْأَثَرُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ". (٢)

١٧٤-"حَدَّثَنَا ابْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: ثنا ابْنُ ثَوْرٍ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ قَتَادَةَ، ﴿ الْمُطَفَفِين: [١٧٤-"حَدَّثَنَا ابْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: ثنا ابْنُ ثَوْرٍ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ قَتَادَةَ، ﴿ الْمُطْفَفِينِ: [٢٥]-[٢٥]- قَالَ: هُوَ الْخُمْرُ". (٣)

١٧٥ – "حَدَّثَنَا ابْنُ مُمَيْدٍ، قَالَ: ثنا مِهْرَانُ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: ﷺ الرَّحِيقُ: الْخُمْرُ". (٤)

١٧٦- "حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: ثنا أَبُو عَاصِمٍ، قَالَ: ثنا عِيسَى، وَحَدَّثَنِي الْحَارِثُ، قَالَ: ثنا الْحَسَنُ، وَحَدَّثَنِي الْحَارِثُ، قَالَ: ثنا الْحَسَنُ، وَحَدَّثَنِي الْحَارِثُ، قَالَ: ثنا وَرْقَاءُ، جَمِيعًا عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيح، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَوْلُهُ: ﴿ اللَّهُ اللَّالِمُ الللَّهُ اللَّلَّا اللَّلَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللّ

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٣/٢٥٥

⁽۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٩٩/٢٤

⁽⁷⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (7)

⁽٤) تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (٤)

قَالَ: خَمْرُ <mark>"</mark>. (١)

١٧٧- "حَدَّتَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ: ثني أَبِي، قَالَ: ثني عَمِّي، قَالَ: ثني أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَوْلُهُ: ﴿يُسْقَوْنَ مِنْ ﷺ رَحِيقٍ مَخْتُومٍ ﴾ [المطففين: ٢٥] يَعْنِي بِالرَّحِيقِ: الْخَمْرَ". (٢)

١٧٨-"ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّثَنِي عَلِيٌّ، قَالَ: ثنا أَبُو صَالِحٍ، قَالَ: ثني مُعَاوِيَةُ، عَنْ عَلِيٍّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿ عَلَيْ يُسْقُوْنَ مِنْ رَحِيقٍ مَخْتُومٍ ﴾ [المطففين: ٢٥] قَالَ: مِنَ الْخَمْرِ". (٣)

١٧٩-"ﷺوَقَوْلُهُ: ﴿يُسْقَوْنَ مِنْ رَحِيقٍ مَخْتُومٍ﴾ [المطففين: ٢٥] يَقُولُ: يُسْقَى هَؤُلَاءِ الْأَبْرَارُ مِنْ <mark>خَمْرٍ</mark> صِرْفٍ لَا غِشَّ فِيهَا وَبِنَحْوِ الَّذِي قُلْنَا فِي ذَلِكَ قَالَ أَهْلُ الْتَأْوِيلِ". ^(٤)

١٨٠-"حَدَّثَنِي يُونُسُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ زَيْدٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿ الْمُعَنَّوْنَ مِنْ رَحِيقٍ مُخْتُومٍ﴾ [المطففين: ٢٥] الرَّحِيقُ الْمَخْتُومُ: الْحَمْرُ قَالَ حَسَّانٌ:

[البحر الكامل]

يَسْقُونَ مَنْ وَرَدَ الْبَرِيصَ عَلَيْهِمُ ... بَرَدَى يُصَفَّقُ بِالرَّحِيقِ السَّلْسَلِ". (٥)

١٨١- "حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ، قَالَ: ثنا ابْنُ عُلَيَّةَ، عَنْ أَبِي رَجَاءٍ، عَنِ الْحُسَنِ، فِي قَوْلِهِ: ﴿ الْمُعْفُونَ مِنْ رَحِيقٍ عَنْ أَبِي رَجَاءٍ، عَنِ الْحُسَنِ، فِي قَوْلِهِ: ﴿ الْمُعْفُونَ مِنْ رَحِيقٍ عَنْ أَبِي رَجَاءٍ، عَنِ الْحُسَنِ، فِي قَوْلِهِ: ﴿ قَالَ: هُوَ الْخُمْرُ ". (٦)

١٨٢- "حَدَّثَنَا بِشْرٌ، قَالَ: ثنا يَزِيدُ، قَالَ: ثنا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، قَوْلُهُ: ﴿ الْمُعْيُونَ مِنْ رَحِيقٍ مَخْتُومٍ ﴾ [المطففين: ٢٥] يَقُولُ: ﴿ الْمُمْرُ ". (٧)

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢١٤/٢٤

 $^{(\}Upsilon)$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (Υ)

^(*) تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (*)

⁽٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢١٤/٢٤

⁽٥) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢١٥/٢٤

⁽٦) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢١٥/٢٤

⁽V) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (V)

١٨٣- " حَدَّ ثَنَا أَبُو كُرِيْبٍ، قَالَ: ثنا وَكِيعٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةَ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: هَا اللَّهِ، قَالَ: هَا اللَّهُ مَسْكُ ﴿ الْمَطْفَفِين: ٢٦] فَإِنَّ أَهْلَ الْتَأْوِيلِ اخْتَلَفُوا فِي اللَّهِ، قَالَ: هَمْ الرَّحِيقُ: الْمُحْمُ وَأَمَّا قَوْلُهُ: ﴿ خَتَامُهُ مِسْكُ ﴾ [المطففين: ٢٦] فَإِنَّ أَهْلَ الْتَأْوِيلِ اخْتَلَفُوا فِي تَأْوِيلِهِ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: مَعْنَى ذَلِكَ: مُمُرُوجٌ مُخْلُوطٌ، مِزَاجُهُ وَخِلْطُهُ مِسْكُ". (١)

١٨٤ – "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ، قَالَ: ثنا أَبُو صَالِحٍ، قَالَ: ثني مُعَاوِيَةُ، عَنْ عَلِيٍّ، عَنِ ابْنِ عَبْسٍ، قَوْلُهُ: ﴿ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَتَّامُهُ مِسْكُ ﴾ [المطففين: ٢٦] يَقُولُ: الْحِيْمِ : حُتِمَ بِالْمِسْكِ". (٢)

١٨٥- "حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ: ثني أَبِي، قَالَ: ثني عَمِّي، قَالَ: ثني أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﴿ الْمُحَافُةُ مِسْكُ ﴾ [المطففين: ٢٦] قَالَ: طَيَّبَ اللَّهُ لَهُمُ الْخَمْرُ، فَكَانَ آخِرُ شَيْءٍ جُعِلَ فِيهَا حَتَّى تُخْتَمَ، الْمِسْكَ". (٣)

١٨٦-"حُدِّثْتُ عَنِ الْحُسَيْنِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا مُعَاذٍ، يَقُولُ: ثنا عُبَيْدٌ، قَالَ: سَمِعْتُ الضَّحَّاكَ، يَقُولُ فِي قَوْلِهِ: ﴿ الْحُسَرُ مَنْ اللَّهُ مُلُمُ الْخُمْرُ، فَوَجَدُوا فِيهَا فِي آخِرِ شَيْءٍ مِنْهَا، رِيحَ اللَّهُ لَهُمُ الْخُمْرُ، فَوَجَدُوا فِيهَا فِي آخِرِ شَيْءٍ مِنْهَا، رِيحَ اللَّهُ لَهُمُ الْخُمْرُ، فَوَجَدُوا فِيهَا فِي آخِرِ شَيْءٍ مِنْهَا، رِيحَ الْمِسْكِ". (٤)

١٨٧- "حَدَّثَنِي يُونُسُ، قَالَ: أَحْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ ابْنُ رَيْدٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿ فَوْلِهِ: ﴿ الْطَفَفَين: ٢٥] الْخَمْرُ ﴿ خِتَامُهُ مِسْكُ هِ اللّهُ مِسْكُ اللّهِ مِسْكُ ، وَخِتَامُهَا الْيَوْمَ فِي الدُّنْيَا طِينٌ وَأُولَى الْأَقْوَالِ فِي ذَلِكَ عِنْدَنا بِالصَّوَابِ: قَوْلُ مَنْ قَالَ: مَعْنَى ذَلِكَ: آخِرُهُ وَعَاقِبَتُهُ مِسْكُ: أَيْ هِي طَيِبَةُ الرّبِحِ، إِنَّ رِيحَهَا الْأَقْوَالِ فِي ذَلِكَ بِالصِّحَّةِ، لِأَنَّهُ لَا وَجْهَ لِلْحَتْمِ فِي آخِرِ شُرْبِحِمْ ، يُخْتَمُ لَمَا بِرِيحِ الْمِسْكِ وَإِنَّمَا قُلْنَا: ذَلِكَ أَوْلَى الْأَقْوَالِ فِي ذَلِكَ بِالصِّحَّةِ، لِأَنَّهُ لَا وَجْهَ لِلْحَتْمِ فِي كَلَامُ الْقُرْآنَ: إِذَا أَتَى عَلَى آخِرِهِ، فَإِذَا كَانَ لَا وَجْهَ لِلطَّبْعِ عَلَى كَلَامِ الْعَرْبِ إِلَّا الطَّبْعُ ، وَالْفَرَاغُ كَقُوْلِهِمْ: حَتَمَ فُلَانٌ الْقُرْآنَ: إِذَا أَتَى عَلَى آخِرِهِ، فَإِذَا كَانَ لَا وَجْهَ لِلطَّبْعِ عَلَى كَلَامُ الْعَرْبِ إِلَّا الطَّبْعُ ، وَالْفَرَاغُ كَقُولِهِمْ: حَتَمَ فُلَانٌ الْقُرْآنَ: إِذَا أَتَى عَلَى آخِرِهِ، فَإِذَا كَانَ لَا وَجْهَ لِلطَّبْعِ عَلَى شَرَابِ أَهْلِ الْجُنَّةِ، يُفْهَمُ إِذَا كَانَ شَرَاجُهُمْ جَارِيًا جَرْيَ الْمَاءِ فِي الْأَنْهُارِ، وَهُ لَي يَكُنْ مُعَتَّقًا فِي الدِّنَانِ، فَيُطَيَّلُ عَلَى الْمُنْ وَهُو الْعَاقِبَةُ وَالْمَشْرُوبُ آخِرًا، وَهُوَ الَّذِي حُتِمَ بِهِ الشَّرَابُ. وَقُدَا الْعَرْبُ وَقَدِ اخْتَلَفَتِ الْقُرَّاءُ فِي قِرَاءَةِ ذَلِكَ، فَقَرَأَتُهُ عَامَّةُ قُرَّاءِ وَقُدِ اخْتَلَفَتِ الْقُرَّاءُ فِي قِرَاءَةِ ذَلِكَ، فَقَرَأَتُهُ عَامَةُ قُرَّاءِ وَلَا لَكُونَ لَكُونَ لَكُومُ الْعَرَبِ وَقَدِ اخْتَلَفَتِ الْقُرَّاءُ فِي قِرَاءَةِ ذَلِكَ، فَقَرَأَتُهُ عَامَةُ قُرَّاءِ وَلَا الْعَرْبُ فَلَا لَا عَلَى الْمُنْ عَلَى الْمُوءَ الْعَرَاءُ فَلَا الْعَلَى الْمَنْ عَلَى الْمَنْ عَلَى الْمَاعِلَى الْمُعْمَ الْعَلَقِهُ الْعَلَقُ وَلَا عَلَى الْعَلَالُ الْقُرْاءُ فِي قِرَاءَةِ ذَلِكَ، وَلَا لَا عَلَى الْمُ الْعَرْبُ الْعَلَى الْعَلَى الْمُ الْعَرْبُ الْعَلَى الْعَلَى الْعَلَقِ الْعَلَقِ الْعَلَى الْعَلَى الْعَلَى الْعَلَى الْمَاعِلَى الْعَلَى الْعَلَالَ الْعَلَى الْعَلَى الْعَلَى الْعَلَى الْعَلَامُ الْعَلَى الْعَلَى ا

⁽¹⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (1)

 $^{(\}Upsilon)$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (Υ)

⁽T) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (T)

⁽٤) تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (٤)

الْأَمْصَارِ: ﴿خِتَامُهُ". (١)

١٨٨ - "حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ: ثني أَبِي. قَالَ: ثني عَمِّي، قَالَ: ثني أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَوْلُهُ اللهُ عَرِّالِيهِ عَنْ اللهُ عَبَّاسِ قَوْلُهُ اللهُ عَمِّنَا مِنْ مَاءِ الجُنَّةِ، تُمْزُجُ بِهِ الْخَمُّرُ". (٢)

١٨٩ – "حَدَّثَنِي يُونُسُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ زَيْدٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿ الْمُقَرَّبُونَ ﴾ [المطففين: ٢٨] قَالَ: بَلَغَنَا أَنَّمَا عَيْنٌ تَخْرُجُ مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ، وَهِيَ مِزَاجُ هَذِهِ الْخُمْرِ: يَعْنِي مِزَاجَ الْمُقَرَّبُونَ ﴾ [المطففين: ٢٨] قَالَ: بَلَغَنَا أَنَّمَا عَيْنٌ تَخْرُجُ مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ، وَهِيَ مِزَاجُ هَذِهِ الْخُمْرِ: يَعْنِي مِزَاجَ الْرَحِيقِ". (٣)

، ١٩ - " دِكُو مَنْ قَالَ ذَلِكَ حَدَّتُنَا ابْنُ حُمْيْدٍ، قَالَ: ثنا يَعْقُوبُ الْفُتِيُّ، عَنْ جَعْفَرٍ، عَنِ ابْنِ أَبْزَى، قَالَ: ثنا يَعْقُوبُ الْفُتِيُّ، عَنْ جَعْفَرٍ، عَنِ ابْغَصُهُمْ لِيَعْصُهُمْ لِيَعْصُهُمْ لِيَعْصُهُمْ لِيَعْصُهُمْ لِيَعْصُهُمْ لِيَعْصُهُمْ لِيَعْصُهُمْ لِيَعْصُهُمْ لِيَعْصُهُمْ اللَّهُمُ الْعُيْ بِنُ الْمُحْكَامِ جَّرِي فِي الْمَجُوسِ، وَإِثَمَّمُ لَيْسُوا بِأَهْلِ كِتَابٍ، وَقَدْ كَانَتٍ الْحُمْرُ أُجِيْنُ الْعَرْبِ، فَقَالَ عَلِيُ بْنُ الْمُحْرِي الْعَرْبِ، فَقَالَ عَلَيْ بِنُ مُلُوكِهِمْ، وَإِثَمَّمُ لَيْسُوا بِأَهْلِ كِتَابٍ، وَقَدْ كَانَتِ الْحُمْرُ أُجِيْنَ اللَّهُ عَنْهُ: " عَلَيْهَا، فَلَمَا ذَهَبَ عَنْهُ السَّكَوُ قَالَ لَمَا: وَيُحْلِى، فَقَالَ لَمَانَو اللَّهُ عَنْهُ السَّكَوُ قَالَ لَمَانَ وَيُعْلِى، فَقَالَ اللَّاسُ، إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَلَّ نِكَاحَ الْأَحْوَاتِ، فَقَالَ عَلَيْهَا، فَقَالَ النَّاسُ، إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَلَّ نِكَاحَ الْأَحْوَاتِ، فَقَالَ عَلَيْهُمْ وَلَوْهُ وَلِي اللَّهِ مِنْ هَذَا الْقَوْلِ، مَا أَنَانَا بِهِ نَبِيٍّ، وَلا وَجَدْنَاهُ السَّكُولُ اللَّهُ وَلَيْعَا اللَّاسُ؛ إِنَّ اللَّهُ مِنْ هَذَا الْقُوْلِ، مَا أَنَانَا بِهِ نَبِيٍّ، وَلا وَجَدْنَاهُ السَّيْفَ، وَيَعْمُ السَيْعَاطُ، فَقَالَ اللَّاسُ؛ إِنَّ النَّاسُ، فَقَالَ فَيْرُوا بِذَلِكَ، فَقَالَتِ: البُسُطْ عَلَيْهِمُ السَيْعَ اللَّاسُ، فَقَالَ اللَّاسُ؛ فَقَالَ هَا عَلَى اللَّهِ مِنْ هَذَا أَبُوا فَقَالَ وَيَعْمُ السَيْعَا أَفُولُ أَنْ يُقِرُّوا، فَوَجَعَ إِلَيْهَا نَامِهُمْ عَلَيْهِمُ فَوْلُ أَنْ يُقِرُوا، فَقَالَ اللَّهُ فِيهِمُ السَيْعَفَى، فَقَالَ هَا عَلَى اللَّهُ فِيهِمُ السَيْعَفَى النَّارِ، فَقَعَلَ الْعَلْمُ مُنْ اللَّهُ عِيْمِ اللَّهُ فِيهِمُ السَيْعِيْقِ أَلْوَا أَنْ يُؤْمُوا بِاللَّهِ الْعَرِيزِ الْحُمِيدِ فَي النَّارِ، فَقَعَلَ اللَّهُ مِنْكُومُ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنُولُ وَلَكَ يَسَتَعِلُونَ نِكَاتُولُ اللَّهُ مِيْنِ وَلَالَ اللَّهُ الْمُعْمُلِي اللَّهُ الْمُعْمِلُكُومُ اللَّالِي اللَّ

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢١٩/٢٤

 $^{(\}Upsilon)$ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (Υ)

⁽T) تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (T)

الْأَحَوَاتِ وَالْبَنَاتِ وَالْأُمُّهَاتِ "". (١)

١٩١-"﴿ فَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عِنْدَ اللَّهِ بَسَاتِينُ اللَّغْمَارُ ﴿ [البقرة: ٢٥] يَقُولُ: لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عِنْدَ اللَّهِ بَسَاتِينُ جَنْهُ اللَّهُ مَارُ وَاللَّمِنُ وَاللَّمِنُ وَاللَّمِنُ وَالْعَسَالُ". (٢)

١٩٢ – "حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي سُرَيْجٍ، قَالَ: ثنا مَسْعَدَةَ، عَنْ عَبْدِ الْوَهَّابِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: " ﷺ الْكَوْثَرُ: عَرُّرُ فِي الْجُنَّةِ، تُرَابُهُ مِسْكٌ أَذْفَرُ، وَمَاؤُهُ <mark>الْحُمْرُ</mark> "". ^(٣)

١-"وَحَدَّثَنَا ابْنُ خُمَيْدٍ، وَابْنُ وَكِيعٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مُغِيرَةَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ جَعْدَةَ بْنَ هُبَيْرَةَ، قَالَ: " - "وَحَدَّثَنَا ابْنُ خُمَيْدٍ، وَابْنُ وَكِيعٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مُغِيرَةَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ جَعْدَةَ بْنَ هُبَيْرَةَ، قَالَ: " اللَّهُمْ الشَّجَرَةُ الَّتِي غُفِيَ عَنْهَا آدَمُ: شَجَرَةُ الْخَمْرِ "". (٤)

٢-"وَحَدَّثَنَا ابْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلَمَةُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُسَيْطٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، قَالَ: «سَمِعْتُهُ يَعْلِفُ بِاللَّهِ مَا يَسْتَثْنِي عَلَيْهَا أَكُلَ آدَمُ مِنَ الشَّجَرَةِ وَهُوَ يَعْقِلُ، وَلَكِنَّ حَوَّاءَ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، قَالَ: «سَمِعْتُهُ يَعْلِفُ بِاللَّهِ مَا يَسْتَثْنِي عَلَيْهَا أَكُلَ»". (٥)
 سَقَتْهُ الْخُمْرَ حَتَّى إِذَا سَكِرَ قَادَتْهُ إِلَيْهَا فَأَكَلَ»". (٥)

٣- "حَدَّثَنَا ابْنُ مُمَيْدٍ، قَالَ: ثنا سَلَمَةُ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: " عِلَى اللهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ وَأَمَرَ مُوسَى أَنْ يَسِيرَ بِهِمْ إِلَى الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ، وَقَالَ: إِنَّنِي قَدْ كَتَبْتُهَا لَكُمْ دَارًا وَقَرَارًا وَمُنْزِلًا، فَاحْرُجْ إِلَيْهَا وَجَاهِدْ مَنْ فِيهَا مِنَ الْعَدُوِّ فَإِنَّى نَاصِرُكُمْ عَلَيْهِمْ. فَسَارَ وَقَالَ: إِنَّنِي قَدْ كَتَبْتُهَا لَكُمْ دَارًا وَقَرَارًا وَمُنْزِلًا، فَاحْرُجْ إِلَيْهَا وَجَاهِدْ مَنْ فِيهَا مِنَ الْعَدُوِّ فَإِنَّى نَاصِرُكُمْ عَلَيْهِمْ. فَسَارَ عِمْمُ مُوسَى إِلَى الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ بِأَمْرِ اللهِ عَرَّ وَجَلَّ، حَتَى إِذَا نَزَلَ التِّيةَ بَيْنَ مِصْرَ وَالشَّامِ وَهِي أَرْضُ لَيْسَ فِيهَا خَمْرٌ وَلَاشًامِ وَهِي أَرْضُ لَيْسَ فِيهَا خَمْرٌ وَلَا اللهُ هُمُ الْمَنَّ وَالسَّلُوى وَلَا ظُلُّ، دَعَا مُوسَى رَبَّهُ حِينَ آذَاهُمُ الْحَرُّ، فَظَلَّلَ عَلَيْهِمْ بِالْعَمَامِ، وَدَعَا هُمُ بِالرِّزْقِ، فَأَنْزَلَ اللهُ هُمُ الْمَنَّ وَالسَّلُوى اللهُ هُمُ الْمَنَّ وَالسَّلُوى اللهُ مُنْ اللهُ هُمُ الْمَنَّ وَالسَّلُوى اللهُ اللهُ عَلَيْهِمْ بِالْعَمَامِ، وَدَعَا هُمُ بِالرِّزْقِ، فَأَنْزَلَ اللهُ هُمُ الْمَنَّ وَالسَّلُوى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ مُنْ اللهُ اللهُ

 ⁽¹⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (1)

⁽۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۲۸۱/۲٤

 $^{7 \}times 1 / 7 \times 1 / 7$ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (π)

⁽٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١/٥٥٥

⁽٥) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١/٢٥٥

⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر

٤ - "حَدَّثَني يُونُسُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْب، قَالَ: قَالَ ابْنُ زَيْدٍ: " ﴿ اللَّهَ اللَّهَ يَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ ﴾ [البقرة: ١٠٢] فَقَرَّأَ حَتَّى بَلَغَ: ﴿فَلَا تَكْفُرْ ﴾ [البقرة: ١٠٢] قَالَ: الشَّيَاطِينُ وَالْمَلَكَانِ يُعَلِّمُونَ النَّاسَ -[٣٣٤] - السِّحْرَ " قَالَ أَبُو جَعْفَرِ: فَمَعْنَى الْآيَةِ عَلَى تَأْوِيلِ هَذَا الْقَوْلِ الَّذِي ذَكَرْنَا عَمَّنْ ذَكَرْنَاهُ عَنْهُ: وَاتَّبَعَتِ الْيَهُودُ الَّذِي تَلَتِ الشَّيَاطِينُ في مُلْكِ سُلَيْمَانَ الَّذِي أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ. وَهُمَا مَلَكَانِ مِنْ مَلَائِكَةِ اللَّهِ، سَنَذْكُرُ مَا رُويَ مِنَ الْأَخْبَارِ في شَأْخِيمَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى. وَقَالُوا: إِنْ قَالَ لَنَا قَائِلٌ: وَهَلْ يَجُوزُ أَنْ يُنَزِّلَ اللَّهُ السِّحْرَ، أَمْ هَلْ يَجُوزُ لِمَلَائِكَتِهِ أَنْ تُعَلِّمَهُ النَّاسَ؟ قُلْنَا لَهُ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ أَنْزَلَ الْخَيْرُ وَالشَّرَّ كُلَّهُ، وَبَيَّنَ جَمِيعَ ذَلِكَ لِعِبَادِهِ، فَأَوْحَاهُ إِلَى رُسُلِهِ وَأَمَرَهُمْ بِتَعْلِيم حَلْقِهِ وَتَعْرِيفِهِمْ مَا يَحِلُ لَهُمْ مِمَّا يَخْرُمُ عَلَيْهِمْ؛ وَذَلِكَ كَالزِّنَا وَالسَّرِقَةِ وَسَائِرِ الْمَعَاصِي الَّتِي عَرَّفَهُمُوهَا وَنَهَاهُمْ عَنْ رُكُوهِهَا، فَالسِّحْرُ أَحَدُ تِلْكَ الْمَعَاصِي الَّتِي أَخْبَرَهُمْ بِهَا وَنَهَاهُمْ عَنِ الْعَمَلِ بِهَا. قَالُوا: لَيْسَ فِي الْعِلْمِ بِالسِّحْرِ إِثْمٌ، كَمَا لَا إِثْمَ فِي الْعِلْمِ بِصَنْعَةِ الْخَمْرِ وَخَدْتِ الْأَصْنَامِ وَالطَّنَابِيرِ وَالْمَلَاعِب، وَإِنَّمَا الْإِثْمُ فِي عَمَلِهِ وَتَسْوِيَتُهُ. -[٣٣٥]- قَالُوا: وَكَذَلِكَ لَا إِثْمَ فِي الْعِلْمِ بِالسِّحْرِ، وَإِنَّمَا الْإِثْمُ فِي الْعَمَلِ بِهِ وَأَنْ يُضَرَّ بِهِ مَنْ لَا يَحِلُ ضَرُّهُ بِهِ. قَالُوا: فَلَيْسَ فِي إِنْزَالِ اللَّهِ إِيَّاهُ عَلَى الْمَلَكَيْنِ وَلَا فِي تَعْلِيمِ الْمَلَكَيْنِ مَنْ عَلَّمَاهُ مِنَ النَّاسِ إِنْمٌ إِذَا كَانَ تَعْلِيمُهُمَا مَنْ عَلَّمَاهُ ذَلِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ لَهُمَا بِتَعْلِيمِهِ بَعْدَ أَنْ يُخْبِرَاهُ بِأَنَّهُمَا فِنْنَةٌ وَيَنْهَاهُ عَنِ السِّحْرِ وَالْعَمَل بِهِ وَالْكُفْرِ؛ وَإِنَّمَا الْإِثْمُ عَلَى مَنْ يَتَعَلَّمُهُ مِنْهُمَا وَيَعْمَلُ بِهِ، إِذْ كَانَ اللَّهُ تَعَالَى ذِكْرُهُ قَدْ نَهَاهُ عَنْ تَعَلُّمِهِ وَالْعَمَلَ بِهِ. قَالُوا: وَلَوْ كَانَ اللَّهُ أَبَاحَ لِبَنِي آدَمَ أَنْ يَتَعَلَّمُوا ذَلِكَ، لَمْ يَكُنْ مَنْ تَعَلَّمَهُ حَرِجًا، كَمَا لَمْ يَكُونَا حَرِجَيْنِ لِعِلْمِهِمَا بِهِ، إِذْ كَانَ عِلْمُهُمَا بِذَلِكَ عَنْ تَنْزِيلِ اللَّهِ إِلَيْهِمَا. وَقَالَ آخَرُونَ: مَعْنَى مَا مَعْنَى الَّذِي، وَهِيَ عَطْفٌ عَلَى مَا الْأُولَى، غَيْرَ أَنَّ الْأُولَى فِي مَعْنَى السِّحْرِ وَالْآخِرَةِ فِي مَعْنَى التَّفْرِيقِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ. فَتَأْوِيلُ الْآيَةِ عَلَى هَذَا الْقَوْلِ: وَاتَّبَعُوا السِّحْرَ الَّذِي تَتْلُو الشَّيَاطِينُ فِي مُلْكِ سُلَيْمَانَ، وَالتَّفْرِيقُ الَّذِي بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ الَّذِي أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ". (١)

٥- " حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: ثَنَا مُعَادُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: ثَنَا أَبُو شُعْبَة الْعُدَوِيُّ، فِي جِنَازَة يُونُسَ بْنِ جُبَيْرٍ أَبِي غَلَّابٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: " إِنَّ عَسَالللهَ أَفْرَجَ السَّمَاءَ لِمَلاَئِكَتِهِ يَنْظُرُونَ إِلَى الْعَدَوِيُّ، فِي جِنَازَة يُونُسَ بْنِ جُبَيْرٍ أَبِي غَلَّونَ الْخُطَايَا، قَالُوا: يَا رَبِّ هَؤُلَاهِ بَنُو آدَمَ الَّذِي حَلَقْتَهُ بِيَدِكَ، وَأَسْجَدْتَ إِلَى أَعْمَالِهِ بَنُو آدَمَ الَّذِي حَلَقْتَهُ بِيَدِكَ، وَأَسْجَدْتَ لَهُ مَلاَئِكَتَكَ، وَعَلَّمْتُهُ أَسْمَاءَ كُلِّ شَيْءٍ، يَعْمَلُونَ بِالْخُطَايَا قَالَ: أَمَا إِنَّكُمْ لَوْ كُنتُمْ مَكَافَهُمْ لَعَمِلْتُمْ مِثْلَ أَعْمَالِمِهْ. لَعَمِلْتُمْ مِثْلَ أَعْمَالِمِهْ. قَلُوا: سُبْحَانَكَ مَا كَانَ يَنْبَغِي لَنَا، قَالَ: فَأُمِرُوا أَنْ يَخْتَارُوا مَنْ يَهْبِطُ إِلَى الْأَرْضِ. قَالَ: فَاحْتَارُوا هَارُوتَ وَمَارُوتَ، قَالُوا: سُبْحَانَكَ مَا كَانَ يَنْبَغِي لَنَا، قَالَ: فَأُمِرُوا أَنْ يَخْتَارُوا مَنْ يَهْبِطُ إِلَى الْأَرْضِ. قَالَ: فَاحْتَارُوا هَارُوتَ وَمَارُوتَ، فَلَمْ الْمَا مَا فِيهَا مِنْ شَيْءٍ غَيْرَ أَنْ لَا يُشْرِكًا بِاللّهِ شَيْعًا وَلَا يَسْرِقَا، وَلَا يَرْنِيَا، وَلَا يَشْرَبَا الْخُمْرَ، وَلَا يَقْتُلَا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ الللهُ إِلَّا إِنَّ فَقَالَتْ: لَا إِلَّ أَنْ تُشْرَكًا بِاللّهِ وَتَشْرَبًا الْخَمْرَ، وَلَا يَقْتُلَا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ الللهُ إِلَّا أَنْ تُشْرَكًا بِاللّهِ وَتَشْرَبًا الْمُعَرِّقَ وَتَقْتُلَا النَّفْسَ وَتَسْرَعًا عَلَالَةً مَا أَرَادًا لِهَا زِنَا، فَقَالَتْ: لَا إِلَّا أَنْ تُشْرَكِا بِاللّهِ وَتَشْرَبًا الْمُعَلِّ وَنَفْتُلَا النَّفُسَ وَتَسْرَاهًا أَرَادًا لِهَا زِنَا، فَقَالَتْ: لَا إِلَّا أَنْ تُشْرَكًا بِاللّهِ وَتَشْرَبًا الْمُعَلَّ وَلَقْتُلَا النَّفُسَ وَتَشْرَا الْمُعْتَالُكُ اللّهُ عَلَى الْعَلْمَ الْمُؤَلِّ الْمُعْرَاقِ الْمُعَلَى الْمُؤَلِّ فَيْ الللهُ الْعُلْونَ الْفَالَتْ الْمُؤْلِقُونَ الْمُؤَالُونَ الْمُؤَلِّ الللهُ إِلَى الْمُعَلَى الْمُعْلَى الللهُ الللهُ الللهُ اللهُ الْمُؤَلِّ الللهُ الْمُؤْلُولُ اللَّهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللهُ الْمُؤْلِقُلُولُ اللّه

۳۳ / ۲ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (۱)

لهِذَا الصَّنَمِ. فَقَالَا: مَا كُنَّا لِنُشْرِكَ بِاللَّهِ شَيْئًا. فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِلْآخِرِ: ارْجِعْ إِلَيْهَا. فَقَالَتْ: لَا إِلَّا أَنْ تَشْرَبَا الْخَمْرِ. فَشَرِبَا حَتَّى ثَمْلَا، وَدَحَلَ عَلَيْهِمَا سَائِلِ فَقَتَلَاهُ. فَلَمَّا وَقَعَا فِيهِ مِنَ الشَّرِ، أَفْرَجَ اللَّهُ - [٣٤٢] - السَّمَاءَ لِمَلائِكَتِهِ، فَشَرِبَا حَتَّى ثَمْلَا، وَدَحَلَ عَلَيْهِمَا سَائِلُ فَقَتَلَاهُ. فَلَمَّا وَقَعَا فِيهِ مِنَ الشَّرِ، أَفْرَجَ اللَّهُ إِلَى مُلائِكَتِهِ، فَقَالُوا: سُبْحَانَكَ كُنْتَ أَعْلَمَ. قَالَ: فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ أَنْ يُخَيِّرُهُمَا بَيْنَ عَذَابِ الدُّنْيَا وَعَذَابِ الْآخِرَةِ، فَقَالُوا: سُبْحَانَكَ كُنْتَ أَعْلَمَ. قَالَ: فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ أَنْ يُخَيِّرُهُمَا بَيْنَ عَذَابِ الدُّنْيَا وَعَذَابِ الْآخِرَةِ، فَا اللهُ عَنْ اللهُ إِلَى أَعْنَاقِهِمَا بِيْلُ أَعْنَاقِ الْبُحْتِ وَجُعِلَا بِبَابِلَ "". (١)

7- "حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَا: ثَنَا مُؤَمَّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، وَحَدَّثَنَا الْحُسَنُ بْنُ يَحْبَى، قَالَ: " أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، جَمِيعًا، عَنِ التَّوْرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ سَالٍى، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ كَعْبٍ، قَالَ: " الْحَبَرُنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، جَمِيعًا، عَنِ التَّوْرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ سَالٍى، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ كَعْبٍ، قَالَ: " الْحَبَرُنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، جَمِيعًا، عَنِ التَّوْرِيِّ، عَنْ لَاثُنُوبِ، فَقِيلَ لَمُّمُ: الْحَتَارُوا مِنْكُمُ اثْنَيْنِ وَقَالَ الْحُسَنُ بْنُ يَحْبَى وَبَيْنَكُمْ فِي حَدِيثِهِ: الْحَتَارُوا هَارُوتَ وَمَارُوتَ، فَقِيلَ لَهُمَا: إِنِيّ أُرْسِلُ إِلَى بَنِي آدَمَ رُسُلًا، وَلَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ رَسُولٌ، انْزِلَا لَا تُشْرِكًا بِي شَيْعًا، وَلَا تَشْرَبًا الْحُمْرُ " قَالَ كَعْبُ: فَوَاللَّهِ مَا أَمْسَيَا مِنْ يَوْمِهِمَا الَّذِي أُهْبِطَا رَسُولٌ، انْزِلَا لَا تُشْرِكًا بِي شَيْعًا، وَلَا تَشْرَبًا وَلَا تَشْرَبًا الْحُمْرُ " قَالَ كَعْبُ: فَوَاللَّهِ مَا أَمْسَيَا مِنْ يَوْمِهِمَا الَّذِي أُهْبِطَا فِيهِ إِلَى الْأَرْضِ، -[813] - حَتَّى اسْتَكْمَلَا جَمِيعَ مَا تُهِيَا عَنْهُ. وَقَالَ الْحُسَنُ بْنُ يَحْبَى فِي حَدِيثِهِ: فَمَا اسْتَكْمَلًا عَنْهُ. وَقَالَ الْحُسَنُ بْنُ يَحْبَى فِي حَدِيثِهِ: فَمَا اسْتَكْمَلَا مَا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا". (٢)

 $V-\|$ الْمَلَائِكَةُ فِي السَّمَاءِ: أَيْ رَبِّ، هَذَا الْعَالُمُ إِنَّا حَلَقْتَهُمْ لِعِبَادَتِكَ وَطَاعَتِكَ، وَقَدْ رَكِبُوا الْكُفْر، وَقَتْلَ النَّهْسِ الْجُرَامِ، وَأَكْلَ الْمَالِ الْحُرَامِ، وَالسَّرِقَةَ، وَالزِّنَا، وَشُرْبِ الْخَمْرِ، فَجَعَلُوا يَدْعُونَ عَلَيْهِمْ وَلَا يَعْذِرُوهُمْ، فَقِيلَ لَهُمُ: احْتَارُوا مِنْكُمْ مَلَكَيْنِ آمْرِهُمَّا الْمَارِي وَأَغْهَا عَنْ مَعْصِيَتِي. فَاحْتَارُوا هَارُوتَ إِغْمُ فِي غَيْبٍ فَلْمُ الْمُؤْرِفِ مَ وَجُعِلَ بِهِمَا شَهَوَاتُ بَنِي آدَمَ، وَأُمِرًا أَنْ يَعْبُدَا اللّهَ وَلَا يُشْرِكَا بِهِ شَيْعًا، وَهُيَا عَنْ قَتْلِ وَمَارُوتَ، فَأَهْبِطَا إِلَى الْأَرْضِ، وَجُعِلَ بِهِمَا شَهَوَاتُ بَنِي آدَمَ، وَأُمِرًا أَنْ يَعْبُدَا اللّهَ وَلَا يُشْرِكَا بِهِ شَيْعًا، وَهُيَا عَنْ قَتْلِ النَّعْسِ الْحَرَامِ، وَأَكْلِ الْمَالِ الْحُرَامِ، وَالسَّوْقِةِ وَالرِّنَا وَشُرْبِ الْخَمْرِ. فَلَبِعَا عَلَى ذَلِكَ فِي الْأَرْضِ رَمَانًا يَعْكُمَانِ بَيْنَ النَّهِ سِ الْحَرَامِ، وَأَكْلِ الْمَالِ الْحُرَامِ، وَالسَّوْقِةِ وَالرِّنَا وَشُرْبِ الْخَمْرِ. فَلَبِعَا عَلَى ذَلِكَ فِي الْأَرْضِ رَمَانًا يَعْكُمَانِ بَيْنَ اللّهُ مِنْ الْجُورِ وَقَلْلَ بَعْهُمُ اللّهُ وَلَى الْمُولِ، وَأَرَادَاهَا عَلَى نَفْسِهَا، وَإِغْمَا الْمَلْوَلِ الْمَالِ الْحُرَامِ، وَلَوْلَ وَأَرَادَاهَا عَلَى نَفْسِهَا، وَإِغُمَّ أَبُنِ اللّهُ مِنْ وَيْعَلَى الْمُورِقِ فِي سَائِهِ النَّاسِ كَحُسْنِ الزُّهُمَ وَقِيلَاتُ عَلَيْهِمَا وَقَالَتْ: لَا حَاجَةَ لَنَا فِي عِبَادَةِ هَذَا. فَلَالْتُهُ مَا مَا شَاءَ اللّهُ مُ مُّ أَتَيَا عَلَيْهِمَ فَحَضَعَا لَمَا بِالْقُولِ وَأَرادَاهَا عَلَى نَفْسِهَا. وَالْمَاعُ عَلَى نَفْسِهَا. وَقَالَاتْ: لَا عَلَيْهِمَ وَقَالَاتْ لَا عَنْهُ مَا الْعَلَى الْقَلْوَلِ وَأَرادَاهَا عَلَى نَفْسِهَا. وَقَالَاتُ عَلَى نَفْسِهَا. وَقَالَاتُ الْعَلَى الْقَالَاتُ لَلْ عَلَى الْقَلْقِ فِي عَبَادَةٍ هَذَا. فَقَالَاتُ عَلَى مَا أَنَا عَلَيْهِمُ وَقَعَلَى عَلَى الْقَلْوَلِ وَأَرادَاهَا عَلَى نَفْسِهَا وَقَعَالَا: لَا عَلَى مَا أَنَا عَلَيْهِمُ الْقَلْعُ فَلَا عَلَى الْمُؤْلُ وَالْمَالِكُولُونَ عَلَى الْمُولُ وَلَوْلُ وَلَالَهُ الْمُؤْلُ وَلَا أَحْدَرَا عَلَى الْمُؤْلُ وَلَا الْعَلَادِ الْمُ

٣٤١/٢ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (١)

⁷² med = 7 med = 1 med = 1

فَحُشِيَا أَنْ يُفْشِيَ عَلَيْهِمَا". (١)

٨-"دِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: ثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ، قَالَ: ثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ عَبْدِ اللّهِ بْنِ عَمْرِو، قَالَ: " عَلَيْما أَهْبَطَ اللّهُ آدَمَ مِنَ الجُنَّةِ، قَالَ: إِنِي مُهْبِطٌ مَعَكَ أَوْ مَنْزِلٌ مَعَكَ بَيْتًا يُطَافُ عَنْ عَبْدِ اللّهِ بْنِ عَمْرِو، قَالَ: ويُصَلَّى عِنْدَهُ، كَمَا يُصَلَّى عِنْدَ عَرْشِي. فَلَمَّا كَانَ زَمَنُ الطُّوفَانِ رُفِعَ، فَكَانَتِ حَوْلَهُ، كَمَا يُصَلَّى عِنْدَهُ، كَمَا يُصَلَّى عِنْدَ عَرْشِي. فَلَمَّا كَانَ زَمَنُ الطُّوفَانِ رُفِعَ، فَكَانَتِ الْأُنْبِيَاءُ يَحُجُّونَهُ وَلَا يَعْلَمُونَ مَكَانَهُ، حَتَّى بَوَّأَهُ اللّهُ إِبْرَاهِيمَ وَأَعْلَمَهُ مَكَانَهُ، فَبَنَاهُ مِنْ خَمْسَةٍ أَجْبُلٍ: مِنْ حِرَاءٍ، وَثَبِيرٍ، وَلَبْنِهِ اللّهُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: ثَنَا إِسْمَاعِيلُ ابْنُ عُلَيَّةً قَالَ: ثَنَا إِسُمَاعِيلُ اللّهُ إِنْ عَلَيْهُ وَلَا لَا لُكُوبُ مُ عَنْ أَيْ قِلَابَةً، قَالَ: " لَمَّا أُهْبِطَ آدَمُ، ثُمَّ ذَكَرَ خَوْهُ". (٢)

9 - "حَدَّثَنَا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، قَالَ: ثنا شَرِيكٌ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ سَعِيدٍ، " ﴿ عَلَيْ بَاغٍ وَلَا عَادٍ ﴾ [البقرة: ١٧٣] قَالَ: هُوَ الَّذِي يَقْطَعُ الطَّرِيقَ، فَلَيْسَ لَهُ رُخْصَةٌ إِذَا جَاعَ أَنْ يَأْكُلَ الْمَيْتَةَ، وَإِذَا عَطِشَ أَنْ يَشْرَبَ الْخَمْرُ النَّمَيْتَةَ، وَإِذَا عَطِشَ أَنْ يَشْرَبَ الْخَمْرُ "". (٣)

٠١- "حَدَّثَنِي الْمُثَنَّى قَالَ: ثنا الحِّمَّانِيُّ، قَالَ: ثنا شَرِيكُ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ سَعِيدٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿ فَهُوْ اَصْطُرُّ عَادٍ ﴾ [البقرة: ١٧٣] قَالَ ﴿ إِذَا حَرَجَ فِي سَبِيلٍ مِنْ سُبُلِ اللَّهِ فَاضْطَرَّ إِلَى شُرْبِ الحَّيْمِ شَرِب، وَإِن اضْطَرَّ إِلَى الْمَيْتَةِ أَكُل، وَإِذَا حَرَجَ يَقْطَعُ الطَّرِيقَ فَلَا رُخْصَةً لَهُ »". (٤)

١١- "حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: ثِنا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ عِيسَى، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُحَاهَدٍ، فِي قَوْلِ اللهِ: " ﴿ اللهِ: " ﴿ اللهِ اللهِ عَنِ الشَّهْ النَّبِيُّ صَلَّى اللهِ: " ﴿ اللهِ اللهِ عَنِ الشَّهْرِ الْحُرَامِ فِتَالٍ فِيهِ ﴾ [البقرة: ٢١٧] قَالَ: إِنَّ رَجُلًا مِنْ بَنِي تَمِيمٍ أَرْسَلَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَرِيَّةٍ، فَمَرَّ بِابْنِ الْحُنْمُرُمِيِّ يَحْمِلُ حَمْرًا مِنَ الطَّائِفِ إِلَى مَكَّةَ، فَرَمَاهُ بِسَهْمٍ فَقَتَلَهُ وَكَانَ بَيْنَ قُرَيْشٍ، اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَرِيَّةٍ، فَمَرَّ بِابْنِ الْحُنْمُرَمِيِّ يَحْمِلُ حَمْرًا مِنَ الطَّائِفِ إِلَى مَكَّةَ، فَرَمَاهُ بِسَهْمٍ فَقَتَلَهُ وَكَانَ بَيْنَ قُرَيْشٍ، وَحُمَّةٍ عَقْدٌ، فَقَلَتُ قُرَيْشُ: فِي الشَّهْرِ الْحُرَامِ وَلَنَا وَمُحَمَّدٍ عَقْدٌ، فَقَالَتْ قُرَيْشُ: فِي الشَّهْرِ الْحُرَامِ وَلَنَا عَنْ سَبِيلِ اللهِ وَكُفْرٌ بِهِ وَصَدِّ عَنْ الْمَسْجِدِ الْحُرَامِ وَلَنَا عَمْرًا مِنْ مُعَادَى اللهِ عَنْ سَبِيلِ اللهِ وَكُفْرٌ بِهِ وَصَدِّ عَنْ الْمُسْجِدِ الْحُرَامِ وَالْحَرَامِ وَالْفِتْنَةُ كُفُرٌ بِهِ وَصَدِّ عَنْ الشَّهْ مِنْ قَتْلِ - [٢٥٧] - ابْنِ الْحَصْرَمِيّ، وَالْفِتْنَةُ كُفُرٌ بِاللهِ، وَعِبَادَةُ الْأَوْثَانِ أَكْبَرُ مِنْ هَذَا كُلِهِ مِنْهُ أَكْبَرُ عِنْدَ اللّهِ هِ مِنْ قَتْلِ - [٢٥٧] - ابْنِ الْحَصْرَمِيّ، وَالْفِتْنَةُ كُفُرٌ بِاللّهِ، وَعِبَادَةُ الْأَوْثَانِ أَكْبَرُ مِنْ هَذَا كُلِهِ

٣٤٦/٢ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢

⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر

و مار ماری و جامع البیان ط هجر π/π تفسیر الطبری و جامع البیان ط

مبر الطبري = جامع البيان ط هجر (ξ)

[البحر الرجز]". (٢)

١٣-"فِي لَامِع الْعِقْبَانِ لَا يَأْتِي الْخَمَرْ ... يُوَجِّهُ الْأَرْضَ وَيَسْتَاقُ الشَّجَرَ

ويعني بِقَوْلِهِ: لَا يَأْتِي الْخَمَرْ: لَا يَأْتِي مُسْتَحْفِيًا، وَلَا مُسَارَقَةً وَلَكِنْ ظَاهِرًا بِرَايَاتٍ، وَجُيُوشٍ؛ وَالْعِقْبَانُ: جَمْعُ عُقَابٍ، وَهِي الرَّايَاتُ. وَأَمَّا «الْمَيْسِرِ» فَإِنَّمَا «الْمَفْعِلِ» مِنْ قَوْلِ الْقَائِلِ: يَسِّرْ لِي هَذَا الْأَمْرَ: إِذَا وَجَبَ لِي فَهُوَ يَيْسِرُ لِي وَهِيَ الرَّايَاتُ. وَأَمَّا «الْمَقْامِرِ: يَاسِرٌ وَيَسَرُ كَمَا يَسَرًا وَمَيْسِرًا، وَالْيَاسِرُ: الْوَاحِبُ، بِقِدَاحٍ وَجَبَ ذَلِكَ أَوْ مُبَاحُهُ أَوْ غَيْرُ ذَلِكَ، ثُمَّ قِيلَ لِلْمُقَامِرِ: يَاسِرٌ وَيَسَرُ كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ:

[البحر الوافر]

فَبَتَّ كَأَنِّنِي يَسَرُّ غَبِينٌ ... يُقَلِّبُ بَعْدَمَا احْتُلِعَ الْقِدَاحَا

وَكُمَا قَالَ النَّابِغَةُ:

[البحر الكامل]

أَوْ يَاسِرٌ ذَهَبَ الْقِدَاحُ بِوَفْرِهِ ... أَسَفٌ تَآكَلَهُ الصَّدِيقُ مُخَلَّعُ

يَعْنِي بِالْيَاسِرِ: الْمُقَامِرُ، وَقِيلَ لِلْقِمَارِ: مَيْسِرٌ، وَكَانَ مُجَاهِدٌ يَقُولُ نَحْوَ مَا قُلْنَا فِي ذَلِكَ". (٣)

⁽¹⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (1)

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٦٦٩/٣

^{77./7} تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

١٤ - "حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: ثنا أَبُو عَاصِمٍ، قَالَ: ثنا عِيسَى، عَنِ ابْنِ أَبِي - [٦٧١] - نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، فِي قَوْلِهِ: " ﴿ الْمَعْمُ لَا الْمُعْمِلُ وَالْمَيْسِرِ ﴾ [البقرة: ٢١٩] ، قَالَ: الْقِمَارُ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ الْمَيْسِرُ فَعُاهِدٍ، فِي قَوْلِهِ: " ﴿ الْمُعْمَلُ اللَّهُ عَنِ الْمُعْمِلُ الْمُعْمِلُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللللللِّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّه

٥٠ - " وَأُمَّا قَوْلُهُ: ﴿ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ ﴾ [البقرة: ٢١٩] فَإِنَّهُ يَعْنِي بِذَلِكَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ: قُلْ يَا مُحَمَّدُ هُمْ فِيهِمَا، يَعْنِي فِي السُّدِيِّ وَالْمَيْسِرِ إِثْمٌ كَبِيرٌ. فَالْإِثْمُ الْكَبِيرُ الَّذِي فِيهِمَا مَا ذُكِرَ عَنِ السُّدِيِّ ". (٢)

١٦-"فِيمَا حَدَّنَنِي بِهِ مُوسَى بْنُ هَارُونَ، قَالَ: ثنا عَمْرُو بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: ثنا أَسْبَاطُّ، عَنِ السُّدِيِّ: أَمَا قَوْلُهُ: " وَهِ مُوسَى بْنُ هَارُونَ، قَالَ: ثنا عَمْرُو بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: ثنا أَسْبَاطُّ، عَنِ السُّدِيِّ: أَمَا قَوْلُهُ: " وَهِ مُعَادِمُ الْبَعْرِ أَنَّ الرَّجُلَ يَشْرَبُ فَيَسْكَرُ فَيُؤْذِي النَّاسَ. وَإِثْمُ الْمَيْسِرِ أَنْ يُقَامِرَ الرَّجُلُ فَيَمْنَعَ الْحَقَّ، وَيَظْلِمَ "". (٣)

١٧- "حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: ثنا أَبُو عَاصِمٍ، قَالَ: ثنا عِيسَى، عَنِ ابْنِ أَبِي -[٦٧٦] - نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ: " ﴿ اللَّهُونُ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ ﴾ [البقرة: ٢١٩] قَالَ: هَذَا أَوَّلُ مَا عِيبَتْ بِهِ الْخَمْرُ "". (٤)

١٨-" عَلَيْ وَأَمَّا قَوْلُهُ: ﴿ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ ﴾ [البقرة: ٢١٩] فَإِنَّ مَنَافِعَ الْخُمْرِ كَانَتْ أَثْمَاهَا قَبْلَ تَحْرِيمِهَا، وَمَا يَصِلُونَ إِلَيْهِ بِشُرْبِهَا مِنَ اللَّذَّةِ، كَمَا قَالَ الْأَعْشَى فِي صِفْتِهَا.

[البحر الطويل]

لَنَا مِنْ ضُحَاهَا خُبْتُ نَفْسٍ وَكَأْبَةٌ ... وَذِكْرَى هَمُومٍ مَا تَفُكُّ أَذاهُا

-[٦٧٧] - وَعِنْدَ الْعِشَاءِ طِيبُ نَفْسِ وَلَذَّةٌ ... وَمَالٌ كَثِيرٌ عِدَّةٌ نَشَوَاتُهَا

وَكَمَا قَالَ حَسَّانُ:

[البحر الوافر]

فَنَشْرَكُما فَتَتَّرُكُنَا مُلُوكًا ... وَأُسْدًا مَا يُنَهْنِهُنَا اللِّقَاءُ

وَأَمَّا مَنَافِعُ الْمَيْسِرِ فَمَا يُصِيبُونَ فِيهِ مِنْ أَنْصِبَاءِ الْجِزُورِ، وَذَلِكَ أَثَّهُمْ كَانُوا يُيَاسِرُونَ عَلَى الْجِزُورِ، وَإِذَا أَفْلَجَ الرَّجُلُ مِنْ أَنْعِبَاءِ الْجِزُورِ، وَذَلِكَ أَثَّهُمْ صَاحِبَهُ خُرَهُ، ثُمَّ اقْتَسَمُوا أَعْشَارًا عَلَى عَدَدِ الْقِدَاح، وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ أَعْشَى بَنِي ثَعْلَبَةً.

⁽¹⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (1)

 $⁷ ag{7}$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

⁷ imes 0/ au تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (au)

ماری تفسیر الطبری = جامع البیان ط هجر (٤)

[البحر الكامل] وَجَزُور أَيْسَار دَعَوْتُ

وَجَزُورِ أَيْسَارٍ دَعَوْتُ إِلَى النَّدَى ... وَنِيَاطِ مُقْفِرَةٍ أَحَافُ ضَلَالَهَا وَجَزُورِ أَيْسَارٍ دَعَوْتُ إِلَى النَّدى أَمْلُ التَّأُويلِ". (١)

١٩ - " حَدَّثَنِي عَلِيُ بْنُ دَاوُدَ، قَالَ: ثنا أَبُو صَالِحٍ، قَالَ: ثني مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَوْلَهُ: " وَ الْمَيْسِ فَوْلَهُ: الْمِعْمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ ﴿ [البقرة: ٢١٩] يَعْنِي مَا يَنْقُصُ مِنَ الدِّينِ عِنْدَ مَنْ يَشْرَبُمَا " وَالنَّذِي هُوَ أَوْلَى بِتَأْوِيلِ الْآيَةِ، الْإِثْمُ الْكَبِيرُ الَّذِي ذَكَرَ اللَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ أَنَّهُ فِي الْمَيْسِرِ، وَالْمَيْسِرِ، وَالْمَيْسِرِ، وَالْمَيْسِرِ، وَذَلِكَ أَعْظُمُ الْآثَامِ، وَذَلِكَ أَعْظُمُ الْآثَامِ، وَذَلِكَ أَعْظُمُ الْآثَامِ، وَذَلِكَ مَعْنِفَةُ رَبِّهِ، وَذَلِكَ أَعْظُمُ الْآثَامِ، وَذَلِكَ السَّهُ عَلْ اللهِ عَنْ ذِكْرِ اللّهِ، وَعَنِ الصَّلَاةِ، وَوُقُوعِ الْعَدَاوَةِ وَالْبَعْضَاءِ بَيْنَ الْمُتَيَاسِرَيْنِ بِسَبَهِ، كَمَا وَصَفَ ذَلِكَ بِهِ رَبُّنَا جَلَّ ثَنَاؤُهُ بِقَوْلِهِ: ﴿ إِنَّمَ لِللَّهُ ضَاءَ فِي الْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ ﴾ [المَائدة: ١٩]". (٢)

٠٠- "حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ هَارُونَ، قَالَ: ثنا عَمْرُو بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: ثنا أَسْبَاطٌ، عَنِ السُّلَّدِيِّ: «أَمَّا اللهِ مَنْ الْقِمَارِ»". (٣)

٢١- " الله وَ الْهِ مُ الله عَذِهِ، وَالْقِمَارُ هَذَا أَعْظَمُ وَأَكْبَرُ مَضَرَّةً عَلَيْهِمْ مِنَ النَّفْعِ الَّذِي يَتَنَاوَلُونَ هِمَا. وَإِثَّمَا كَانَ ذَلِكَ وَكُرُهُ: وَالْإِثْمُ بِشُرْبِ هَذِهِ، وَالْقِمَارُ هَذَا أَعْظَمُ وَأَكْبَرُ مَضَرَّةً عَلَيْهِمْ مِنَ النَّفْعِ الَّذِي يَتَنَاوَلُونَ هِمَا. وَإِثَمَا كَانَ ذَلِكَ كَذَلِكَ، لِأَثَمُّمْ كَانُوا إِذَا سَكَرُوا وَثَبَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَقَاتَلَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، وَإِذَا يَاسَرُوا وَقَعَ بَيْنَهُمْ فِيهِ بِسَبَيِهِ كَذَلِكَ، لِأَثَمَّمُ كَانُوا إِذَا سَكَرُوا وَثَبَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَقَاتَلَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، وَإِذَا يَاسَرُوا وَقَعَ بَيْنَهُمْ فِيهِ بِسَبَيِهِ الشَّرُ، فَأَدَّاهُمْ ذَلِكَ إِلَى مَا يَأْتُمُونَ بِهِ. وَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي الْخَمْرِ قَبْلَ أَنْ يُصَرِّحَ بِتَحْرِمِهَا، فَأَضَافَ الْإِثْمُ جَلَّ الشَّرُ، فَأَدَّاهُمْ ذَلِكَ إِلَى مَا يَأْتُمُونَ بِهِ. وَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي الْخَمْرِ قَبْلَ أَنْ يُصَرِّحَ بِتَحْرِمِهَا، فَأَصَافَ الْإِثْمُ جَلَّ الشَّوْمِ اللهُ التَّأُولِيلِ: مَعْنَى ذَلِكَ وَإِثْمُهُمَا قَبْلَ تَحْرِمِهِمَا قَبْلَ تَحْرِمِهِمَا قَبْلَ تَحْرِمِهِمَا قَبْلَ تَحْرُمُ مِنْ قَالَ ذَلِكَ". (٤)

٢٢- "حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ دَاوُدَ، قَالَ: ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: ثني مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسِ، قَوْلَهُ: " ﴿ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَنْعِهِمَا ﴾ [البقرة: ٢١٩] يَقُولُهُ: مَا يَذْهَبُ مِنَ الدِّينِ،

⁽¹⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (1)

⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر

 $^{(\}pi)$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (π)

 $^{779/\}pi$ قسير الطبري = جامع البيان ط هجر

وَالْإِثْمِ فِيهِ أَكْبَرُ مِمَّا يُصِيبُونَ فِي فَرَحِهَا إِذَا شَرِبُوهَا " وَإِنَّمَا احْتَرْنَا مَا قُلْنَا فِي ذَلِكَ مِنَ التَّأْوِيلِ لِتَوَاتُرِ الْأَحْبَارِ وَتَظَاهُرِهَا فِأَنَّ فِي هَذِهِ الْآيَةِ فَأَضَافَهُ بِأَنَّ هَذِهِ نَزَلَتْ قَبْلَ تَحْرِيمِ الْخَمْرِ، وَالْمَيْسِرِ، فَكَانَ مَعْلُومًا بِذَلِكَ أَنَّ الْإِثْمَ الَّذِي ذَكَرَ اللَّهُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ فَأَضَافَهُ إِلَيْهِمَا إِنَّكُ عَنى بِهِ الْإِثْمُ الَّذِي يَحْدُثُ عَنْ أَسْبَاهِمَا عَلَى مَا وَصَفْنَا، لَا الْإِثْمُ بَعْدَ التَّحْرِيمِ. ذِكْرُ الْأَحْبَارِ الدَّالَّةِ عَلَى مَا وَصَفْنَا، لَا الْإِثْمُ بَعْدَ التَّحْرِيمِ. ذِكْرُ الْأَحْبَارِ الدَّالَةِ عَلَى مَا وَصَفْنَا، لَا الْإِثْمُ بَعْدَ التَّحْرِيمِ. ذِكْرُ الْأَحْبَارِ الدَّالَةِ عَلَى مَا وَصَفْنَا، لَا الْإِثْمُ بَعْدَ التَّحْرِيمِ. ذِكْرُ الْأَحْبَارِ الدَّالَةِ عَلَى مَا وَصَفْنَا، لَا الْإِثْمُ بَعْدَ التَّحْرِيمِ. وَكُرُ الْأَحْبَارِ الدَّالَةِ عَلَى مَا وَصَفْنَا، لَا الْإِثْمُ بَعْدَ التَّحْرِيمِ.

٣٦- "حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: ثنا أَبُو أَحْمَدَ، قَالَ: ثنا قَيْسٌ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ سَالٍم، عَنْ سَالًم بَعْبَدٍ بْنِ الْبَقْرة: ٣١٩] عَلَى الْبَقْرة: ٣١٩] وَشُرِبُهَ عَوْمٌ لِقَوْلِهِ: ﴿وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ﴾ [البقرة: ٣١٩] حَتَّى فَكُرِهَهَا قَوْمٌ لِقَوْلِهِ: ﴿وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ﴾ [البقرة: ٣١٩] حَتَّى نَزَلَتْ: ﴿وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ﴾ [البقرة: ٣١٩] عَالَ: فَكَانُوا نَزُلَتْ: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى حَتَّى تَعَلَّمُوا مَا تَقُولُونَ ﴾ [النساء: ٣٤] قَالَ: فَكَانُوا يَدَعُونَكُ إِللَّاسُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ يَدَعُونَكُ إِللَّا السَّلَاةِ وَيَشْرَبُونَكَا فِي غَيْرِ حِينِ الصَّلَاةِ، حَتَّى نَزَلَتْ: ﴿إِنَّمُ لِلْكَافِرَ وَالْمَيْسِرِ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رَجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ ﴾ [المائدة: ٩٠] " فَقَالَ عُمَرُ: «ضَيْعَةً لَكِ الْيَوْمَ قُرِنْتِ بِالْمَيْسِرِ»". (٢)

٢٤- "حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ، قَالَ: ثنا أَبُو عَامِرٍ قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حُمَّدٍ، عَنْ أَبِي تَوْبَةَ الْمِصْرِيِّ، قَالَ: شِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ، يَقُولُ: " أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي الْحُمْرِ ثَلَاثًا، فَكَانَ أَوَّلُ مَا أَنْزَلَ: ﴿ اللَّهُ عَنَّ وَجَلَّ فِي الْحُمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ ﴾ [البقرة: ٢١٩] الْآيَة، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ نَنْتَفِعُ مِهَا وَنَشْرَهُمَا، كَمَا قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ فِي كِتَابِهِ. ثُمَّ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى ﴾ [النساء: اللهُ جَلَّ وَعَزَّ فِي كِتَابِهِ. ثُمُّ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى ﴾ [النساء: ٤٣] الْآيَة، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ لَا نَشْرَهُمَا عِنْدَ قُرْبِ الصَّلَاةِ قَالَ: ثُمُّ نَزَلَتْ: ﴿ إِنَّا اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ﴿ وَالْمَيْسِ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْمَنْهُ ﴾ [المُعْرَفِي اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ﴿ وَالْمَيْسِولُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْمَنْهُ ﴾ [المُعْرَبُولُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ﴿ وَالْمَنْهُ ﴾ [المُعْرَبُولُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ﴿ وَالْمَنْهُ وَسَلَّمَ وَلَا اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَوْلُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَوْ اللّهُ عَلَيْهِ وَلَكُمُ اللهُ عَلَيْهِ وَلَا اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَلَا اللهُ عَلَيْهِ وَلَا اللهُ عَلَيْهِ وَلَا اللهُ عَلَيْهِ وَلَا اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَلَا اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَلَاللّهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهُ وَلُولُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهُ وَلَا عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَلَا اللهُ عَلَيْهِ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهُ وَلُولُولُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهُ وَلِهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى الل

٥٠- "حَدَّثَنَا ابْنُ مُمَيْدٍ، قَالَ: ثنا يَخْيَى بْنُ وَاضِحٍ، قَالَ: ثنا الْحُسَيْنُ، عَنْ يَزِيدَ - [٦٨٦] - النَّحْوِيّ، عَنْ عِكْرِمَةَ، وَالْحَسَنِ، قَالَا: قَالَ اللَّهُ: " ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ ﴾ عِكْرِمَةَ، وَالْحَسَنِ، قَالَا: قَالَ اللَّهُ: " ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقُربُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ ﴾ [النساء: ٤٣] وَ ﴿ فَيَهِمَا إِنَّمُ لِلنَّاسِ وَإِنَّمُهُمَا وَالْمَيْسِرِ ﴾ [النساء: ٤٣] وَ أَنْ فَيهِمَا الْآيَةُ الَّتِي فِي الْمَائِدَةِ، فَقَالَ: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّا اللَّهُمُ وَالْمَيْسِرُ ﴾ [المائدة:

^{7.1} تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (1)

 $^{7 \}wedge \sqrt{r}$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر r

 $^{7 \}wedge 1 / \pi$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (π)

٢٦- "حَدَّثَنَا ابْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: ثنا عَبْدُ الْوَهَّابِ، قَالَ: ثنا عَوْفٌ، عَنْ أَبِي الْقَمُوصِ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ، قَالَ: "
أَنْزَلَ اللّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي الْخَمْرِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ؛ فَأَوَّلُ مَا أَنْزَلَ قَالَ اللّهُ: ﴿ اللّهُ عَنَّ وَجَلَّ فِي الْخُمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا اللّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا ﴾ [البقرة: ٢١٩] قَالَ: فَشَرِبَعَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ مَنْ شَاءَ اللّهُ مِنْهُمْ عَلَى ذَلِكَ، حَتَّى شَرِبَ رَجُلَانَ، فَدَحَلَا فِي الصَّلَاةِ، فَجَعَلَا يَهْجُرَانِ كَلَامًا لَا يَدْرِي عَوْفٌ مَا هُوَ، فَأَنْزَلَ اللّهُ عَزَّ عَلَى ذَلِكَ، حَتَّى شَرِبَ رَجُلَانَ، فَدَحَلَا فِي الصَّلَاةِ، فَجَعَلَا يَهْجُرَانِ كَلَامًا لَا يَدْرِي عَوْفٌ مَا هُوَ، فَأَنْزَلَ اللّهُ عَزَّ عَلَى ذَلِكَ، حَتَى شَرِبَ رَجُلَانَ، فَدَحَلَا فِي الصَّلَاةِ وَأَنْتُمْ سُكَارَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ ﴾ [النساء: ٣٤] فَشَرِبَا وَجَلَّ فِيهِمَا: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ ﴾ [النساء: ٣٤] فَشَرِبَا مَنْهُمْ، وَجَعَلُوا يَتَقُوهَا عِنْدَ الصَّلَاةِ، حَتَّى شَرِبَعَا فِيهَا زَعَمَ أَبُو الْقَمُوصِ رَجُلٌ، فَجَعَلَ يَنُوحُ عَلَى قَتْلَى مَنْ شَرِبَا أَيُهُمْ، وَجَعَلُوا يَتَقُوهَا عِنْدَ الصَّلَاةِ، حَتَّى شَرِبَعَا فِيهَا زَعَمَ أَبُو الْقَمُوصِ رَجُلٌ، فَجَعَلَ يَنُوحُ عَلَى قَتْلَى بَدْرٍ:

[البحر الوافر]

تُحَيِّي بِالسَّلاَمَةِ أُمُّ عَمْرٍ ... وَهَلْ لَكِ بَعْدَ رَهْطِكِ مِنْ سَلاَمِ ذَرِينِي أَصْطَبِحْ بَكْرًا فَإِنِّي ... رَأَيْتُ الْمَوْتَ نَقَّبَ عَنْ هِشَامِ فَوَدَّ بَنُو الْمُغِيرَةِ لَوْ فَدَوْهُ ... بِأَلْفٍ مِنْ رِجَالٍ أَوْ سَوَامِ –[٦٨٣] - كَأَيِّ بِالطَّوِيِّ طَوِيِّ بَدْرٍ ... مِنَ الشِّيزَى يُكَلِّلُ بِالسَّنَامِ كَأَيِّ بِالطَّوِيِّ بَدْرٍ ... مِنَ الشِّيزَى يُكَلِّلُ بِالسَّنَامِ كَأَيِّ بِالطَّوِيِّ بَدْرٍ ... مِنَ الْفِتْيَانِ وَالْحُلَلِ الْكِرَامِ

قَالَ: فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ اللّهِ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَجَاءَ فَزِعًا يَجُرُّ رِدَاءَهُ مِنَ الْفَزَعِ حَتَّى انْتَهَى إِلَيْهِ، فَلَمَّا عَايَنَهُ الرَّجُلُ، فَرَفَعَ رَسُولُ اللّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْعًا كَانَ بِيَدِهِ لِيَضْرِبَهُ، قَالَ: أَعُوذُ بِاللّهِ مِنْ غَضَبِ اللهِ وَرَسُولِهِ، الرَّجُلُ، فَرَفَعَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْعًا كَانَ بِيَدِهِ لِيَضْرِبَهُ، قَالَ: أَعُوذُ بِاللّهِ مِنْ غَضَبِ اللهِ وَرَسُولِهِ، وَاللّهِ لَا أَعْمُمُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْعًا كَانَ بِيَدِهِ لِيَضْرِبَهُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ ﴾ وَاللّهِ لَا أَعْمُمُهَا أَبَدًا فَأَنْزَلَ اللّهُ تَحْرِيمَهَا: ﴿ يَا أَيُّهَا الّذِينَ آمَنُوا إِنِّمَا اللّهُ عَمْرُ بِنُ الْخُطَّابِ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ: انْتَهَيْنَا [المائدة: ٩٠] إِلَى قَوْلِهِ: ﴿ فَهَلُ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ ﴾ [المائدة: ٩١] فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخُطَّابِ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ: انْتَهَيْنَا اللهُ اللهُ عَمْرُ بْنُ الْخُطَّابِ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ: انْتَهَيْنَا اللهُ اللهُ عَمْرُ بْنُ الْخُولَةِ اللّهِ اللهُ عَنْهُ اللهُ عَمْرُ بْنُ اللهُ عَمْرُ اللهُ عَنْهُ اللّهُ عَنْهُ اللّهَ اللهُ عَمْرُ اللهُ اللهُ عَمْرُ اللهُ اللهُ عَمْرُ اللهُ عَلَيْهِ اللّهُ عَلْهُ عَلَيْهِ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ عَلَيْهِ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ عَمْرُ الللهُ عَلَيْهُونَ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ عَلَيْهِ اللّهُ عَلْهُ عَلَوْلِهِ اللّهُ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْهِ اللّهُ اللّهُ عَلْهُ عَالُو عُمْرُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُهُ الللهُ اللهُ الللهُ الللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ الله

٢٧- "حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ، قَالَ: ثنا إِسْحَاقُ الْأَزْرَقُ، عَنْ زَكَرِيَّا، عَنْ سِمَاكِ، عَنِ الشَّعْبِيّ، قَالَ: " نَزَلَتْ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ ﴾ [البقرة: ٢١٩] فِي الْحُمْرِ أَرْبَعُ آيَاتٍ: ﴿ عَنِ الْخُمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ ﴾ [البقرة: ٢١٩] فَتُرَكُوهَا، ثُمَّ نَزَلَتْ: ﴿ تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا ﴾ [النحل: ٢٧] فَشَرِبُوهَا. ثُمَّ نَزَلَتِ الْآيَتَانِ فِي الْمَائِدَةِ ﴿ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ ﴾ [المائدة: ٩٠] إلى قَوْلِهِ: ﴿ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ ﴾ [المائدة: ٩١] "".

 $^{7 \}wedge 1 / \pi$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (1)

 $^{7 \}wedge 7 \wedge 7 \wedge 7$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

٢٨- "حَدَّنَنِي مُوسَى بْنُ هَارُونَ قَالَ: ثنا عَمْرُو بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: ثنا أَسْبَاطُ، عَنِ السُّدِيِّ، قَالَ: نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: " ﴿ اللَّهِ عَنِ اللَّهُ عَنِ اللَّهُ وَالْمَيْسِرِ ﴾ [البقرة: ٢١٩] الْآيَةُ، فَلَمْ". (٢)

٣٩ - "يَزَالُوا بِذَلِكَ يَشْرُبُوهَا، حَتَّى صَنَعَ عَبْدُ الرَّمْنِ بْنُ عَوْفٍ طَعَامًا، فَدَعَا نَاسًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهِمْ عَلِيُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، فَقُرَأً: قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ وَلَمْ يَفْهَمْهَا، فَأَنْزَلَ اللهُ عَرَّ وَجَلَّ يُشَدِّدُ فِي الحُمْرِ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ ﴾ [النساء: ٣٤] فكانت لهُمُ كَالًا، يَشْرَبُونَ مِنْ صَلَاةِ الظَهْرِ وَهُمْ مُصْحُونَ، ثُمَّ لَا عَشْرَبُونَا مِنْ صَلَاةِ الْفَهْرِ وَهُمْ مُصْحُونَ، ثُمَّ يَشْرَبُونَا فَي يَنْتَصِفَ اللَّيْلُ وَيَنَامُونَ، ثُمُّ يَقُومُونَ إِلَى صَلَاةِ الْفَهْرِ وَهُمْ مُصْحُونَ، ثُمُّ يَشْرَبُونَا حَتَّى يَنْتَصِفَ اللَّيْلُ وَيَنَامُونَ، ثُمُّ يَقُومُونَ إِلَى صَلَاةِ الْفَجْرِ صَكُوا. فَيَعْ مُونَا إِلَى صَلَاةِ النَّهِمِ وَمُعْمُ مُصَلَّوا الْعَثَمَةَ وَهِي الْعِشَاءُ، ثُمُّ يَشْرَبُونَكَا حَتَّى يَنْتَصِفَ اللَّيْلُ وَيَنَامُونَ، ثُمُّ يَقُومُونَ إِلَى صَلَاةِ الْفَجْرِ صَكُوا. فَلَمْ يَؤُلُوا بِذَلِكَ يَشْرَبُونَكَا، حَتَّى صَنَعَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَاصٍ طَعَامًا فَدَعَا نَاسًا مِنْ أَصْحَابِ النَّيِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهِمْ رَجُلُ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَشَوَى لَكُمْ رَأْسَ بَعِيرٍ ثُمَّ دَعَاهُمْ عَلَيْهِ، فَلَمَّا أَكُلُوا وَشَرِبُوا مِنَ اللَّهُمْ مَاللَى اللهُ يَسْرَبُوا فِي الْحَدِيثِ، فَلَمَّا أَكُنُوا وَشَرِبُوا مِنَ اللَّهُمْ مُنْتَهُونَ ﴾ وَأَحْدُوا فِي الْحَدِيثِ، فَلَمَّا أَكُلُوا وَشَرِبُوا مِنَ اللَّهُمْ مُؤْمَ لِي الْبُعِيرِ فَكَسَرَ أَنْفَ سَعْدٍ، فَلَمَّا أَكُلُوا وَشَرِبُوا مِنَ اللَّهُمْ مُنْتَهُونَ ﴾ وَأَحْدُوا فِي الْحُدِيثِ، فَلَمَّا وَقَالَ: ﴿ إِنَّا مَنْ اللَّهُ مَا اللَّهُ الْمُعْرِقِ وَلَهُ وَلَا مَنْ مُنْتَهُونَ اللَّهُ مُنْتَعُولُ اللهُ عَلَيْهِ وَقُولُوا وَلَوْلَوا فَلَا اللهُ وَاللَهُ وَلَا مَنْ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَالِهُ اللهُ ال

٣٠- "حَدَّثَنَا الْحُسَنُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: أَحْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَحْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ قَتَادَةَ، وَعَنْ رَجُلٍ، عَنْ جُلِ، عَنْ جُاهِدٍ، فِي قَوْلِهِ: " ﴿ عَنْ الْآلِكُ عَنِ الْخُمْرِ، وَالْمَيْسِرِ، ﴾ [البقرة: ٢١٩] قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ شَرِهَا بُعْضُ النَّاسِ وَتَرَكَهَا بَعْضٌ، حَتَّى نَزَلَ تَحْيِمُهَا فِي سُورَةِ الْمَائِدَةِ "". (٤)

٣١- "حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: ثنا أَبُو عَاصِمٍ، قَالَ: ثنا عِيسَى، عَنِ - [٦٨٥] - ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ جُاهِدٍ: " ﴿ الْمُحَمَّدُ اللهِ عَالَى الْمُعَمِّدُ اللهِ الْمُحَمِّدُ اللهِ اللهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللّهُ عَلَّ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ

⁽¹⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (1)

⁷۸۳/۳ مفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (7)

 $^{7 \}times (7)$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

مجر ۱۸٤/۳ فسير الطبري = جامع البيان ط هجر (ξ)

ما تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (0)

٣٦- "حَدَّثَنَا بِشُرُ بْنُ مُعَاذٍ، قَالَ: ثنا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: ثنا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، قَوْلَهُ: " ﴿ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ، قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ ﴾ [البقرة: ٢١٩] فَذَمَّهُمَا اللَّهُ وَلَا يُحَرِّمْهُمَا لَمَّا أَرَادَ أَنْ يَبْلُغَ عِنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ، قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ ﴾ [البقرة: ٢١٩] فَذَمُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى حَتَّى تَعْلَمُوا بِهِمَا مِنَ الْمُدَّةِ وَالْأَجَلِ، ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ فِي سُورَةِ النِّسَاءِ أَشَدَّ مِنْهَا: ﴿ لَا تَقْرِبُوا الصَّلَاةُ سَكَتُوا عَنْهَا، فَكَانَ السُّكُرُ عَلَيْهِمْ حَرَامًا. مَا تَقُولُونَ ﴾ [النساء: ٣٤] فَكَانُوا يَشْرَبُونَهَا، حَتَى إِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ سَكَتُوا عَنْهَا، فَكَانَ السُّكُرُ عَلَيْهِمْ حَرَامًا. ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ فِي سُورَةِ الْمَائِدَةِ بَعْدَ غَزْوَةِ الْأَحْزَابِ: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّا اللَّهُمُ وَالْمَيْسِرُ ﴾ [المائدة: ٩٠] إِلَى: ﴿ لَا يَةِ قَلِيلُهَا وَكَثِيرُهَا، مَا أَسْكَرَ مِنْهَا وَمَا لَمُ يُسُورُ وَلَيْسَ لِلْعَرَبِ يَوْمَعَذٍ عَيْشٌ أَعْجَبُ إِلَيْهِمْ مِنْهَا "". (١)

٣٣-"وَحُدِّثْتُ عَنْ عَمَّارِ بْنِ الْحُسَنِ، قَالَ: ثنا ابْنُ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الرَّبِيعِ، قَوْلَهُ: " ﴿ ٢١٩] وَالْمَيْسِرِ، قُلُ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا ﴾ [البقرة: ٢١٩] قَالَ: ثُمَّ اللهُ عَنِيهِ وَسَلَّمَ: ﴿إِنَّ رَبَّكُمْ يَقْدَمُ فِي تَحْرِيمِ الْخَمْرِ» ، قَالَ: ثُمَّ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ﴿إِنَّ رَبَّكُمْ يَقْدَمُ فِي تَحْرِيمِ الْخَمْرِ» ، قَالَ: ثُمَّ نَزِلَتْ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ ﴾ [النساء: ٣٤] قَالَ النَّبِيُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ﴿إِنَّ رَبَّكُمْ يَقْدَمُ فِي تَحْرِيمِ الْخُمْرِ» ، قَالَ: ثُمَّ نَزِلَتْ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِثَمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْمَيْسِرُ وَسُلَّمَ: ﴿إِنَّ رَبَّكُمْ يَقْدَمُ فِي تَحْرِيمِ الْخُمْرِ» ، قَالَ: ثُمَّ نَزِلَتْ: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِثَمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْمَانِ فَاجْتَنِبُوهُ ﴾ [المائدة: ٩٠] وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ ﴾ [المائدة: ٩٠] فَحُرِّمَتِ الْخُمْرُ عِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ ﴾ [المائدة: ٩٠] فَحُرِّمَتِ الْمُمْرُ وَبْعُسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ ﴾ [المائدة: ٩٠] فَحُرِّمَتِ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْمَالِهُ عَلَيْهِ وَلَا أَنْ اللهُ عَلَيْهِ وَلَا أَلْوَالْمُ وَلِي اللهُ عَلَيْهُ وَلَا اللّهُ عِلْمُ اللهُ عَلَيْهُ وَلَا اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهُ وَلَا أَنْ اللهُ عَلَيْهِ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْهُ الللهُ عَلَيْهِ وَسُلَمَ الللهُ عَلَيْهُ اللّهُ عَلَيْهِ الللّهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْهُ الللهُ عَلَيْهُ اللّهِ عَلَى الللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ الللهُ عَلَيْهُ اللّهُ عَلَيْهُ الللهُ عَلَيْهُ الللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَى الللهُ عَلَيْهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ الللهُ اللهُ عَلَيْكُ اللهُ اللّهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ الل

٣٤- "حَدَّنَنِي يُونُسُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ زَيْدٍ فِي قَوْلِهِ: " ﴿ الْمَمْ عَنِ الْخُمْرِ وَالْمَيْسِرِ، ﴾ [البقرة: ٢١٩] الآيَةَ كُلَّهَا، قَالَ: نُسِحَتْ ثَلَاثَةً فِي سُورَةِ الْمَائِدَةِ، وَبِالْحَدِّ الَّذِي حَدَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَضَرَبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَضْرِ مُحُمُّمْ بِذَلِكَ حَدًّا، وَلَكِنَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَضَرَبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَضْرِ مُحُمُّ بِذَلِكَ حَدًّا، وَلَكِنَّهُ كَانُهِ وَسَلَّمَ يَضْرِ مُحُمُّ بِذَلِكَ حَدًّا، وَلَكِنَّهُ كَانُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَضْرِ مُحُمْ بِذَلِكَ حَدًّا، وَلَكِنَّهُ كَانُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَضْرِ مُحُمْ بِذَلِكَ حَدًّا، وَلَكِنَّهُ كَانُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَضْرِ مُحُمْ بِذَلِكَ حَدًّا، وَلَكِنَّهُ كَانُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَضْرِ مُحُمْ بِذَلِكَ حَدًّا، وَلَكِنَّهُ كَانُ يَعْمَلُ فِي ذَلِكَ بِرَأْيِهِ، وَلَمْ يَكُنْ حَدًّا مُسَمَّى وَهُو حَدُّ. وَقَرَأَ: ﴿ إِنَّمَا لِهُ وَالْمَيْسِرُ ﴾ [المائدة: ٩٠] الْآيَةَ "".

 $^{7 \}wedge 0 /$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

 $^{7 \}wedge 7 / \pi$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (π)

٣٦-"حَدَّثَني مُوسَى، قَالَ: ثنا عَمْرُو، قَالَ: ثنا أَسْبَاطٌ، عَن السُّدِّيّ، قَالَ: " عَلَيْعَبَرَ يَوْمَئِذٍ النَّهَرَ مَعَ طَالُوتَ أَبُو دَاوُدَ فِيمَنْ عَبَرَ مَعَ ثَلَاثَةَ عَشَرَ ابْنًا لَهُ، وَكَانَ دَاوُدُ أَصْغَرَ بَنِيهِ. فَأَتَاهُ ذَاتَ يَوْمٍ فَقَالَ: يَا أَبَتَاهُ مَا أَوْمِي بِقَذَافَتِي شَيْئًا إِلَّا صَرَعْتُهُ. فَقَالَ: أَبْشِرْ يَا بُنَيَّ، فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ جَعَلَ رِزْقَكَ فِي قَذَافَتِكَ ثُمَّ أَتَاهُ مَرَّةً أُخْرَى قَالَ: يَا أَبَتَاهُ لَقَدْ دَحَلْتُ بَيْنَ الْجِبَالِ، فَوَجَدْتُ أَسَدًا رَابِضًا، فَرَكِبْتُ عَلَيْهِ، فَأَحَذْتُ بِأُذْنَيْهِ، فَلَمْ يُهجْني. قَالَ: أَبْشِرْ يَا بُنَيَّ، فَإِنَّ هَذَا حَيْرٌ يُعْطِيكُهُ اللَّهُ ثُمَّ أَتَاهُ يَوْمًا آحَرَ فَقَالَ: يَا أَبَتَاهُ إِنِّي لَأَمْشِي بَيْنَ الْجِبَالِ، فَأُسَبِّحُ، فَمَا يَبْقَى جَبَلٌ إِلَّا سَبَّحَ مَعِي. فَقَالَ: أَبْشِرْ يَا بُنَيَّ، فَإِنَّ هَذَا خَيْرٌ أَعْطَاكَهُ اللَّهُ وَكَانَ دَاوُدُ رَاعِيًا، وَكَانَ أَبُوهُ خَلَّفَهُ يَأْتِي إِلَيْهِ وَإِلَى إِخْوَتِهِ بِالطَّعَامِ. فَأَتِيَ النَّبِيُّ بِقَرْنٍ فِيهِ دُهْنٌ وَبِتَوْبِ مِنْ حَدِيدٍ، فَبَعَثَ بِهِ إِلَى طَالُوتَ، فَقَالَ: إِنَّ صَاحِبَكُمُ الَّذِي يَقْتُلُ جَالُوتَ يُوضَعُ هَذَا الْقَرْنُ عَلَى رَأْسِهِ فَيَعْلِي حَتَّى يَدَّهِنَ مِنْهُ وَلَا يَسِيلُ عَلَى وَجْهِهِ، يَكُونُ عَلَى رَأْسِهِ كَهَيْئَةِ الْإِكْلِيل، وَيَدْخُلُ فِي هَذَا الثَّوْبِ فَيَمْلُؤُهُ. فَدَعَا طَالُوتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَجَرَّجَهُمْ، فَلَمْ يُوَافِقْهُ مِنْهُمْ أَحَدٌ. فَلَمَّا فَرَغُوا، قَالَ طَالُوتُ لِأَبِي دَاوُدَ: هَلْ بَقِيَ لَكَ مِنْ وَلَدٍ لَمْ يَشْهَدْنَا؟ قَالَ: نَعَمْ، بَقِيَ ابْني دَاوُدُ، وَهُوَ يَأْتِينَا بِطَعَامِنَا. فَلَمَّا أَتَاهُ دَاوُدُ مَرَّ فِي الطَّرِيقِ بِثَلَاثَةِ أَحْجَارٍ، فَكَلَّمْنَهُ، وَقُلْنَ لَهُ: خُذْنَا يَا دَاوُدُ تَقْتُلُ بِنَا جَالُوتَ قَالَ: فَأَخَذَهُنَّ فَجَعَلَهُنَّ فِي مِحْلَاتِهِ. وَكَانَ طَالُوتُ قَالَ: مَنْ قَتَلَ جَالُوتَ زَوَّجْتُهُ ابْنَتِي، وَأَجْرَيْتُ حَاتَمَهُ فِي مُلْكِي. فَلَمَّا جَاءَ دَاوُدُ وَضَعُوا الْقَرْنَ عَلَى رَأْسِهِ، فَغَلَى حَتَّى ادَّهَنَ مِنْهُ، وَلَبِسَ التَّوْبَ فَمَلَّأَهُ، وَكَانَ رَجُلًا مِسْقَامًا مُصْفَارًا، وَلَمْ يَلْبَسْهُ أَحَدٌ إِلَّا تَقَلْقُلَ فِيهِ. فَلَمَّا لَبِسَهُ دَاوُدُ تَضَايَقَ -[٥٠٨] التَّوْبُ عَلَيْهِ حَتَّى تَنَقَّضَ. ثُمَّ مَشَى إِلَى جَالُوتَ، وَكَانَ جَالُوتُ مِنْ أَجْسَمَ النَّاسِ وَأَشَدِّهِمْ؛ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَى دَاوُدَ قُذِفَ فِي قَلْبِهِ الرُّعْبُ مِنْهُ، فَقَالَ لَهُ: يَا فَتَّى ارْجِعْ فَإِنِّي أَرْحَمُكَ أَنْ أَقَتُلَكَ قَالَ دَاوُدُ: لَا، بَلْ أَنَا أَقْتُلُكَ. فَأَحْرَجَ الْحِجَارَةَ فَجَعَلَهَا فِي الْقَذَافَةِ، كُلَّمَا رَفَعَ حَجَرًا سَمَّاهُ، فَقَالَ: هَذَا بِاسْم أَبِي إِبْرَاهِيمَ، وَالثَّابِيَ بِاسْمِ أَبِي إِسْحَاقَ، وَالثَّالِثَ بِاسْمِ أَبِي إِسْرَائِيلَ. ثُمَّ أَدَارَ الْقَذَافَةَ فَعَادَتِ الْأَحْجَارُ حَجَرًا وَاحِدًا، ثُمُّ أَرْسَلَهُ فَصَكَّ بِهِ بَيْنَ عَيْنِي جَالُوتَ، فَنَقَبَ رَأْسَهُ فَقَتَلَهُ. ثُمُّ لَمْ تَزَلْ تَقْتُلُ كُلَّ إِنْسَانٍ تُصِيبُهُ تَنْفُذُ مِنْهُ، حَتَّى لَمْ يَكُنْ بِحِيَالِهِا أَحَدٌ. فَهَزَمُوهُمْ عِنْدَ ذَلِكَ، وَقَتَلَ دَاوُدُ جَالُوتَ. وَرَجَعَ طَالُوتُ، فَأَنْكَحَ دَاوُدَ ابْنَتَهُ، وَأَجْرَى حَاتَمَهُ في مُلْكِهِ؛ فَمَالَ النَّاسُ إِلَى دَاوُدَ فَأَحَبُّوهُ. فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ طَالُوتُ وَجَدَ فِي نَفْسِهِ وَحَسَدَهُ، فَأَرَادَ قَتْلَهُ. فَعَلِمَ بِهِ دَاوُدُ أَنَّهُ يُرِيدُ بِهِ ذَلِكَ، فَسَجَّى لَهُ زِقَّ <mark>خَمْر</mark> فِي مَضْجَعِهِ، فَدَحَلَ طَالُوتُ إِلَى مَنَامِ دَاوُدَ، وَقَدْ هَرَبَ دَاوُدُ فَضَرَبَ الزِّقَّ َ ضَرْبَةً فَحَرَقَهُ، فَسَالَتِ <mark>الْحُمْرُ</mark> مِنْهُ، فَوَقَعَتْ قَطْرَةٌ مِنْ <mark>خَمْر</mark>ٍ فِي فِيهِ، فَقَالَ: يَرْحَمُ اللَّهُ دَاوُدَ مَا كَانَ أَكْثَرَ شُرْبِهِ <mark>لِلْحَمْرِ</mark> ثُمَّ إِنَّ دَاوُدَ أَتَاهُ مِنَ الْقَابِلَةِ فِي بَيْتِهِ وَهُو نَائِمٌ، فَوَضَعَ سَهْمَيْنِ عِنْدَ رَأْسِهِ وَعِنْدَ رِجْلَيْهِ وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ سَهْمَيْنِ؟ فَلَمَّا اسْتَيْقَظَ طَالُوتُ بَصُرَ بِالسِّهَامِ فَعَرَفَهَا، فَقَالَ: يَرْحَمُ اللَّهُ دَاوُدَ هُوَ حَيْرٌ مِنّى، ظَفِرْتُ بِهِ فَقَتَلْتُهُ، وَظَفِرَ بِي فَكَفَّ عَنّى. ثُمَّ إِنَّهُ رَكِبَ يَوْمًا فَوَجَدَهُ يَمْشِي فِي الْبَرِيَّةِ وَطَالُوتُ عَلَى فَرَسِ، فَقَالَ طَالُوتُ: الْيَوْمَ أَقْتُلُ دَاوُدَ وَكَانَ

 ^{**}ro./٤ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (١)

دَاوُدُ إِذَا فَزِعَ لَا يُدْرَكُ، فَرَكَضَ عَلَى أَثَرِهِ طَالُوتُ، فَفَزِعَ دَاوُدُ، فَاشْتَدَّ فَدَحَلَ غَارًا، وَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى الْعَنْكَبُوتِ وَاوُدُ، فَاشْتَدَّ فَدَحَلَ غَارًا، وَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى الْعَنْكَبُوتِ، -[٥٠٩] - فَقَالَ: لَوْ كَانَ دَحَلَ هَا فَضَرَبَتْ عَلَيْهِ بَيْتًا؛ فَلَمَّا انْتَهَى طَالُوتُ إِلَى الْغَارِ نَظَرَ إِلَى بِنَاءِ الْعَنْكَبُوتِ، -[٥٠٩] - فَقَالَ: لَوْ كَانَ دَحَلَ هَا هُنَا لَخَرَقَ بَيْتَ الْعَنْكَبُوتِ، فَحُيِّلَ إِلَيْهِ فَتَرَّكُهُ "". (١)

٣٧- "كَمَا: حَدَّتَنِي الْمُتَنَّى، قَالَ: ثنا عَبْدُ اللّهِ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: ثني مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ عَلِيّ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: ﴿ الْمُعْنِي الْمُعْنِي الْدَي قَدْ كَمُلَ فِي عَظَمَتِهِ ﴾ وَاخْتَلَفَ أَهْلُ الْبَحْثِ فِي مَعْنَى قَوْلِهِ: ﴿ وَهُوَ الْعَلِيُ ﴾ [البقرة: ٢٥٥] فَقَالَ بَعْضُهُمْ: يَعْنِي بِذَلِكَ: وَهُوَ الْعَلِيُّ عَنِ النَّظِيرِ وَالْأَشْبَاهِ، وَأَنْكَرُوا أَنْ يَكُونَ مَعْنَى الْعَلِيُ ﴾ [البقرة: ٢٥٥] فَقَالَ بَعْضُهُمْ: يَعْنِي بِذَلِكَ: وَهُوَ الْعَلِيُ عَنِ النَّظِيرِ وَالْأَشْبَاهِ، وَأَنْكَرُوا أَنْ يَكُونَ مَعْنَى لَوَصْفِهِ بِعُلُو الْمُكَانِ، وَقَالُوا: عَيْرُ جَائِزٍ أَنْ يَخْلُو مِنْهُ مَكَانٌ، وَلَا مَعْنَى لِوَصْفِهِ بِعُلُو الْمُكَانِ؛ لِأَنَّ ذَلِكَ وَصَفُهُ إِنَّهُ فِي مَكَانٍ دُونَ مَكَانٍ دُونَ مَكَانٍ . وَقَالُوا: عَيْرُ جَائِزٍ أَنْ يَخْلُو مِنْهُ مُكَانٌ، وَلَا مَعْنَى لِوَصْفِهِ بِعُلُو الْمُكَانِ؛ لِأَنَّ ذَلِكَ وَصَفُهُ أَنْ وَمَعْنَى لِوَصْفِهِ بِعُلُو الْمُكَانِ؛ لِأَنَّ ذَلِكَ وَصَفُهُ أَنْ مُكَانٍ دُونَ مَكَانٍ وَمُونَ بَعْنَهُ أَنْ عَلَى الْعَرْشِ، فَهُو عَالٍ الْمُعَلِيمِ فِي عَلْقِهِ وَخَلْقُهُ دُونَهُ مُنْ وَمُعْنَى الْعَطِيمِ فِي هَذَا الْمُعَلِيمِ فِي عَلْمُ اللّهُ عَلَى الْعُرْشِ، فَهُو عَالٍ الشَّاعِرُ: الْمُعَلِّمُ صَرَفَ الْمُعَقَلُ إِلَى فَعِيلٍ، كَمَا قِيلِ لِلْحَمْرِ الْمُعَتَّقَةِ: خَمْ عَيْقُ، كُمَا قَالَ الشَّاعِرُ:

[البحر الخفيف]

وَكَأَنَّ <mark>الْخَمْرُ</mark> الْعَتِيقَ مِنَ الْإِسْ ... فَنْطِ مَمْزُوجَةٌ بِمَاءٍ زُلَالِ

وَإِنَّا هِيَ مُعَتَّقَةٌ، قَالُوا: فَقُولُهُ ﴿ الْعَظِيمُ ﴾ [البقرة: ٢٥٥] مَعْنَاهُ: الْمُعَظَّمُ الَّذِي يُعَظِّمُهُ حَلْقُهُ وَيَهَابُونَهُ وَيَتَّقُونَهُ وَالْعَرْرُ وَيَعَالُونَهُ وَيَتَّقُونَهُ وَالْعَرْرُ وَعَظِيمٌ أَحَدَ مَعْنَيْرِ: أَحَدُهُمَا: مَا وَصَفْنَا مِنْ أَنَّهُ مُعَظَّمٌ، وَالْاحْرُ أَنَّهُ عَظِيمٌ فِي الْمِسَاحَةِ وَالْوَزْنِ صِحَّةُ الْقَوْلِ بِمَا الْمِسَاحَةِ وَالْوَزْنِ صِحَّةُ الْقَوْلِ بِمَا الْمِسَاحَةِ وَالْوَزْنِ، قَالُوا: وَفِي بُطُولِ الْقَوْلِ بِأَنْ يَكُونَ مَعْنَى ذَلِكَ أَنَّهُ عَظِيمٌ فِي الْمِسَاحَةِ وَالْوَزْنِ صِحَّةُ الْقَوْلِ بِمَا قُلْنَا. وَقَالَ آخَرُونَ: بَلْ تَأْوِيلُ قَوْلِهِ: ﴿ الْعَظِيمُ ﴾ [البقرة: ٢٥٥] هُو أَنَّ لَهُ عَظَمَةً هِيَ لَهُ صِفَةٌ، وَقَالُوا: لَا نَصِفُ عَظَمَتُهُ بِكَيْفِيَّةٍ، وَلَكِنَّا نُضِيفُ ذَلِكَ إِلَيْهِ مِنْ جِهَةِ الْإِثْبَاتِ، وَنَنْفِي عَنْهُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ عَلَى مَعْنَى مُشَاجَةِ الْعِظَمِ الْمَعْرُوفِ مِنَ الْعِبَادِ؛ لِأَنَّ ذَلِكَ تَشْبِيهٌ لَهُ بِخَلْقِهِ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ. وَأَنْكَرَ هَؤُلاءٍ مَا قَالُهُ أَهْلَ الْمُقَالَةُ الَّتِي قَدَّمْنَا ذِكْرَهَا، وَقَالُوا: لَوْ كَانَ مَعْنَى ذَلِكَ أَنَّهُ مُعْظَمٌ، لَوجَبَ أَنْ يَكُونَ قَدْ كَانَ غَيْرَ عَظِيمٍ قَبْلَ أَنْ يَخُلُقُ الْخُلُقِ، وَأَنْ يَبْطُلُ مَعْنَى الْمِعْرُونَ قَدْ كَانَ غَيْرَ عَظِيمٍ قَبْلَ أَنْ يَغُلُقُ الْخَلْقِ، وَأَنْ يَبْطُلُ مَعْنَى الْصِغَوِيمُ فِي عَنْ عَظْمَةٍ وَلُكُ عَلَى الْمَعْنَى الصِعْفِهِمْ عَنْ عَظْمَتِهِ الْعَلَيْمُ وَصُفُّ مِنْ خُلْقِهُ فِيمَعْنَى الصِعْفِهِمْ عَنْ عَظْمَةٍ عَلْ وَلَكُ مَا – [٢٤٥] – دُونَهُ مِنْ خُلْقِهِ فَبِمَعْنَى الصِعْفِهِمْ عَنْ عَظْمَةٍ عَنْ عَظْمَتِهِ " (٢٤)

٣٨- "وَقَالَ بَعْضُهُمْ: بَلْ كَانَ طَعَامُهُ سَلَّةَ عِنَبٍ وَسَلَّةَ تِينٍ وَشَرَابُهُ زِقًّا مِنْ عَصِيرٍ، وَقَالَ آحَرُونَ: بَلْ كَانَ طَعَامُهُ سَلَّةَ تِينٍ، وَشَرَابُهُ دَنَّ خُمْرٍ أَوْ زُكْرَةَ خُمْرٍ، وَقَدْ ذَكَرْنَا فِيمَا مَضَى قَوْلَ بَعْضِهِمْ فِي ذَلِكَ وَنَذْكُرُ مَا فِيهِ فِيمَا

مرد) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر 1/2 مناسير (۱)

ع البيان ط هجر 2/2 هجر کا ده البيان ط هجر کا کا ده ده ده البيان ط

يُسْتَقْبَلُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ. وَأَمَّا قَوْلُهُ ﴿ مُ يَتَسَنَّهُ ﴿ [البقرة: ٢٥٩] فَفِيهِ وَجْهَانِ مِنَ الْقِرَاءَةِ: أَحَدُهُمَا: ﴿ مُ يَتَسَنَّهُ ﴾ [البقرة: ٢٥٩] وَعِدْ فَإِنَّهُ يَجْعَلُ الْمَاءَ فِي ﴿ يَتَسَنَّهُ ﴾ [البقرة: ٢٥٩] زَائِدَةً عِدْ فَي الْوَصْلِ وَإِثْبَاتِهَا فِي الْوَقْفِ، وَمَنْ قَرَأَهُ كَذَلِكَ فَإِنَّهُ يَجْعَلُ الْمَاءَ فِي الْمَنتَ تَسَنَيّنا، وَاعْتَلَ فِي ذَلِكَ بِأَنَّ السَّنةَ صِلَةٌ كَقَوْلِهِ: ﴿ فَهِهُدَاهُمُ اقْتَدِهُ ﴾ [الأنعام: ٩٠] وَجَعَلَ فَعَلْتُ مِنْهُ: تَسَنَيْنَ تَسَنَيّنا، وَاعْتَلَ فِي ذَلِكَ بِأَنَّ السَّنةَ عَلَى خَلْدُ مَنْ قَالَ فِي السَّنةِ سِنِينَةً فَجَائِزٌ عَلَى ذَلِكَ وَإِنْ كَانَ قَلِيلًا أَنْ يَكُونَ ثَفَعَلْتُ مَنْ وَلَ يَاءً لَمَّا كَثُرَتِ النُّونَاتُ كَمَا قَالُوا: تَظَنَّيْتُ وَأَصْلُهُ الظَّنُ؛ وَقَدْ قَالَ قَوْمٌ، هُو مَأْخُوذٌ تَسَنَّنْتُ تَفَعَلْتُ، أَبُدِلَتِ النُّونُ يَاءً لَمَّا كَثُرَتِ النُّونَاتُ كَمَا قَالُوا: تَظَنَّيْتُ وَأَصْلُهُ الظَّنُ؛ وَقَدْ قَالَ قَوْمٌ، هُو مَأْخُوذٌ تَسَنَيْنَتُ مَعْ مَنْ وَوْلِهِ: ﴿ مِنْ حَمَا مَا لَكُونَ عَلَى كُونَ النَّعَلِيرُهُ وَذَلِكَ أَيْضًا إِذَا كَانَ كَذَلِكَ، فَهُو أَيْضًا مِمَّا بُدِلَتُ مِنْ حَمْ إِ مَسْنُونٍ ﴾ [الحجر: ٢٦] وَهُو الْمُتَغَيِّرُ، وَذَلِكَ أَيْضًا إِذَا كَانَ كَذَلِكَ، فَهُو أَيْضًا مِمَّا بُدِلَتُ فَوْمُ وَرَاءَةُ عَامَةِ قُرًاءِ الْكُوفَةِ. " (())

٣٩- "حَدَّثَنِي الْقَاسِمُ، قَالَ: ثنا الْحُسَيْنُ قَالَ: ثني حَجَّاجٌ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: قَالَ مُجَاهِدٌ: قَوْلُهُ: هَوْ لَهُ: هَوْ لَهُ: هَوْ لَهُ: هَالَ: «سَلُّ تِينٍ»، ﴿وَشَرَابِكَ ﴾ [البقرة: ٢٥٩] «دَنُّ خَمْرٍ»، ﴿هَمْ يَتَسَنَّهُ ﴾ [البقرة: ٢٥٩] يَقُولُ: ﴿هَمْ يُنْتِنْ»". (٢)

٠٤- "حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْخُسَيْنُ، قَالَ: ثني حَجَّاجٌ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: " عَيْنَيْهِ فَنَفَحَ فِيهِمَا الرُّوحَ، ثُمُّ بِعِظَامِهِ فَأَنْشَرَهَا، ثُمُّ وَصَّلَ بَعْضَهَا إِلَى بَعْضٍ، ثُمُّ كَسَاهَا الْعَصْب، ثُمُّ الْعُرُوقَ، ثُمُّ اللَّحْمَ. ثُمُّ اللَّهُ فِيهِ، فَلُودِي: يَا عِظَامُ اجْتَمِعِي، ثُمُّ انظَرَ إِلَى حَمَارِه، فَإِذَا حَمَارُهُ قَدْ بَلِيَ وَابْيَضَتْ عِظَامُهُ فِي الْمَكَانِ اللَّذِي رَبَطَهُ فِيهِ، فَنُودِي: يَا عِظَامُ اجْتَمِعِي، فَوَسَّلَ الْعِظَامَ، ثُمُّ الْعَصْب، ثُمُّ الْعُرُوقَ، ثُمُّ اللَّحْمَ، ثُمُّ اللَّحْمَ، ثُمُّ اللَّحْمَ، ثُمُّ اللَّحْمَ، ثُمُّ اللَّعْمِ، وَكَانَ حَمَارُهُ جَذَعًا، فَأَحْيَاهُ اللَّهُ كَبِيرًا قَدْ تَشَنَّنَ، فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُ إِلَّا الْجِلْدُ مِنْ طُولِ الزَّمَنِ، وَكَانَ طَعَامُهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ طُولِ الزَّمَنِ، وَكَانَ طَعَامُهُ مِنْ اللَّهُ مَنْ اللَّهُ مَنْ اللَّهُ مَنْ اللَّهُ مَنْ اللَّهُ اللَّهُ عَنْ اللَّهُ اللَّهُ عَنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ اللَّهُ عَنْ اللَّهُ عَنْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَعَلَ آخَرُونَ: بَلْ جَعَلَ اللَّهُ الرُّوحَ فِي عَيْنَيْهِ، ثُمُّ قَالَ اللَّهُ لَكُ يَتَلِيهِ اللَّهُ وَقَالَ آخَرُونَ: بَلْ جَعَلَ اللَّهُ اللَّهُ لَهُ اللَّهُ لَهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ لَهُ اللَّهُ عَلَ اللَّهُ لَهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ لَهُ اللَّوْحَ فِي رَأْسِهِ وَبَصَرِهِ وَجَسَدُهُ مَيْتًا، فَرَاكُ عَظَامِ نَفْسِكَ عَمَارَهُ قَالِمَا لَهُ وَطَعَامَهُ وَشَرَابَهُ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ حَلَّ اللَّهُ عَمَّ اللَّهُ لَهُ: انْظُرْ إِلَى عِظَامِ نَفْسِكَ عَلَونَ اللَّهُ لَهُ اللَّهُ لَهُ: انْظُرْ إِلَى عِظَامٍ نَفْسِكَ وَلَعَامَ لُونَ اللَّهُ لَهُ اللَّهُ لَهُ: انْظُرْ إِلَى عِظَامَ لَهُ وَلَعَامَهُ وَشَرَابَهُ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ حَلَّ اللَّهُ عَمَّ اللَّهُ لَهُ: انْظُرُ إِلَى عِظَامَ لَهُ اللَّهُ لَهُ اللَّهُ لَلَهُ اللَّهُ لَهُ الْمَلْ اللَّهُ لَهُ اللَّهُ لَهُ اللَّهُ لَهُ اللَّهُ لَهُ اللَّهُ اللَّهُ لَهُ اللَّهُ لَهُ اللَّهُ لَهُ اللَّهُ لَلَهُ اللَّهُ اللَّهُ لَهُ اللَّهُ لَهُ اللَّهُ لَلَهُ اللَّهُ لَهُ اللَّهُ لَ

١٤- "حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ، قَالَ: ثنا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، قَالَ: ثنا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، عَنْ سَلْمَانَ أَوْ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، - وَأَكْبَرُ ظَنِي أَنَّهُ عَنْ سَلْمَانَ، - [٣١١] - قَالَ: " إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَمِّرٌ طِينَةَ عَنْ سَلْمَانَ أَوْ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، - وَأَكْبَرُ ظَنِي أَنَّهُ عَنْ سَلْمَانَ، - [٣١١] - قَالَ: " إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَمِيثٍ فِي عِينَهِ، وَحَرَجَ كُلُّ طَيِّ فِي يَمِينِهِ، وَحَرَجَ كُلُّ حَبِيثٍ فِي يَدِهِ

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٩/٤ م

^{7.0/}٤ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

^{7.9/}٤ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

الْأُحْرَى، ثُمُّ حَلَطَ بَيْنَهُمَا، ثُمُّ حَلَقَ مِنْهَا آدَمَ، فَمِنْ ثَمَّ ﷺ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحُيِّ، يُخْرِجُ الْأَحْرَى، ثُمُّ حَلَطَ بَيْنَهُمَا، ثُمُّ حَلَقَ مِنْ الْمُؤْمِنِ "". (١)

٢٤- "كَانَ سَبَبُ ذَلِكَ مَا: حَدَّقَنِي بِهِ مُوسَى بْنُ هَارُونَ، قَالَ: ثنا عَمْرُو، قَالَ: ثنا أَسْبَاطُ، عَنِ السُّدِيِ " عَلَيْكَ اللهُ عِيسَى، فَأَمَرَهُ بِالدَّعْوَةِ نَفَتْهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَأَحْرَجُوهُ، فَحَرَجَ هُوَ وَأُمُّهُ يَسِيحُونَ فِي الْأَرْضِ، فَنَزَلَ وَيْ قَرْيَةٍ عَلَى رَجُلٍ، فَضَافَهُمْ وَأَحْسَنَ إِلَيْهِمْ، وَكَانَ لِتِلْكَ الْمَدِينَةِ مَلِكٌ جَبَّارٌ مُعْتَدٍ، فَجَاءَ ذَلِكَ الرَّجُلُ يَوْمًا وَقَدْ وَقَعَ عَلَيْهِ هُمُّ وَحُرْنٌ، فَدَحَلَ مَنْزِلُهُ وَمَرْيَمُ عِنْدَ امْرَأَتِهِ، فَقَالَتْ مَرْيُمُ لَمَا: مَا شَأْنُ زَوْجِكِ أَرَاهُ حَزِينًا؟ قَالَتْ: لَا تَسْأَلِي، وَقَعَ عَلَيْهِ هَمٌّ وَحُرْنٌ، فَدَحَلَ مَنْزِلُهُ وَمَرْيَمُ عِنْدَ امْرَأَتِهِ، فَقَالَتْ مَرْيُمُ لَمَا: مَا شَأْنُ زَوْجِكِ أَرَاهُ حَزِينًا؟ قَالَتْ: لَا تَسْأَلِي، وَقَعَ عَلَيْهِ هَمٌّ وَحُرُنٌ، فَدَحَلَ مَنْزِلُهُ وَمَرْيَمُ عِنْدَ امْرَأَتِهِ، فَقَالَتْ مَرْيُمُ لَمَا: مَا شَأْنُ زَوْجِكِ أَرَاهُ حَزِينًا؟ قَالَتْ: لَا تَسْأَلِي، قَالَتْ: أَخْرِينِي لَعَلَّ اللهَ يُفَرِّحُ كُرْبَتَهُ، قَالَتْ: فَإِنَّ لَنَ مَلِكًا يَجْعَلُ عَلَى كُلِّ رَجُلٍ مِنَّا يَوْمًا يُطْعِمُهُ هُو وَجُنُودَه، وَيَسْ لِلْلَكَ عَلَى اللهَ يُفْتَعُ لَا عَقَبَهُ، وَإِنَّهُ قَدْ بَلَعْتُ نَوْبَتُهُ الْيَوْمَ الَّذِي يُرِيدُ أَنْ نَصْنَعَ لَهُ فِيهِ، وَلَيْسَ لِلْلِكَ عِيسَى فِي ذَلِكَ، قَالَتْ مَرْيَمُ لِعِيسَى فِي ذَلِكَ، قَالَ عِيسَى فِي ذَلِكَ، قَالَتْ مَرْيَمُ لِعِيسَى إِنْ فَعَلْتُ كَانَ فِي ذَلِكَ شَرَّ، قَالَتْ: فَلَا تُعْرَبُنَا وَأَكْرَمَنَا، قَالَ عِيسَى: يَا أُمَّهُ إِنِي إِنْ فَعَلْتُ كَانَ فِي ذَلِكَ شَرِّ، قَالَتْ: فَلَا ثُبَالِ، فَإِنَّهُ قَدْ أَحْسَنَ إِلَيْنَا وَأَكْرَمَنَا، قَالَ عِيسَى: يَا أُمَّهُ إِنَا اقْتَرَبَ ذَلِكَ، وَلَكَ أَنْ فِي ذَلِكَ شَرَّهُ الْعَرْمُ فَاللَا عَلَى عَلْمَ عُلْكَ أَلُونُ إِنْ فَقَلْ عَلْمُ عُلُولُ الْعَلْمُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلْمُ الْعَلْمُ عَلْمُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَقُ عَلْمُ الْعَلْمُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلْمُ عَلْمُ عَلَى اللّهُ الْعَلْم

23-"فَامُلَأُ قُدُورِكَ وَحَوَابِيكَ مَاءً ثُمُّ أَعْلِمْنِي، قَالَ: فَلَمَّا مَلاَّهُنَّ أَعْلَمُهُ، فَدَعَا اللهَ، فَتَحَوَّلَ مَا فِي الْفُدُورِ لَحُمُّا وَمُرَقًا وَخُبْرًا، وَمَا فِي الْخُوابِي حُمْرًا لَمَّ يَرَ النَّاسُ مِثْلَهُ قَطُّ وَإِيَّاهُ طَعَامًا؛ فَلَمَّا جَاءَ الْمَلِكُ أَكِلَ، فَلَمَّا الْحَلِكُ الْحَمْرُ قَالَ لَهُ: هِيَ مِنْ أَرْضِ كَذَا وَكَذَا، قَالَ الْمَلِكُ: فَإِنَّ حَمْرِي أُوتِي كِمَّا مِنْ تِلْكَ الْمُنْ هِيَ مِثْلُ هَذِهِ، قَالَ: هِيَ مِنْ أَرْضِ كَذَا وَكَذَا، قَالَ الْمَلِكُ: فَإِنَّ حَمْرِي أُوتِي كِمَّا مِنْ تِلْكَ اللَّهُ شَيْعًا إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ، وَإِنَّهُ دَعَا اللهَ، فَجَعَلَ الْمَاءَ حَمْرًا، قَالَ الْمَلِكُ، وَكَانَ لَهُ ابْنُ يُرِيدُ أَنْ يَسْتَحْلِفَهُ، فَمَاتَ قَبْلَ ذَلِكَ بِأَيَّامٍ، وَكَانَ أَحَبَّ الْخُلْقِ إِلَيْهِ، فَقَالَ: إِنَّ رَجُلًا دَعَا اللهَ حَتَّى جُعَلَ الْمَاءَ حَمْرًا، فَلَا اللهَ مَنْكُ إِلَى الْمَلِكُ، وَكَانَ أَحَبَّ الْخُلْقِ إِلَيْهِ، فَقَالَ: إِنَّ رَجُلًا دَعَا اللهَ حَتَّى جُعَلَ الْمَاءَ حَمْرًا، فَلَا اللهَ عَنْ جُعَلَ الْمَاءَ عَيْمَ عَلَى اللهَ اللهَ عَلَى اللهُ اللهَ اللهَ عَلَى اللهَ اللهَ عَلَى اللهَ اللهَ عَلَى اللهَ اللهُ اللهَ عَلَى اللهَ اللهُ اللهَ اللهَ عَلَى اللهَ اللهَ اللهَ عَلَى اللهَ اللهَ اللهَ اللهَ اللهُ اللهَ اللهَ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ اللهَ اللهَ اللهَ اللهَ اللهَ اللهَ اللهَ اللهَ اللهَ اللهُ الل

⁽¹⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (1)

 $^{(\}Upsilon)$ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر ((Υ)

عِيسَى: شَارِكْنِي، فَقَالَ الْيَهُودِيُّ: نَعَمْ، فَلَمَّا رَأَى أَنَّهُ". (١)

٤٤-"ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ: ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، قَالَ: ثنا سُفْيَانُ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَلِيٍّ: أَنَّهُ كَانَ هُوَ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ وَرَجُلٌ آخَرُ شَرِبُوا الْخَمْرِ ، فَصَلَّى بِهِمْ بْنِ السَّائِبِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَلِيٍّ: أَنَّهُ كَانَ هُوَ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ وَرَجُلٌ آخَرُ شَرِبُوا الْخَمْنِ ، فَصَلَّى بَهِمْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، فَقَرَأَ: ﴿لَا تَقْرَبُوا عَنْ لَكَ فَرُونَ ﴾ [الكافرون: ١]-[٤٦]- فَحَلَطَ فِيهَا ، فَنَزَلَتْ: ﴿لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى﴾ [النساء: ٤٣] "". (٢)

٥٥ - "حَدَّثَنِي مُحُمَّدُ بْنُ سَعْدٍ ، قَالَ: ثني أَبِي قَالَ: ثني عَمِّي قَالَ: ثني أَبِي عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: ﴿ وَالْمَلَّ وَأَنْتُمْ سُكَارَى ﴾ [النساء: ٤٣] قَبْلَ أَنْ ثُحَرَّمَ الْحُمْرُ ، فَقَالَ اللّهُ: ﴿ يَا اللّهُ اللهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ الللهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللهُ الللهُ الللهُ الللهُ الللهُ الللهُ الللهُ الللهُ الللهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ الللهُ الللهُ الللهُ الللهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللّهُ الللهُ الللللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللهُ الللّهُ الللهُ اللّهُ اللّهُ اللللهُ اللللهُ الللهُ الللهُ الللهُ اللللهُ الللهُ الللهُ الللهُ الللهُ الللهُ الللهُ اللللهُ الللهُ الللهُ الللهُ اللهُ اللّهُ الللهُ الللهُ الللهُ الللهُ اللللهُ الللهُ الللهُ الللهُ الللهُ الللهُ الللهُ الللهُ اللللهُ الللهُ الللللهُ اللللهُ الللهُ الللهُ الللهُ اللّهُ اللللهُ اللللهُ الللللهُ اللللهُ الللهُ الللهُ اللللهُ اللللهُ اللللهُ الللهُ الللل

٢٥- "حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ يَحْبَى ، قَالَ: أَحْبَرَنَا عَبْدُ الرَّرَّاقِ ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، فِي قَوْلِهِ: ﴿ اللَّهِ الرَّرَّاقِ ، قَالَ: «كَانُوا يَجْتَنِبُونَ السَّكَرَ عِنْدَ حُضُورِ الصَّلَوَاتِ ، ثُمُّ اللَّهُ الللللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُو

٧٤- "حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو ، قَالَ: ثنا أَبُو عَاصِمٍ ، عَنْ عِيسَى ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، فِي قَوْلِهِ: ﴿ قَالَ: ﴿ فَهُوا أَنْ يُصَلُّوا وَهُمْ سُكَارَى ، ثُمُّ قَوْلِهِ: ﴿ قَالَ: ﴿ فَهُوا أَنْ يُصَلُّوا وَهُمْ سُكَارَى ، ثُمُّ نَسَحَهَا تَحْرِيمُ الْخَمْرِ » حَدَّثَنِي الْمُثَنَّى قَالَ: ثنا أَبُو حُذَيْفَةَ قَالَ: ثنا شِبْلُ ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، مِثْلَهُ ". (٥)

٤٨- "حَدَّثَنَا ابْنُ حُمَيْدٍ ، قَالَ: ثنا جَرِيرٌ ، عَنْ مُغِيرَةَ ، عَنْ أَبِي رَزِينٍ ، فِي قَوْلِهِ: ﴿ اللَّهُ عَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى ﴾ [النساء: ٤٣] قَالَ: " نَزَلَ هَذَا وَهُمْ يَشْرَبُونَ الْحُمْرُ ، فَقَالَ: وَكَانَ هَذَا قَبْلَ أَنْ

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٣٨/٥

و البيان ط هجر $\sqrt{\gamma}$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر γ

⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

غسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (ξ)

فسير الطبري = جامع البيان ط هجر (0)

يَنْزِلَ تَحْرِيمُ الْخَمْرِ "". (١)

9 ٤ - " حَدَّنَنَا ابْنُ حُمَيْدٍ ، قَالَ: ثنا جَرِيرٌ ، عَنْ مُغِيرةَ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، وَأَبِي رَزِينٍ وَإِبْرَاهِيمَ فِي قَوْلِهِ: ﴿ النَّهُ اللَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى ﴾ [النساء: ٤٣] وَ ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا أَيُّمْ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا ﴾ [البقرة: ٢١٩] وَقَوْلُهُ: ﴿ تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا ﴾ إثْم كبيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا ﴾ [البقرة: ٢١٩] وَقَوْلُهُ: ﴿ تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا ﴾ [النحل: ٢٧] قَالُوا: كَانَ هَذَا قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ تَحْرِيمُ الْخُمْرِ " وَقَالَ آحَرُونَ: مَعْنَى ذَلِكَ: لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى مِنَ النَّوْمِ ". (٢)

 $0 - \|$ الْمَعْنِ عِمَّا سَكَرَ الْمَعْنِ عِمَّا سَكَرَ اللَّهِ مَعْنَ عِمَّا سَكَرَ النَّوْمِ» قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: وَأَوْلَى الْمُوْلِيْنِ فِي ذَلِكَ بِتَأْوِيلِ الْمُتَظَاهِرَةِ عَنْ أَلَى ذَلِكَ مِّنَ اللّهِ الْمُؤْمِنِينَ عَنْ أَنْ يَعْرَبُوا الصَّلَاةَ وَهُمْ سُكَارَى مِنَ اللّهِ ، وَأَنَّ هَذِهِ الْآيَةِ ، لِلْأَحْبَارِ الْمُتَظَاهِرَةِ عَنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللّهِ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَنَّ ذَلِكَ كَذَلِكَ مَعْنَاهُ ، وَالسَّكْرَانُ فِي حَالِ زَوَالِ عَقْلِهِ ، وَأَنْتَ مِمَّنْ تُحِيلُ تَكُونُ ذَلِكَ مَعْنَاهُ ، وَالسَّكْرَانُ فِي حَالِ زَوَالِ عَقْلِهِ ، وَأَنْتَ مِمَّنْ تُحِيلُ تَكْلِيفَ الْمَجَانِينَ لِفَقْدِهِمُ الْفَهْمَ عِمَّا يُؤْمَرُ وَيُنْهَى؟ فِيلَ لَهُ: وَلَكِنَّ السَّكْرَانَ لَوْ كَانَ فِي مَعْنَى الْمُجْنُونِ لَكَانَ غَيْرَ جَائِزٍ أَمْرُهُ وَهُنِيُّهُ ، وَلَكِنَّ السَّكْرَانَ هُوَ الَّذِي يَفْهُمُ مَا يَأْتِي وَيَذَرُ اللّهَ عَيْرَ فَنَ السَّكُرَانَ لَوْ كَانَ فِي مَعْنَى الْمُجْنُونِ لَكَانَ غَيْرَ جَائِزٍ أَمْرُهُ وَهُنِيُّهُ ، وَلَكِنَّ السَّكُرَانَ هُوَ الَّذِي يَفْهُمُ مَا يَأْتِي وَيَذَرُ عَنْ إِقَامَةٍ قِرَاءَتِهِ فِي صَلَاتِهِ وَحُدُودِهَا الْوَاحِبَةِ ، عَيْرَ فَلَكُ السَّكُرِانَ هُو الْمَعْمُ عَلَى الْمُعْمَلِقِ مَا يَأْتِي وَيَذَرُ مِنْ السَّكُرِ إِلَى الْمُؤْمُ وَهُنِي عَالِمُ مَنْ عَيْرِ زَوَالِ عَقْلِهِ ، فَهُو عِمَا أُمِرَ بِهِ وَهُمَى عَنْهُ عَارِفٌ فَعَهُمْ ، وَعَنْ أَدَاء بَعْضِهِ عَاجِزٌ بِعَدْدِ حِسْمِهِ مِنَ عَيْرِ زَوَالِ عَقْلِهِ ، فَهُو عِمَا أُمِرَ بِهِ وَهُمَى عَنْهُ عَارِفٌ فَهُمْ مَا يَأْتِي وَيَذَرُ مَ فَكَيْلُ مُنْقِلِ مِنَ أَدَاء بَعْضِهِ عَاجِزٌ بِعَدْرِ حِسْمِهِ مِنَ السَّكُرِ إِلَى الْجَيْلِ ، وَمَعْدُودٌ فِي السَّكُونَ السَّامِ وَلَكَ الْمَاء مِنْ صَارَ إِلَى حَلْإِ لَهُ عَلَيْلُ مَا يَأْتِي وَيَذَلُ السَّامِ السَّكُونَ السَّعَولُ مَن السَّكُرِ إِلَى الْمَاعُمُونَ مَى السَّكُونَ ، وَإِمَا الصَّلَاقَ هُو إِلَا عَلْمَ مُؤْمُ عَلَى اللْهَ عَلْمُ مِنَ السَّامِ اللْهَ عَلْمَ اللّهُ عَلْمَ اللّهُ عَلْمُ اللّهُ عَلْمَ اللّهُ عَلْمَ اللّهُ عَلْمُ اللّهُ عَلْمُ الللّهُ عَلْمَا مِنْ اللّهُ عَلْمَ اللّهُ عَلْمُ اللّهُ عَلْمَ الللّهُ عَلْمَ اللّهُ عَل

٥١ - " حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ: ثنا ابْنُ عُلَيَّةَ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَبِيدَةَ ، قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ رِضْوَانُ اللَّهُ عَلَيْهِ: « النَّصْرَانِيَّةِ بِشُرْبِ عَلَيْهُ وَضُوانُ اللَّهُ عَلَيْهِ: ﴿ النَّصْرَانِيَّةِ بِشُرْبِ النَّصْرَانِيَّةِ بِشُرْبِ النَّصْرَانِيَّةِ بِشُرْبِ اللَّهُ عَلَيْهِ: ﴿ اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَيْهِ النَّصْرَانِيَّةِ بِشُرْبِ اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهِ الللَّهُ عَلَيْهِ الللللَّهُ عَلَيْهِ اللللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَيْهِ اللللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَيْهِ الللللَّهُ عَلَيْهِ اللللَّهُ عَلَيْهِ اللللَّهُ عَلَيْهِ اللللَّهُ عَلَيْهِ الللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَيْهِ الللِّهُ عَلَيْهِ اللللَّهُ عَلَيْهِ الللَّهُ عَلَيْهِ الللْهُ عَلَيْهِ اللللْهُ عَلَيْهِ اللللْهُ عَلَى الللللِهُ عَلَيْهِ اللللللللَّهُ عَلَيْهِ الللللِهُ عَلَيْهِ الللللَّهُ عَلَيْهِ عَلَى الللللْهُ عَلَيْهِ اللللللْهُ عَلَيْهِ اللللللْهُ عَلَيْهِ اللللْهُ عَلَيْهِ اللللْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ الللّهِ عَلَيْهِ اللّهُ اللّهُ عَلَيْهِ اللّهُ اللّهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ الللللّهُ عَلَيْهِ اللللّهُ عَلَيْهِ اللّهُ عَلَيْهِ الللّهُ عَلَيْهِ اللللّهُ اللللللّهُ عَلَيْهِ اللللللّهُ عَلَيْهِ اللللللّهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ الللّهُ عَلَيْهِ الللللللللّهُ عَلَيْهِ اللللللّهُ عَلَيْهِ اللللللّهُ عَلَيْهِ اللللللّهُ عَلَيْهِ اللللللللّهُ عَلَيْه

⁽¹⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (1)

 $^{(\}Upsilon)$ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر

⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

۱۳۳/۸ غسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (٤)

٥٢ - "حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ ، قَالَ: ثنا هُشَيْمٌ ، قَالَ: أَخْبَرَنَا هِشَامٌ ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ ، عَنْ عَبِيدَةَ ، عَنْ عَلِيٍّ ، قَالَ: «ﷺ لَأَ يُتَمَسَّكُوا بِشَيْءٍ مِنَ النَّصْرَانِيَّةِ إِلَّا بِشُرْبِ الْخُمْرِ»". (١)

٥٣- "حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ ، قَالَ: ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَكْرٍ ، قَالَ: ثنا هِشَامٌ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَكْرٍ ، قَالَ: شَاؤُكُ ذَبَائِحُهُمْ ، فَإِثَّمُ لَمْ يَتَعَلَّقُوا مِنْ عَبِيدَةَ ، قَالَ: «ﷺ لَأَ تُؤُكُلُ ذَبَائِحُهُمْ ، فَإِثَّمُ لَمْ يَتَعَلَّقُوا مِنْ عَبِيدَةَ ، قَالَ: «ﷺ لَا تُؤُكُلُ ذَبَائِحُهُمْ ، فَإِثَّمُ لَمْ يَتَعَلَّقُوا مِنْ دِينِهِمْ إِلَّا بِشُرْبِ الْخَمْرِ»". (٢)

20- "حَدَّتَنَا ابْنُ هُمَيْدٍ ، قَالَ: ثنا جَرِيرٌ ، عَنْ لَيْثٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَاسٍ ، قَالَ: «هِ الْمُحْبَارُ عَنْ عَلِيّ رِضْوَانُ اللّهِ عَلَيْهِ ، إِنَّمَا تَدُلُ «هِ لَا تَّكُمُ لُوا ذَبَائِحَ نَصَارَى الْعَرَبِ وَذَبَائِحَ نَصَارَى بَنِي تَغْلِبَ مِنْ أَجُلِ أَثَمُ لَيْسُوا عَلَى النَّصْرَائِيَةِ ، لِتَرْكِهِمْ تَخْلِيلُ مَا تُحَلِّمُ عَيْرُ الْحَيْمِ مَا تُحْرِمُ عَيْرُ الْحَيْمِ فَيْرُ الْحَيْمِ مَا تُحْرِمُ عَيْرُ الْحَيْمِ فَيْرُ الْحَيْمِ عَيْرُ مُتَمَسِّكٍ مِنْهَا بِشَيْءٍ ، فَهُو إِلَى الْبَرَاءَةِ مِنْهَا النَّصَارَى وَتَخْرِمَ مَا تُحْرِمُ عَيْرُ الْحَيْمِ فَيْرُ الْحَيْمِ عَيْرُ الْحَيْمِ عَلَيْ عَنْ أَكُلِ ذَبَائِحِ نَصَارَى بَنِي تَغْلِبَ ، لا مِنْ أَجُلِ أَكُمْ لَيْسُوا أَقْرَبُ إِلَى اللَّحَاقِ بِهَا وَبِأَهْلِهَا ، فَلِلَكِ مَى عَلِيٌّ عَنْ أَكُلِ ذَبَائِحِ نَصَارَى بَنِي تَغْلِبَ ، لا مِنْ أَجُلِ أَكُمْ لَيْسُوا أَوْرُمِ إِلَى اللَّحَاقِ بِهَا وَبِأَهْلِهَا ، فَلِلَكِ مَى عَلِيٌّ عَنْ أَكُلِ ذَبَائِحِ نَصَارَى بَنِي تَعْلِبَ ، لا مِنْ أَجُلِ أَكُمْ لَيْسُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ كُلِ أَلْكَانِ وَبَهُودِي مِ الْفَعْلَ اللّهَ عَلَى النَّكُومِ وَيْ مَا حَرَمُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ كُلَ أَوْ مِنْ غَيْرِهِمْ ، فَبَيِّنْ خَطَأُ مَا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانَ أَوْ مِنْ غَيْرِهِمْ ، فَبَيِّنْ خَطَأُ مَا مَرْمُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانَ أَوْ مِنْ غَيْرِهِمْ ، فَبَيِّنْ خَطَأُ مَا وَمَوْلَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانَ أَوْ مِنْ غَيْرِهِمْ ، فَبَيِّنْ خَطَأُ مَا اللّهَ فِي ذَلِكَ ، وَقُولُ مَنْ عَنْ إِيكَ أَلْكُومُ إِلَى اللّهُ وَلَا اللّهَ عَلَى اللّهَ وَلَا اللّهَ وَلَا اللّهَ عَلَى اللّهُ وَلَى قَالَ الللّهَ وَالَا اللّهَ وَلَو الْمُولِي قَوْلُو الْكِيَتَابَ هِ ذَلِكَ مَ وَقُولُ مَنْ عَلَا مَا اللّهَ وَلَكَ قَالَ الللّهَ وَلَكَ قَالَ الللّهَ وَلَا اللّهَ وَلَكَ مَا وَلَوْلُ مَنْ عَلَى الللّهُ وَلِ الْمُعَامُ اللّذِي قَالَ الللّهَ وَلَكَ مَا الللّهَ وَلَا الللّهُ وَلِكَ قَالَ الللّهَ وَلِكَ عَالَ الللّهُ اللّهُ وَلِكَ قَالَ الللّهُ عَلَى الللّهُ الللّهَ وَلِكَ عَلَى الللّهُ الللّهُ وَلِلَكُولُ الللّهُ الللّهُ الللللللهُ الللللّهُ الللللّهُ الللّهُ الل

٥٥- "حَدَّثَنَا هَنَّادٌ ، قَالَ: ثنا ابْنُ مُطِيعٍ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةً ، عَنْ عَطَاءٍ الْخُرَاسَانِيّ ، عَنْ ضَمْرَةً ، عَنْ عَطَاءٍ الْخُرَاسَانِيّ ، عَنْ ضَمْرَةً ، عَنْ عَطَاءٍ عَلِيّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، أَنَّهُ قَالَ فِي ﷺ كَسْبِ الْحَجَّامِ ، وَمَهْرِ الْبَغِيّ ، وَثَمَنِ -[٤٣٤] - الْكَلْبِ ، وَالاَسْتِجْعَالِ فِي الْقَضِيَّةِ ، وَخُلُوانِ الْكَلْفِ ، وَعَسْبِ الْفَحْلِ ، وَالرَّشُوةِ فِي الْخُكْمِ ، وَثَمَنِ الْخُمْرِ ، وَعَسْبِ الْفَحْلِ ، وَالرَّشُوةِ فِي الْخُكْمِ ، وَثَمَنِ الْمَنْتَةِ: مِنَ السُّحْتِ اللَّهُ عَلَى الْمُنْ الْمُنْ اللَّهُ عَلَى الللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى الْوَالْمُولُ اللَّهُ عَلَى الْمُنْ عَلَى اللَّهُ عَلَى الْمُنْ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللْعَلَى اللَّهُ عَلَى اللْعَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى الْعَلَى الْعَلَى عَلَى اللَّهُ عَلَى الْعَلَى الْعَلَى اللَّهُ عَلَى اللْعَلَى الْعَلَى الللْعَلَى اللْعَلَى الْعَلَى الْعَلَى الللَّهُ عَلَى اللللَّهُ عَلَى اللْعَلَى اللللْعَلَى اللَّهُ عَلَى الللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللْعَلَى اللَّهُ عَلَى اللللْعَلَى الللللْعَلَى ال

⁽¹⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (1)

 $^{(\}Upsilon)$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر

 $^{(\}pi)$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (π)

⁽٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر

٧٥- "تَسْتَقْسِمُونَ كِمَا ﴿ رِجْسٌ ﴾ [المائدة: ٩٠] يَقُولُ: إِنَّمٌ وَنَثْنٌ، سَخِطَهُ اللَّهُ وَكَرِهَهُ لَكُمْ ﴿ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ ﴾ [المائدة: ٩٠] يَقُولُ: شُرْبُكُمُ الْحُمْر، وَقِمَارُكُمْ عَلَى الْجُزُرِ، وَذَبُحُكُمْ لِلْأَنْصَابِ، وَاسْتِقْسَامُكُمْ بِالْأَزْلامِ مِنْ الْأَعْمَالِ الَّتِي نَدَبَكُمْ إِلَيْهَا رَبُّكُمْ، وَلَا مِمَّا يَرْضَاهُ مِنْ تَرْبِينِ الشَّيْطَانِ لَكُمْ، وَدُعَائِهِ إِيَّاكُمْ إِلَيْهِ، وَتَعْسِينِهِ لَكُمْ، لَا مِنَ الْأَعْمَالِ الَّتِي نَدَبَكُمْ إِلَيْهَا رَبُّكُمْ، وَلَا مِمَّا يَرْضَاهُ لَكُمْ، بَلْ هُو مِمَّا يَسْخَطُهُ لَكُمْ. ﴿ فَاجْتَنِبُوهُ ﴾ [المائدة: ٩٠] يَقُولُ: فَاتْرَكُوهُ وَارْفُضُوهُ، وَلَا تَعْمَلُوهُ. ﴿ لَعَلَّكُمْ لَكُمْ، بِلَّ هُو مِمَّا يَسْخَطُهُ لَكُمْ. ﴿ فَاجْتَنِبُوهُ ﴾ [المائدة: ٩٠] يَقُولُ: فَاتْرَكُوهُ وَارْفُضُوهُ، وَلَا تَعْمَلُوهُ. ﴿ لَعَلَّكُمْ لَكُمْ، بِلَّ مُونِ مِمَّا يَسْخَطُهُ لَكُمْ. ﴿ فَاجْتَنِبُوهُ ﴾ [المائدة: ٩٠] يَقُولُ: فَاتْرَكُوهُ وَارْفُضُوهُ، وَلَا تَعْمَلُوهُ. ﴿ لَكَاكُمْ لَعُلَى اللَّعْمَالِ اللَّهِ مِنْ عَمْلُوهُ وَالْفَلَاحَ عِنْدَ رَبِّكُمْ، بِتَرَّكُمْ ذَلِكَ وَقَدْ بَيَنَا مَعْنَى النَّمْ فِي الْمُوسِي وَالْأَزُلامِ فِيمَا مَضَى، فَكَرِهْنَا إِعَادَتَهُ. وَأَمَّا الْأَنْصَابُ، فَإِنَّا جَمْعُ نَصَبٍ، وَقَدْ بَيَنَا مَعْنَى النَّصَبِ بِشَوَاهِدِهِ فِيمَا مَضَى وَرُوي عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي مَعْنَى الرِّجْسِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ مَا:". (٢)

٥٨-" النَّهُ الْقَوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخُمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيُصَدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ ﴿ [المائدة: ٩١] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: إِنَّمَا يُرِيدُ لَكُمُ الشَيْطَانُ شُرْبَ الْخَمْرِ وَالْمُيَاسَرَةِ بِالْقِدَاحِ، وَيُحُسِّنُ ذَلِكَ لَكُمْ إِرَادَةً مِنْهُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي شُرْبِكُمُ الْقَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي شُرْبِكُمُ الْخَمْرِ". (٣)

٥٩ - "وَمُيَاسَرَتِكُمْ بِالْقِدَاحِ، لِيُعَادِيَ بَعْضَكُمْ بَعْضًا، وَيُبَغِّضَ بَعْضَكُمْ إِلَى بَعْضٍ، فَيُشَتِّتُ أَمْرَكُمْ بَعْدَ تَأْلِيفِ اللّهِ بَيْنَكُمْ بِالْإِيمَانِ وَجَمْعِهِ بَيْنَكُمْ بِأَخُوَّةِ الْإِسْلامِ. ﴿وَيَصُدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللّهِ ﴾ [المائدة: ٩١] يَقُولُ: وَيَصْرِفُكُمْ تَأْلِيفِ اللّهِ بَيْنَكُمْ بِالْإِيمَانِ وَجَمْعِهِ بَيْنَكُمْ بِأَخُوَّةِ الْإِسْلامِ.

 $^{100/\}Lambda$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (۱)

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٥٦/٨

 $^{707/\}Lambda$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (π)

بِعَلَبَةِ هَذِهِ الْخَمْرِ بِسُكْرِهَا إِيَّاكُمْ عَلَيْكُمْ وَبِاشْتِعَالِكُمْ هِعَذَا الْمَيْسِرِ عَنْ ذِكْرِ اللهِ الَّذِي بِهِ صَلَاحُ دُنْيَاكُمْ وَا شَرْبِ وَعَنِ الصَّلَاةِ الَّتِي فَرَضَهَا عَلَيْكُمْ رَبُّكُمْ ﴿ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ ﴾ [المائدة: ٩١] يَقُولُ: فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ عَنْ شُرْبِ هَذِهِ، وَالْمُيَاسَرَةِ هِمَذَا، وَعَامِلُونَ بِمَا أَمَرَكُمْ بِهِ رَبُّكُمْ مِنْ أَدَاءِ مَا فَرَضَ عَلَيْكُمْ مِنَ الصَّلَاةِ لِأَوْقَاقِهَا، وَلُرُومِ ذِكْرِهِ الَّذِي هَذِهِ، وَالْمُيَاسَرَةِ هِمَذَا، وَعَامِلُونَ بِمَا أَمَرَكُمْ بِهِ رَبُّكُمْ مِنْ أَدَاءِ مَا فَرَضَ عَلَيْكُمْ مِنَ الصَّلَاةِ لِأَوْقَاقِهَا، وَلُرُومِ ذِكْرِهِ الَّذِي هِذِهِ اللهَ يَعْرَبُهُ وَا خِرَتِكُمْ وَا خَتَلَفَ أَهْلُ التَّأُولِ فِي السَّبَبِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ، وَلَا لَكُ عَلَى مِنْ أَجْلِهِ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ وَلَا لَكُولُومَ عَلَيْكُمْ وَا خَرَتِكُمْ وَا خَرَتِكُمْ وَا خُتَلَفَ أَهْلُ التَّأُولِ فِي السَّبَبِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ مُنَ الْمُعَلِقِهُ مَا لَهُ مَلَى اللهُ صَلَى اللهُ عَنْهُمْ : نَزَلَتْ بِسَبَبٍ كَانَ مِنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، وَهُو أَنَّهُ ذَكَرَ مَكُرُوهَ عَاقِبَةٍ شَرِهَا لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَشْهُمْ: نَزَلَتْ بِسَبَبٍ كَانَ مِنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، وَهُو أَنَّهُ ذَكَرَ مَكْرُوهَ عَاقِبَةٍ شَرِهَا لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ وَسَلَّمَ، وَسَأَلُ اللَّهَ تَحْوِيمَهَا". (١)

٠٠-" ﴿ وَكُو مَنْ قَالَ ذَلِكَ حَدَّقَنَا هَنَادُ بِنُ السَّرِيّ، قَالَ: ثنا وَكِيعٌ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي مَسْتَرَةَ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ: " ﴿ الْبُقْلُهُمْ بَيْنُ لَنَا فِي النِّسْرَةِ، قَالَ: فَالَى: فَلَا فِيهِمَا إِثُمْ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ ﴾ [البقرة: ٢١٩] ، قالَ: فَدُعِي عُمَرُ فَقُرِئَتْ عَلَيْهِ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ بَيِنْ لَنَا فِي الْمُسْتِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ ﴾ [البقرة: ٢١٩] ، قالَ: فَدُعِي عُمَرُ فَقُرِئَتْ عَلَيْهِ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ بَيِنْ لَنَا فِي النِسْاءِ: ﴿ لَا يَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ شُكَارَى حَتَى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ ﴾ [النساء: ٣٤] ، قالَ: وَكَانَ مُنَادِي النِّي صَلَّى اللهُمَّ بَيِنْ لَنَا فِي الْمُعْمَّ بَيْنُ لَنَا فِي الْمُعْمَّ بَيْنُ لَنَا فِي الْمُعْمَ بَيْنُ لَنَا فِي الْمُعْمَ بَيْنُ لَنَا فِي الْمُعْمَ بَيْنُ لَنَا فِي الْمُعْمَ بَيْنُ اللَّهُمْ مُنْتُهُونَ ﴾ [المائدة: ٩٠] إلى قَوْلِهِ: السَّكُوانُ، قالَ: فَدُعِي عُمَرُ، فَقُرِئِتْ عَلَيْهِ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ بَيْنُ لَنَا فِي الْمُعْمَ بَيْنُ اللَّهُمْ مُنْتُهُونَ ﴾ [المائدة: ٩٠] إلى قَوْلِهِ: وَي الْمُتَلِدَةِ: ﴿ وَمَا أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ ﴾ [المائدة: ٩٠] إلى قَوْلِهِ: وَالْمَالِنُ مُنْتَهُونَ ﴾ [المائدة: ٩٠] إلى قَوْلِهِ: وَالْمَانِ أَنْ مُنْتَهُونَ ﴾ [المائدة: ٩٠] إلى قَوْلِهِ: وَالْمَالِنُ مُنْتَهُونَ ﴾ [المائدة: ٩٠] إلى قَوْلِهِ: وَالْمَالِ مُمْ مُنْتَهُونَ ﴾ [المائدة: ٩٠] إلى مَسْتَرَةً قَالَ: ثنا أَبِي مُسْتَرَةً عَلَ الْمُنَاقِيلُ وَالْمَالِ، ثُمَّ ذَكُرَ خُو حَدِيثِ وَكِيعٍ حَدَّثَنَا فَلَلْ عُمْرُ: اللَّهُمَّ بَيِنْ لَنَا فِي الْمُنْ الْمُؤْلِ وَالْمَالِ، ثُمَّ ذَكُرَ خُو حَدِيثِ وَكِيعٍ حَدَّثَنَا اللَّهُمَّ بَيْنُ لَنَا فِي الْمُنْ أَلِي مَنْ أَبِي إِلْمُعْقُلُ وَالْمُلُونَ أَلِي وَالْمُنَالُ أَنْهُمْ مُنُ أَلِي وَلِمُ عُمْرُ بُنُ الْمُؤْلُونَ الْمُؤْلُونَ الْمُؤْلُونُ الْمُولُ وَالْمُلْونَ أَلَى مُنْ أَلِي وَلَامُ مُولُونَ أَلَى مُعْمَرُ مِنْ الْمُؤْلُونَ اللَّهُمْ بَيْنُ أَلِي مُؤْلُونَ الْمُؤْلُونَ الْمُؤْلُونُ الْمُؤْلُونُ الْمُؤْلُولُولُونَ اللَّهُمُ اللْمُولُولُولُ اللَّهُ أَلُونُ مُنْ الْمُؤْلُولُولُولُولُولُولُولُولُول

" حَدَّثَنَا هَنَّادُ، قَالَ: ثنا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، قَالَ: ثني أَبُو مَعْشَرٍ الْمَدَنِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ، قَالَ: " قَالَ: ثني أَبُو مَعْشَرٍ الْمَدَنِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ، قَالَ: " فَهَ لَمَا قَدِمَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ أَتَاهُ النَّاسُ، وَقَدْ كَانُوا يَشْرَبُونَ الْخُمْرِ وَيَأْكُلُونَ الْمَيْسِرَ، فَلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ فَسَأَلُوهُ عَنْ ذَلِكَ، فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى: ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ

 $^{707/\}Lambda$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (1)

 $⁷⁰V/\Lambda$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

مِنْ نَفْعِهِمَا﴾ [البقرة: ٢١٩] ، فَقَالُوا: هَذَا شَيْءٌ قَدْ جَاءَ فِيهِ رُخْصَةٌ، نَأْكُلُ الْمَيْسِرَ وَنَشْرَبُ <mark>الْخَمْرَ،"</mark>. (١)

٦٢- "وَنَسْتَغْفِرُ مِنْ ذَلِكَ. حَتَّى أَتَى رَجُلُ صَلَاةَ الْمَغْرِبِ، فَجَعَلَ يَقْرَأُ: قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ، أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ، وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ. فَجَعَلَ لَا يَجَوِّدُ ذَلِكَ وَلَا يَدْرِي مَا يَقْرَأُ، فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَعْبُدُونَ، وَلَا أَنْتُمْ سُكَارَى﴾ [النساء: ٣٤] ، فكان النَّاسُ يَشْرَبُونَ الْحَمْرُ حَتَّى يَجِيءَ وَقْتُ الصَّلَاةِ فَيَدَعُونَ تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ مَا يَقُولُونَ. فَلَمْ يَزَالُوا كَذَلِكَ حَتَّى أَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّا الْخُمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْمَنْ أَنُونَ الصَّلَاةَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ مَا يَقُولُونَ. فَلَمْ يَزَالُوا كَذَلِكَ حَتَّى أَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْمَنْ أَنُونَ الصَّلَاةَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ مَا يَقُولُونَ. فَلَمْ يَزَالُوا كَذَلِكَ حَتَّى أَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّا النَّمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْمَنْ أَنْوَلَ اللهُ تَعَالَى: ﴿ وَالْمَيْسِرُ وَالْمَنْ أَنْوَلَ اللهُ تَعَالَى: ﴿ وَالْمَنْ اللّهُ مَعْرَبُهُ وَلَاكَ أَنْتُمُ مُنْتَهُونَ ﴾ [المائدة: ٩٠] ، فَقَالُوا: انْتَهَيْنَا يَا رَبُّ " وَقَاصٍ، وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ لَاحَى رَجُلًا عَلَى شَرَابٍ هَمُا، فَضَرَبُهُ وَلَاكَ أَنَّهُ كَانَ لَاحَى رَجُلًا عَلَى شَرَابٍ هَمُا، فَضَرَبُهُ وَالَالَ آخَرُونَ: نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ بِسَبَبِ سَعْدِ بْنِ أَيِي وَقَاصٍ، وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ لَاحَى رَجُلًا عَلَى شَرَابٍ هُمُا، فَضَرَبُهُ وَلَاكَ أَنَّهُ كَانَ لَاحَى رَجُلًا عَلَى شَرَابٍ هُمُا، فَضَرَبُهُ وَاللّهُ لِلْكَاهُ بِلَحْي جَمْلِ، فَقَرَرَ أَنْفَهُ، فَنَزَلَتْ فِيهِمَا". (٢)

٣٦- "ذِكْرُ الرِّوَايَةِ بِذَلِكَ حَدَّنَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَوٍ، قَالَ: ثنا شُعْبَةُ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ سَعْدٍ، أَنَّهُ قَالَ: " عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ سَعْدٍ، أَنَّهُ قَالَ: " عَنْ مُصْنَعَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ طَعَامًا فَدَعَانَا، قَالَ: فَشَرِبْنَا الْخَمْرِ حَتَّى انْتَشَيْنَا، فَتَفَاحَرَتِ الْأَنْصَارُ وَقُرَيْشٌ، فَقَالَتِ الْأَنْصَارُ: نَحْنُ أَفْضَلُ مِنْكُمْ. قَالَ: فَأَحَذَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ خَتَى انْتَشَيْنَا، فَتَفَاحَرَتِ الْأَنْصَارُ وَقُرَيْشٌ، فَقَالَتِ الْأَنْصَارُ: نَحْنُ أَفْضَلُ مِنْكُمْ. قَالَ: فَأَحَذَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ خَتَى جَمَلٍ فَضَرَبَ بِهِ أَنْفَ سَعْدٍ فَفَرَرَهُ، فَكَانَ سَعْدٌ أَفْزَرَ الْأَنْفِ. قَالَ: فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ الْمُنُولِ إِنَّا لَيْهُا اللَّذِينَ الْمُعْرَبُ وَالْمَيْسِرُ ﴾ [المائدة: ٩٠] إِلَى آخِرِ الْآيَةِ "". (٣)

٦٤- "حَدَّثَنَا هَنَّادٌ قَالَ: ثنا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: قَالَ سَعْدٌ: " عَنْ شُوبِتُهُ، مَعَ قَوْمٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَضَرَبْتُ رَجُلًا مِنْهُمْ أَظُنُّ بِفَكِّ جَمَلٍ فَكَسَرْتُهُ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرْتُهُ، فَأَنْبُتُ أَنْ نَزَلَ تَحْرِيمُ اللهُ عَلَيْهِ إِنَّا الْخَمْرِ الْآئِيةِ " حَدَّثَنَا هَنَا إِنْنُ أَيْهَا اللّذِينَ آمَنُوا إِنَّا إِنْكُ أَيْهُا اللّذِينَ آمَنُوا إِنَّا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ ﴿ [المائدة: 9.] إِلَى آخِرِ الْآيَةِ " حَدَّثَنَا هَنَا إِنْنُ أَيْهِ وَالَذَ قَالَ: ثنا إِسْرَائِيلُ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: شَرِبْتُ الْخُمْرُ مَعَ عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: شَرِبْتُ الْهُمُ أَلْفُوا إِنَّ مَعْمَ فَى اللهُ عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: شَرِبْتُ الْمُؤْمُ وَهُ اللهُ عَنْ مُصْعَعِبِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: شَرِبْتُ الْمُؤْمُ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَذَكَرَ خُوهُ". (٤)

٥٦- "حَدَّثَنِي يُونُسُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، أَنَّ ابْنَ شِهَابٍ، أَخْبَرَهُ أَنَّ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَاصٍ وَأَصْحَابًا لَهُ شَرِبُوا، فَاقْتَتَلُوا، سَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللّهِ حَدَّثَهُ " عَبْدِ اللّهِ عَدْ اللّهِ عَالِمَ اللّهَ عَلْهُ اللّهِ عَدْ اللّهُ عَدْ اللّهِ عَدْ اللّهُ عَالَمْ اللّهِ عَدْ اللّهِ عَالِي اللّهِ عَلَا اللّهِ عَلَا اللّهِ عَلَا اللّهِ عَلَا اللّهِ عَلَا اللّهِ عَلَا عَلَا اللّهِ عَلَا عَلَا اللّهِ عَلَا اللّهِ عَلَا اللّهِ عَلَا اللّهِ عَلَى اللّهِ عَلَا اللّهِ عَلَى اللّهِ عَلَا اللّهِ عَلَا عَلَا اللّهِ عَلَا اللّهِ عَلَا اللّهِ عَلَا اللّهِ عَلَا اللّهِ عَلَا اللّهُ عَلَا اللّهِ عَلَا اللّهِ اللّهُ اللّهِ اللّهِ عَلَى اللّهُ اللّهِ اللّهِ عَلَا اللّهِ اللّهِ اللّهِ عَلَا اللّهُ اللّهِ اللّهِ عَلَا اللّهِ اللّهِ اللّهَا الْعَلَالَةُ اللّهُ اللّهِ الللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّ

 $^{100 / \}Lambda$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر الطبري (۱)

ما تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (Υ)

 $^{709/\}Lambda$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (π)

مرد الطبري = جامع البيان ط هجر (ξ)

فَكَسَّرُوا أَنْفَ سَعْدٍ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ ﴾ [المائدة: ٩٠] الْآيَةَ " وَقَالَ آحَرُونَ: نَزَلَتْ فِي قَبِيلَتَيْنِ مِنْ قَبَائِلِ الْأَنْصَارِ". (١)

٦٦- " فِكُو مَنْ قَالَ ذَلِكَ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِي الصُّدَائِيُّ، قَالَ: ثنا حَجَّاجُ بْنُ الْمِنْهَالِ، قَالَ: ثنا رَبِيعَةُ وَالْمَرْ مِنْ عَبْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: " فَهُ نَرَلَ تَحْرِيمُ الْحُمْرِ فِي عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: " فَهُ نَرَلَ تَحْرِيمُ الْحَمْمُ بِيَعْضٍ، فَلَمَّا أَنْ صَحُوا جَعَلَ الرَّجُلُ مِنْهُمْ يَرَى وَيُوفًا وَيَمْ فَهَائِلُ الْأَنْصَارِ، شَرِبُوا حَتَّى إِذَا تَجَلُوا عَبَثَ بَعْضُهُمْ بِيَعْضٍ، فَلَمَّا أَنْ صَحُوا جَعَلَ الرَّجُلُ مِنْهُمْ يَرَى الْأَثَرَ بِوَجْهِهِ وَلِحْيَتِهِ، فَيَقُولُ: فَعَلَ بِي هَذَا أَخِي فُلَانٌ وَكَانُوا إِحْوَةً لَيْسَ فِي قُلُوكِم ضَعَائِنُ وَاللَّهِ لَوْ كَانَ بِي رَءُوفًا الْأَثَرَ بِوَجْهِهِ وَلِحْيَتِهِ، فَيَقُولُ: فَعَلَ بِي هَذَا أَخِي فُلَانٌ وَكَانُوا إِحْوَةً لَيْسَ فِي قُلُوكِم ضَعَائِنُ وَاللّهِ لَوْ كَانَ بِي رَءُوفًا وَعَمِلُ وَالْمَيْسِرُ وَاللّهِ لَوْ كَانَ بِي مَذَا، حَتَّى وَقَعَتْ فِي قُلُوكِم أَلْفَةً عَلَيْنُ اللّهُ: ﴿إِنَّمَا الْمَتَاعِلُ مِنْ الْمُتَكَلِّفِينَ: هِي رَجْسٌ، وَهِي فِي بَطْنِ فُلَانٍ قُتِلَ وَقُعِلُ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ ﴾ [المائدة: ١٩] ، فقالَ نَاسٌ مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ: هِي رِجْسٌ، وَهِي فِي بَطْنِ فُلَانٍ قُتِلَ قُولُولُ اللّهُ: ﴿ وَفَقِلَ فُلَانٌ يَوْمَ أُحُدٍ، فَأَنْزِلَ اللّهُ: ﴿ لَيْسَ عَلَى الّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا ﴾ يَوْمَ بَدْرٍ، وَقُتِلَ فُلَانٌ يَوْمَ أُحُدٍ، فَأَنْزِلَ اللّهُ: ﴿ لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا ﴾ المُتادة: ٣٩ الْأَيْدَ "". (٢)

٣٦- "حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَلَفٍ، قَالَ: ثنا سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الجُرْمِيُّ، عَنْ أَبِي تُمَيْلَةَ، عَنْ سَلَّامٍ، مَوْلَى حَفْصِ بْنِ أَبِي قَيْسٍ، عَنْ أَبِي بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: " عَلَيْهِ بَيْنَمَا نَحْنُ قُعُودٌ عَلَى شَرَابٍ لَنَا وَخَيْنُ نَشْرَبُ الْخُمْرِ حِلَّا، إِذْ قُمُتُ حَتَّى آتِيَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأُسَلِّمَ عَلَيْهِ، وَقَدْ نَزَلَ تَحْرِيمُ الْخُمْرِ: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأُسَلِّمَ عَلَيْهِ، وَقَدْ نَزَلَ تَحْرِيمُ الْخُمْرِ: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأُسَلِّمَ عَلَيْهِ، وَقَدْ نَزَلَ تَحْرِيمُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأُسَلِّمَ عَلَيْهِ، وَقَدْ نَزَلَ تَحْرِيمُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأُسلِمْ عَلَيْهِ، وَقَدْ نَزَلَ تَحْرِيمُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ، وَقَدْ نَزَلَ تَحْرِيمُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأُسلِمْ عَلَيْهِ، وَقَدْ نَزَلَ تَحْرِيمُ اللهُ عَلَيْهِ، وَقَدْ نَزَلَ تَحْرِيمُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأُسلِمُ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَاللّمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ ﴾ [المائدة: ٩٠] إلَى آخِرِ الْآيَتَيْنِ: ﴿ فَهَلْ أَنْتُمُ ". (٣)

٦٨- "مُنْتَهُونَ ﴿ [المائدة: ٩١] ، فَجِئْتُ إِلَى أَصْحَابِي فَقَرَأْتُما عَلَيْهِمْ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ ﴾ [المائدة: ٩١] . قَالَ: وَبَعْضُ الْقَوْمِ شَرْبَتُهُ فِي يَدِهِ قَدْ شَرِبَ بَعْضًا وَبَقِيَ بَعْضٌ فِي الْإِنَاءِ، فَقَالَ بِالْإِنَاءِ تَحْتَ [المائدة: ٩١] . قَالَ: وَبَعْضُ الْقَوْمِ شَرْبَتُهُ فِي يَدِهِ قَدْ شَرِبَ بَعْضًا وَبَقِيَ بَعْضٌ فِي الْإِنَاءِ، فَقَالَ بِالْإِنَاءِ تَحْتَ شَفْتِهِ الْعُلْيَا كَمَا يَفْعَلُ الْحُبَّامُ، ثُمُّ صَبُّوا مَا فِي بَاطِيَتِهِمْ، فَقَالُوا: انْتَهَيْنَا رَبَّنَا، انْتَهَيْنَا رَبَّنَا " وَقَالَ آحَرُونَ: إِنَّا صَافَعُهُ الْعُنْ مَنْ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَنِ الْمَيْسِرِ لَا بِسَبَبِ السَّكْرِ الَّذِي كَانَتْ تَكُونُ بَيْنَ الَّذِينَ نَزَلَتْ فِيهِمْ هَذِهِ الْآيَةُ بِسَبَبِ الْمَيْسِرِ لَا بِسَبَبِ السَّكْرِ الَّذِي كَانَتْ تَكُونُ بَيْنَ الَّذِينَ نَزَلَتْ فِيهِمْ هَذِهِ الْآيَةُ بِسَبَبِ الْمَيْسِرِ لَا بِسَبَبِ السَّكْرِ الَّذِي كَانَتْ تَكُونُ بَيْنَ الَّذِينَ نَزَلَتْ فِيهِمْ هَذِهِ الْآيَةُ بِسَبَبِ الْمَيْسِرِ لَا بِسَبَبِ السَّكْرِ اللهُ عَنِ الْمَيْسِرِ". (٤)

⁽¹⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (1)

 $^{77./\}Lambda$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

⁽٣) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٦٦١/٨

مجر ۱۹۲/۸ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر ۱۹۲/۸ تفسیر الطبري

⁽¹⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر

 $^{77 / \}Lambda$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِجَاتِ ﴾ [المائدة: ٩٣] مِنْكُمْ حَرَجٌ فِيمَا شَرِبُوا مِنْ ذَلِكَ فِي الْحَالِ الَّتِي لَمْ يَكُنِ اللّهَ الْأَحْيَاءُ تَعَالَى حَرَّمَهُ عَلَيْهِمْ، ﴿إِذَا مَا اتَّقَوْا وَآمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِجَاتِ ﴾ [المائدة: ٩٣] ، يَقُولُ: إِذَا مَا اتَّقَى اللّهَ الْأَحْيَاءُ مِنْهُ، وَصَدَّقُوا اللّهَ وَرَسُولَهُ فِيمَا أَمْرَاهُمْ وَهَاهُمْ، فَأَطَاعُوهُمَا فِي مِنْهُ، وَصَدَّقُوا اللّهَ وَرَسُولَهُ فِيمَا أَمْرَاهُمْ وَهَاهُمْ، فَأَطَاعُوهُمَا فِي الْجَتِنَاكِمِمْ مَا حُرِّمَ عَلَيْهِمْ مِنْهُ، وَصَدَّقُوا اللّهَ وَرَسُولَهُ فِيمَا أَمْرَاهُمْ وَهَاهُمْ، فَأَطَاعُوهُمَا فِي الْجَتِنَاكِمِمْ مَا حُرِّمَ عَلَيْهِمْ مِنْهُ، وَصَدَّقُوا اللّهَ وَرَسُولَهُ فِيمَا أَمْرَاهُمْ وَهَاهُمْ، فَأَطَاعُوهُمَا فِي ذَلِكَ مِمَّا كَلِّهِ ﴿وَعَمِلُوا الصَّالِجَاتِ ﴾ [البقرة: ٢٥] يَقُولُ: وَاكْتَسَبُوا مِنَ الْأَعْمَالِ مَا يَرْضَاهُ اللّهُ فِي ذَلِكَ مِمَّا كَلَّهُمْ فَوْ وَآمَنُوا ﴾ [المائدة: ٣٣] يَقُولُ: ثُمَّ خَافُوا اللّهَ وَرَاقَبُوهُ بِاجْتِنَاكِمِمْ مَحُومُهُ بَعْدَ ذَلِكَ التَّكْلِيفِ أَنْ وَاللّهُ وَلَا اللّهَ وَرَاقَبُوهُ بِاجْتِنَاكِمِمْ عَوْفُهُمُ اللّهَ فِي ذَلِكَ وَالْإِيمَانِ بِهِ، وَلَمْ يُعَيِّرُوا وَلَمْ يُبَدِّلُوا ﴿ وَمُ اللّهُ وَاللّهُ مَا اللّهُ فِي ذَلِكَ وَالْإِيمَانِ، وَذَلِكَ ". (١)

٧٧-"الْإِحْسَانُ هُو الْعَمَلُ مِمَا لَمْ يَفْرِضْهُ عَلَيْهِمْ مِنَ الْأَعْمَالِ، وَلَكِنَّهُ نَوَافِلُ تَقَرَّبُوا هِمَا إِلَى رَجِّمْ طَلَبَ رِضَاهُ وَهَرَبًا مِنْ عِقَابِهِ ﴿ وَاللّهُ يُحِبُ الْمُحْسِنِينَ ﴾ [آل عمران: ١٣٤] يَقُولُ: وَاللّهُ يُحِبُ الْمُتَقَرِّبِينَ إِلَيْهِ بِنَوَافِلِ الْأَعْمَالِ اللّهَ يَرْضَاهَا. فَالِاتِقَاءُ الْأَوَّلُ: هُو الاِتِقَاءُ التَّاقِي: اللّهِ بِالْقَبُولِ وَالتَّصْدِيقِ وَالدَّيْنُونَةِ بِهِ وَالْعَمَلِ، وَالِاتِقَاءُ النَّايِي: اللّهِ بِالقَبُولِ وَالتَّصْدِيقِ وَالدَّيْنُونَةِ بِهِ وَالْعَمَلِ، وَالاِتِقَاءُ النَّايِي: اللّهَ عِلَى التَّصْدِيقِ وَتَرْكِ التَّبْدِيلِ وَالتَّغْيِيرِ، وَالاِتِقَاءُ النَّالِثُ عُو الاِتِقَاءُ بِالنَّوَافِلِ اللّهَ وَاللّهُ وَاللّهُ وَالتَّغْيِيرِ، وَالاِتِقَاءُ النَّالِثُ هُو الاِتِقَاءُ بِالنَّوَافِلِ وُونَ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ بِالْفَرَائِضِ بِنَوَافِلِ اللّهَ اللّهَ وَرَسُولُهُ فِي عَرْمِهِ الْجُنَاحَ عَنْ شَارِي اللّهَ السَّالِيلُ عَلَى أَنَّ الاِتِقَاءُ اللّهَ اللّهَ وَصَدَقُوا اللّه وَرَسُولُهُ فِي تَحْرِمِهَا وَعَمِلُوا الصَّالِحِينِ مِنَ الْفَرَائِضِ. وَلَا وَعَمْ لَوَا الللهَ وَرَسُولُهُ فِي تَحْرِمِهَا وَصَدَقُوا اللّه وَرَسُولُهُ فِي تَحْرِمِهَا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنَ الْفَرَائِضِ. وَلَا وَحَمْ لَوَلَا الللهَ وَرَسُولُهُ فِي تَحْرِمِهَا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنَ الْفَرَائِضِ. وَلَا وَحَمْ لِتَكُويرِ ذَلِكَ، وَقَدْ وَاحِدَةٍ وَبِنَحُو اللّذِي قُلْنَا مِنْ أَنَّ هَذِهِ الْآيَةَ نَزَلَتْ فِيمَا ذَكَرُنَا أَثَمَا نَزَلَتْ فِيهِ، جَاءَتِ الْأَحْبَارُ عَلَى السَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ". (٢)

٧٣- "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ حَدَّثَنَا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، وَأَبُو كُرَيْبٍ، قَالَا: ثنا وَكِيعٌ، وَحَدَّثَنَا ابْنُ وَكِيعٍ، قَالَ: ثنا وَكِيعٌ، وَحَدَّثَنَا ابْنُ وَكِيعٍ، قَالَ: " عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: " عَنْ الْمَوْلَ تَحْرِيمُ الْخَمْرِ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللّهِ، فَكَيْفَ بِأَصْحَابِنَا الَّذِينَ مَاتُوا وَهُمْ يَشْرَبُونَ الْخَمْرِ؟ -[٦٦٦] - فَنَزَلَتْ: ﴿لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا اللّهِ، فَكَيْفَ بِأَصْحَابِنَا الَّذِينَ مَاتُوا وَهُمْ يَشْرَبُونَ الْخَمْرِ؟ -[٦٦٦] - فَنَزَلَتْ: ﴿لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا اللّهِ، فَكَيْفَ بِأَصْحَابِنَا اللّذِينَ مَاتُوا وَهُمْ يَشْرَبُونَ الْخَمْرِ؟ -[٦٦٦] - فَنَزَلَتْ: ﴿لَيْسَ عَلَى اللّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا اللّهِ، فَكَيْفَ بِأَصْحَابِنَا اللّذِينَ آمَنُوا وَكُولُونَ اللّهِ، فَكَيْفَ اللّهِ، عَنْ إِسْرَائِيلَ بِإِسْنَادِهِ، خَوْهُ". (٣)

٧٤-"حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: ثني عَبْدُ الْكَبِيرِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبَّادُ بْنُ رَاشِدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: " بَيْنَا أَنَا أُدِيرُ الْكَأْسَ، عَلَى أَبِي طَلْحَةَ وَأَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجُرَّاحِ وَمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: " بَيْنَا أَنَا أُدِيرُ الْكَأْسَ، عَلَى أَبِي طَلْحَةَ وَأَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجُرَّاحِ وَمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ

 $^{778/\}Lambda$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (۱)

 $^{770/\}Lambda$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

 $^{770/\}Lambda$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (π)

٥٧- "حَدَّثَنَا هَنَّادٌ، قَالَ: ثنا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ، قَالَ: أَحْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ، قَالَ: " هِلَاسًا هَنَّادُ، قَالُوا: كَيْفَ بِأَصْحَابِنَا الَّذِينَ مَاتُوا وَهُمْ يَشْرَبُونَ الْخَمْرِ؟ فَنَزَلَتْ: ﴿لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَهُمْ يَشْرَبُونَ الْخَمْرِ؟ فَنَزَلَتْ: ﴿لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعُمْ لَا اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللللللّهُ اللللل

٧٦- "حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنَثَى قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ: ثنا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: قَالَ الْبَرَاءُ:

" هَمْ مَاتَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُمْ يَشْرَبُونَ الْمُنْقَى، فَلَمَّا نَزَلَ تَحْرِيمُهَا قَالَ أُنَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ النّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: فَكَيْفَ بِأَصْحَابِنَا الَّذِينَ مَاتُوا وَهُمْ يَشْرَبُونَهَا؟ فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿لَيْسَ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: فَكَيْفَ بِأَصْحَابِنَا الَّذِينَ مَاتُوا وَهُمْ يَشْرَبُونَهَا؟ فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿لَيْسَ عَلَى اللّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: فَكَيْفَ بِأَصْحَابِنَا اللّذِينَ مَاتُوا وَهُمْ يَشْرَبُونَهَا؟ فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿لَيْسَ عَلَى اللّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحِ ﴾ [المائدة: ٩٣] الْآيَةَ "". (٣)

٧٧- "حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُعَاذٍ، قَالَ: ثنا جَامِعُ بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: ثنا يَزِيدُ، قَالَ: ثنا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، قَوْلُهُ: ﴿ لَلْهُ عُلِهِ اللّهُ عُبِلُ اللّهُ عُبَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا ﴾ [المائدة: ٩٣] إِلَى قَوْلِهِ: ﴿ وَاللّهُ يُجِبُ الْمُحْسِنِينَ ﴾ ﴿ لَيْسَ عَلَى اللّهِ عَمْلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا ﴾ [المائدة: ٩٣] إِلَى قَوْلِهِ: ﴿ وَاللّهُ يُجِبُ الْمُحْسِنِينَ ﴾ [آل عمران: ١٣٤] ، لَمَّا أَنْزَلَ اللّهُ تَعَالَى ذِكْرُهُ تَحْرِيمَ الْحُمْوِ فِي سُورَةِ الْمَائِدَةِ بَعْدَ سُورَةِ الْأَحْزَابِ قَالَ فِي ذَلِكَ رَجَالٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " ﴿ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ: " فَلَانٌ يَوْمَ بَدْرٍ وَفُلَانٌ يَوْمَ أُحُدٍ وَهُمْ يَشْرِبُونَا، وَخَلُهُ أَعْرُهُ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ: " عَلَى اللّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا إِذَا مَا اتَّقُوْا وَآمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ثُمَّ اتَّقُوْا وَآمَنُوا وَآمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ثُمَّ اتَقُوْا وَآمَنُوا وَآمَنُوا وَاللّهُ يُحِبُ الْمُحْسِنِينَ ﴾ [المائدة:

⁽¹⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر

 $⁷⁷V/\Lambda$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

 $⁷⁷V/\Lambda$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (π)

٩٣] يَقُولُ: شَرِبَهَا الْقَوْمُ عَلَى تَقْوَى مِنَ اللّهِ وَإِحْسَانٍ، وَهِيَ لَهُمْ يَوْمَثِذٍ حَلَالٌ، ثُمَّ حُرِّمَتْ بَعْدَهُمْ، فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمْ فِي ذَلِكَ". (١)

٧٨- " حَدَّتَنِي الْمُثَنَّى، قَالَ: ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: ثني مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ عَلِيّ بْنِ أَبِي طَلْحَة، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَوْلُهُ: ﴿ لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِخَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا﴾ [المائدة: ٣٦] ، قالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، ﷺ قَوْلُ لِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ مَضَوْا، كَانُوا يَشْرَبُونَ الْخَمْرِ وَيَأْكُلُونَ الْمَيْسِرَ؟ فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿ لَيْسَ عَلَى اللّذِينَ مَضَوْا، كَانُوا يَشْرَبُونَ الْخَمْرِ وَيَأْكُلُونَ الْمَيْسِرَ؟ فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿ لَيْسَ عَلَى اللّذِينَ مَضُوا الصَّالِحَة: ٣٣] يَعْنِي قَبْلَ التَّحْرِيمِ إِذَا كَانُوا مُحْسِنِينَ مُتَّقِينَ. اللّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَة: ٣٩] يَعْنِي قَبْلَ التَّحْرِيمِ إِذَا كَانُوا مُحْسِنِينَ مُتَّقِينَ. وَقَالَ - [٣٦٩] - مَرَّةً أُخْرَى: لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَة عِبْلَ أَنْ يُحَرَّمُ وَهُو قَوْلُهُ: ﴿ وَمَمُلُوا الصَّالِحَة مُوعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَانْتَهَى فَلَهُ مَا سَلَفَ ﴾ [البقرة: عَلَيْهِمْ إِذَا مَا اتَقَوْا وَأَحْسَنُوا بَعْدَ مَا حُرِّمَ، وَهُو قَوْلُهُ: ﴿ فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَانْتَهَى فَلَهُ مَا سَلَفَ ﴾ [البقرة: ٢٧٥] "". (٢)

٧٩- "حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ: ثني أَبِي قَالَ: ثني عَمِّي قَالَ: ثنا أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَوْلُهُ: ﴿ لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا ﴿ [المائدة: ٣٣] ﴿ الْمَائِلَةَ بِلَاكَ رِجَالًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَاتُوا وَهُمْ يَشْرَبُونَ الْخَمْرُ قَبْلَ أَنْ ثُحَرَّمَ الْخُمْرُ، فَلَمْ يَكُنْ عَلَيْهِمْ فِيهَا جُنَاحٌ قَبْلَ أَنْ ثُحَرَّمَ الْخُمْرُ، فَلَمْ يَكُنْ عَلَيْهِمْ فِيهَا جُنَاحٌ قَبْلَ أَنْ ثُحَرَّمَ، فَلَمَّا حُرِّمَتْ قَالُوا: كَيْفَ تَكُونُ عَلَيْنَا حَرَامًا وَقَدْ مَاتَ إِخْوَانُنَا وَهُمْ يَشْرَبُونَا اللّهُ تَعَالَى: ﴿ لَيْسَ عَلَى اللّهُ عَمْلُوا الصَّالِحَاتِ ﴾ [المائدة: ٣٣] عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ﴾ [المائدة: ٣٣] عَلَى اللّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ﴾ [المائدة: ٣٣] يَقُولُ: لَيْسَ عَلَيْهِمْ حَرَجٌ فِيمَا كَانُوا يَشْرَبُونَ قَبْلَ أَنْ أُحَرِّمَهَا إِذَا كَانُوا مُحْسِنِينَ مُتَقِينَ، وَاللّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ "". يَقُولُ: لَيْسَ عَلَيْهِمْ حَرَجٌ فِيمَا كَانُوا يَشْرَبُونَ قَبْلَ أَنْ أُحَرِّمَهَا إِذَا كَانُوا مُحْسِنِينَ مُتَقِينَ، وَاللّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ "".

٠٨-"حَدَّتَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: ثنا أَبُو عَاصِمٍ، قَالَ: ثنا عِيسَى، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا﴾ [المائدة: ٩٣] ﴿ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِبَدْرٍ وَأُحُدٍ»". (٤)

٨١- "حُدِّثْتُ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْفَرَجِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا مُعَاذٍ الْفَضْلَ بْنَ حَالِدٍ، قَالَ: ثنا - [٦٧٠] عُبَيْدُ الْمَانَ، عَنِ الضَّحَّاكِ، قَوْلُهُ: ﴿ لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ ﴾ [المائدة: ٣٣] الْآيَةَ: هَذَا

⁽¹⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (1)

 $^{770/\}Lambda$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

 $^{779/\}Lambda$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (π)

مجر ۱۹۹۸ طبري = جامع البيان ط هجر ۱۹۹۸ تفسير (٤)

فِي شَأْنِ <mark>الْحَمْرِ</mark> حِينَ حُرِّمَتْ، سَأَلُوا نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا: ﴿ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا: ﴿ الْخَمْرِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ»". (١)

٨٢-" الله تَعَالَى ذِكْرُهُ إِلَى عَالَى: وَاتَّقُوا اللهَ الَّذِي إِلَيْهِ ثُحْشَرُونَ وَهَذَا تَقَدَّمَ مِنَ اللهِ تَعَالَى ذِكْرُهُ إِلَى حَلْقِهِ بِالْحَذَرِ مِنْ عِقَابِهِ عَلَى مَعَاصِيهِ، يَقُولُ تَعَالَى: وَاحْشَوُا اللهَ أَيُّهَا النَّاسُ، وَاحْذَرُوهُ بِطَاعَتِهِ فِيمَا أَمَرَكُمْ بِهِ مِنْ فَرَائِضِهِ، وَفِيمَا هَاكُمْ عَنْهُ فِي هَذِهِ الْآيَاتِ الَّتِي أَنْزَلَهَا عَلَى نَبِيِّكُمْ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ النَّهْيِ عَنِ النَّهْمِ وَالْمَيْسِرِ وَلَامَيْسِرِ وَلَامَيْسِرِ وَلَامَنْ فَمُ فِيمَا أَنْزَلَهَا عَلَى نَبِيِّكُمْ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ النَّهْي عَنِ اللهُ عَلَيْهِ وَالْمَيْسِرِ وَالْمَيْسِرِ وَالْمَيْسِرِ وَالْمَنْ لِلهِ مَصِيرَكُمْ وَمَرْجِعَكُمْ وَمُرْجِعَكُمْ وَمُرْجِعَكُمْ وَمُرْجِعَكُمْ وَمُرْجِعَكُمْ وَمُوالِ يَعْرَامِكُمْ، وَفِي غَيْرِهَا، فَإِنَّ لِلّهِ مَصِيرَكُمْ وَمُرْجِعَكُمْ وَمُرْجِعَكُمْ وَمُرْجِعَكُمْ وَمُرْجِعَكُمْ وَمُوالِيَكُمْ عَلَى طَاعَتِكُمْ لَهُ.". (٢)

٨٣- "حَدَّثَنَا ابْنُ وَكِيع، قَالَ: ثنا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ وَاصِلِ مَوْلَى أَبِي عُيَيْنَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَقِيلِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ، عَنْ أُبِيّ بْنِ كَعْبِ، " عَنْ أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ: (مِنَ الَّذِينَ اسْتُحِقَّ عَلَيْهِمُ الْأَوْلَيَانِ) وَأُمَّا أَوْلَى الْقِرَاءَاتِ بِالصَّوَابِ فِي قَوْلِهِ: ﴿الْأَوْلَيَانِ﴾ [المائدة: ١٠٧] عِنْدِي، فَقِرَاءَةُ مَنْ -[٩٨]- قَرَّأَ: ﴿ الْأَوْلَيَانِ ﴾ [المائدة: ١٠٧] بِصِحَّةِ مَعْنَاهَا، وَذَلِكَ لِأَنَّ مَعْنَى: فَآحَرَانِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا مِنَ الَّذِينَ اسْتُحِقَّ فِيهمُ الْإِثْمُ، ثُمَّ حُذِفَ (الْإِثْمُ) وَأُقِيمَ مَقَامَهُ (الْأَوْلَيَانِ) ، لِأَنَّهُمَا هُمَا اللَّذَانِ ظَلَمَا وَأَثِمَا فِيهِمَا بِمَا كَانَ مِنْ خِيَانَةِ اللَّذَيْن اسْتَحَقًّا الْإِثْمَ وَعُثِرَ عَلَيْهِمَا بِالْخِيَانَةِ مِنْهُمَا فِيمَا كَانَ ائْتَمَنَهُمَا عَلَيْهِ الْمَيِّتُ، كَمَا قَدْ بَيَّنَّا فِيمَا مَضَى مِنْ فِعْل الْعَرَبِ مِثْلَ ذَلِكَ مِنْ حَذْفِهِمُ الْفِعْلَ اجْتِزَاءً بِالإسْمِ، وَحَذْفِهِمُ الإسْمَ اجْتِزَاءً بِالْفِعْلِ. وَمِنْ ذَلِكَ مَا قَدْ ذَكَرْنَا فِي تَأْوِيل هَذِهِ الْقِصَّةِ، وَهُوَ قَوْلُهُ: ﴿ شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنَانِ ﴾ [المائدة: ١٠٦] ، وَمَعْنَاهُ: أَنْ يَشْهَدَ اثْنَانِ، وَكَمَا قَالَ: ﴿ فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ إِنِ ارْتَبْتُمْ لَا نَشْتَرِي بِهِ ثَمَّنَا ﴾ [المائدة: ١٠٦] ، فَقَالَ: ﴿ بِهِ ﴾ [المائدة: ١٠٦] ، فَعَادَ بِالْهَاءِ عَلَى اسْمِ (اللهِ) ، وَإِنَّمَا الْمَعْنَى: لَا نَشْتَرِي بِقَسَمِنَا بِاللهِ، فَاجْتُزِئَ بِالْعَوْدِ عَلَى اسْمِ اللَّهِ بِالذِّكْرِ، وَالْمُرَادُ بِهِ: لَا نَشْتَرِي بِالْقَسَمِ بِاللَّهِ اسْتِغْنَاءً بِفَهْمِ السَّامِع بِمَعْنَاهُ عَنْ ذِكْرِ اسْمِ الْقَسَمِ. وَكَذَلِكَ اجُتْزِئَ بِذِكْرِ الْأُولَيَيْنِ مِنْ ذِكْرِ الْإِثْمِ الَّذِي اسْتَحَقَّهُ الْخَائِنَانِ لِخِيَانَتِهِمَا إِيَّاهَا، إِذْ كَانَ قَدْ جَرَى ذِكْرُ ذَلِكَ بِمَا أَغْنَى السَّامِعَ عِنْدَ سَمَاعِهِ إِنَّاهُ عَنْ إِعَادَتِهِ، وَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿فَإِنْ عُثِرَ عَلَى أَثَّهُمَا اسْتَحَقًّا إِثَّا ﴾ [المائدة: ١٠٧] ، وَأَمَّا الَّذِينَ قَرَءُوا ذَلِكَ: (الْأَوَّلَيْنِ) ، فَإِنَّهُمْ قَصَدُوا فِي مَعْنَاهُ إِلَى التَّرْجَمَةِ بِهِ عَن (الَّذِينَ) ، فَأَخْرَجُوا ذَلِكَ عَلَى وَجْهِ الْجُمْعِ، إِذْ كَانَ (الَّذِينَ) جَمْعًا وَحَفْضًا، إِذْ كَانَ (الَّذِينَ) -[٩٩] - مَخْفُوضًا. وَذَلِكَ وَجْهٌ مِنَ التَّأْوِيل، غَيْرَ أَنَّهُ إِنَّمَا يُقَالُ لِلشَّيْءِ أَوَّلُ، إِذَا كَانَ لَهُ آخِرُ هُوَ لَهُ أَوَّلُ، وَلَيْسَ لِلَّذِينَ اسْتُحِقَّ عَلَيْهِمُ الْإِنُّمُ آخِرُهُمْ لَهُ أَوَّلُ، بَلْ كَانَتْ أَيَّمَانُ الَّذِينَ عُثِرَ عَلَى أَنَّكُمَا اسْتَحَقًّا إِثْمًا قَبْلَ إِيمَانِهِمْ، فَهُمْ إِلَى أَنْ يَكُونُوا إِذْ كَانَتْ أَيْمَانُهُمْ آخِرًا أَوْلَى أَنْ يَكُونُوا

 $^{179/\}Lambda$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (1)

 ⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

آخرِينَ مِنْ أَنْ يَكُونُوا أَوَّلِينَ وَأَيْمَاهُمُ آخِرَةٌ لِأُولَى قَبْلَهَا. وَأَمَّا الْقِرَاءَةُ الَّتِي حُكِيَتْ عَنِ الْحُسَنِ، فَقِرَاءَةٌ عَنْ قِرَاءَقِم الْحُجَّةِ مِنَ الْقُرَّاءِ شَاذَّةٌ، وَكَفَى بِشُذُوذِهَا عَنْ قِرَاءَقِم دُلِيلًا عَلَى بُعْدِهَا مِنَ الصَّوَابِ. وَاخْتَلَفَ أَهْلُ الْعَرَبِيَّةِ فِي الْجُجَّةِ مِنَ الْقُولِةِ: ﴿ الْأَوْلَيَانِ ﴾ [المائدة: ١٠٧] إِذَا قُرِئَ كَذَلِكَ، فَقَالَ بَعْضُ خُويِّي الْبَصْرَةِ: يَزْعُمُ أَنَّهُ رَفَعَ ذَلِكَ بَدَلًا الرَّافِع لِقَوْلِهِ: ﴿ الْمُاوْلَيَانِ ﴾ [المائدة: ١٠٧] وقَالَ: إِنَّا جَازَ أَنْ يُبْدَلَ الْأَوْلَيَانِ وَهُو مَنْ (آخَرَانِ) فِي قَوْلِهِ: ﴿ وَالْمَعْنَ فَالَ: ﴿ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا ﴾ [المائدة: ١٠٧] ، وقَالَ: إِنَّا جَازَ أَنْ يُبْدَلَ الْأَوْلَيَانِ وَهُو مَعْنِ مَقَامَهُمَا ﴾ [المائدة: ١٠٧] كَانَ مَعْرِفَةٌ مِنْ آخَرَانِ وَهُو نَكِرَةٌ، لِأَنَّهُ حِينَ قَالَ: ﴿ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمْ ﴾ [المائدة: ١٠٧] كَانَ مَعْرِفَةٌ مِنْ آخَرَانِ وَهُو نَكِرَةٌ، لِأَنَّهُ حِينَ قَالَ: ﴿ يَقُومُانِ مَقَامَهُمَا مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمْ ﴾ [المائدة: ٢٠٠] كَانَ كَتَى صَارَا كَالْمَعْرِفَة فِي الْمَعْنَى، فَقَالَ: (الْأَوْلِيَانِ) ، فَأَجْرَى الْمَعْنِفَةَ عَلَيْهِمَا بَدَلًا. قَالَ: وَمِثْلُ هَذَا عِمَّا يَجْرِي عَلَى الْمَعْنَى كَثِيرٌ وَاسْتَشْهَدَ لِصِحَّةٍ قَوْلِهِ ذَلِكَ بِقُولِ الرَّاحِزِ:

[البحر الرجز]

عَلَيَّ يَوْمَ يَمْلِكُ الْأُمُورَا ... صَوْمَ شُهُورٍ وَجَبَتْ نُذُورَا وَجَبَتْ نُذُورَا وَجَبَتْ نُذُورَا

-[١٠٠] - قَالَ: فَجَعَلَهُ (عَلَيَّ وَاجِبٌ) ، لِأَنَّهُ فِي الْمَعْنَى قَدْ أَوْجَبَ. وَكَانَ بَعْضُ خَوِيِي الْكُوفَةِ يُنْكِرُ ذَلِكَ وَيَعُولُ: لَا يَجُونُ أَنْ يَكُونَ (الْأُولْيَانِ) بَدَلًا مِنْ (آحَرَانِ) مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ قَدْ نَسَقَ (فَيُقْسِمَانِ) عَلَى (يَقُومَانِ) فِي قَوْلِهِ: ﴿فَآحَرَانِ يَقُومَانِ﴾ [المائدة: ١٠٧] ، فَلَمْ يَتِمَّ الْخَبَرُ عِنْدَ مَنْ قَالَ: لَا يَجُونُ الْإِبْدَالُ قَبْلَ إِثْمُامِ الْخَبَرِ، كَمَا قَوْلِهِ: ﴿فَآحَرَانِ يَقُومَانِ﴾ إلمائدة: ١٠٧] ، فَلَمْ يَتِمَّ الْخَبَرُ عِنْدَ مَنْ قَالَ: لَا يَجُونُ الْإِبْدَالُ قَبْلَ إِثْمُامِ الْخَبَرِ، كَمَا قَامَ زَيْدٌ وَقَعَدَ) ، وَزَيْدٌ بَدَلٌ مِنْ رَجُلٍ. وَالصَّوَابُ مِنَ الْقُولِ فِي ذَلِكَ عِنْدِي أَنْ فَعْيلَ عَالَمُ لَيْ مَا مُوضِعُ الْخَبَرِ عَنْهُمَا، فَعَمِلَ يُقَالَ: (الْأُولْيَانِ) مَرْفُوعَانِ بَمَا لَا يُسَمَّ فَاعِلُهُ، وَهُو قَوْلُهُ: (اسْتُحِقَّ عَلَيْهِمُ) ، وَإِثَّمُّمَا مَوْضِعُ الْخَبَرِ عَنْهُمَا، فَعَمِلَ يُقلِلُ إِنْ اللَّهُ وَالْيَوْمِ الْإِنْفِيمُ الْعَجْلَ بَعْ مَوْضِعِ آحَرَانِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا مِنَ النَّذِينَ اسْتُحِقَّ عَلَيْهِمُ الْعَجْلَ بِغُومُ الْعَبْلُكُمْ مِنْ الْقُولِ فِي الْحَبْرِ عَنْهُمَا، وَذَلِكَ أَنَّ مَعْنَى الْكَلَامِ: فَاحْرَانِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا مِنَ الَّذِينَ اسْتُحِقَّ عَلَيْهِمُ الْعِبْلُ الْعِبْلُ الْعِبْلُ الْعِبْلُ الْعَلَى مِنْ الْقَوْمِ الْآخِرِ ﴾ وَكَمَا قَالَ تَعَالَى فِي مُوضِعِ آحَرَا لِكُفْرِهِمُ الْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ ﴾ [البقرة: ٣٦] ، وَكَمَا قَالَ بَعْضُ الْفُئْلِيّينَ:

[البحر الوافر]

يُمَشِّي بَيْنَنَا حَانُوتُ خَمْرٍ ... مِنَ الْخُرْسِ الصَّرَاصِرَةِ الْقِطَاطِ

وَهُو يَعْنِي صَاحِبَ حَانُوتِ خَمْرٍ، فَأَقَامَ الْحَانُوتَ مَقَامَهُ لِأَنَّهُ مَعْلُومٌ أَنَّ - [١٠١] - الْحَانُوتَ لَا يَمْشِي، وَلَكِنْ لَمَّا كَانَ مَعْلُومًا عِنْدَهُ أَنَّهُ لَا يَخْفَى عَلَى سَامِعِهِ مَا قَصَدَ إِلَيْهِ مِنْ مَعْنَاهُ حَذَفَ الصَّاحِبَ وَاجْتَزَأَ بِذِكْرِ الْحَانُوتِ مِنْهُ، كَانَ مَعْلُومًا عِنْدَهُ أَنَّهُ لَا يَخْفَى عَلَى سَامِعِهِ مَا قَصَدَ إِلَيْهِ مِنْ مَعْنَاهُ حَذَفَ الصَّاحِبَ وَاجْتَزَأَ بِذِكْرِ الْحَانُوتِ مِنْهُ، فَكَذَلِكَ قَوْلُهُ: (مِنَ الَّذِينَ اسْتُحِقَّ عَلَيْهِمُ الْأَوْلَيَانِ) ، إِنَّمَا هُو مِنَ الَّذِينَ اسْتُحِقَّ فِيهِمْ خِيَانَتُهُمَا، فَحُذِفَتِ (الْخِيانَةُ) وَأُقِيمَ (الْمُحْذُوفِ وَلَوْ ظَهَرَ. وَأَمَّا قَوْلُهُ: ﴿عَلَيْهِمْ ﴾ [المائدة: وَأَقِيمَ (الْمُحْذُوفِ وَلَوْ ظَهَرَ. وَأَمَّا قَوْلُهُ: ﴿عَلَيْهِمْ ﴾ [المائدة: اللهُوضِعِ، فَإِنَّ مَعْنَاهَا: فِيهِمْ، كَمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ ﴾ [المبترة: ١٠٧] في هَذَا الْمَوْضِعِ، فَإِنَّ مَعْنَاهَا: فِيهِمْ، كَمَا قَالَ: ﴿وَلَأُصَلِّبَكُمْ فِي جُذُوعِ النَّحْلِ ﴾ [طه: ٧١] وَ البقرة: ٢٠٠] ، يَعْنِي: فِي مُلْكِ سُلَيْمَانَ، وَكَمَا قَالَ: ﴿وَلَا أُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّحْلِ ﴾ [طه: ٧١] وَ (فِي)

تُوضَعُ مَوْضِعَ (عَلَى) ، وَ (عَلَى) فِي مَوْضِعِ (فِي) ، كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا تُعَاقِبُ صَاحِبَتَهَا فِي الْكَلَامِ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِر:

[البحر الوافر]

مَتَى مَا تُنْكِرُوهَا تَعْرِفُوهَا ... عَلَى أَقْطَارِهَا عَلَقٌ نَفِيتُ

وَقَدْ تَأَوَّلَتْ جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ التَّأُولِلِ قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى: (﴿ فَإِنْ عُثِرَ عَلَى أَهَّمَا اسْتَحَقَّا إِثْمًا فَآخَرَانِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ، أَوْ رَجُلَانِ أَعْدَلُ مِنَ الْمُشْسِمِيْنِ الْأَوْلَيْنِ". (١)

٨٤ - "إِنَّ الْأَحَامِرَةَ الشَّلَاثَةَ أَهْلَكَتْ ... مَالِي وَكُنْتُ كِمِنَّ قِدْمًا مُولَعَا الْخَمْرُ وَاللَّحْمُ السَّمِينُ أُدِيمُهُ ... وَالرَّعْفَرَانُ فَلَنْ أَزَالَ مُبَقَّعَا وَاللَّحْمُ السَّمِينُ أُدِيمَهُ ... وَالرَّعْفَرَانُ فَلَنْ أَزَالَ مُبَقَّعَا وَاللَّحْمُ السَّمِينُ أَدِيعَةُ وَالِاحْتِيَالُ لِلْمَمْكُورِ بِهِ بِالْقَدَرِ لِيُورِطَهُ الْمَاكِرُ بِهِ مَكْرُوهًا مِنَ الْأَمْرِ". (٢)

٥٨- "بِمَا حَدَّتَنِي إِسْحَاقُ بْنُ زِيَادٍ الْعَطَّارُ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْبَلْخِيُّ، قَالَ: ثنا تَمِيمُ بْنُ شَاكِرٍ الْبَاهِلِيُّ، عَنْ عِيسَى بْنِ أَبِي حَفْصَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ الضَّحَّاكَ، يَقُولُ فِي قَوْلِهِ: ﴿ وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مَنْهَا وَمَا بَطَنَ ﴾ [الأنعام: ١٥١] قَالَ: " عَلَيْهَا ظَهَرَ الْخَمْرُ، وَمَا بَطَنَ: الرِّنَا "". (٣)

٦٨- "حَدَّثَنَا ابْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: ثنا سَلَمَةُ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: "كَانَتْ مَنَازِلُ عَادٍ وَجَمَاعَتُهُمْ حِينَ بَعَثَ اللّهُ فِيهِمْ هُودًا الْأَحْقَافَ، قَالَ: وَالْأَحْقَافُ: الرَّمْلُ فِيمَا بَيْنَ عُمَانَ إِلَى حَضْرَمَوْتٍ بِالْيَمَنِ، وَكَانُوا مَعَ ذَلِكَ عَلَى فَشُوا فِي الْأَرْضِ كُلِّهَا، وَقَهَرُوا أَهْلَهَا بِفَصْلِ قُوَّتِهِمُ الَّتِي آتَاهُمُ اللّهُ، وَكَانُوا أَصْحَابَ أَوْثَانٍ يَعْبُدُوكَا مِنْ دُونِ اللّهِ: صَنَمٌ يُقَالُ لَهُ: صُمُودٌ، وَصَنَمٌ يُقَالُ لَهُ: الْمُبَاءُ. فَبَعَثَ اللّهُ إِلَيْهِمْ هُودًا، وَهُو مِنْ أَوْسَطِهِمْ صَنَمٌ يُقَالُ لَهُ: صُمُودٌ، وَصَنَمٌ يُقَالُ لَهُ: الْمُبَاءُ. فَبَعَثَ اللّهُ إِلَيْهِمْ هُودًا، وَهُو مِنْ أَوْسَطِهِمْ مَوْطِهِمْ مَوْطِعًا، فَأَمَرُهُمْ أَنْ يُوجِدُوا اللّهَ وَلَا يَبْعَلُوا مَعَهُ إِلْمًا غَيْرُهُ، وَأَنْ يَكُفُّوا عَنْ ظُلْمِ النَّاسِ، وَلَمْ يَامُرهُمْ فَنَاسٌ وَهُمْ يَسِيرٌ، فَيَالُو اللّهَ وَلَا يَبْعَلُوا مَعَهُ إِلْمًا غَيْرُهُ، وَأَنْ يَكُفُّوا عَنْ ظُلْمِ النَّاسِ، وَلَمْ يَسِيرٌ، فِيمَا يُذْكُرُ وَاللّهُ أَعْلُمُ بِغَيْرٍ ذَلِكَ. فَأَبُوا عَلَيْهِ وَكَذَّبُوهُ، وَقَالُوا: مَنْ أَشَدُ مِنَا فُوقَا بِعَمْ مِنْهُمْ مَاسٍ وَهُمْ يَسِيرٌ، وَكَانَ بِعَيْرٍ ذَلِكَ. فَأَبُوا عَلَيْهِ وَكَذَّبُوهُ، وَقَالُوا: مَنْ أَشَدُ مِنَا فُوقَا بِعَلَمْ بِغَيْرٍ نَفْعٍ، كَلَّمُهُمْ هُودٌ يَكُدُّهُوا عَلَى اللّهِ وَكَذَّبُوا نَبِيَّهُمْ، وَكَانَ بِكُلِّ رِيعِ آيَةً عَبُقُوا نَعِمُ اللّهَ مَوْتُكُونَ بِكُلِّ رِيعِ آيَةً عَبُقُونَ وَتَقَوْدُا اللّهَ عَلَى اللّهِ وَكَذَّبُونَ بِكُلِ رِيعٍ آيَةً عَبُقُونَ وَتَقَوْدُ وَلَ مَصَانِعَ لَعَلَكُمْ مُغَلِّونَ وَلَا بَطَشَتُمْ بَطُلْتُهُمْ مُودً وَاللّهَ وَلَا يَكُلُونَ بِكُلِ رِيعٍ آيَةً عَبُقُونَ وَتَقَودُونَ مَصَانِعَ لَعَلَكُمُ مُغَلِّدُونَ. وَإِذَا بَطَشَتُمْ بَطُولًا يَكُولُ وَيَقُوا اللّهَ وَلَا يَكُولُونَ فِي الْأَنْوَا بُولَ فَي كُلُولُونَ فَاللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا يَكُولُونَ وَلَا يَكُلُونَ عَلَى اللّهُ وَلَا يَكُولُونَ فَي اللّهُ مَوْدُ وَلَا اللّهُ مُؤْلُولًا اللّهُ وَلَا اللّهُ عَلَيْ اللّهُ وَلَا اللّهُ الللّهُ اللهُ عَلُولُهُ اللّهُ اللّهُ مَا الللّهُ عَلَيْ اللّهُ عَلَيْ اللّهُ الل

⁹ V/9 تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (1)

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٩/٩٥٥

 $^{(\}pi)$ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (π)

وَأَطِيعُونَ﴾ [الشعراء: ١٢٩] ، ﴿قَالُوا يَا هُودُ مَا جِئْتَنَا بِبَيِّنَةٍ وَمَا نَحْنُ بِتَارِكِي آلهِتَنَا عَنْ قَوْلِكَ وَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ إِنْ نَقُولُ إِلَّا اعْتَرَاكَ بَعْضُ آلِهِتِنَا بِسُوءٍ ﴾ [هود: ٥٣] : -[٢٧٠] - أَيْ مَا هَذَا الَّذِي جِعْتَنَا بِهِ إِلَّا جُنُونٌ أَصَابَكَ بِهِ بَعْضُ آلِهِتِنَا هَذِهِ الَّتِي تَعِيبُ، ﴿قَالَ إِنِّي أُشْهِدُ اللَّهَ وَاشْهَدُوا أَنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ مِنْ دُونِهِ فَكِيدُونِي جَمِيعًا ثُمَّ لَا تُنْظِرُونَ ﴾ [هود: ٥٤] إِلَى قَوْلِهِ: ﴿صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾ [البقرة: ١٤٢] ، فَلَمَّا فَعَلُوا ذَلِكَ أَمْسَكَ اللَّهُ عَنْهُمُ الْمَطَرَ مِنَ السَّمَاءِ ثَلَاثَ سِنِينَ فِيمَا يَزْعُمُونَ، حَتَّى جَهَدَهُمْ ذَلِكَ. وَكَانَ النَّاسُ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ إِذَا نَزَلَ بِهِمْ بَلاةً أَوْ جَهْدٌ، فَطَلَبُوا إِلَى اللهِ الْفَرَجَ مِنْهُ، كَانَتْ طِلْبَتُهُمْ إِلَى اللهِ عِنْدَ بَيْتِهِ الْحَرَامِ عِكَّةَ، مُسْلِمُهُمْ وَمُشْرِكُهُمْ، فَيَجْتَمِعُ بِمَكَّةَ نَاسٌ كَثِيرٌ شَتَّى مُخْتَلِفَةٌ أَدْيَانُهُمْ، وَكُلُّهُمْ مُعَظِّمٌ لِمَكَّةَ يَعْرِفُ حُرْمَتَهَا وَمَكَانَهَا مِنَ اللَّهِ. قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَكَانَ الْبَيْتُ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ مَعْرُوفًا مَكَانُهُ، وَالْحَرَمُ قَائِمًا فِيمَا يَذْكُرُونَ، وَأَهْلُ مَكَّةَ يَوْمَئِذٍ الْعَمَالِيقُ، وَإِنَّمَا سُمُّوا الْعَمَالِيقَ لِأَنَّ أَبَاهُمْ عِمْلِيقُ بْنُ لَاوِذَ بْنِ سَامِ بْنِ نُوح، وَكَانَ سَيِّدُ الْعَمَالِيقِ إِذْ ذَاكَ بِمَكَّةَ فِيمَا يَزْعُمُونَ رَجُلًا يُقَالُ لَهُ: مُعَاوِيَةُ بْنُ بَكْرِ، وَكَانَ أَبُوهُ حَيًّا فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ وَلَكِنَّهُ كَانَ قَدْ كَبِرَ، وَكَانَ ابْنُهُ يَرْأَسُ قَوْمَهُ، وَكَانَ السُّؤْدَدُ وَالشَّرَفُ مِنَ الْعَمَالِيقِ فِيمَا يَزْعُمُونَ فِي أَهْلِ ذَلِكَ الْبَيْتِ، وَكَانَتْ أُمُّ مُعَاوِيَةَ بْنِ بَكْرِ كَلْهَدَةَ ابْنَةُ الْخَيْبَرِيّ رَجُلِ مِنْ عَادٍ. فَلَمَّا قَحَطَ الْمَطَرُ عَنْ عَادٍ وَجَهِدُوا، قَالُوا: جَهِّزُوا مِنْكُمْ وَفْدًا إِلَى مَكَّةَ، فَلْيَسْتَسْقُوا لَكُمْ، فَإِنَّكُمْ قَدْ هَلَكْتُمْ، فَبَعَثُوا قَيْلَ بْنَ عِيرٍ، وَلَقِيمَ بْنَ هَزَّالٍ مِنْ هُذَيْل، وَعُقَيْلَ بْنَ ضِدِّ بْن عَادٍ الْأَكْبَرِ، وَمَرْثَدَ بْنَ سَعْدِ بْن عُفَيْرٍ، وَكَانَ مُسْلِمًا يَكْتُمُ إِسْلَامَهُ، وَجَلْهَمَةَ بْنَ الْخَيْبَرِيِّ - [٢٧١] - حَالَ مُعَاوِيَةَ بْنِ بَكْرِ أَحُو أُمِّهِ، ثُمَّ بَعَثُوا لُقْمَانَ بْنَ عَادِ بْنِ فُلَانِ بْن فُلَانِ بْن ضِدِّ بْن عَادٍ الْأَكْبَرِ. فَانْطَلَقَ كُلُّ رَجُل مِنْ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ مَعَهُ رَهْطٌ مِنْ قَوْمِهِ حَتَّى بَلَغَ عِدَّةُ وَفْدِهِمْ سَبْعِينَ رَجُلًا. فَلَمَّا قَدِمُوا مَكَّة، نَزَلُوا عَلَى مُعَاوِيَة بْنِ بَكْرِ وَهُوَ بِظَاهِرِ مَكَّة خَارِجًا مِنَ الْحَرَمِ، فَأَنْزَلَهُمْ وَأَكْرَمَهُمْ، وَكَانُوا أَحْوَالَهُ وَأَصْهَارَهُ. فَلَمَّا نَزَلَ وَفْدُ عَادٍ عَلَى مُعَاوِيَةَ بْنِ بَكْرٍ، أَقَامُوا عِنْدَهُ شَهْرًا يَشْرَبُونَ <mark>الْخَمْرِ</mark> وَتُغَنِّيهُمُ الْجُرَادَتَانِ، قَيْنَتَانِ لِمُعَاوِيَةَ بْنِ بَكْرِ، وَكَانَ مَسِيرُهُمْ شَهْرًا وَمُقَامُهُمْ شَهْرًا. فَلَمَّا رَأَى مُعَاوِيَةُ بْنُ بَكْرِ طُولَ مُقَامِهِمْ وَقَدْ بَعَثَهُمْ قَوْمُهُمْ يَتَعَوَّثُونَ بِهِمْ مِنَ الْبَلَاءِ الَّذِي أَصَابَهُمْ، شَقَّ ذَلِكَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: هَلَكَ أَحْوَالِي وَأَصْهَارِي، وَهَؤُلَاءِ مُقِيمُونَ عِنْدِي وَهُمْ ضَيْفِي نَازِلُونَ عَلَيَّ، وَاللَّهِ مَا أَدْرِي كَيْفَ أَصْنَعُ بِهِمْ، إِنْ أَمَرْتُكُمْ بِالْخُرُوجِ إِلَى مَا بُعِثُوا لَهُ فَيَظُنُّوا أَنَّهُ ضِيقٌ مِنِّي بِمُقَامِهِمْ عِنْدِي، وَقَدْ هَلَكَ مَنْ وَرَاءَهُمْ مِنْ قَوْمِهِمْ جَهْدًا وَعَطَشًا. أَوْ كَمَا قَالَ. فَشَكَا ذَلِكَ مِنْ أَمْرِهِمْ إِلَى قَيْنَتَيْهِ الْجُرَادَتَيْنِ، فَقَالَتَا: قُلْ شِعْرًا نُعَنِّيهِمْ بِهِ لَا يَدْرُونَ مَنْ قَالَهُ، لَعَلَّ ذَلِكَ أَنَّ يُحَرَّكُهُمْ. فَقَالَ مُعَاوِيَةُ بْنُ بَكْر حِينَ أَشَارَتَا عَلَيْهِ بِذَلِكَ:

[البحر الوافر]

أَلَا يَا قَيْلُ وَيْحَكَ قُمْ فَهَيْنِمْ ... لَعَلَّ اللَّهَ يُسْقِينَا غَمَامَا فَيَسْقِينَا غَمَامَا فَيَسْقِي أَرْضَ عَادٍ إِنَّ عَادًا ... قَدَ امْسَوْا لَا يُبِينُونَ الْكَلَامَا مِنَ الْعَطَشِ الشَّدِيدِ فَلَيْسَ نَرْجُو ... بِهِ الشَّيْخَ الْكَبِيرَ وَلَا الْغُلَامَا

وَقَدْ كَانَتْ نِسَاؤُهُمُ بِخَيْرٍ ... فَقَدْ أَمْسَتْ نِسَاؤُهُمْ عَيَامَى -[۲۷۲] - وَإِنَّ الْوَحْشَ يَأْتِيهِمْ جِهَارًا ... وَلَا يَخْشَى لِعَادِيٍّ سِهَامَا وَأَنْتُمْ هَا هُنَا فِيمَا اشْتَهَيْتُمْ ... هَارَّكُمْ وَلَيْلَكُمُ التَّمَامَا فَقْبِّحَ وَفْدُكُمْ مِنْ وَفْدِ قَوْمٍ ... وَلَا لُقُوا التَّحِيَّةَ وَالسَّلَامَا

فَلَمَّا قَالَ مُعَاوِيَةُ ذَلِكَ الشَّعْرَ، غَنَتْهُمْ بِهِ الْجُرَادَتَانِ، فَلَمَّا سَمِعَ الْقَوْمُ مَا غَنَّتَا بِهِ قَالَ بَعْضُهُمْ لِيَعْضِ: يَا قَوْمِ، إِنَّا كُمْ وَاسْتَسْقُوا بَعَثُكُمْ قَوْمُكُمْ يَتَعَوَّتُونَ بِكُمْ مِنْ هَذَا الْبَلَاءِ الَّذِي نَزَلَ بِهِمْ، وَقَدْ أَبْطَأْتُمْ عَلَيْهِمْ، فَادْخُلُوا هَذَا الْجَرَمَ وَاسْتَسْقُوا بَعَثُكُمْ قَوْمُكُمْ، فَلَا خُرُم مِنْ هَذَا الْبَلَاءِ الَّذِي نَزَلَ بِهِمْ، وَقَدْ أَبْطَأَتُمْ عَلَيْهِمْ، فَادْخُلُوا هَذَا الْجَرَمَ وَاسْتَسْقُوا لِقَوْمِكُمْ، فَلَكِنْ إِنْ أَطَعْتُمْ نَبِيكُمْ وَأَنَبْتُمْ إِلَيْهِ لَا تُسْقَوْنَ بِدُعَائِكُمْ، وَلَكِنْ إِنْ أَطَعْتُمْ نَبِيكُمْ وَأَنَبْتُمْ إِلَيْهِ سُعِد بْنِ عُقَيْرٍ: إِنَّكُمْ وَاللّهِ لَا تُسْقَوْنَ بِدُعَائِكُمْ، وَلَكِنْ إِنْ أَطَعْتُمْ نَبِيكُمْ وَأَنَبْتُمْ إِلَيْهِ سُعِيعَ قَوْلَهُ وَعَرَفَ أَنَّهُ سُعِيعَ قَوْلَهُ وَعَرَفَ أَنَّهُ سُعِيعَ قَوْلَهُ وَعَرَفَ أَنَّهُ اللّهِ لَا تُسْقِيتُمْ. فَأَطْهُرَ إِسْلَامَهُ عِنْدَ ذَلِكَ، فَقَالَ لَهُمْ جَلْهَمَةُ بْنُ الْخُيْبَرِيِّ حَالُ مُعَاوِيَة بْنِ بَكْرٍ حِينَ سَمِعَ قَوْلَهُ وَعَرَفَ أَنَّهُ قَدِ اتَّبَعَ دِينَ هُودٍ وَآمَنَ بِهِ:

[البحر الوافر]

أَبَا سَعْدٍ فَإِنَّكَ مِنْ قَبِيلٍ ... ذَوِي كَرَمٍ وَأُمُّكَ مِنْ تَمُودِ فَإِنَّا لَا نُطِيعُكَ مَا بَقِينَا ... وَلَسْنَا فَاعِلِينَ لِمَا تُرِيدُ فَإِنَّا لَا نُطِيعُكَ مَا بَقِينَا ... وَرَمْلٍ وَالصُّدَاءَ مَعَ الصُّمُودِ أَتَّامُنُ لِنَتْرُكَ دِينَ رِفْدٍ ... وَرَمْلٍ وَالصُّدَاءَ مَعَ الصُّمُودِ وَنَتْرُكَ دِينَ آبَاءٍ كِرَامٍ ... ذَوِي رَأْي وَنَتْبَعَ دِينَ هُودِ

ثُمُّ قَالُوا لِمُعَاوِيَة بْنِ بَكْرٍ وَأَبِيهِ بَكْرٍ: احْبِسَا عَنَّا مَرْثَدَ بْنَ سَعْدٍ، فَلَا يَقْدِمَنَ مَعْنَا مَكَّةً، فَإِنَّهُ قَدِ النَّهِمْ عَرَجُوا إِلَى مَكَةً يَسْتَسْقُونَ كِمَا لِعَادٍ، فَلَمَّا وَلَوْا إِلَى مَكَةً، حَرَجُ مَرْثُدُ بْنُ سَعْدٍ مِنْ مَنْزِل مُعَاوِيَة بْنِ بَكْرٍ، حَتَى أَدْرَكَهُمْ - [٢٧٦] - بِحَا، فَقَالَ: لَا أَدْعُو اللّهَ بِشَيْءٍ بِمَّا حَرَجُوا لَهُ، فَلَمَّا انْتَهَى إِلَيْهِمْ، فَامَ يَدْعُو اللّه بَنْ عَلِي سُؤْلِي وَحْدِي، وَلا تُدْخِلْنِي فِي شَيْءٍ بِمَّا يَدْعُوكَ بِهِ بَكَّةً، وَيَمَا وَفْدُ عَادٍ قَدِ اجْتَمَعُوا يَدْعُونَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ أَعْطِنِي سُؤْلِي وَحْدِي، وَلا تُدْخِلْنِي فِي شَيْءٍ بِمَّا يَدْعُوكَ بِهِ وَقُلْ مَا سَأَلُكَ، وَكَانَ قَيْلُ مَا سَأَلَكَ، وَاجْعَلْ سُؤْلِكِ مَعْ سُؤْلِهِ. وَقَالَ وَفْدُ عَادٍ: اللّهُمَّ أَعْطِ قَيْلًا مَا سَأَلَكَ، وَاجْعَلْ سُؤْلَنَا مَعَ سُؤْلِهِ. وَقَالَ وَفْدُ عَادٍ: اللّهُمَّ أَعْطِ قَيْلًا مَا سَأَلَكَ، وَاجْعَلْ سُؤُلْنَا مَعَ سُؤْلِهِ. وَكَانَ قَيْلُ مَا سَأَلَكَ، وَاجْعَلْ سُؤُلْنَا مَعَ سُؤْلِهِ. وَقَالَ وَقُلْ عَلْهِ بَاللّهُمَّ أَعْظِي سُؤْلِي، وَقَالَ قَيْلُ بْنُ عِيرٍ حِينَ دَعَا: يَا إِلْمَنَا، إِنْ كَانَ هُودٌ صَادِقًا اللّهُمَّ إِيّ حِئْتُكَ وَطْعِي سُؤُلِي، وَقَالَ قَيْلُ بْنُ عِيرٍ حِينَ دَعَا: يَا إِلْمَنَا، إِنْ كَالَ مُعْسَلِقَ وَلِعُومُ مِنْ وَالْوَلَقِيمُ اللّهُ لَمُّمُ سَحَائِبُ فَلَى اللّهُ لَلْهُ السَّحَابِ مَا عَلَى اللّهُ وَلَدًا عَلَى اللّهُ وَلَدُهُ مُنَادًاهُ مُنَادًاهُ مُنَادًاهُ مُنَادًاهُ مُنَادًاهُ مُنَادًاهُ مُنَادًاهُ عَلَى اللّهُ وَلَمُ اللّهُ عَلَى اللّهُ وَلَمُ اللّهُ اللّهُ السَّحَابُ مَا عَلَى الللّهُ وَيَلْهُمْ الْمَعْفِى اللّهُ وَلَا مَعَ عَالِهُ اللّهُ اللّهُ السَّحَابُ مَا عَلَى الللّهُ السَّحَابُ مَا عَلَى اللّهُ السَّعَالَ اللّهُ اللّهُ عَلَى الللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ الللللّهُ الللّهُ الللّهُ الللللّهُ اللللّهُ الللللّهُ اللللّهُ الللللّهُ اللللّهُ

اسْتَبْشَرُوا كِمَا، ﴿ وَقَالُوا هَذَا عَارِضٌ ﴾ مُعْطِرُنَا، يَقُولُ اللهُ: ﴿ بَلُ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُمْ بِهِ رِيحٌ فِيهَا - [٢٧٤] - عَذَابُ اللهِمْ تُدَمِّرُ كُلَّ شَيْءٍ بِأَمْرِ رَبِيّنا ﴾ [الأحقاف: ٢٤] ، أَيْ كُلَّ شَيْءٍ أُمِرَتْ بِهِ. وَكَانَ أَوَّلُ مَنْ أَبْصَرَ مَا فِيهَا وَعَرَفَ اللهُمْ تَدَعُ فِيمَا يَدُكُرُونَ امْرَأَةٌ مِنْ عَادٍ يُقَالُ لَمَّا مَهْدَدُ. فَلَمَّا تَيَقَّنَتْ مَا فِيهَا، صَاحَتْ ثُمَّ صُعِقَتْ، فَلَمَّا أَنْ أَفَاقَتْ قَالُوا: مَاذَا رَأَيْتِ يَا مَهْدَدُ؟ قَالَتْ: رَأَيْتُ رِيعًا فِيهَا كَشُهُ لِ النَّارِ، أَمَامَهَا رِجَالٌ يَقُودُوكَا. فَسَحَّرَهَا اللهُ عَلَيْهِمْ قَالُوا: مَاذَا رَأَيْتِ يَا مَهْدَدُ؟ قَالَتْ: رَأَيْتُ رِيعًا فِيهَا كَشُهُ لِ النَّارِ، أَمَامَهَا رِجَالٌ يَقُودُوكَا. فَسَحَّرَهَا اللهُ عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَمُمَّانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا، كَمَا قَالَ اللهُ عَلَيْهِمْ: الدَّائِمَةُ فَلَمْ تَدَعْ مِنْ عادٍ أَحَدًا إِلَّا هَلَكَ. فَاعْتَزَلَ هُودٌ فَيمَا ذُكِرَ لِي وَمَنْ مَعَهُ مِنَ النَّهُ عَلَيْهِ الجُلُودُ وَتَلْتَذُ بِهِ الْفُومِنِينَ فِي حَظِيرَةٍ، مَا يُصِيبُهُ وَمَنْ مَعَهُ مِنَ الرِّيحِ إِلَّا مَا تَلِينُ عَلَيْهِ الجُلُودُ وَتَلْتَذُ بِهِ الْمُعْوَى وَيَلْتُ هُمْ عَلَى عَلَيْهِ الْمُلُودُ وَتَلْتَذُ بِهِ الْمُعْوِيقَةَ بْنِ بَكُو وَابْنِهِ، فَنَوْلُوا عَلَيْهِ، فَبَيْنَمَا هُمْ عِنْدَهُ إِذْ أَقْبَلَ رَجُلٌ عَلَى نَاقَةٍ لَهُ فِي لَيْلَةٍ مُقْمَرَةٍ مَسَاءَ تَالِيَةٍ مِنْ مُعَلَّى عَلَيْهِ الْمُعْمَاتِ عَلَى نَاقَةٍ لَهُ فِي لَيْلَةٍ مُقْمَرَةٍ مَسَاءَ تَالِيَةٍ مِنْ مَا عَلَيْهُ اللّهُ عَلَيْهِ الْمُعْتَاقِ الللهُ عَنْدَهُ إِلْ السَّعَاءِ وَالْمَالُ اللهُ وَعَلَى عَلَيْهِ الْمَلْمَ عَلَى عَلَيْهِ الللهُ اللهُ اللهُ عَلَى السَّعَامِ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى عَلَى عَلَيْهِ الللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى عَلَى عَلَى عَلَيْهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى عَلَى عَلَى عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ

٨٧- "حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْب، قَالَ: ثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاش، قَالَ: ثنا عَاصِمٌ، عَن الْحَارِثِ بْن حَسَّانَ الْبَكْرِيّ، قَالَ: قَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَمَرَرْتُ عَلَى امْرَأَةٍ بِالرَّبَذَةِ، فَقَالَتْ: هَلْ أَنْتَ حَامِلِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ. فَحَمَلْتُهَا حَتَّى قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ، فَدَخَلْتُ الْمَسْجِدَ، فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْمِنْبَرِ، وَإِذَا بِلَالٌ مُتَقَلِّدٌ السَّيْف، وَإِذَا رَايَاتٌ سُودٌ، قَالَ: قُلْتُ: مَا هَذَا؟ قَالُوا: عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ قَادِمَ مِنْ غَزْوَتِهِ. فَلَمَّا نَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ عَلَى مِنْبَرِهِ أَتَيْتُهُ فَاسْتَأْذَنْتُ فَأَذِنَ لِي، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ بِالْبَابِ امْرَأَةً مِنْ بَنِي تَمِيمٍ، وَقَدْ سَأَلَتْنِي أَنْ أَحْمِلَهَا إِلَيْكَ. قَالَ: «يَا بِلالُ اثْذَنْ لَهَا»، قَالَ: فَدَحَلَتْ، فَلَمَّا جَلَسَتْ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ﴿ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ﴿ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَسَلَّمُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ عَلَى عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَى عَلَيْهِ عَلَى عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَاهِ عَلَا عَلَاهِ عَلَاهِ عَلَيْهِ عَلَاهُ عَلَاهُ عَلَاهِ عَلَاهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَى عَلَيْهِ عَلَى عَلَاهِ عَلَاهِ عَلَاهِ عَلَاهِ عَلَاهِ عَلَاهِ عَلَاهِ عَلَاهِ عَلَاهِ عَلَا عَلَاهِ عِلْهِ عَلَاهِ عَلَاهِ عَلَاهِ عَلَاهِ عَلَاهِ عَلَاهِ نَعَمْ، وَكَانَتْ لَنَا الدَّائِرَةُ عَلَيْهِمْ، فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَجْعَلَ الدَّهْنَاءَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ حَاجِزًا فَعَلْتَ. قَالَ تَقُولُ الْمَرْأَةُ: فَإِلَى أَيْنَ يُضْطُرُ مُضْطُرُكَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: قُلْتُ: إِنَّ مَثَلِي مَثَلُ مَا قَالَ الْأَوَّلُ: مِعْزَى حَمَلَتْ حَتْفَهَا. قَالَ: قُلْتُ: وَحَمَلَتْكِ تَكُونِينَ عَلَى تَحَصْمًا؟ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ كَوَافِدِ عَادٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «وَمَا وَافِدُ عَادٍ؟» قَالَ: قُلْتُ: عَلَى الْخَبِيرِ سَقَطْتَ، إِنَّ عَادًا قُحِطْتَ، فَبَعَثَتْ مَنْ يَسْتَسْقِي لَهَا، فَبَعَثُوا رِجَالًا، فَمَرُّوا عَلَى بَكْرِ بْن مُعَاوِيَةَ فَسَقَاهُمُ <mark>الْخُمْر</mark>َ وَتَغَنَّتُهُمُ الْجُرَادَتَانِ شَهْرًا، ثُمَّ –[٢٧٦]– فَصَلُوا مِنْ عِنْدِهِ حَتَّى أَتَوْا جِبَالَ مَهْرَةَ، فَدَعَوْا، فَجَاءَتْ سَحَابَاتٌ، قَالَ: وَكُلَّمَا جَاءَتْ سَحَابَةٌ قَالَ: اذْهَبِي إِلَى كَذَا، حَتَّى جَاءَتْ سَحَابَةٌ، فَنُودِيَ: حُذْهَا رَمَادًا رِمْدِدًا، لَا تَدَعُ مِنْ عَادٍ أَحَدًا. قَالَ فَسَمِعَهُ وَكَلَّمَهُمْ، حَتَّى جَاءَهُمُ الْعَذَابُ. قَالَ أَبُو كُرَيْبِ: قَالَ أَبُو بَكْرِ بَعْدَ ذَلِكَ فِي حَدِيثِ عَادٍ، قَالَ: فَأَقْبَلَ الَّذِينَ أَتَاهُمْ فَأَتَى جَبَالَ مَهْرَةً، فَصَعَدَ فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي لَمُ أَجِعْكَ لِأَسِيرِ فَأُفَادِيهِ، وَلَا لِمَرِيضِ فَأَشْفِيهِ، فَاسْقِ عَادًا مَا كُنْتَ مُسْقِيهِ قَالَ: فُرِفِعَتْ لَهُ سَحَابَاتٌ، قَالَ: فَنُودِيَ مِنْهَا:

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۲۲۹/۱۰

اخْتَرْ قَالَ: فَجَعَلَ يَقُولُ: اذْهَبِي إِلَى بَنِي فُلَانٍ، اذْهَبِي إِلَى بَنِي فُلَانٍ. قَالَ فَمَرَّتْ آخِرُهَا سَحَابَةٌ سَوْدَاءُ، فَقَالَ: اذْهَبِي إِلَى عَادٍ. فَنُودِيَ مِنْهَا: خُذْهَا رَمَادًا رِمْدِدًا لَا تَدَعُ مِنْ عَادٍ أَحَدًا. قَالَ: وَكَلَّمَهُمْ، وَالْقَوْمُ عِنْدَ بَكْرِ بْنِ اذْهَبِي إِلَى عَادٍ. فَنُودِيَ مِنْهَا: خُذْهَا رَمَادًا رِمْدِدًا لَا تَدَعُ مِنْ عَادٍ أَحَدًا. قَالَ: وَكَلَّمَهُمْ، وَالْقَوْمُ عِنْدَ بَكْرِ بْنِ مُعَاوِيَةً أَنْ يَقُولَ هُمُ مِنْ أَجْلِ أَثَمَّمْ عِنْدَهُ وَأَثَمَّمْ فِي طَعَامِهِ. قَالَ: فَأَحَذَ فِي الْغِنَاءِ وَذَكَّرَهُمْ "". (١)

٨٨-"حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ قَالَ: ثنا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ قَالَ: ثنا سَلَامٌ أَبُو الْمُنْذِرِ النَّحْوِيُّ قَالَ: ثنا عَاصِمٌ، عَنْ أَبِي وَائِلِ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ يَزِيدَ الْبَكْرِيِّ قَالَ: حَرَجْتُ - [٢٧٧] - لِأَشْكُو الْعَلَاءَ بْنَ الْحَضْرَمِيّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَمَرَرْتُ بِالرَّبَذَةِ، فَإِذَا عَجُوزٌ مُنْقَطِعٌ بِهَا مِنْ بَني تَمِيم، فَقَالَتْ: يَا عَبْدَ اللهِ، إِنَّ لِي إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَاجَةً، فَهَلْ أَنْتَ مُبَلِّغِي إِلَيْهِ؟ قَالَ: فَحَمَلْتُهَا فَقَدِمْتُ الْمَدِينَةَ. قَالَ: فَإِذَا رَايَاتٌ، قُلْتُ: مَا شَأْنُ النَّاسِ؟ قَالُوا: يُرِيدُ أَنْ يَبْعَثَ عَمْرَو بْنَ الْعَاصِ وَجْهًا، قَالَ: فَجَلَسْتُ حَتَّى فَرَغَ. قَالَ: فَدَحَلَ مَنْزِلَهُ أَوْ قَالَ: رَحْلَهُ فَاسْتَأْذَنْتُ عَلَيْهِ، فَأَذِنَ لِي فَدَحَلْتُ، فَقَعَدْتُ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ﴿ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ﴿ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: كَانَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ تَمِيم شَيْءٌ؟» قُلْتُ: نَعَمْ، وَكَانَتْ لَنَا الدَّائِرَةُ عَلَيْهِمْ، وَقَدْ مَرَرْتُ بِالرَّبَذَةِ فَإِذَا عَجُوزٌ مِنْهُمْ مُنْقَطِعٌ بِهَا، فَسَأَلَتْنِي أَنْ أَجْمِلَهَا إِلَيْكَ وَهَا هِيَ بِالْبَابِ. فَأَذِنَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَدَخَلَتْ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، اجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ تَمِيمِ الدَّهْنَاءَ حَاجِزًا، فَحَمِيَتِ الْعَجُوزُ وَاسْتَوْفَزَتْ وَقَالَتْ: إِلَى أَيْنَ يُضْطُرُ مُضْطُرُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: قُلْتُ: أَنَا كَمَا قَالَ الْأَوَّلُ: مِعْزَى حَمَلَتْ حَتْفَهَا، حَمَلْتُ هَذِهِ وَلَا أَشْعُرُ أَنَّهَا كَانَتْ لى خَصْمًا، أَعُوذُ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ أَنْ أَكُونَ كَوَافِدِ عَادٍ، قَالَ: «وَمَا وَافِدُ عَادٍ؟» قَالَ: عَلَى الْخَبِيرِ سَقَطْت، قَالَ: وَهُوَ يَسْتَطْعِمُني الْحَدِيثَ، قُلْتُ: إِنَّ عَادًا قُحِطُوا فَبَعَثُوا قَيْلًا وَافِدًا، فَنَزَلَ عَلَى بَكْرِ، فَسَقَاهُ الْحُيْمُ شَهْرًا، وَغَنَّتُهُ جَارِيَتَانِ يُقَالُ لَهُمَا الْجَرَادَتَانِ، فَخَرَجَ إِلَى حِبَالِ مَهْرَةَ، فَنَادَى: إِنّي لَمْ أَحِيْ لِمَرِيضِ فَأُدَاوِيَهُ، وَلَا لِأَسِيرٍ فَأُفَادِيَهُ، اللَّهُمَّ اسْقِ عَادًا مَا كُنْتَ مُسْقِيَهُ، فَمَرَّتْ بِهِ سَحَابَاتٌ سُودٌ، فَنُودِيَ مِنْهَا: خُذْهَا رَمَادًا رِمْدِدًا، لَا ثُبْقِ مِنْ - [٢٧٨] - عَادٍ أَحَدًا. قَالَ: فَكَانَتِ الْمَرْأَةُ تَقُولُ: لَا تَكُنْ كَوَافِدِ عَادٍ، فَفِيمَا بَلَغَنِي أَنَّهُ مَا أُرْسِلَ عَلَيْهِمْ مِنَ الرِّيح يَا رَسُولَ اللَّهِ إِلَّا قَدْرُ مَا يَجْرِي فِي حَاتَمِي قَالَ أَبُو وَائِل: فَكَذَلِكَ بَلَغَنِي". (٢)

٩٨- "حَدَّنَنَا ابْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: ثنا يَعْقُوبُ، عَنْ جَعْفَرٍ، عَنْ مَاهَانَ الْحَنَفِيِّ أَبِي صَالِحٍ، فِي قَوْلِهِ: " هَمَّ الْمَدِينَةِ مَنْ الْمَدِينَةِ مَنْ مَنْتِهِمْ شُرَّعًا وَيَوْمَ لَا يَسْبِتُونَ لَا تَأْتِيهِمْ [الأعراف: ١٦٣] قَالَ: كَانُوا فِي الْمَدِينَةِ اللَّهِمْ حِيتَاثُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرَّعًا وَيَوْمَ لَا يَسْبِتُونَ لَا تَأْتِيهِمْ أَلْ وَالْعَراف: ١٦٣] قَالَ: كَانُوا فِي الْمَدِينَةِ اللَّهِ عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ، وَكَانَتِ الْأَيَّامُ سِتَّةً، الْأَحَدُ إِلَى الْجُمْعَةِ، فَوَضَعَتِ الْيَهُودُ يَوْمَ السَّبْتِ، وَسَبَتُوهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهِمْ، وَلَمْ يَكُنِ السَّبْتُ قَبْلُ ذَلِكَ، فَوَكَدَهُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ، وَابْتَلَاهُمْ فِيهِ بِالْحِيتَانِ، فَجَعَلَتْ تَشْرَعُ أَنْ اللَّهُ عَلَيْهِمْ، وَابْتَلَاهُمْ فِيهِ بِالْحِيتَانِ، فَجَعَلَتْ تَشْرَعُ

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۲۷٥/۱۰

⁽۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۲۷٦/۱۰

يَوْمَ السَّبْتِ، فَيَتَقُونَ أَنْ يُصِيبُوا مِنْهَا، حَتَّى قَالَ رَجُلِّ مِنْهُمْ: وَاللهِ مَا السَّبْتُ بِيَوْمٍ وَكَدَهُ اللهُ عَلَيْنَا، وَخُنُ وَكَدْنَاهُ عَلَى أَنْفُسِنَا، فَلَوْ تَنَاوَلْتُ مِنْ هَذَا السَّمَكِ، فَتَنَاوَلَ حُوتًا مِنَ الْحِيتَانِ، فَسَمِعَ بِذَلِكَ جَارُهُ، فَحَافَ الْعُقُوبَةَ فَهَرَبَ مِنْ مَنْزِلِهِ. فَلَمَّا مَكَثَ مَا شَاءَ اللهُ وَلَمْ تُصِبْهُ عُقُوبَةٌ تَنَاوَلَ غَيْرُهُ أَيْضًا فِي يَوْمِ السَّبْتِ. فَلَمَّا لَمْ تُصِبْهُ مُ قُوبَةٌ تَنَاوَلَ غَيْرُهُ أَيْضًا فِي يَوْمِ السَّبْتِ، وَاتَّخَذُوا يَوْمَ السَّبْتِ وَلَيْلَةَ السَّبْتِ عِيدًا يَشْرَبُونَ فِيهِ الْخُمُورَ وَيَلْعَبُونَ فِيهِ بِالْمَعَازِفِ، مَنْ تَنَاوَلَ فِي يَوْمِ السَّبْتِ، وَاتَّخَذُوا يَوْمَ السَّبْتِ وَلَيْلَةَ السَّبْتِ عِيدًا يَشْرَبُونَ فِيهِ الْخُمُورَ وَيَلْعَبُونَ فِيهِ بِالْمَعَازِفِ، مَنْ تَنَاوَلَ فِي يَوْمِ السَّبْتِ، وَالنَّخُهُمْ، انْتَهُوا عَمَّا تَفْعَلُونَ، إِنَّ اللهَ مُهْلِكُكُمْ أَوْ مُعَذِّبُكُمْ عَذَابًا شَدِيدًا، أَفَلَا فَقَالَ خَيَارُهُمْ : نَصْرِبُ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ حَائِطًا، فَفَعَلُوا. وَكَانَ إِذَا كَانَ لَيْلَةُ اللَّي مُسِحُوا فِيها، سَكَنَتْ تَعْفُلُونَ ؟ وَلَا تَعْدُوا فِي السَّبْتِ، فَقَالَ خِيَارُهُمْ: نَصْرِبُ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ حَائِطًا، فَقَعَلُوا. وَكَانَ إِذَا كَانَ لَيْلَةُ اللَّيْكَةُ التَّي مُسِحُوا فِيها، سَكَنَتْ السَّبْتِ تَأَذُوا عِمَا يَسْمَعُونَ مِنْ أَصْوَاتِي الْمُعَارِفِ. حَتَّى إِذَا كَانَتِ اللَّيْلَةُ الَّتِي مُسِحُوا فِيها، سَكَنَتْ أَصْوَاتُهُمُ اللَّيْلَةُ الَّذِي مُسِحُوا فِيها، سَكَنتُ أَصْوَاتُهُمُ أَوْلَ اللَيْلِ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَعَلَ بَعْضُهُمْ فَيْ يَعْضُهُمْ لِيَعْضَ اللَّيْلَةَ وَلَا لَكُونَ إِنَا اللَّيْلِ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَعَلَ الْمُعْرَاقِ فَي مَا شَأَنُ فَوْمِكُمْ قَدْ سَكَنَتْ أَصْوَاتُهُمُ اللَّيْلَةَ وَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَعَلَ الْعُمْونَ مِنْ أَقُومُ لَعُنُهُمْ لِيَعْضَ اللَّيْلَةُ وَلَا اللَّيْلِ وَاللَّهُ اللَّيْلُهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّيْلُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ ا

• ٩- " الله وَالله عَمَلُونَ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ حَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بَطَرًا وَرِئَاءَ النَّاسِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللهِ وَاللهُ عِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ ﴾ [الأنفال: ٤٧] وَهَذَا تَقَدُّمُ مِنَ اللهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ إِلَى الْمُؤْمِنِينَ بِهِ وَبِرَسُولِهِ لا يَعْمَلُوا عَمَلًا إِلَّا لِللهِ حَاصَّةً وَطَلَبَ مَا عِنْدَهُ لَا رِئَاءَ النَّاسِ كَمَا فَعَلَ الْقَوْمُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ فِي مَسِيرِهِمْ إِلَى بَدْرٍ طَلَبَ يَعْمَلُوا عَمَلًا إِلَّا لِللهِ حَاصَّةً وَطَلَبَ مَا عِنْدَهُ لَا رِئَاءَ النَّاسِ كَمَا فَعَلَ الْقَوْمُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ فِي مَسِيرِهِمْ إِلَى بَدْرٍ طَلَبَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابَهُ، وَقِيلَ لَمُمْ: انْصَرَفُوا فَقَدْ رِئَاءِ النَّاسِ، وَذَلِكَ أَثَمَّمُ أُخْبِرُوا بِفَوْتِ الْعِيرِ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابَهُ، وَقِيلَ لَمُمْ: انْصَرَفُوا فَقَدْ سَلِمَتِ الْعِيرُ الَّتِي جَعْتُمْ لِنُصْرَتِهَا، فَأَبَوْا وَقَالُوا: نَأْتِي بَدْرًا فَنَشْرَبُ بِهَا الْخُمْرِ وَتَعْزِفُ عَلَيْنَا الْقِيَانُ وَتَتَحَدَّثُ بِنَا الْعَرَافُوا مَكَانَ الْقِيَانُ وَتَتَحَدَّثُ بِنَا الْعَرَافِ لِهُ وَاللَّهُ اللهُ لَلهُ لَهُ لِهُ لَكُونَ اللهُ لَكُونُ اللهُ لَلهُ لَكُونَ اللهُ لَكُونُ مَن الْمُمَاتِينَا فِيهَا. - [٢١٧] - فَسُقُوا مَكَانَ الْخَمْرِ كُتُوسَ الْمَنَايَا". (٢)

٩١ - "قَالَ ابْنُ مُمَيْدٍ: ثنا سَلَمَةُ، قَالَ: قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: " ﴿ فَهُوَ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ حَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بَطَرًا وَرِثَاءَ النَّاسِ ﴾ [الأنفال: ٤٧] أَيْ لَا تَكُونُوا كَأَبِي جَهْلٍ وَأَصْحَابِهِ الَّذِينَ قَالُوا: لَا نَرْجِعُ حَتَّى نَأْتِيَ بَدْرًا وَنَنْحَرَ بَطَرًا وَرِثَاءَ النَّاسِ ﴾ [الأنفال: ٤٧] أَيْ لَا تَكُونُوا كَأَبِي جَهْلٍ وَأَصْحَابِهِ الَّذِينَ قَالُوا: لَا نَرْجِعُ حَتَّى نَأْتِيَ بَدُرًا وَنَنْحَرَ فِي اللَّهُ اللَّهُ وَنَا الْعَرَبُ فَلَا يَزَالُونَ يَهَابُونَنَا، أَيْ لَا يَكُونَنَ أَمْرُكُمْ رِيَاءً وَلَا الْجَمْلُوا اللَّهُ النَّاسِ، وَأَخْلِصُوا لِلَّهِ النِّيَّةَ وَالْحِسْبَةَ فِي نَصْرِ دِينِكُمْ، وَمُؤَازَرَةٍ نَبِيّكُمْ، أَيْ لَا تَعْمَلُوا إِلَّا لِللَّهُ وَلَا النَّاسِ، وَأَخْلِصُوا لِلَّهِ النِّيَّةَ وَالْحِسْبَةَ فِي نَصْرِ دِينِكُمْ، وَمُؤَازَرَةٍ نَبِيِّكُمْ، أَيْ لَا تَعْمَلُوا إِلَّا لِللَّهُ وَلَا الْتِمَاسَ مَا عِنْدَ النَّاسِ، وَأَخْلِصُوا لِلَّهِ النِّيَّةَ وَالْحِسْبَةَ فِي نَصْرِ دِينِكُمْ، وَمُؤَازَرَةٍ نَبِيِّكُمْ، أَيْ لَا تَعْمَلُوا إِلَّا لِللَّهُ وَلَا تَطْلُبُوا غَيْرُهُ "". (٣)

٩٢ - " اللَّهُولُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَدَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ فَتَيَانِ قَالَ أَحَدُهُمَا إِنِيّ أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا وَقَالَ الْآخَرُ إِنِيّ أَرَانِي أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْزًا تَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْهُ نَبَثْنَا بِتَأْوِيلِهِ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ﴾ [يوسف:

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۲۲/۱۰

⁽۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۲۱٦/۱۱

⁽T) تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (T)

٣٦] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: وَدَحَلَ مَعَ يُوسُفَ السِّجْنَ فَتَيَانِ، فَدَلَّ بِذَلِكَ عَلَى مَتْرُوكٍ قَدْ تُرِكَ مِنَ الْكَلَامِ وَهُوَ: هِمُّ بَدَا لَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا رَأُوا الْآيَاتِ لَيَسْجُنُنَّهُ حَتَّى حِينٍ [يوسف: ٣٥] فَسَجَنُوهُ وَأَدْحَلُوهُ السِّجْنَ، وَدَحَلَ مَعَهُ فَتَيَانِ، فَاسْتَغْنَى بِدَلِيلِ قَوْلِهِ: ﴿ وَدَحَلَ مَعَهُ السِّجْنَ فَتَيَانِ ﴾ [يوسف: ٣٦] عَلَى إِدْحَالِحِمْ يُوسُفَ السِّجْنَ مَعَهُ السِّجْنَ فَتَيَانِ ﴾ [يوسف: ٣٦] عَلَى إِدْحَالِحِمْ يُوسُفَ السِّجْنَ مِنْ غِلْمَانِ مَلِكِ مِصْرَ الْأَكْبَرِ: أَحَدُهُمَا صَاحِبُ شَرَابِهِ، وَالْآحَرُ مِنْ غِلْمَانِ مَلِكِ مِصْرَ الْأَكْبَرِ: أَحَدُهُمَا صَاحِبُ شَرَابِهِ، وَالْآحَرُ صَاحِبُ طَعَامِهِ". (١)

٩٣ - " وَقَوْلُهُ: ﴿ قَالَ أَحَدُهُمَا إِنِيّ أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا ﴾ [يوسف: ٣٦] ذُكِرَ أَنَّ يُوسُفَ صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ لَمَّا أُدْخِلَ السِّجْنَ، قَالَ لِمَنْ فِيهِ مِنَ الْمُحَبَّسِينَ، وَسَأَلُوهُ عَنْ عَمَلِهِ: - [١٥٣] - إِنِيّ أَعْبُرُ الرُّوْيَا، وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ لَمَّا أُدْخِلَ السِّجْنَ المِسَجْنَ لِصَاحِبِهِ: تَعَالَ فَلْنُجَرِّبُهُ". (٢)

٩٥ - "قَالَ: ثَنَا سَلَمَةُ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ اللّهِ بْنِ أَبِي خَِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ " أَنْ يُوسُفَ، قَالَ لَهُ ذَلِكَ: أَنْشُدُكُمَا اللّهُ أَنْ لَا تُحِبَّانِي فَوَاللّهِ عَمَّتِي، فَدَحَلَ عَلَيَّ بِحُبِّهِ بَلَاءٌ، ثُمُّ لَقَدْ أَحَبَّنِي أَبِي، فَدَحَلَ عَلَيَّ بِحُبِّهِ بَلَاءٌ، ثُمُّ لَقَدْ أَحَبَّنِي زَوْجَةُ صَاحِبِي الْحَبَّنِي عَمَّتِي، فَدَحَلَ عَلَيَّ بِحُبِّهِ بَلَاءٌ، ثُمُّ لَقَدْ أَحَبَّنِي زَوْجَةُ صَاحِبِي اللّهُ فِيكُمَا قَالَ: فَأَبَيَا إِلّا حُبَّهُ، وَإِلْفَهُ حَيْثُ كَانَ، وَجَعَلَا هَذَا، فَدَحَلَ عَلَيَّ بِحُبِّهَا إِيَّايَ بَلَاءٌ، فَلَا تُحِبَّانِي بَارِكَ اللّهُ فِيكُمَا قَالَ: فَأَبَيَا إِلّا حُبَّهُ، وَإِلْفَهُ حَيْثُ كَانَ، وَجَعَلَا هَذَا، فَدَحَلَ عَلَيَّ بِحُبِّهَا إِيَّايَ بَلَاءٌ، فَلَا تُحِبَّانِي بَارِكَ اللّهُ فِيكُمَا قَالَ: فَأَبَيَا إِلّا حُبَّهُ، وَإِلْفَهُ حَيْثُ كَانَ، وَجَعَلَا هَا يَرَيَانِ مِنْ فَهْمِهِ وَعَقْلِهِ، وَقَدْ كَانَا رَأَيَا حِينَ أُدْخِلَا السِّجْنَ رُؤْيَا، فَرَأَى بَخْلِثُ أَنَّهُ يَعْمِلُ فَوْقَ رَأْسِهِ، وَعَقْلِهِ، وَقَدْ كَانَا رَأَيَا حِينَ أُدْخِلَا السِّجْنَ رُؤْيَا، فَرَأَى بَخْلِهُ إِنَّ نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ﴾ يُعْجِبُهُمَا مَا يَرَيَانِ مِنْ فَهْمِهِ وَعَقْلِهِ، وَقَدْ كَانَا رَأَيَا حِينَ أُدْخِلَا السِّجْنَ رُؤْيَا، فَرَأَى بَعْلِهُ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ﴾ عُبْرًا تَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْهُ، وَرَأَى نَبُو أَنَّهُ يَعْصِرُ خَمْرًا ﴿ [يوسف: ٣٦] أَيْ إِنِي أَرَى فِي نَوْمِي أَيِّ أَعْصِرُ عِنبًا. [يوسف: ٣٦] إِنْ فَعَلْتَ " وَعَنَى بِقُولِهِ فِيمَا ذُكُرَ عَنْهُ". (٤)

المبري = جامع البيان ط هجر ۱۵۱/۱۳ غسير الطبري = (1)

⁽۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٥٢/١٣

⁽٣) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٥٣/١٣

الطبري = جامع البيان ط هجر ۱٥٤/۱۳ تفسير الطبري ال

٩٦ - "حَدَّثَنَا ابْنُ وَكِيعٍ، قَالَ: ثَنَا أَبِي، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ الصَّائِغِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ بَشِيرٍ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ الْمُنَفِيَّةَ، قَالَ " عِلَيْ قَرَاءَةِ ابْنِ مَسْعُودٍ: «إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ عِنَبًا» - [٥٥١] - وَذُكِرَ أَنَّ ذَلِكَ مِنْ لُغَةِ أَهْلِ ابْنِ الْمُنَفِيَّةَ، قَالَ " عَلَى الْعَنَبَ خُمْرًا ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: ". (١)

٩٧ - "حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: ثَنَا وَكِيعٌ، وَثَنَا ابْنُ وَكِيعٍ، قَالَ: ثَنَا أَبِي، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ نُبَيْطٍ، عَنِ الضَّحَّاكِ: " ﴿ اللهِ عَنِهَا، أَرْضُ كَذَا وَكَذَا يَدْعُونَ الْعِنَبَ خَمْرًا "". (٢)

٩٨ - " حُدِّثْتُ عَنِ الحُسَيْنِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا مُعَاذٍ، يَقُولُ: ثَنَا عُبَيْدٌ، قَالَ: سَمِعْتُ الضَّحَّاكَ، يَقُولُ فِي قَوْلِهِ: " ﴿ اللَّهِ عَمَانَ، يُسَمُّونَ الْعِنَبَ قَوْلِهِ: " ﴿ اللَّهِ اللَّهُ اللَّ

9 ٩ - " حُدِّرْثْتُ عَنِ الْمُسَيِّبِ بْنِ شَرِيكٍ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، قَالَ: " عَنْ أَتَاهُ فَقَالَ: رَأَيْتُ فِيمَا يَرَى النَّائِمُ أَيِّ غَرَسْتُ حَبَلَةً مِنْ عِنَبٍ، فَنَبَتَتْ، فَحَرَجَ فِيهِ عَنَاقِيدُ فَعَصَرْقُمُنَّ، ثُمُّ سَقَيْتُهُنَّ الْمَلِكَ، فَقَالَ: تَمْكُثُ يُرَى النَّائِمُ أَيِّ غَرَسْتُ حَبَلَةً مِنْ عِنَبٍ، فَنَبَتَتْ، فَحَرَجَ فِيهِ عَنَاقِيدُ فَعَصَرْقُمُنَّ، ثُمُّ سَقَيْتُهُنَّ الْمَلِكَ، فَقَالَ: تَمْكُثُ فِيهِ عَنَاقِيدُ فَعَصَرْقُمُنَّ، ثُمُّ سَقَيْتُهُنَّ الْمَلِكَ، فَقَالَ: تَمْكُثُ فِيهِ عَنَاقِيدُ فَعَصَرْقُمُنَّ، ثُمُّ سَقَيْتُهُنَّ الْمَلِكَ، فَقَالَ: عَمْرًا "". (٤)

١٠٠- "حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ، قَالَ: ثَنَا الْخُسَيْنُ، قَالَ: ثَنِي حَجَّاجٌ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: " ﴿ اللَّهُ عَلَا اللَّهُ عَبَّاسٍ: " ﴿ ﴿ اللَّهُ عَلَا اللَّهُ عَبَّالًا "". (٥) ﴿ مُمُوّا ﴾ [يوسف: ٣٦] قَالَ: عِنبًا "". (٥)

١٠١- "حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ، قَالَ: ثَنَا الْخُسَيْنُ، قَالَ: ثَنَا الْخُسَيْنُ، قَالَ: ثَنِي حَجَّاجٌ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، فِي قَوْلِهِ: " ﴿ اللّهِ أَرَانِي أَرْمِلُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْزًا تَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْهُ نَبِّئَنَا بِتَأْوِيلِهِ ﴾ [يوسف: ٣٦] قَالَ: فَكُرِهَ الْعِبَارَةَ لَمُمُا، وَأَخْبَرَهُمَا بِشَيْءٍ لَمْ يَسْأَلَاهُ عَنْهُ لِيُرِيَهُمَا أَنَّ عِنْدَهُ عِلْمًا. وَكَانَ الْمَلِكُ إِذَا أَرَادَ قَتْلَ إِنْسَانٍ، صَنَعَ فَكُرِهِ الْعِبَارَةَ لَمُمُا، وَأَخْبَرَهُمَا بِشَيْءٍ لَمْ يَسْأَلَاهُ عَنْهُ لِيُرِيَهُمَا أَنَّ عِنْدَهُ عِلْمًا. وَكَانَ الْمَلِكُ إِذَا أَرَادَ قَتْلَ إِنْسَانٍ، صَنَعَ لَكُومَ الْعِبَارَةَ لَمُمُّا بِشَيْءٍ لَمْ يَسْأَلَاهُ عَنْهُ لِيُرِيَهُمَا أَنَّ عِنْدَهُ عِلْمًا. وَكَانَ الْمَلِكُ إِذَا أَرَادَ قَتْلَ إِنْسَانٍ، صَنَعَ لَهُ طَعَامًا مَعْلُومًا، فَأَرْسَلَ بِهِ إِلَيْهِ، فَ ﴿ وَقَالَ ﴾ [يوسف: ٣٦] يُوسُفُ: ﴿لَا يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِهِ ﴾ [يوسف: ٣٦] لَو طَعَامًا مَعْلُومًا، فَلَمْ يَدَعَاهُ، فَعَدَلَ عِيمَا، وَكَرِهَ الْعِبَارَةَ لَمُمُا، فَلَمْ يَدَعَاهُ حَيَّ الْمُعَامُ وَقَالَ ﴾ [يوسف: ٣٦] فَلَمْ يَدَعَاهُ، فَعَدَلَ عِيمَا، وَكَرِهِ الْعِبَارَةَ لَمُمُا، فَلَمْ يَدَعَاهُ مَعْدُلُ عِمَا وَقَالَ: ﴿ يَا صَاحِبَي السِّجْنِ أَأَرْبَابٌ مُتَفَرِّقُونَ حَيْرٌ أَمِ اللّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ ﴾ [يوسف: ٣٦] يَعْبُرَ هُمُمَا، فَعَدَلَ عِمَا وَقَالَ: ﴿ يَعْمَا وَقَالَ: ﴿ يَا صَاحِبَي السِّجْنِ أَأَرْبَابٌ مُتَفَرِّقُونَ حَيْرٌ أَمِ اللّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ ﴾ [يوسف: ٣٦]

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٥٤/١٣

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٥٥/١٣

⁽٣) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٥٥/١٣

⁽٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٥٥/١٣

⁽٥) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٥٥/١٣

. إِلَى قَوْلِهِ: ﴿ يَعْلَمُونَ ﴾ [يوسف: ٤٠] فَلَمْ يَدَعَاهُ حَتَّى عَبَرَ لَهُمَا، فَقَالَ: ﴿ يَا صَاحِبَيِ السِّجْنِ أَمَّا أَحَدُكُمَا فَيَالَمُونَ ﴾ [يوسف: ٤١] قَالَا: مَا رَأَيْنَا شَيْئًا، إِنَّا كُنَّا نَلْعَبُ فَيَسْقِي رَبَّهُ خَمْرًا وَأَمَّا الْآحْرُ فَيُصْلَبُ فَتَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْ رَأْسِهِ ﴾ [يوسف: ٤١] قَالَا: مَا رَأَيْنَا شَيْئًا، إِنَّا كُنَّا نَلْعَبُ قَالَ: ﴿ وَقُضِيَ الْأَمْرُ الَّذِي فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ ﴾ [يوسف: ٤١] "". (١)

١٠٢- "حَدَّتَنِي يُونُسُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ زَيْدٍ، فِي قَوْلِهِ: " وَهُو أَمَّا الْآحَرُ، وَهُو الَّذِي رَأَى أَنَّ عَلَى رَأْسِهِ خُبْزًا تَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْهُ - [١٦٧] قَالَ: سَيِّدَهُ " وَأَمَّا الْآحَرُ، وَهُو الَّذِي رَأَى أَنَّ عَلَى رَأْسِهِ خُبْزًا تَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْ رَأْسِهِ؛ فَذَكَرَ أَنَّهُ لَمَّا عَبَرَ مَا أَخْبَرَاهُ بِهِ أَنَّهُمَا رَأَيَاهُ فِي مَنَامِهِمَا، قَالَا لَهُ: مَا رَأَيْنَا شَيْعًا، فَيُصْلَبُ فَتَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْ رَأْسِهِ؛ فَذَكَرَ أَنَّهُ لَمَّا عَبَرَ مَا أَخْبَرَاهُ بِهِ أَنَّهُمَا رَأَيَاهُ فِي مَنَامِهِمَا، قَالَا لَهُ: مَا رَأَيْنَا شَيْعًا، فَقَالَ هُمُا: ﴿قُضِيَ الْأَمْرِ الَّذِي فِيهِ اسْتَفْتَيْتُمَا، وَوَهَ لَا يَقُولُ: فَرَغَ مِنَ الْأَمْرِ الَّذِي فِيهِ اسْتَفْتَيْتُمَا، وَوَجَبَ حُكْمُ اللّهِ عَلَيْكُمَا بِالَّذِي أَحْبَرُتُكُمَا بِهِ وَبِنَحْوِ الَّذِي قُلْنَا فِي ذَلِكَ قَالَ أَهْلُ التَّأُويلِ ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: ". وَوَجَبَ حُكْمُ اللّهِ عَلَيْكُمَا بِالَّذِي أَحْبَرَتُكُمَا بِهِ وَبِنَحْوِ الَّذِي قُلْنَا فِي ذَلِكَ قَالَ أَهْلُ التَّأُويلِ ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: ".

١٠٣ - " اللَّهُ وَ تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ يَا صَاحِبَيِ السِّجْنِ أَمَّا أَحَدُكُمَا فَيَسْقِي رَبَّهُ خَمْرًا وَأَمَّا الْآخَرُ فَيُصْلَبُ فَتَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْ رَأْسِهِ قُضِيَ الْأَمْرُ الَّذِي فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ ﴾ [يوسف: ٤١] يَقُولُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ مُحْبِرًا عَنْ قِيلِ فَيُصْلَبُ فَتَالُّهُ مُو رَبِّهُ مَمْرًا عَنْ قِيلِ يَسْتَفِي رَبَّهُ مَمْرًا ﴾ [يوسف: ٤١] هُوَ الَّذِي يُوسُفَ لِلَّذَيْنِ دَحَلًا مَعَهُ السِّجْنَ: ﴿ يَا صَاحِبَيِ السِّجْنِ أَمَّا أَحَدُكُمَا فَيَسْقِي رَبَّهُ مَمْرًا ﴾ [يوسف: ٤١] هُوَ الَّذِي رَأَى أَنَّهُ يَعْصِرُ مَمْرًا ، فَيَسْقِي رَبَّهُ : يَعْنِي سَيِّدَهُ وَهُوَ مَلِكُهُمْ ، خَمْرًا : يَقُولُ: يَكُونُ صَاحِبَ شَرَابِهِ". (٣)

١٠٤ - "حَدَّثَنَا ابْنُ وَكِيعٍ، قَالَ: ثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ عُمَارَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: " هَمَا رَأَي صَاحِبَا يُوسُفَ شَيْقًا، إِنَّمَا كَانَا تَحَالَمَا لِيُجَرِّبَا عِلْمَهُ؛ فَقَالَ أَحَدُهُمَا: إِنِّي أَرَايِي أَعْصِرُ عِنَبًا، وَقَالَ الْآحَرُ: إِنِي أَرَايِي صَاحِبَا يُوسُفَ شَيْقًا، إِنَّمَا كَانَا تَحَالَمَا لِيُجَرِّبَا عِلْمَهُ؛ فَقَالَ أَحَدُهُمَا: إِنِي أَرَايِي أَمْ أَلَى السِّجْنِ أَمَّا أَحَدُكُمَا فَوْقَ رَأْسِي خُبْزًا تَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْ مَنْ رَأْسِهِ. فَلَمَّا عَبَرَ، قَالًا: مَا رَأَيْنَا شَيْئًا، قَالَ: ﴿قُضِي الْأَمْرُ اللَّيْرُ مِنْ رَأْسِهِ. فَلَمَّا عَبَرَ، قَالًا: مَا رَأَيْنَا شَيْئًا، قَالَ: ﴿قُضِي اللَّمْرُ اللَّيْرُ مِنْ رَأْسِهِ. فَلَمَّا عَبَرَ، قَالًا: مَا رَأَيْنَا شَيْئًا، قَالَ: ﴿قُضِي اللَّهُ مِنْ اللَّهُ وَي وَلِيهِ إِنَّا يَاللَّكُولُ الطَّيْرُ مِنْ رَأْسِهِ. فَلَمَّا عَبَرَ، قَالًا: مَا رَأَيْنَا شَيْئًا، قَالَ: ﴿ وَقُصُونَ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ عَلَى مَا عَبَرً يُوسُفُ "". (٤)

٥٠١- "حَدَّثَنَا بِشْرٌ، قَالَ: ثَنَا يَزِيدُ، قَالَ: ثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، " ﴿ وَهَذَا لِلَّذِي ظَنَّ أَنَّهُ نَاجٍ مِنْهُمَا الْأَثْرِيٰ عِنْدَ رَبِّكَ ﴾ [يوسف: ٤٦] وَإِنَّمَا عِبَارَةُ الرُّؤْيَا بِالظَّنِّ، فَيَحِقُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيَبْطُلُ مَا يَشَاءُ " وَهَذَا الَّذِي الْأَكْرِيٰ عِنْدَ رَبِّكَ ﴾ [يوسف: ٤٦] وَإِنَّمَا عَبَارَةُ الرُّؤْيَا ظَنُّ، فَإِنَّ ذَلِكَ كَذَلِكَ مِنْ غَيْرِ الْأَنْبِيَاءِ. فَأَمَّا الْأَنْبِيَاءُ فَغَيْرُ جَائِزٍ مِنْهَا أَنْ تُخْبِرَ بِحَبَرِ

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٦١/١٣

⁽۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٦٦/١٣

⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

المبين الطبري = جامع البيان ط هجر (ξ)

عَنْ أَمْرٍ أَنَّهُ كَائِنٌ ثُمُّ لَا يَكُونُ، أَوْ أَنَّهُ عَيْرُ كَائِنٍ ثُمُّ يَكُونُ مَعَ شَهَادَهِمَا عَلَى حَقِيقَةِ مَا أَخْبَرَتْ عَنْهُ أَنَّهُ كَائِنٌ أَوْ عَلَيْهَا فِي إِخْبَارِهَا لَمْ يُؤْمَنْ مِثْلُ ذَلِكَ فِي كُلِّ أَخْبَارِهَا، وَإِذَا لَمْ يُؤُمَنْ ذَلِكَ فِي كُلِّ أَخْبَارِهَا أَنْ يُؤُمَنْ ذَلِكَ كَذَلِكَ كَانَ غَيْرُ جَائِزٍ عَلَيْهَا أَنْ يُؤْمِنْ ذَلِكَ وَقُو حَقُّ سَقَطَتْ حُجَّتُهَا عَلَى مَنْ أُرْسِلَتْ إِلَيْهِ. فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ كَذَلِكَ كَانَ غَيْرُ جَائِزٍ عَلَيْهَا أَنْ يُخْبِرَ بِخَبَرٍ إِلَّا وَهُو حَقُّ وَصِدْقٌ. فَمَعْلُومٌ إِذْ كَانَ الْأَمْرُ عَلَى مَا وَصَفْتُ أَنَّ يُوسُفَ لَمْ يَقْطِعِ الشَّهَادَةَ عَلَى مَا أَخْبَرَ الْفَتَيَيْنِ اللَّذَيْنِ اسْتَعْبَرَاهُ وَصِدْقٌ. فَمَعْلُومٌ إِذْ كَانَ الْأَمْرُ عَلَى مَا وَصَفْتُ أَنَّ يُوسُفَ لَمْ يَقْطِعِ الشَّهَادَةَ عَلَى مَا أَخْبَرَ الْفَتَيَيْنِ اللَّذَيْنِ اسْتَعْبَرَاهُ وَصِدْقٌ. فَمَعْلُومٌ إِذْ كَانَ الْأَمْرُ عَلَى مَا وَصَفْتُ أَنَّ يُوسُفَ لَمْ يَقْطِعِ الشَّهَادَةَ عَلَى مَا أَخْبَرَ الْفَتَيَيْنِ اللَّذَيْنِ السَّعْبَرَاهُ وَسِفَى مَا أَكْبَلُ لِلْ عَلَالِهُ فَيَعْرَاهُ إِللَّا وَهُو اللَّذِي فِيهِ تَسْتَقْبَيَانِ ﴾ [يوسف: 13] عِنْدَ قَوْلِهِمَا: لَمْ مَا أَخْبَرَهُمَا - [177] - بِحُدُوثِهِ، وَكُونِهِ أَنَّهُ كَائِنٌ لَا مَحَالَةً لَا شَكَّ فِيهِ، وَلِيَقِينِهِ بِكَوْنِ ذَلِكَ قَالَ لَلْنَاجِي مِنْهُمَا : ﴿ الْأَنْهِ فِي عَنْهُ فَتَادَةُ فِي مَعْنَى عَنِي أَنْ مَا أَخْبَرَهُمَا - [777] - بِحُدُوثِهِ، وَكُونِهِ أَنَّهُ كَائِنٌ لَا مَحَالَةً لَا شَكَ فِيهِ، وَلِيَقِينِهِ بِكَوْنِ ذَلِكَ قَالَ لَلْعَوْلِ اللَّذِي قَالَهُ فَتَادَةً فِي مَعْنَى عَنْ اللَّهُ فَتَادَةً فِي مَعْنَى فَلَا لِلْفَوْلِ اللَّذِي طَنَّ أَنَّهُ مَا حِمِنْهُمَا ﴾ [يوسف: 13] . (١)

١٠٦- "حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ، قَالَ: ثَنَا الْحُسَيْنُ، قَالَ: ثَنِي حَجَّاجٌ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: " ﴿ اللهِ عَصِرُونَ ﴾ [يوسف: ٤٩] السِّمْسِمَ دُهْنًا، وَالْعِنَبَ خَمْرًا، وَالزَّيْتُونَ زَيْتًا "". (٢)

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٧١/١٣

⁽⁷⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (7)

١٠٨-" الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ ﴾ [الحجر: ٩٩] يَقُولُ تَعَالَى وَوُولُ تَعَالَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْمَوْتُ، الَّذِي هُوَ مُوفَنٌ بِهِ. وَقِيلَ: يَقِينُ، وَهُوَ مُوفَنُ بِهِ، كَمَا قِيلَ: يَقِينُ، وَهُوَ مُوفَنُ بِهِ، كَمَا قِيلَ: خَمْرٌ عَتِيقٌ، وَهِيَ مُعَتَّقَةٌ. وَبِنَحْوِ الَّذِي قُلْنَا فِي ذَلِكَ قَالَ أَهْلُ التَّأُويلِ". (٢)

١٠٩ - "الْأَنْعَامِ مِنَ اللَّبْنِ الْخَارِجِ مِنْ بَيْنِ الْفَرْثِ وَالدَّمِ، وَحُذِفَ مِنْ قَوْلِهِ: ﴿ وَمِنْ ثَمَرَاتِ النَّخِيلِ وَالْأَعْنَابِ مَا تَتَّخِذُونَ مِنْهُ، لِدَلَالَةِ «مِنْ» عَلَيْهِ، لِأَنَّ «مِنْ» تَدْخُلُ فِي الْكَلَامِ مُبَعِّضَةً، فَاسْتَغْنَى بِدَلَالَتِهَا وَمَعْرِفَةِ السَّامِعِينَ عِمَا يَقْتَضِي مِنْ ذِكْرِ الِاسْمِ مَعَهَا، عَلَيْهِ، لِأَنَّ «مِنْ» تَدْخُلُ فِي الْكَلامِ مُبَعِّضَةً، فَاسْتَغْنَى بِدَلَالَتِهَا وَمَعْرِفَةِ السَّامِعِينَ عِمَا يَقْتَضِي مِنْ ذِكْرِ الِاسْمِ مَعَهَا، وَكَانَ بَعْضُ نَحْوِيِّي الْبَصْرَةِ يَقُولُ فِي مَعْنَى الْكَلامِ: وَمِنْ ثَمَرَاتِ النَّخِيلِ وَالْأَعْنَابِ شَيْءٌ تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا، وَيَقُولُ: إِنَّ الْمَتْرُوكِ، وَعُولُ اللَّهُ فِي قَوْلِهِ: ﴿ تَتَّخِذُونَ مِنْهُ ﴾ [النحل: ٢٧] لِأَنَّهُ أُرِيدَ عِمَا الشَّيْءَ، وَهُو عِنْدَنَا عَائِدٌ عَلَى الْمَتْرُوكِ، وَمُنْ مُرَاتِ النَّوْبِ الْمَتْرُوكَةِ. وَاخْتَلَفَ أَهْلُ التَّأُولِلِ فِي مَعْنَى الْمَتْرُوكِةِ وَالْعَرَابُ وَيَقُولُ؛ وَمُعْتَلِ مَاهُ التَّالُولِلِ فِي مَعْنَى الْمَتْرُوكِةِ وَالْعَرَانَ وَالْأَعْرَانِ النَّوْلِ فِي مَعْنَى الْمَتْرُوكَةِ. وَاخْتَلَفَ أَهْلُ التَّأُولِلِ فِي مَعْنَى وَمُولِهِ: ﴿ وَتَتَخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا ﴾ [النحل: ٢٧] فَقَالَ بَعْضُهُمْ: عَنَى بِالسَّكَرِ: الْمُعْرُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا ﴾ [النحل: ٢٧] فَقَالَ بَعْضُهُمْ: عَنَى بِالسَّكَرِ: الْمُمْرُونَةُ وَبِالرِّزْقِ الْحُسَنِ:

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٥/١٣

⁽⁷⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر ۱۵٤/۱۵

التَّمْرَ وَالزَّبِيبَ، وَقَالَ: إِنَّمَا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ قَبْلَ تَحْرِيمِ <mark>الْخَمْرِ</mark> ثُمَّ حُرِّمَتْ بَعْدُ". (١)

١١٠-"حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ: ثنا أَبُو أَحْمَدَ قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي حُصَيْنٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: «ﷺ السَّكُرُ حَمْرٌ، وَالرِّزْقُ الْحُسَنُ الْحَلَالُ»". (٢)

١١١- "حَدَّثَنَا ابْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: ثنا جَرِيرٌ، عَنْ مُغِيرَةً، عَنْ أَبِي رَزِينٍ: ﴿ اللَّهُ مَنْ عَنْ مُغِيرَةً، عَنْ أَبِي رَزِينٍ: ﴿ اللَّهُ مَنْ عَنْ مُغِيرَةً عَنْ أَبِي رَزِينٍ: ﴿ اللَّهُ مَنْ مَنْ مُغِيرَةً عَنْ اللَّهُ مِنْ الْخَمْرِ » [النحل: ٦٧] قَالَ: «نَزَلَ هَذَا وَهُمْ يَشْرَبُونَ الْخَمْرِ ، فَكَانَ هَذَا قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ تَحْرِيمُ الْخَمْرِ » [. (٣)

١١٢-"حَدَّثَنِي الْمُثَنَّى، قَالَ: ثنا عَمْرُو بْنُ عَوْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ مُغِيرَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، فِي قَوْلِهِ: ﴿ اللَّهِ اللَّهُ اللَّ

١١٣- "حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: ثنا هَوْذَةُ، قَالَ: ثنا عَوْفٌ، عَنِ الْحَسَنِ، فِي قَوْلِهِ: ﴿ اللَّهُ تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا ﴾ [النحل: ٦٧] قَالَ: «ذَكَرَ اللَّهُ نِعْمَتَهُ فِي السَّكَرِ قَبْلَ تَحْرِيمِ الْحُمْرِ » ". (٥)

١١٤ - " حَدَّثَنَا بِشْرٌ، قَالَ: ثنا يَزِيدُ، قَالَ: ثنا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، قَوْلُهُ: ﴿ النَّحِيلِ وَالْأَعْنَابِ النَّحِيلِ وَالْأَعْنَابِ النَّحِيلِ وَالْأَعْنَابِ النَّحِيلِ وَالْأَعْنَابِ النَّحِيلُ وَالْأَعْنَابِ النَّحِلُ فَخُمُورُ هَذِهِ الْأَعَاجِمِ، وَأَمَّا الرِّرْقُ الْحُسَنُ فَمَا تَنْجَذُونَ، وَمَا تَأْكُلُونَ، وَمَا تَأْكُلُونَ، وَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ وَلَمْ تُحَرَّمُ الْخَمْرُ يَوْمَئِذٍ، وَإِنَّا جَاءَ تَحْرِيمُهَا بَعْدَ ذَلِكَ فِي سُورَةِ الْمَائِدَةِ» . حَدَّثَنَا ابْنُ وَكِيعٍ قَالَ: ثنا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى ابْنِ أَبِي - [٢٨١] - عُذْرَةَ قَالَ: هَكَذَا ابْنُ وَكِيعٍ قَالَ: شَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا ﴾ [النحل: ٢٧] ثمُّ ذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ بِشْرٍ ". (٦)

٥١١- "حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: ثنا أَبُو عَاصِمٍ، قَالَ: ثنا عِيسَى، وَحَدَّثَنِي الْحُارِثُ، قَالَ: ثنا الْحُسَنُ، قَالَ: ثنا وَرْقَاءُ، وَحَدَّثَنِي الْمُثَنَّى، قَالَ: ثنا أَبُو حُذَيْفَةَ، قَالَ: ثنا شِبْلُ، جَمِيعًا، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ: قَالَ: ثنا وَرْقَاءُ، وَحَدَّثَنِي الْمُثَنَّى، قَالَ: " الْحُمْرُ قَبْلَ تَحْرِيمِهَا، ﴿وَرِزْقًا حَسَنًا ﴾ [النحل: ٦٧] قَالَ: " الْحُمْرُ قَبْلَ تَحْرِيمِهَا، ﴿وَرِزْقًا حَسَنًا ﴾ [النحل: ٦٧] قَالَ:

⁽¹⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (1)

 $^{(\}Upsilon)$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۲۷۸/۱۶

^{(&}quot;) تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر ۲۷۸/۱۶

⁽٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٤ / ٢٧٩/

⁽⁰⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (0)

«طَعَامًا» . حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ قَالَ: ثنا الْخُسَيْنُ قَالَ: ثني حَجَّاجٌ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ بِنَحْوِهِ". (١)

١١٧- "حَدَّثَنَا ابْنُ وَكِيعٍ، قَالَ: ثنا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ أَبِي كُدَيْنَةَ يَحْيَى بْنِ الْمُهَلَّبِ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: " الْخُمْرُ، وَالرِّزْقُ الْحُسَنُ: الرُّطَبُ وَالْأَعْنَابُ "". (٣)

١١٨- " حَدَّتَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ: ثَنِي أَبِي قَالَ: ثَنِي عَمِّي قَالَ: ثَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: ﴿ مَرَّ رِجَالٌ بِوَادِي السَّكْرَانِ النَّذِي كَانَتْ فُرَيْشٌ بَّعْتَمِعُ لِسَمُّونَ الْمُعْرَا وَكَانُوا يَشْرَبُوكَمَا» ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿ مَرَّ رِجَالٌ بِوَادِي السَّكْرَانِ الَّذِي كَانَتْ فُرَيْشٌ بَعْتَمِعُ فِيهِ، إِذَا جَاءُوا مِنَ الشَّامِ، وَانْطَلَقُوا مَعَهُمْ يُشَيِّعُوكَمُّمْ حَتَّى يَبْلُغُوا وَادِي السَّكْرَانِ ثُمَّ يَرْجِعُوا مِنْهُ، فِيهِ، إِذَا تَلَقَّوْا مُسَافِرِيهِمْ إِذَا جَاءُوا مِنَ الشَّامِ، وَانْطَلَقُوا مَعَهُمْ يُشَيِّعُوكَمُمْ حَتَّى يَبْلُغُوا وَادِي السَّكْرَانِ ثُمَّ يَرْجِعُوا مِنْهُ، فِيهِ، إِذَا تَلَقَّوْا مُسَافِرِيهِمْ إِذَا جَاءُوا مِنَ الشَّامِ، وَانْطَلَقُوا مَعَهُمْ يُشَيِّعُوكَمُمْ حَتَّى يَبْلُغُوا وَادِي السَّكْرَانِ ثُمَّ يَرْجِعُوا مِنْهُ، فِيهِمْ إِذَا جَاءُوا مِنَ الشَّامِ، وَانْطَلَقُوا مَعَهُمْ يُشَيِّعُوكَمُمْ حَتَّى يَبْلُغُوا وَادِي السَّكْرَانِ ثُمَّ يَرْجِعُوا مِنْهُ، وَقَدْ كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَرْعُمُ أَنَّمَا اللَّهُ بَعْدَ ذَلِكَ الْحُبْرِ حِينَ حُرِّمَتْ» ، وَقَدْ كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَرْعُمُ أَثَمَّا اللَّهُ بَعْدَ ذَلِكَ الْحُبْرَةِ عَنَ عُرَّمَتْ» ، وَقَدْ كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَرْعُمُ أَثَمًا اللَّهُ بَعْدَ ذَلِكَ الْحُبْرِ فِي التَّمْرِ وَالرَّبِيبِ إِذَا الشَيْرَ وَقَالُ الْحَرُونَ: السَّكُرُ بَعْنَزِلَةِ الْخُمْرِ فِي التَّحْرِيمِ وَلَيْسَ عِكْمُ اللَّهُ وَقَلُوا: هُو نَقِيعُ التَّمْرِ وَالرَّبِيبِ إِذَا اشْتَدَّ وَصَارَ يُسْكِرُ شَارِيهُ ". وَقَالُ آ حَرُونَ: السَّكُرُ بَعِنْزِلَةِ الْخُمْرِ فِي التَّحْرِيمِ وَلَيْسَ عِمْرٍ، وَقَالُوا: هُو نَقِيعُ التَّمْرِ وَالرَّبِيبِ إِذَا اشْتَدَ الْعَلَالُ الْعَالِي الْمَالِي الْمَالِي الْعَلَى الْعَلَى الْمَالِقُولُ الْمَالِقُولُ الْعُولُ الْمَلْولُ عَلَى اللْعُمْرِ وَالرَّبِيبِ إِذَا الشَيْكُولُ الْمَالِقُولُ عَلَى الْمَعْمُ اللَّهُ الْمُؤْلِقُولُ الْمَالِقُولُ السَّامِ اللْعُلُولُ الْمَعْمُ اللْعُلْمُ الْمَالُولُ الْمُعْلِقُولُ الْمِيلُولُ الْمُؤْلُولُ الْمُعْمُولُ اللْعُلُولُ اللْعُلْمُ الْعُلُولُ الْعُمُولُ الْمُؤْلُولُولُ الْمُؤْلِلُ الْمُعْلِقُولُ الْمُوا

١١٩- "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّثَنَا ابْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: ثنا الْحُكَمُ بْنُ بَشِيرٍ، قَالَ: ثنا عَمْرُو، فِي قَوْلِهِ: ﴿ وَمِنْ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّثَنَا ابْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: ثنا الْحُكَمُ بْنُ بَشِيرٍ، قَالَ: ثنا عَمْرُو، فِي قَوْلِهِ: ﴿ وَمِنْ مَنَا اللَّهُ عَبَاسٍ: ﴿ عَبَاسٍ: ﴿ عَبَاسٍ: ﴿ عَبَاسٍ: ﴿ مَنَا اللَّهُ عَبَاسٍ: ﴿ مَنَا اللَّهُ عَبَاسٍ: ﴿ مَنَا اللَّهُ عَبَاسٍ مَنْ اللَّهُ عَبَاسٍ: ﴿ مَنْ اللَّهُ عَبَاسٍ مَنْ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَبَاسٍ مَنْ عَبَاسُ مَنْ مُنْ عَبَاسٍ مَنْ عَبَاسٍ مَنْ عَبَاسٍ مَنْ عَبَاسٍ مَنْ عَبَاسٍ مَنْ عَبَاسُ مَنْ عَبَاسُ مَا مُنْ عَبَاسُ مَا عَلَا عَمْ مَنْ عَبَاسُ مَا عَلَا عَمْ مَالْ مَنْ عَبَاسُ مَا عَلَالْ عَلَا عَلَا عَلَا عَلَا عَلَا عَلَالْ عَلَا عَلَالَ عَلَا عَلَا عَلَى مَا عَلَا عَلَا عَلَا عَلَا عَلَا عَلَالْ عَلَا عَلَالْ عَلَا عَ

٠١٠- "حَدَّثَنِي الْمُثَنَّى، وَعَلِيُّ بْنُ دَاوُدَ، قَالَا: ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: ثني مُعَاوِيَةُ، عَنْ عَلِيٍّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَوْلُهُ: " ﴿ عَنْ عَلِيٌّ بَعْدَ مَا أَنْزَلَ فِي سُورَةِ عَبَّاسٍ، قَوْلُهُ: " ﴿ عَنِي بَعْدَ مَا أَنْزَلَ فِي سُورَةِ اللَّهُ بَعْدَ ذَلِكَ، يَعْنِي بَعْدَ مَا أَنْزَلَ فِي سُورَةِ الْبَقَرَةِ مِنْ ذِكْرِ الْخُمْرِ، وَالْأَنْصَابِ، وَالْأَزْلَامِ، السَّكَرَ مَعَ تَحْرِيمِ الْخُمْرِ لِأَنَّهُ مِنْهُ، قَالَ: ﴿ وَرِزْقًا حَسَنًا ﴾ الْبَقَرَةِ مِنْ ذِكْرِ الْخُمْرِ، وَالْمَيْسِرِ، وَالْأَنْصَابِ، وَالْأَزْلَامِ، السَّكَرَ مَعَ تَحْرِيمِ الْخُمْرِ لِأَنَّهُ مِنْهُ، قَالَ: ﴿ وَرِزْقًا حَسَنًا ﴾

⁽¹⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (1)

 ⁽⁷⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (7)

⁽٤) تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (٤)

⁽٥) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٨٢/١٤

[النحل: ٦٧] فَهُوَ الْحَلَالُ مِنَ الْحَلِ وَالنَّبِيذِ وَأَشْبَاهِ ذَلِكَ، فَأَقَرَّهُ اللَّهُ، وَجَعَلَهُ حَلَالًا لِلْمُسْلِمِينَ "". (١)

١٢١- "حَدَّثَنَا أَحْمَدُ، قَالَ: ثنا أَبُو أَحْمَدَ، قَالَ: ثنا إِسْرَائِيلُ، عَنْ مُوسَى، قَالَ: " سَأَلْتُ مُرَّةَ عَنِ السَّكَرِ، فَقَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: «ﷺ. (٢)

١٢٢ - " حَدَّثَنَا أَحْمَدُ، قَالَ: ثنا أَبُو أَحْمَدَ، قَالَ: ثنا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي فَرْوَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْكَى، قَالَ: " عَنْ السَّكَرُ: خَمْرٌ "". (٣)

١٢٣ – "حَدَّثَنَا أَحْمَدُ، قَالَ: ثنا أَبُو أَحْمَدَ، قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي الْمُيْثَمِ، عَنْ – [٢٨٣] – إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: " عَنْ أَبِي الْمُيْثَمِ، عَنْ – [٢٨٣] – إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: " عَنْ أَبِي الْمُيْثَمِ، عَنْ – [٢٨٣] – إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: " عَنْ أَبِي الْمُيْثَمِ، عَنْ – [٢٨٣] – إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: " عَنْ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَنْ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَنْ اللّهُ عَنْ اللّهُ عَنْ اللّهُ عَنْ اللّهُ عَلَا اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَنْ اللّهُ عَنْ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَنْ اللّهُ عَنْ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَنْ اللّهُ عَنْ اللّهُ عَلَى ال

١٢٤ – "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّثَنِي دَاوُدُ الْوَاسِطِيُّ، قَالَ: ثِنا أَبُو أَسَامَةَ، قَالَ أَبُو رَوْقٍ: ثِنِي قَالُ: قُلْتُ لِلشَّعْبِيِّ: أَرَأَيْتَ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿ تَشِنَعُهُ النَّبَطُ؟ قَالَ: لِلشَّعْبِيِّ: أَرَأَيْتَ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿ تَشِنَعُهُ النَّبَطُ؟ قَالَ: لِلشَّعْبِيِّ: أَرَأَيْتَ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿ وَتَشَعُهُ النَّبَطُ؟ قَالَ: " لَا، هَا السَّكُو اللَّبِيدُ وَالْحِلُ اللَّهُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: النَّبِيدُ وَالْحِلُ وَالرِّرْقُ الْحُسَنُ: التَّمْوُ وَالرَّبِيبُ ". - " لَا السَّكُو اللَّبِيدُ وَالْوَدِي قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: النَّبِيدُ وَالْحِلُ وَالرِّرْقُ الْحُسَنُ: التَّمْوُ وَالرَّبِيبُ ". - اللَّهُ عَلَى اللَّهُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: وَذَكُو اللَّبِيدُ وَالْحَلِيبُ وَالرِّرْقُ الْحُسَنُ: التَّمْوُ وَالرَّبِيبُ ". - حَدَّثَنِي يَحْبَى بْنُ دَاوُدَ، قَالَ: ثِنا أَبُو أُسَامَةَ، قَالَ: وَذَكَرَ مُجَالِدٌ، عَنْ عَامِرٍ، خَوْهُ". (٥)

١٢٥ - "حَدَّثَنَا أَحْمَدُ، قَالَ: ثنا أَبُو أَحْمَدَ، قَالَ: ثنا حَسَنُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ مُغِيرَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، وَأَبِي رَزِينٍ قَالَا: " ﷺ السَّكَرُ: خَمْرٌ "". (٦)

١٢٦ - "وَقَدْ بَيَّنَا ذَلِكَ فِيمَا مَضَى، وَالرَّابِعُ: الْمَصْدَرُ مِنْ قَوْلِمِمْ: سَكِرَ فُلَانٌ يَسْكُرُ سُكْرًا وَسَكُرًا، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ كَذَلِكَ، وَكَانَ مَا يُسْكِرُ مِنَ الشَّرَابِ حَرَامًا بِمَا قَدْ دَلَّلْنَا عَلَيْهِ فِي كِتَابِنَا الْمُسَمَّى: «لَطِيفُ الْقَوْلِ فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ كَذَلِكَ كَذَلِكَ، وَكَانَ مَا يُسْكِرُ مِنَ الشَّرَابِ حَرَامًا بِمَا قَدْ دَلَّلْنَا عَلَيْهِ فِي كِتَابِنَا الْمُسَمَّى: «لَطِيفُ الْقَوْلِ فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ كَذَلِكَ كَذَلِكَ عَلَيْهِ فِي كِتَابِنَا الْمُسَمَّى: «لَطِيفُ الْقَوْلِ فَي أَحْكَامِ شَرَائِعِ الْإِسْلَامِ» وَكَانَ غَيْرُ جَائِزٍ لَنَا أَنْ نَقُولَ: هُوَ مَنْسُوخٌ، إِذْ كَانَ الْمَنْسُوخُ هُو مَا نَفَى حُكْمَهُ اللّهِ تَعَالَى ذِكْرُهُ بِتَحْرِيمِ الْخُمْرِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ النَّاسِخُ، وَمَا لَا يَجُوزُ اجْتِمَاعُ الْحُكْمِ بِهِ وَنَاسِخُهُ، وَلَا يَكُنْ فِي حُكْمِ اللّهِ تَعَالَى ذِكْرُهُ بِتَحْرِيمٍ الْخُمْرِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ

 ⁽¹⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (1)

 $^{(\}Upsilon)$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (Υ)

 ^{(&}quot;) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر <math> (")

 ⁽a) تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (a)

السَّكَرَ الَّذِي هُوَ غَيْرُ الْحُمْرِ، وَغَيْرُ مَا يُسْكِرُ مِنَ الشَّرَابِ حَرَامٌ، إِذْ كَانَ السَّكُرُ أَحَدُ مَعَانِيهِ عِنْدَ الْعَرَبِ، وَمَنْ نَزَلَ بِلِسَانِهِ الْقُرْآنُ هُوَ كُلُّ مَا طُعِمَ، وَلَمْ يَكُنْ مَعَ ذَلِكَ، إِذْ لَمْ يَكُنْ فِي نَفْسِ التَّنْزِيلِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهُ مَنْسُوخٌ، أَوْ وَرَدَ بَلِسَانِهِ الْقُرْآنُ هُو كُلُّ مَا طُعِمَ، وَلَمْ يَكُنْ مَعَ ذَلِكَ، إِذْ لَمْ يَكُنْ فِي نَفْسِ التَّنْزِيلِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهُ مَنْسُوخٌ، أَوْ وَرَدَ بِأَنَّهُ مَنْسُوخٌ حَبَرٌ مِنَ الرَّسُولِ، وَلَا أَجْمَعَتْ عَلَيْهِ الْأُمَّةُ، فَوَجَبَ الْقَوْلُ بِمَا قُلْنَا مِنْ أَنَّ مَعْنَى السَّكَرِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ: فَإِنَّهُ مَنْ السَّكُر فِي هَذَا الْمَوْضِعِ: هُوَ كُلُّ مَا حَلَّ شُرْبُهُ مِمَّا يُتَّحَدُ مِنْ النَّحْلِ وَالْكَرْمِ، وَفَسَدَ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ النَّكُرُ مِنَ الشَّرَابِ، وَمِنْ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ السَّكُرُ نَفْسُهُ، إِذْ كَانَ السَّكَرُ لَيْسَ مِمَّا يُتَّحَدُ مِنَ النَّحْلِ وَالْكَرْمِ، وَمِنْ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ السَّكُرُ نَفْسُهُ، إِذْ كَانَ السَّكَرُ لَيْسَ مِمَّا يُتَّحَدُ مِنَ النَّخْلِ وَالْكَرْمِ، وَمِنْ أَنْ يَكُونَ بَعْنَى السَّكُولُ وَمِنْ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ السَّكُولُ وَمُ السَّكُولُ وَلِي السَّكُولُ وَلَا السَّكُولُ السَّكُولُ وَلِهُ السَّكُولُ وَالْمَوْلِ اللَّيْعِلُ وَالْكَرْمِ، وَمِنْ أَنْ يَكُونَ عَمْنَاهُ السَّكُولُ وَمُنْ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ السَّكُولُ وَمُنْ أَنْ يَكُونَ عَمْنَاهُ السَّكُولُ السَّكُولُ وَالْكَرْمِ، وَمِنْ أَنْ يَكُونَ عَمْنَاهُ السَّكُولُ وَالْعَرْمُ الْسَعَكُولُ السَّكُولُ وَلَالْكُولُ وَالْمَعْنَاهُ السَّكُولُ وَلَاللَّهُ عَلَى الْسَلَعُولُ وَلَالْمُ وَلَالْكُولُ وَلَالْكُولُ وَلِي الْمَالُولُ وَلَا لَاسَلَعُ لَا لَلْمَالُولُ وَلَا لَاللَّكُولُ وَلَاللَّهُ مَا لَلْ السَّرُهُ وَلَا لَيْتُحُولُ وَلَاللَّهُ وَلَاللَّهُ وَالْفَلَالُ وَلَى اللْمَالُولُ وَلَاللَّهُ وَلَ

١٢٧ - "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ وَذِكْرُ بَعْضِ الرّوَايَاتِ الَّتِي رُويَتْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِتَصْحِيحِهِ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: أَحْبَرَنَا ابْنُ وَهْبِ، قَالَ: أَحْبَرِنِي يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: أَحْبَرَنِي ابْنُ الْمُسَيِّبِ، وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﷺ أُسْرِيَ بِهِ عَلَى الْبُرَاقِ، وَهِيَ دَابَّةُ إِبْرَاهِيمَ الَّتِي كَانَ يَزُورُ عَلَيْهَا الْبَيْتَ الْحَرَامَ، يَقَعُ حَافِرُهَا مَوْضِعَ طَرَفِهَا، قَالَ: فَمَرَّتْ بِعِيرٍ مِنْ عِيراتِ قُرَيْشِ بِوَادٍ مِنْ تِلْكَ الْأَوْدِيَةِ، فَنَفَرَتِ الْعِيرُ، وَفِيهَا بَعِيرٌ عَلَيْهِ غِرَارَتَانِ: سَوْدَاءُ، وَزَرْقَاءُ، حَتَّى أَتَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِيلِيَاءَ فَأُتِيَ بِقَدَحَيْنِ: قَدَح خُمْرٍ، وَقَدَح لَبَنٍ، فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدَحَ اللَّبَنِ، فَقَالَ لَهُ جِبْرُئِيلُ: هُدِيتَ إِلَى الْفِطْرَةِ، لَوْ أَحَذْتَ قَدَحَ <mark>الْخَمْرِ</mark> غَوَتْ أُمَّتُكَ. قَالَ ابْنُ شِهَابِ: فَأَخْبَرُنِي ابْنُ الْمُسَيِّبِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَقِيَ هُنَاكَ إِبْرَاهِيمَ وَعِيسَى، فَنَعَتَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: «فَأَمَّا مُوسَى فَضَرْبٌ رَجْلُ الرَّأْسِ كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ شَنُوءَةَ، وَأَمَّا عِيسَى فَرَجُلٌ أَحْمَرُ كَأَنَّكَ حَرَجَ مِنْ دِيمَاسِ، فَأَشْبَهُ مَنْ رَأَيْتُ بِهِ عُرْوَةُ بْنُ مَسْعُودٍ الثَّقَفِيُّ، وَأَمَّا إِبْرَاهِيمُ فَأَنَا أَشْبَهُ وَلَدِهِ بِهِ» ، فَلَمَّا رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، حَدَّثَ قُرَيْشًا أَنَّهُ أُسْرِيَ بِهِ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: فَارْتَدَّ نَاسٌ كَثِيرٌ بَعْدَمَا أَسْلَمُوا، -[٤٢٢]- قَالَ أَبُو سَلَمَةَ: فَأَتَى أَبُو بَكْر الصِّدِّيقُ، فَقِيلَ لَهُ: هَلْ لَكَ فِي صَاحِبِكَ يَزْعُمُ أَنَّهُ أُسْرِيَ بِهِ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِس ثُمَّ رَجَعَ فِي لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ، قَالَ أَبُو بَكْرِ: أَوَقَالَ ذَلِكَ؟ قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: فَأَشْهَدُ إِنْ كَانَ قَالَ ذَلِكَ لَقَدْ صَدَقَ، قَالُوا: أَفَتَشْهَدُ أَنَّهُ جَاءَ الشَّامَ فِي لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ؟ قَالَ: إِنِّي أُصَدِّقُهُ بِأَبْعَدَ مِنْ ذَلِكَ، أُصَدِّقُهُ بِخَبَرِ السَّمَاءِ. قَالَ أَبُو سَلَمَةَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: ﴿لَمَّا كَذَّبَتْنِي قُرَيْشٌ قُمْتُ فَمَثَّلَ اللَّهُ لِي بَيْتَ الْمَقْدِس، فَطَفِقْتُ أُخْبِرُهُمْ عَنْ آيَاتِهِ وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَيْهِ »". (٢)

١٢٨ - "حَدَّثَنِي يُونُسُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: ثني يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الزُّهْرِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هَاشِمِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ أَبِي وَقَاصِ، عَنْ أَنسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: لَمَّا ﷺ جَاءَ جَبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

 $^{1 \}times 1 \times 1$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر $1 \times 1 \times 1 \times 1$

⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۲۱/۱٤

بِالْبُرَاقِ إِلَى رَسُولِ اللّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَكَأَكُما ضَرَبَتْ بَذَنِهَا، فَقَالَ لَمَّا جِرْثِيلُ: مَهْ يَا بُرَاقُ، فَوَاللّهِ إِنْ رَكِبَكَ مِثْلُهُ، فَسَارَ - [٢٣٤] - رَسُولُ اللّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَإِذَا هُوَ بِعَجُوزٍ نَاءَ عَنِ الطَّرِيقِ: أَيْ عَلَى جَنْبِ الطَّرِيقِ عَلْمُ فَسَارَ مَا شَاءَ اللهُ أَنْ يُعِيرَ، فَإِذَا شَيْءٌ يَدْعُوهُ مُتَنَجِّيًا عَنِ الطَّرِيقِ يَقُولُ: هَلُمَّ يَا مُحَمَّدُ، قَالَ جَبْرَائِيلُ: سِرْ يَا مُحَمَّدُ، فَسَارَ مَا شَاءَ اللهُ أَنْ يَسِيرَ، قَالَ: ثُمُّ لَقِيمُهُ حَلْقٌ مِنَ الْخَلَرْتِقِ، فَقَالَ أَحَدُهُمُ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَوْلُ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَاشِرُ، فَقَالَ لَهُ جَبْرَائِيلُ: ارْدُدِ السَّلَامَ يَا مُحَمَّدُ، قَالَ: فَرَدَّ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَوْلُ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَاشِرُ، فَقَالَ لَهُ جَبْرَائِيلُ: ارْدُدِ السَّلَامَ يَا مُحَمَّدُ، قَالَ: فَرَدَّ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَاشِرُ، فَقَالَ لَهُ جَبْرَائِيلُ: ارْدُدِ السَّلَامَ يَا مُحَمَّدُ، قَالَ: فَرَدَّ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَاشِرُ، فَقَالَ لَهُ جَبْرَائِيلُ: ارْدُدِ السَّلَامَ يَا مُحَمَّدُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا آخِرُ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَاشِرُ، فَقَالَ لَهُ جَبْرَائِيلُ: ارْدُدِ السَّلَامَ يَا مُحَمَّدُ وَاللَّيْنُ وَاللَّيْنَ عَلَى عَلَيْكِ وَاللّهَ وَاللَّيْ وَالْمُونَ وَالْوَقِقِ وَالْمَاءُ وَالْمَعُونُ اللّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللّهُ عَلْيُهِ وَمَلَالُهُ اللّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللّهُ عَلْقُولُ اللّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللّهُ عَلْهُ وَمَنْ دُونَهُ مِنْ دُونَهُ مِنَ الْأُنْبِيقِ، فَلَمْ يَبْقَ مِنَ اللّهُ يَتَعَلَى اللّهُ عَلْهُ عَلَى اللّهُ عَلْهُ عَلْهُ وَاللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللّهُ عَلْهُ عَلْهُ عَلَى اللّهُ عَلْهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْهِ اللّهُ إِللّهُ اللّهُ عَلَيْكَ اللّهُ عَلْهُ عَلْهُ وَاللّهُ الْعُجُوزُ اللّهِ عَلَى عَلْهُ عَلَيْكَ عَلُو اللّهِ إِللّهِ إِلْهِلِهُ اللّهُ اللهُ عَلَى عَلْهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْكَ عَلُو اللّ

١٢٥ - احدَّثَنِي عَلِيُ بَنُ سَهْلٍ، قَالَ: ثنا حَجَّاجٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الرَّازِيُّ، عَنِ الرَّبِعِ بْنِ أَنْسٍ، عَنْ أَيِ هُرَيْرَة، أَوْ عَيْرِو شَكَّ أَبُو جَعْفَرٍ فِي قَوْلِ اللّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ اللّهِسْجِدِ الْحَرِامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلُهُ لِلْرِيّهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴾ إلاسراء: ١] قَالَ: جَاءُ حِبْرَائِيلُ إِلَى النّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَهُ مِيكَائِيلُ، فَقَالَ جَبْرَائِيلُ لِمِيكَائِيلَ: اثْتِنِي بِطَسْتٍ مِنْ مَاءِ رَمْزَمَ الْمُسْجِدِ الْمُوقِمَ لَهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَهُ مِيكَائِيلُ، فَقَالَ جَبْرَائِيلُ لِمِيكَائِيلِ: اثْتِنِي بِطَسْتٍ مِنْ مَاءِ رَمْزَمَ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَهُ مِيكَائِيلُ وَمَلَأَهُ جَبْرائِيلُ لِمِيكَائِيلِ: اثْتِنِي مِيكَائِيلُ بِيلَاثِ مِنْ مَاءِ رَمْزَمَ، فَشْرَحَ صَدْرُهُ، وَنَزَعَ مَا كَانَ فِيهِ مِنْ غِلٍ، وَمَلَأَهُ جِلْمًا وَعِلْمًا وَلِمُكَانَّ وَيَقِينًا وَإِسْلَامًا، وَحْتَمَ بَيْنَ كَتِفْيهِ بِخَاتِم النَّبُوقِ، ثُمُّ أَنَّى عَلَى قَوْمٍ يَزْرَعُونَ فِي يَوْمٍ وَيَصْدُونَ فِي يَوْمٍ كُلُوهِ وَأَقْصَى بَصَدُرِهِ قَالَ وَيَشِينًا وَاسَلَامُ اللّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «عَا جَبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَحْمِلُ عَلَيْهِ كُلُ خُطُوقٍ مِنْهُ مُنْتَهَى طَرَفِهِ وَأَقْصَى بَصَدُوهِ قَالَ: هَوْلَاءٍ اللّهِ مُنْ ذَلِكَ مُوسُهُمْ مُونَ السَّلِيمُ مُنَعْ فَهُو يَخْلُهُ وَهُو حَيْرُ الرَّازِقِينَ، ثُمُّ أَنَى عَلَى قَوْمِ عَلَى قَوْمٍ عَلَى قَوْمٍ عَلَى قَوْمٍ عَلَى قَوْمٍ عَلَى قَوْمٍ عَلَى أَلْوَالِكُ وَسَهُمْ مُنِ السَّرِيعِ وَالْقُوْمِ وَرَصَفَ جَهُوا عَلَى قَوْمٍ عَلَى قَوْمٍ عَلَى قَوْمٍ عَلَى قَوْمٍ عَلَى أَلْكِمُ وَعَلَى اللّهِ بِعَلَامٍ لِلْعَبِهِمْ وَعَلَى أَلَى عَلَى عَلَى عَلَى عَلَى عَلَى عَلَى عَلَى أَلُولُومِ اللّهُ مِثَلُوهُ وَلَو عَلَى السَّرِعِ اللّهُ وَلَاءٍ الللّهُ وَلَكُوهُ اللّهُ وَلَكُومِ اللّهُ مُعْلَى اللّهُ اللّهُ مُنْ اللّهُ شَيْعًا وَاللّهُ وَاللّهُ الْمُعْمُ وَعَلَى الللّهُ عِلْكُومِ اللّهُ وَعَلَى الللّهُ عِلْهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ وَلَهُ اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى اللللللْهُ عَلَيْهُ اللللّهُ عَلَى

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٢/١٤

عَلَى قَوْمٍ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ كَنْمٌ نَضِيجٌ فِي قُدُورٍ، وَكُمُّ آحَرُ نِيءٌ قَذِرٌ حَبِيثٌ، فَجَعَلُوا يَأْكُلُونَ مِنَ النّيءِ، وَيَدَعُونَ النّضِيجَ الطَّيِّب، فَقَالَ: «مَا هَؤُلَاءِ يَا جَبْرَئِيلُ؟» قَالَ: هَذَا الرَّجُلُ مِنْ أُمَّتِكَ، تَكُونُ عِنْدَهُ الْمَرْأَةُ الْحَلَالُ الطَّيِّبُ، فَيَأْتِي الْمُرَأَةً حَبِيثَةً فَيَبِيتُ عِنْدَهَا حَتَّى يُصْبِحَ، وَالْمَرْأَةُ تَقُومُ مِنْ عِنْدِ زَوْجِهَا حَلَالًا طَيِّبًا، فَتَأْتِي رَجُلًا حَبِيثًا، فَتَبيتُ مَعَهُ حَتَّى تُصْبِحَ. قَالَ: ثُمَّ أَتَى عَلَى حَشَبَةٍ فِي الطَّرِيقِ لَا يَمُرُّ هِمَا ثَوْبٌ إِلَّا شَقَّتْهُ، وَلَا شَيْءٌ إِلَّا حَرَقَتْهُ، قَالَ: «مَا هَذَا يَا جَبْرائِيل؟» قَالَ: هَذَا مَثَلُ أَقْوَامٍ مِنْ أُمَّتِكَ يَقْعُدُونَ عَلَى الطَّرِيقِ فَيَقْطَعُونَهُ. ثُمَّ قَرَأَ: ﴿وَلَا تَقْعُدُوا بِكُلّ صِرَاطٍ تُوعِدُونَ وَتَصَدُّونَ ﴾ [الأعراف: ٨٦] الْآيَة ثُمُّ أَتَى عَلَى رَجُل قَدْ جَمَعَ حُزْمَةَ حَطَبٍ عَظِيمَةً لَا يَسْتَطِيعُ حَمْلَهَا، وَهُوَ يَزِيدُ -[٢٢٦]- عَلَيْهَا، فَقَالَ: «مَا هَذَا يَا جَبْرَائِيلُ؟» قَالَ: هَذَا الرَّجُلُ مِنْ أُمَّتِكَ تَكُونُ عِنْدَهُ أَمَانَاتُ النَّاسِ لَا يَقْدِرُ عَلَى أَدَائِهَا، وَهُوَ يَزِيدُ عَلَيْهَا، وَيُرِيدُ أَنْ يَحْمِلَهَا، فَلَا يَسْتَطِيعُ ذَلِكَ، ثُمَّ أَتَى عَلَى قَوْمٍ تُقْرَضُ أَلْسِنتُهُمْ وَشِفَاهُهُمْ بِمَقَارِيضَ مِنْ حَدِيدٍ، كُلَّمَا قُرِضَتْ عَادَتْ كَمَا كَانَتْ لَا يُفَتَّرُ عَنْهُمْ مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ، قَالَ: «مَا هَؤُلَاءِ يَا جَبْرَائِيل؟» فَقَالَ: هَؤُلَاءِ خُطَبَاءُ أُمَّتِكَ خُطَبَاءُ الْفِتْنَةِ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ، ثُمَّ أَتَى عَلَى جُحْر صَغِير يَخْرُجُ مِنْهُ تَوْرٌ عَظِيمٌ، فَجَعَلَ التَّوْرُ يُرِيدُ أَنْ يَرْجِعَ مِنْ حَيْثُ حَرَجَ فَلَا يَسْتَطِيعُ، فَقَالَ: «مَا هَذَا يَا جَبْرَائِيلُ؟» قَالَ: هَذَا الرَّجُلُ يَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ الْعَظِيمَةِ، ثُمَّ يَنْدَمُ عَلَيْهَا، فَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَرُدَّهَا، ثُمَّ أَتَى عَلَى وَادٍ، فَوَجَدَ ريحًا طَيِّبَةً بَارِدَةً، وَفِيهِ رِيحُ الْمِسْكِ، وَسَمِعَ صَوْتًا، فَقَالَ: «يَا جَبْرَائِيلُ مَا هَذَا الرِّيحُ الطَّيِّبَةُ الْبَارِدَةُ وَهَذِهِ الرَّائِحَةُ الَّتي كَرِيح الْمِسْكِ، وَمَا هَذَا الصَّوْتُ؟» قَالَ: هَذَا صَوْتُ الْجُنَّةِ تَقُولُ: يَا رَبِّ آتِنِي مَا وَعَدْتَنِي، فَقَدْ كَثْرَتْ غُرَفِي وَإِسْتَبْرَقِي وَحَرِيرِي وَسُنْدُسِي وَعَبْقَرِيِّي وَلُؤْلُؤِي وَمَرْجَانِي وَفِضَّتِي وَذَهَبِي وَأَكْوَابِي وَصِحَافِي وَأَبَارِيقِي وَفَوَاكِهِي وَخُلِي وَرُمَّانِي، وَلِيَنِي وَخَمْرِي، فَآتِنِي مَا وَعَدْتَنِي، فَقَالَ: لَكِ كُلُّ مُسْلِمٍ وَمَسْلَمَةٍ، وَمُؤْمِنِ وَمُؤْمِنَةٍ، وَمَنْ آمَنَ بِي وَبِرُسُلِي، وَعَمِلَ صَالِحًا وَلَمْ يُشْرِكُ بِي، وَلَمْ يَتَّخِذْ مِنْ دُونِي أَنْدَادًا، وَمَنْ حَشِينِي فَهُوَ آمِنٌ، -[٤٢٧]- وَمَنْ سَأَلَنِي أَعْطَيْتُهُ، وَمَنْ أَقْرَضَنِي جَزَيْتُهُ، وَمَنْ تَوَكَّلَ عَلَيَّ كَفَيْتُهُ، إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا لَا أُخْلِفُ الْمِيعَادَ، وَقَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ، وَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ، قَالَتْ: قَدْ رَضِيتُ، ثُمَّ أَتَى عَلَى وَادٍ فَسَمِعَ صَوْتًا مُنْكَرًا، وَوَجَدَ رِيحًا مُنْتِنَةً، فَقَالَ: وَمَا هَذِهِ الرِّيحُ يَا حِبْرَئِيلُ وَمَا هَذَا الصَّوْتُ؟ " قَالَ: هَذَا صَوْتُ جَهَنَّمَ، تَقُولُ: يَا رَبِّ آتِنِي مَا وَعَدْتَني، فَقَدْ كَثُرَتْ سَلَاسِلِي وَأَغْلَالِي وَسَعِيرِي وَجَحِيمِي وَضَرِيعِي وَغَسَّاقِي وَعَذَابِي وَعِقَابِي، وَقَدْ بَعُدَ قَعْرِي وَاشْتَدَّ حَرِّي، فَآتِنِي مَا وَعَدْتَنِي، قَالَ: لَكَ كُلُّ مُشْرِكٍ وَمُشْرِكٍ، وَكَافِرٍ وَكَافِرةٍ، وَكُلُّ حَبِيثٍ وَحَبِيثَةٍ، وَكُلُّ جُبَارٍ لَا يُؤْمِنُ بِيَوْمِ الْحِسَابِ، قَالَتْ: قَدْ رَضِيتُ، قَالَ: ثُمُّ سَارَ حَتَّى أَتَى بَيْتَ الْمَقْدِسِ، فَنَزَلَ فَرَبَطَ فَرَسَهُ إِلَى صَحْرَةٍ، ثُمُّ دَحَلَ فَصَلَّى مَعَ الْمَلَائِكَةِ، فَلَمَّا قَضَيْتُ الصَّلَاةَ. قَالُوا: يَا حِبْرُئِيلَ مَنْ هَذَا مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ، فَقَالُوا: أُوقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالُوا: حَيَّاهُ اللَّهُ مِنْ أَخ وَمِنْ حَلِيفَةٍ، فَنِعْمَ الْأَخُ وَنِعْمَ الْخَلِيفَةُ، وَنِعْمَ الْفَائِمِيءُ جَاءَ، قَالَ: ثُمَّ لَقِيَ أَرْوَاحَ الْأَنْبِيَاءِ فَأَثْنَوْا عَلَى رَبِّهِمْ، فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: الْحُمْدُ لِلَّهِ الَّذِي اتَّخَذَبِي حَلِيلًا وَأَعْطَابِي مُلْكًا عَظِيمًا، وَجَعَلَني أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ يُؤْتَمُ بِي، وَأَنْقَذَينِ مِنَ النَّارِ، وَجَعَلَهَا عَلَىَّ بَرْدًا وَسَلَامًا، ثُمَّ إِنَّ مُوسَى أَثَنَى عَلَى رَبِّهِ فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَلَّمَنى تَكْلِيمًا، وَجَعَلَ هَلَاكَ آلِ فِرْعَوْنَ وَنَجَاةَ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى يَدِي، وَجَعَلَ مِنْ أُمَّتِي قَوْمًا يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ،

ثُمَّ إِنَّ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَتَنَى عَلَى رَبِّهِ، فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ لي -[٢٨]- مُلْكًا عَظِيمًا وَعَلَّمَني الرَّبُورَ، وَأَلَانَ لِيَ الْحَدِيدَ، وَسَحَّرَ لِيَ الْجِبَالَ يُسَبِّحْنَ وَالطَّيْرَ، وَأَعْطَابِي الْحِكْمَةَ وَفَصْلَ الْخِطَابِ، ثُمَّ إِنَّ سُلَيْمَانَ أَثْنَى عَلَى رَبِّهِ، فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي سَحَّرَ لِيَ الرِّيَاحَ، وَسَحَّرَ لِيَ الشَّيَاطِينَ، يَعْمَلُونَ لِي مَا شِئْتُ مِنْ مَحَارِيبَ وَتَمَاثِيلَ وَجِفَانٍ كَالْجُوَابِ، وَقُدُورِ رَاسِيَاتٍ، وَعَلَّمَني مَنْطِقَ الطَّيْرِ، وَآتَابِي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ فَضْلًا، وَسَخَّرَ لِي جُنُودَ الشَّيَاطِينِ وَالْإِنْسِ وَالطَّيْرِ، وَفَضَّلَنِي عَلَى كَثِيرِ مِنْ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ، وَآتَانِي مُلْكًا عَظِيمًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي، وَجَعَلَ مُلْكِي مُلْكًا طَيِّبًا لَيْسَ عَلَيَّ فِيهِ حِسَابٌ. ثُمَّ إِنَّ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ أَثْنَى عَلَى رَبِّهِ، فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَني كَلَّمْتُهُ وَجَعَلَ مَثَلِي مَثَلَ آدَمَ حَلَقَهُ مِنْ تُرَابِ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: كُنْ فَيَكُونُ، وَعَلَّمَني الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ، وَجَعَلَنِي أَخْلُقُ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ، فَأَنْفُحُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ، وَجَعَلَنِي أُبْرِئُ الْأَكْمَة وَالْأَبْرَصَ، وَأُحْيِي الْمَوْتَى بِإِذْنِ اللهِ، وَرَفَعَني وَطَهَّرني، وَأَعَاذَنِي وَأُمِّي مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّحِيم، فَلَمْ يَكُنْ لِلشَّيْطَانِ عَلَيْنَا سَبِيلٌ، قَالَ: ثُمَّ إِنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَثَنَى عَلَى رَبِّهِ، فَقَالَ: «كُلُّكُمْ أَثَنَى عَلَى رَبِّه، وَأَنَا مُثْن عَلَى رَبِّه» ، فَقَالَ: «الْحُمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَرْسَلَنِي رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ، وَكَافَّةً لِلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا، وَأَنْزَلَ عَلَى الْفُرْقَانَ فِيهِ تِبْيَانُ كُلِّ شَيْءٍ، وَجَعَلَ أُمَّتِي حَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ، وَجَعَلَ أُمَّتِي وَسَطًّا، وَجَعَلَ أُمَّتِي هُمُ الْأَوَّلُونَ وَهُمُ الْآخِرُونَ، وَشَرَحَ لِي صَدْرِي، وَوَضَعَ عَنِّي وزْرِي وَرَفَعَ لِي ذِكْرِي، وَجَعَلَنِي فَاتِحًا حَاتَّمًا» قَالَ إِبْرَاهِيمُ: كِهَذَا فَضَلَكُمْ مُحَمَّذٌ قَالَ أَبُو جَعْفَر وَهُوَ الرَّازِيُّ: حَاتَّمُ النُّبُوَّةِ، وَفَاتِحٌ بِالشَّفَاعَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ -[٢٩]- ثُمَّ أُتِيَ إِلَيْهِ بِآنِيَةٍ ثَلاثَةٍ مُغَطَّاةٍ أَفْوَاهُهَا، فَأُتِيَ بِإِنَاءٍ مِنْهَا فِيهِ مَاءٌ، فَقِيلَ: اشْرَبْ، فَشَرِبَ مِنْهُ يَسِيرًا، ثُمُّ دَفَعَ إِلَيْهِ إِنَاءً آخَرَ فِيهِ لَبَنْ، فَقِيلَ لَهُ: اشْرَبْ، فَشَرِبَ مِنْهُ حَتَّى رَوِيَ، ثُمُّ دَفَعَ إِلَيْهِ إِنَاءً آحَرَ فِيهِ خَمْرٌ، فَقِيلَ لَهُ: اشْرَبْ، فَقَالَ: «لَا أُرِيدُهُ قَدْ رُويتُ» فَقَالَ لَهُ جَبْرَائِيلُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَمَا إِنَّمَا سَتُحَرَّمُ عَلَى أُمَّتِكَ، وَلَوْ شَرِبْتَ مِنْهَا لَمْ يَتَّبِعَكَ مِنْ أُمَّتِكَ إِلَّا الْقَلِيل، ثُمَّ عُرِجَ بِهِ إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا، فَاسْتَفْتَحَ جَبْرائِيلُ بَابًا مِنْ أَبْوَاكِهَا، فَقِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جَبْرائِيلُ، قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ فَقَالَ: مُحَمَّدٌ، قَالُوا: أَوَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالُوا: حَيَّاهُ اللَّهُ مِنْ أَخِ وَمِنْ حَلِيفَةٍ، فَنِعْمَ الْأَخُ وَنِعْمَ الْخَلِيفَةُ، وَنِعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ، فَدَحَلَ فَإِذَا هُوَ بِرَجُل تَامِّ الْخَلْقِ لَمْ يَنْقُصْ مِنْ خَلْقِهِ شَيْءٌ، كَمَا يَنْقُصُ مِنْ خَلْقِ النَّاسِ، عَلَى يَمِينِهِ بَابٌ يَخْرُجُ مِنْهُ رِيحٌ طَيِّبَةٌ، وَعَنْ شِمَالِهِ بَابٌ يَخْرُجُ مِنْهُ رِيحٌ خَبِيثَةٌ، إِذَا نَظَرَ إِلَى الْبَابِ الَّذِي عَنْ يَمِينِهِ ضَحِكَ وَاسْتَبْشَرَ، وَإِذَا نَظَرَ إِلَى الْبَابِ الَّذِي عَنْ شِمَالِهِ بَكَى وَحَزنَ، فَقُلْتُ: «يَا جَبْرَائِيلُ مَنْ هَذَا الشَّيْخُ التَّامُّ الْخَلْقِ الَّذِي لَمْ يَنْقُصْ مِنْ خَلْقِهِ شَيْءٌ، وَمَا هَذَانِ الْبَابَانِ؟» قَالَ: هَذَا أَبُوكَ آدَمُ، وَهَذَا الْبَابُ الَّذِي عَنْ يَمِينِهِ بَابُ الْجُنَّةِ، إِذَا نَظَرَ إِلَى مَنْ يَدْخُلُهُ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ ضَحِكَ وَاسْتَبْشَرَ، وَالْبَابُ الَّذِي عَنْ شِمَالِهِ بَابُ جَهَنَّمَ، إِذَا نَظَرَ إِلَى مَنْ يُدْخُلُهُ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ بَكَى وَحَزِنَ، ثُمَّ صَعِدَ بِهِ حِبْرَئِيلُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى السَّمَاءِ الثَّانِيَةِ فَاسْتَفْتَحَ، فَقِيلَ: مَنْ هَذَا؟ -[٤٣٠]- قَالَ: جَبْرَائِيلُ، قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، فَقَالُوا: أَوَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالُوا: حَيَّاهُ اللَّهُ مِنْ أَخ وَمِنْ حَلِيفَةٍ، فَنِعْمَ الْأَحُ وَنِعْمَ الْخَلِيفَةُ، وَنِعْمَ الْمَحِيءُ جَاءَ، قَالَ: فَإِذَا هُوَ بِشَابَّيْنِ، فَقَالَ: «يَا جَبْرَائِيلُ مَنْ هَذَانِ الشَّابَّانِ؟» قَالَ: هَذَا عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ، وَيَحْيَى بْنُ زَكْرِيًّا ابْنَا الْخَالَةِ، قَالَ: فَصَعِدَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ الثَّالِثَةِ، فَاسْتَفْتَحَ، فَقَالُوا: مَنْ هَذَا؟

قَالَ: جَبْرَائِيلَ، قَالُوا: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ قَالُوا: أَوْقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالُوا: حَيَّاهُ اللَّهُ مِنْ أَخ وَمِنْ حَلِيفَةٍ، فَنِعْمَ الْأَخُ وَنِعْمَ الْخَلِيفَةُ، وَنِعْمَ الْمَحِيءُ جَاءَ، قَالَ: فَدَحَلَ فَإِذَا هُوَ بِرَجُلِ قَدْ فُضِّلَ عَلَى النَّاسِ كُلِّهِمْ فِي الْخُسْن كَمَا فُضِّلَ الْقَمَرُ لَيْلَةَ الْبَدْرِ عَلَى سَائِرِ الْكَوَاكِبِ، قَالَ: «مَنْ هَذَا يَا جَبْرَائِيلُ الَّذِي فُضِّلَ عَلَى النَّاسِ فِي الْخُسْن؟» قَالَ: هَذَا أَحُوكَ يُوسُفُ، ثُمُّ صَعِدَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ، فَاسْتَفْتَحَ، فَقِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جَبْرَائِيلُ، قَالُوا: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ قَالُوا: أَوَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالُوا: حَيَّاهُ اللَّهُ مِنْ أَخ وَمِنْ خَلِيفَةٍ، فَنِعْمَ الْأَخُ وَنِعْمَ الْخَلِيفَةُ، وَنِعْمَ الْمَحِيءُ جَاءَ، قَالَ: فَدَحَلَ، فَإِذَا هُوَ بِرَجُل، قَالَ: «مَنْ هَذَا يَا جَبْرَائِيلُ؟» قَالَ: هَذَا إِدْرِيسُ رَفَعَهُ اللَّهُ مَكَانًا عَلِيًّا ثُمٌّ صَعِدَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ الْخَامِسَةِ، فَاسْتَفْتَحَ جَبْرائيل، فَقَالُوا: مَنْ هَذَا؟ فَقَالَ: جَبْرائيل، قَالُوا: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ، قَالُوا: أَوَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، -[٤٣١] - قَالُوا: حَيَّاهُ اللَّهُ مِنْ أَخ وَمِنْ حَلِيفَةٍ، فَنِعْمَ الْأَحُ وَنِعْمَ الْخَلِيفَةُ، وَنِعْمَ الْمَحِيءُ جَاءَ، ثُمَّ دَخَلَ فَإِذَا هُوَ بِرَجُلِ جَالِسِ وَحَوْلَهُ قَوْمٌ يَقُصُّ عَلَيْهِم، قَالَ: «مَنْ هَذَا يَا جَبْرَائِيلُ وَمَنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ حَوْلَهُ؟» قَالَ: هَذَا هَارُونُ الْمُحَبَّبُ فِي قَوْمِهِ، وَهَؤُلَاءِ بَنُو إِسْرَائِيلَ، ثُمَّ صَعِدَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ السَّادِسَةِ، فَاسْتَفْتَحَ جَبْرَائِيل، فَقِيلَ لَهُ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جَبْرَائِيل، قَالُوا: وَمَنْ مَعَك؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ، قَالُوا: أَوَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالُوا: حَيَّاهُ اللَّهُ مِنْ أَخ وَمِنْ خَلِيفَةٍ، فَنِعْمَ الْأَحُ وَنِعْمَ الْأَحُ وَنِعْمَ الْأَحُ وَنِعْمَ الْأَحُ فَإِذَا هُوَ بِرَجُلِ جَالِسِ، فَجَاوَزَهُ، فَبَكَى الرَّجُلُ، فَقَالَ: «يَا جَبْرَائِيلُ مَنْ هَذَا؟» قَالَ: مُوسَى، قَالَ: «فَمَا بَاللهُ يَبْكِي؟» قَالَ: تَزْعُمُ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَيِّي أَكْرَمُ بَنِي آدَمَ عَلَى اللهِ، وَهَذَا رَجُلٌ مِنْ بَنِي آدَمَ قَدْ حَلَفَنِي فِي دُنْيَا، وَأَنَا فِي أُخْرَى، فَلَوْ أَنَّهُ بِنَفْسِهِ لَمْ أُبَالِ، وَلَكِنْ مَعَ كُلِّ نَبِيّ أُمَّتُهُ، ثُمَّ صَعِدَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ، فَاسْتَفْتَحَ جَبْرائِيل، فَقِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جَبْرَائِيلُ، قَالُوا: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّذُ، قَالُوا: أَوَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالُوا: حَيَّاهُ اللَّهُ مِنْ أَخ وَمِنْ حَلِيفَةٍ، فَنِعْمَ الْأَحُ وَنِعْمَ الْحَلِيفَةُ، وَنِعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ، قَالَ: فَدَحَلَ فَإِذَا هُوَ بِرَجُل أَشْمَطَ جَالِس عِنْدَ بَابِ الْجِنَّةِ عَلَى كُرْسِيّ، -[٤٣٢]- وَعِنْدَهُ قَوْمٌ جُلُوسٌ بِيضُ الْوُجُوهِ، أَمْثَالُ الْقَرَاطِيسِ، وَقَوْمٌ فِي أَلْوَانِحِمْ شَيْءٌ، فَقَامَ هَؤُلاءِ الَّذِينَ فِي أَلْوَانِهِمْ شَيْءٌ، فَدَحَلُوا نَهْرًا فَاغْتَسِلُوا فِيهِ، فَحَرَجُوا وَقَدْ حَلَصَ مِنْ أَلْوَانِهِمْ شَيْءٌ، ثُمَّ دَحَلُوا نَهْرًا آخَرَ، فَاغْتَسَلُوا فِيهِ، فَحَرَجُوا وَقَدْ حَلُصَ، مِنْ أَلْوَانِهِمْ شَيْءٌ، ثُمُّ دَحَلُوا فَمْرًا آخَرَ فَاغْتَسَلُوا فِيهِ، فَحَرَجُوا وَقَدْ حَلَصَ مِنْ أَلْوَانِيمْ شَيْءٌ، فَصَارَتْ مِثْلَ أَلْوَانِ أَصْحَابِمِمْ، فَجَاءُوا فَجَلَسُوا إِلَى أَصْحَابِمِمْ فَقَالَ: «يَا جَبْرَائِيلُ مَنْ هَذَا الْأَشْمَطُ، ثُمَّ مَنْ هَؤُلَاءِ الْبِيضُ وُجُوهُهُمْ، وَمَنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ فِي أَلْوَانِحِمْ شَيْءٌ، وَمَا هَذِهِ الْأَشْمَلُ الَّتِي دَحَلُوا فَجَاءُوا وَقَدْ صَفَتْ أَلْوَاثُمُمْ؟» قَالَ: هَذَا أَبُوكَ إِبْرَاهِيمُ أَوَّلُ مَنْ شُمِطَ عَلَى الْأَرْضِ، وَأَمَّا هَؤُلَاءِ الْبِيضُ الْوُجُوهِ: فَقَوْمٌ لَمْ يَلْبِسُوا إِيمَاهُمْ بِظُلْم، وَأَمَّا هَؤُلاءِ الَّذِينَ فِي أَلْوَانِهِمْ شَيْءٌ، فَقَوْمٌ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا، فَتَابُوا، فَتَابُوا، فَتَابُوا، اللَّهُ عَلَيْهِمْ، وَأَمَّا الْأَنْمَارُ: فَأَوَّلُمَا رَحْمَةُ اللَّهِ، وَثَانِيهَا: نِعْمَةُ اللَّهِ، وَالثَّالِثُ: سَقَاهُمْ رَبُّمُمْ شَرَابًا طَهُورًا. قَالَ: ثُمَّ انْتَهَى إِلَى السِيّدْرَةِ، فَقِيلَ لَهُ: هَذِهِ السِّدْرَةُ يَنْتَهِي إِلَيْهَا كُلُّ أَحَدٍ حَلَا مِنْ أُمَّتِكَ عَلَى سُنَّتِكَ، فَإِذَا هِيَ شَجَرَةٌ يَخْرُجُ مِنْ أَصْلِهَا أَنْحَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِن، وَأَنْهَارٌ مِنْ لَبَنِ لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ، وَأَنْهَارٌ مِنْ <mark>خَمْر</mark> لَذَّةٍ لِلشَّارِبينَ، وَأَنْهَارٌ مِنْ عَسَل مُصَفَّى، وَهِيَ شَجَرَةٌ يَسِيرُ الرَّاكِبُ فِي ظِلِّهَا سَبْعِينَ عَامًا لَا يَقْطَعُهَا، وَالْوَرَقَةُ مِنْهَا مُغَطِّيَّةٌ لِلْأُمَّةِ كُلِّهَا، قَالَ:

فَغَشِيهَا نُورُ الْخَلَّاقِ عَزَّ وَجَلَّ، وَغَشِيتُهَا الْمَلائِكَةُ أَمْثَالُ الْغِرْبَانِ حِينَ يَقَعْنَ عَلَى الشَّجَرَة، قَالَ: فَكَلَّمَهُ عِنْدَ ذَلِكَ، فَقَالَ لَهُ: سَلْ، فَقَالَ: «اتَّخَذْتَ إِبْرَاهِيمَ حَلِيلًا وَأَعْطَيْتَهُ مُلْكًا عَظِيمًا، وَكَلَّمْتَ مُوسَى تَكْلِيمًا، وَأَعْطَيْتَ مُ [٤٣٣] - دَاوُدَ مُلْكًا عَظِيمًا وَأَلَنْتَ لَهُ الْحُدِيدَ وَسَخَّرْتَ لَهُ الْجِبَالَ، وَأَعْطَيْتَ سُلَيْمَانَ مُلْكًا عَظِيمًا، وَسَخَّرْتَ لَهُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ وَالشَّيَاطِينَ، وَسَحَّرْتَ لَهُ الرِّيَاحَ، وَأَعْطَيْتَهُ مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ، وَعَلَّمْتَ عِيسَى التَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ، وَجَعَلْتَهُ يُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ، وَيُحْيِي الْمَوْتَى بِإِذْنِ اللَّهِ، وَأَعَذْتَهُ وَأُمَّهُ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّحِيم، فَلَمْ يَكُنْ لِلشَّيْطَانِ عَلَيْهِمَا سَبِيلٌ» . فَقَالَ لَهُ رَبُّهُ: قَدِ اتَّخَذْتُكَ حَبِيبًا وَخَلِيلًا، وَهُوَ مَكْتُوبٌ فِي التَّوْرَاةِ: حَبِيبُ اللهِ، وَأَرْسَلْتُكَ إِلَى النَّاسِ كَافَّةً بَشِيرًا وَنَذِيرًا، وَشَرَحْتُ لَكَ صَدْرَكَ، وَوَضَعْتُ عَنْكَ وِزْرَكَ، وَرَفَعْتُ لَكَ ذِكْرَكَ، فَلَا أُدْكُرُ إِلَّا ذُكِرْتَ مَعِي، وَجَعَلْتُ أُمَّتَكَ أُمَّةً وَسَطًا، وَجَعَلْتُ أُمَّتَكَ هُمُ الْأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ، وَجَعَلْتُ أُمَّتَكَ لَا يَحُوزُ لَهُمْ خُطْبَةٌ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنَّكَ عَبْدِي وَرَسُولِي، وَجَعَلْتُ مِنْ أُمَّتِكَ أَقْوَامًا قُلُوكُمْمْ أَنَاحِيلُهُمْ، وَجَعَلْتُكَ أَوَّلَ النَّبِيِّينَ خَلْقًا، وَآخِرَهُمْ بَعْثًا، وَأَوَّلُهُمْ يُقْضَى لَهُ، وَأَعْطَيْتُكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي، لَمْ يُعْطَهَا نَيُّ قَبْلَكَ، وَأَعْطَيْتُكَ الْكَوْثَرَ، وَأَعْطَيْتُكَ ثَمَانِيَةَ أَسْهُم: الْإِسْلَامَ وَالْمِجْرَةَ، وَالْجِهَادَ، وَالصَّدَقَةَ، وَالصَّلَاةَ، وَصَوْمَ رَمَضَانَ، وَالْأَمْر بِالْمَعْرُوفِ، وَالنَّهْيَ عَنِ الْمُنْكر، وَجَعَلْتُكَ فَاتِحًا وَحَاتًمًا، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " فَضَّلَنِي رَبّي بِسِتٍّ: أَعْطَانِي فَوَاتِحَ الْكَلِمِ وَحَوَاتِيمَهُ، وَجَوَامِعَ الْحَدِيثِ، وَأَرْسَلَنِي إِلَى النَّاسِ كَافَّةً بَشِيرًا وَنَذِيرًا، وَقَذَفَ فِي قُلُوبِ عَدُوي الرُّعْبَ مِنْ مَسِيرَةٍ شَهْر، وَأُحِلَّتْ لِيَ الْغَنَائِمُ وَلَمْ تَحِلَّ لِأَحَدٍ قَبْلِي، وَجُعِلَتْ لِيَ الْأَرْضُ كُلُّهَا طَهُورًا وَمَسْجِدًا، -[٤٣٤]- قَالَ: وَفَرَضَ عَلَيَّ خَمْسِينَ صَلَاةً "، فَلَمَّا رَجَعَ إِلَى مُوسَى، قَالَ: بِمَ أُمِرْتَ يَا مُحَمَّدُ، قَالَ: «بِخَمْسِينَ صَلَاةً» ، قَالَ: ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ التَّخْفِيفَ، فَإِنَّ أُمَّتَكَ أَضْعَفُ الْأُمَم، فَقَدْ لَقِيتُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ شِدَّةً، قَالَ: فَرَجَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى رَبِّهِ فَسَأَلَهُ التَّحْفِيف، فَوَضَعَ عَنْهُ عَشْرًا، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى مُوسَى، فَقَالَ: بِكَمْ أُمِرْتَ؟ قَالَ: «بِأَرْبَعِينَ» ، قَالَ: ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلُهُ التَّخْفِيفَ، فَإِنَّ أُمَّتَكَ أَضْعَفُ الْأُمَم، وَقَدْ لَقِيتُ مِنْ بَني إِسْرَائِيلَ شِدَّةً، قَالَ: فَرَجَعَ إِلَى رَبِّهِ، فَسَأَلَهُ التَّحْفِيفَ، فَوَضَعَ عَنْهُ عَشْرًا، فَرَجَعَ إِلَى مُوسَى، فَقَالَ: بِكُمْ أُمِرْتَ؟ قَالَ: «أُمِرْتُ بِثَلاثِينَ»، فَقَالَ لَهُ مُوسَى: ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ التَّخْفِيفَ، فَإِنَّ أُمَّتَكَ أَضْعَفُ الْأُمَم، وَقَدٍ لَقِيتُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ شِدَّةً، قَالَ: فَرَجَعَ إِلَى رَبِّهِ فَسَأَلَهُ التَّخْفِيفَ، فَوَضَعَ عَنْهُ عَشْرًا، فَرَجَعَ إِلَى مُوسَى فَقَالَ: بِكُمْ أُمِرْتَ؟ قَالَ: «بِعِشْرِينَ» ، قَالَ: ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ التَّحْفِيفَ، فَإِنَّ أُمَّتَكَ أَضْعَفُ الْأُمَمِ، وَقَدْ لَقِيتُ مِنْ بَني إِسْرَائِيلَ شِدَّةً، قَالَ: فَرَجَعَ إِلَى رَبِّهِ فَسَأَلَهُ التَّحْفِيفَ، فَوَضَعَ عَنْهُ عَشْرًا، فَرَجَعَ إِلَى مُوسَى، فَقَالَ: بِكُمْ أُمِرْتَ؟ قَالَ: «بِعَشْرِ»، قَالَ: ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلُهُ التَّحْفِيفَ، فَإِنَّ أُمَّتَكَ أَضْعَفُ الْأُمَمِ، وَقَدْ لَقِيتُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ شِدَّةً، قَالَ: فَرَجَعَ عَلَى حَيَاءٍ إِلَى رَبِّهِ فَسَأَلَهُ التَّحْفِيفَ، فَوَضَعَ عَنْهُ خَمْسًا، فَرَجَعَ إِلَى مُوسَى، فَقَالَ: بِكُمْ أُمِرْتَ؟ قَالَ: «بِخَمْس» ، قَالَ: ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ التَّحْفِيفَ، فَإِنَّ أُمَّتَكَ أَضْعَفُ الْأُمَم، وَقَدْ لَقِيتُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ شِدَّةً، قَالَ: «قَدْ رَجَعْتُ إِلَى رَبِّي حَتَّى اسْتَحْيَيْتُ فَمَا أَنَا رَاجِعٌ إِلَيْهِ» ، فَقِيلَ لَهُ: أَمَا إِنَّكَ كَمَا صَبَّرْتَ نَفْسَكَ عَلَى خَمْس -[٤٣٥] - صَلَوَاتٍ فَإِنَّهُنَّ يُجْزِينَ عَنْكَ خَمْسِينَ صَلَاةً فَإِنَّ كُلَّ حَسَنَةٍ بِعَشْرِ أَمْثَالِهِمَا، قَالَ: فَرَضِيَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُلَّ الرّضَا، فَكَانَ مُوسَى أَشَدَّهُمْ عَلَيْهِ حِينَ مَرَّ بِهِ، وَحَيْرُهُمْ لَهُ حِينَ رَجَعَ إِلَيْهِ". (١)

١٣٠- احدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ عُبَيْدِ اللهِ، قَالَ: أَحْبَرَنَا أَبُو النَّصْرِ هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، قَالَ: ثنا أَبُو جَعْفَرٍ الرَّازِيُّ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ أَنْسٍ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ أَوْ غَيْرِهِ شَكَّ أَبُو جَعْفَرٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي قَوْلِهِ: ﴿ اللهِ سُبْحَانَ اللّهِ عَنْ الرَّبِعِ بْنِ أَنْسٍ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ أَوْ غَيْرِهِ شَكَّ أَبُو جَعْفَرٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي قَوْلِهِ: ﴿ إِنَّهُ هُو السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴾ [الإسراء: ١] قَالَ: جَاءَ جَبْرَائِيلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَنْ حَجَّاحٍ، إِلَّا أَنَّهُ، قَالَ: جَاءَ جَبْرَائِيلُ وَمَعَهُ مِيكَائِيلُ، وَقَالَ فِيهِ: عَلَيْ بْنِ سَهْلٍ، عَنْ حَجَّاحٍ، إِلَّا أَنَّهُ، قَالَ: جَاءَ جَبْرَائِيلُ وَمَعَهُ مِيكَائِيلُ، وَقَالَ فِيهِ: وَإِذَا بِقَوْمٍ يَسْرَحُونَ كَمَا تَسْرَحُ الْأَنْعَامُ يَأْكُلُونَ الضَّرِيعَ وَالرَّقُومَ، وَقَالَ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ قَالَ عَلِيٌّ فِيهِ: وَإِذَا بِقَوْمٍ يَسْرَحُونَ كَمَا تَسْرَحُ الْأَنْعَامُ يَأْكُلُونَ الضَّرِيعَ وَالرَّقُومَ، وَقَالَ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ قَالَ عَلِيٌّ فِيهِ: هُو إِنَّا بِقَوْمٍ يَسْرَحُونَ كَمَا تَسْرَحُ الْأَنْعَامُ يَأْكُلُونَ الضَّرِيعَ وَالرَّقُومَ، وَقَالَ فِي مُوضِعٍ قَالَ عَلِيٌّ فِيهِ: هُو الْمَائِيقُهُ » . وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ قَالَ عَلِيُّ فِيهِ: ﴿ [عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ وَاللهُ اللهُ عَلَى الللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى الللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى الللهُ عَلَى اللهُ عَلَى الللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى الللهُ عَلَى اللهُ عَلَى الللهُ عَلَى اللهُ عَلَى الللهُ عَلَى الللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى الللهُ عَلَى الللهُ عَلَى اللهُ عَلَى الللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللللهُ عَلَى الللهُ عَلَى الللهُ عَلَى اللهُ عَلَى الللهُ ع

آيي سَعِيدِ الحُدَّثَنَا مُحَمَّدُ بَنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: ثَنا مُحُمَّدُ بَنُ مَعْمَرٍ، عَنْ أَبِي هَارُونَ الْعَبْدِيِّ، عَنْ الْجِيدِ الْخُدْرِيِّ، وَحَدَّثَنِي الْحُسَنُ بَنْ يَحْيَى، قَالَ: ثَعْبُدُ الرَّرَاقِ، قَالَ: ثَنا مَعْمَرٌ، قَالَ: ثَنَا النَّيْ مَعْيدِ الْخُدْرِيِّ، وَاللَّفْظُ لِحِيثِ الْحُسَنِ بَنِ يَحْيَى، فِي قَوْلِهِ: ﴿ السَّبُحانَ الَّذِي أَسْرَى بِعِبْدِهِ الْعَبْدِيُّ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ، وَاللَّفْظُ لِحِيثِ الْحُسَنِ بَنِ يَحْيَى، فِي قَوْلِهِ: ﴿ السَّبُحانَ الَّذِي أَسْرَى بِعِبْدِهِ الْعَبْدِهِ الْمُعْمِدِ الْخُرْمِ إِلَى الْمُسْجِدِ الْأَقْصَى ﴾ [الإسراء: ١] قال: ثنا النَّيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ لَيْلَةِ أَسْرِي لِيهِ فَقَالَ نَبِي اللهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ لَيْلَةِ أَسْرِي الْمَسْجِدِ الْخُرْمِ إِلَى الْمُسْجِدِ الْأَقْصَى ﴾ [الإسراء: ١] قال: ثنا النَّيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ لَيْلَةِ أَسْرِي الْفَيْ اللهِ: " أُنِيثُ بِدَايَّةٍ هِي أَشْبَهُ الدَّوَاتِ بِالْبَعْلِ لَهُ أُذْنَانِ مُصْرِيتَانِ وَهُوَ الْبُرَاقُ، وَهُوَ الَّذِي كَانَ تَرْكَبُهُ اللَّذِي كَانَ تَرْكِبُهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلْهِ اللَّهُ عَلْهِ اللَّهُ عَلْهُ مَنْ مُنْ اللهُ عَلَيْهِ مَنْ يَسَامِى اللهُ عَلَى رِسْلِكَ أَسْأَلُكَ، فَمَضَيْتُ وَمَّ أُعْتِحْ عَلَيْهِ أَتَيْعُ مَنْ يَعْمَلُ عَلَى رِسْلِكَ أَسْأَلُكَ، فَمَضَيْتُ وَمَّ أَعْتِحْ عَلَيْهِ اللَّهُ وَتُقُ كِمَاءُ عَلَى رِسْلِكَ أَسْأَلُكَ، فَمَضَيْتُ وَمُّ أُعْتِحْ عَلَيْهِ اللَّهُ وَتَقُ كِمَا أَعْتَحْ عَلَيْهِ النَّهُ عَلَى اللَّهُ وَقُولُ اللهُ اللَّهُ اللهُ اللهُ وَمُنْ يَعْلُوهِ عَلَيْهِ الْمَعْمِدِ اللهُ اللهُ اللهُ فَعَلَى اللهُ اللهُ وَمُعْرَبُونَ اللهُ الل

⁽¹⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (1)

⁽⁷⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (7)

قُلْتُ: ثُمَّ اسْتَقْبَلَتْنِي امْرَأَةٌ عَلَيْهَا مِنْ كُلِّ زِينَةٍ مِنْ زِينَةِ الدُّنْيَا رَافِعَةً يَدَهَا تَقُولُ عَلَى رِسْلِكَ أَسْأَلُكَ، فَمَضَيْتُ وَلَمْ أُعَرِّجْ عَلَيْهَا، قَالَ: تِلْكَ الدُّنْيَا تَزَيَنَتْ لَكَ، أَمَا إِنَّكَ لَوْ وَقَفْتَ عَلَيْهَا لَاخْتَارَتْ أُمَّتُكَ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ، ثُمُّ أُتِيتُ بِإِنَاءَيْنِ أَحَدُهُمَا فِيهِ لَبَنِّ، وَالْآحَرُ فِيهِ خَمْرٌ، فَقِيلَ لِي: اشْرَبْ أَيَّهُمَا شِئْتَ، فَأَحَذْتُ اللَّبَنَ فَشَرِبْتُهُ، قَالَ: أَصَبْتَ الْفِطْرَةَ أَوْ قَالَ: أَحَذْتَ الْفِطْرَةَ " قَالَ مَعْمَرٌ: وَأَخْبَرِنِي الزُّهْرِيُّ عَن ابْنِ الْمُسَيِّبِ أَنَّهُ قِيلَ لَهُ: أَمَا إِنَّكَ لَوْ أَخَذْتَ <mark>الْخَمْرُ</mark> غَوَتْ أُمَّتُكَ. قَالَ أَبُو هَارُونَ فِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ: " ثُمُّ حِيءَ بِالْمِعْرَاجِ الَّذِي تَعْرُجُ فِيهِ أَرْوَاحُ بَنِي آدَمَ فَإِذَا هُوَ أَحْسَنُ مَا رَأَيْتُ، أَلَمَ تَرَ إِلَى الْمَيّتِ كَيْفَ يُحَدُّ بَصَرُهُ إِلَيْهِ فَعَرَجَ بِنَا فِيهِ حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلَى بَابِ السَّمَاءِ الدُّنيَا، فَاسْتَفْتَحَ جَبْرَائِيل، فَقِيلَ مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جَبْرَائِيل؟ قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ، قِيلَ: أَوْقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، - [٤٣٨] - فَفَتَحُوا وَسَلَّمُوا عَلَىَّ، وَإِذَا مَلَكٌ مُوَكَّلٌ يَحْرُسُ السَّمَاءَ يُقَالُ لَهُ إِسْمَاعِيل، مَعَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ مَعَ كُلِّ مَلَكٍ مِنْهُمْ مِائَةُ أَلْفٍ، ثُمَّ قَرَأً: ﴿ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ ﴾ [المدثر: ٣١] وَإِذَا أَنَا بِرَجُل، كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ حَلْقَهُ اللَّهُ أَمْ يَتَغَيَّرٌ مِنْهُ شَيْءٌ، فَإِذَا هُوَ تُعْرَضُ عَلَيْهِ أَرْوَاحُ ذُرِّيَّتِهِ، فَإِذَا كَانَتْ رُوحُ مُؤْمِن، قَالَ: رُوحٌ طَيِّبَةٌ، وَرِيحٌ طَيِّبَةٌ، اجْعَلُوا كِتَابَهُ فِي عِلِّيِّينَ، وَإِذَا كَانَ رُوحُ كَافِرٍ قَالَ: رُوحٌ حَبِيثَةٌ وَرِيحٌ حَبِيثَةٌ، اجْعَلُوا كِتَابَهُ فِي سِجِّيل، فَقُلْتُ: يَا جَبْرائِيلُ مَنْ هَذَا؟ قَالَ: أَبُوكَ آدَمُ، فَسَلَّمَ عَلَىَّ وَرَحَّبَ بِي وَدَعَا لِي بِخَيْرٍ، وَقَالَ: مَرْحَبًا بِالنَّبِيّ الصَّالِح وَالْوَلَدِ الصَّالِح، ثُمَّ نَظَرْتُ فَإِذَا أَنَا بِقَوْمٍ هَمُمْ مَشَافِرُ كَمَشَافِرِ الْإِبِل، وَقَدْ وُكِّلْ بِمِمْ مَنْ يَأْخُذُ بِمَشَافِرِهِمْ، ثُمَّ يَجْعَلُ فِي أَفْوَاهِهِمْ صَحْرًا مِنْ نَارٍ يَخْرُجُ مِنْ أَسَافِلِهِمْ، قُلْتُ: يَا جَبْرائِيلُ مَنْ هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا. ثُمَّ نَظَرْتُ فَإِذَا أَنَا بِقَوْمٍ يُحْذَى مِنْ جُلُودِهِمْ وَيُرَدُّ فِي أَفْوَاهِهِمْ، ثُمَّ يُقَالُ: كُلُوا كَمَا أَكَلْتُمْ، فَإِذَا أَكُرهُ مَا حَلَقَ اللَّهُ لَهُمْ ذَلِكَ، قُلْتُ: مَنْ هَؤُلَاءِ يَا جَبْرَائِيلُ؟ قَالَ: هَؤُلَاءِ الْهَمَّازُونَ اللَّمَّازُونَ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ لَحُومَ النَّاس، وَيَقَعُونَ فِي أَعْرَاضِهمْ بِالسَّبِّ، ثُمَّ نَظَرْتُ فَإِذَا أَنَا بِقَوْمٍ عَلَى مَائِدَةٍ عَلَيْهَا لَحْمٌ مَشْويٌ كَأَحْسَن مَا رَأَيْتُ مِنَ اللَّحْم، وَإِذَا حَوْلَهُمْ جِيَفّ، فَجَعَلُوا يَمِيلُونَ عَلَى الْجِيَفِ يَأْكُلُونَ مِنْهَا وَيَدَعُونَ ذَلِكَ اللَّحْمَ، قُلْتُ: مَنْ هَؤُلَاءِ يَا جَبْرَائِيلُ؟ قَالَ: هَؤُلَاءِ الزِّنَاةُ عَمَدُوا إِلَى مَا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ، وَتَرَكُوا مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَهُمْ، ثُمَّ نَظَرْتُ فَإِذَا أَنَا بِقَوْمٍ لَمُمْ بُطُونٌ كَأَنَّهَا الْبُيُوتُ وَهِيَ عَلَى -[٤٣٩] - سَابِلَةِ آلِ فِرْعَوْنَ، فَإِذَا مَرَّ بِهِمْ آلُ فِرْعَوْنَ ثَارُوا، فَيَمِيلُ بِأَحَدِهِمْ بَطْنُهُ فَيَقَعُ، فَيَتَوَطَّنُوهُمْ آلُ فِرْعَوْنَ بِأَرْجُلِهِمْ، وَهُمْ يُعْرَضُونَ عَلَى النَّارِ غُدُوًّا وَعَشِيًّا، قُلْتُ: مَنْ هَؤُلَاءِ يَا جَبْرَائِيلُ؟ قَالَ: هَؤُلَاءِ أَكَلَةُ الرِّبَا ربَّا فِي بُطُونِهِمْ، فَمَثَلَهُمْ كَمَثَل الَّذِي يَتَحَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ، ثُمَّ نَظَرْتُ، فَإِذَا أَنَا بِنِسَاءٍ مُعَلَّقَاتٍ بِثُدُيِّهِنَّ، وَنِسَاءٌ مُنكَسَّاتٌ بِأَرْجُلِهِنَّ، قُلْتُ: مَنْ هَؤُلَاءِ يَا جَبْرَائِيلُ؟ قَالَ: هُنَّ اللَّاتِي يَزْنِينَ وَيُقْتَلْنَ أَوْلَادَهُنَّ، قَالَ: ثُمَّ صَعِدْنَا إِلَى السَّمَاءِ الثَّانِيَةِ، فَإِذَا أَنَا بِيُوسُفَ وَحَوْلَهُ تَبَعٌ مِنْ أُمَّتِهِ، وَوَجْهُهُ كَالْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، فَسَلَّمَ عَلَىَّ وَرَحَّبَ بِي، ثُمُّ مَضَيْنَا إِلَى السَّمَاءِ النَّالِثَةِ، فَإِذَا أَنَا بِابْنِي الْخَالَةِ يَحْيَى وَعِيسَى، يُشْبِهُ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ، ثِيَابُهُمَا وَشَعْرُهُمَا، فَسَلَّمَا عَلَيَّ، وَرَحَّبَا بِي، ثُمَّ مَضَيْنَا إِلَى السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ، فَإِذَا أَنَا بِإِدْرِيسَ، فَسَلَّمَ عَلَىَّ وَرَحَّبَ وَقَدْ قَالَ اللَّهُ: ﴿وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا ﴾ [مريم: ٥٧] ثُمُّ مَضَيْنَا إِلَى السَّمَاءِ الْخَامِسَةِ، فَإِذَا أَنَا بِمَارُونَ الْمُحَبَّبُ فِي قَوْمِهِ، حَوْلَهُ تَبَعٌ كَثِيرٌ مِنْ أُمَّتِهِ " فَوَصَفَهُ النَّبِيُّ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " طَوِيلُ اللِّحْيَةِ تَكَادُ لِحِيتُهُ تَمَسُّ سُرَّتُهُ، فَسَلَّمَ عَلَيَّ وَرَحَّب، ثُمَّ مَضَيْنَا إِلَى السَّمَاءِ

السَّادِسَةِ فَإِذَا أَنَا بِمُوسَى بْن عِمْرَانَ فَوَصَفَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: "كثِيرُ الشَّعْرِ لَوْ كَانَ عَلَيْهِ قَمِيصَانِ حَرَجَ شَعْرُهُ مِنْهُمَا، قَالَ مُوسَى: تَزْعُمُ النَّاسُ أَيِّي أَكْرَمُ الْخَلْقِ عَلَى اللَّهِ، فَهَذَا أَكْرَمُ عَلَى اللَّهِ مِنَّى، وَلَوْ كَانَ وَحْدَهُ لَمْ أَكُنْ أُبَالِي، وَلَكِنْ كُلُّ نَبِيّ وَمَنْ تَبِعَهُ مِنْ أُمَّتِهِ، ثُمَّ مَضَيْنَا إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ، فَإِذَا أَنَا بِإِبْرَاهِيمَ وَهُوَ جَالِسٌ مُسْنِدٌ ظَهْرَهُ إِلَى الْبَيْتِ الْمَعْمُورِ فَسَلَّمَ عَلَيَّ وَقَالَ: مَرْحَبًا بِالنَّبِيّ الصَّالِح وَالْوَلَدِ الصَّالِح، فَقِيلَ: هَذَا مَكَانُكَ وَمَكَانُ أُمَّتِكَ، ثُمَّ تَلا: ﴿إِنَّ - [٤٤٠] - أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لِلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِي وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاللَّهُ وَلِي الْمُؤْمِنِينَ ﴾ [آل عمران: ٦٨] ثُمُّ دَحَلْتُ الْبَيْتَ الْمَعْمُورَ فَصَلَّيْتُ فِيهِ، وَإِذَا هُوَ يَدْخُلُهُ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكِ لَا يَعُودُونَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، ثُمَّ نَظَرْتُ فَإِذَا أَنَا بِشَجَرَةُ إِنْ كَانَتِ الْوَرَقَةُ مِنْهَا لَمُغَطِّيّةٌ هَذِهِ الْأُمَّةَ، فَإِذَا فِي أَصْلِهَا عَيْنٌ بَحْرِي قَدْ تَشَعَّبَتْ شُعْبَتَيْنِ، فَقُلْتُ: مَا هَذَا يَا جَبْرَائِيلُ؟ قَالَ: أَمَّا هَذَا: فَهُوَ نَمْرُ الرَّحْمَةِ، وَأَمَّا هَذَا: فَهُوَ الْكَوْتَرُ الَّذِي أَعْطَاكَهُ اللَّهُ، فَاغْتَسَلْتُ فِي نَمْرِ الرَّحْمَةِ فَغُفِرَ لِي مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِي وَمَا تَأَخَّرَ، ثُمَّ أُخِذْتُ عَلَى الْكَوْتُرِ حَتَّى دَخَلْتُ الْجِنَّةَ، فَإِذَا فِيهَا مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ، وَلَا أُذُنُّ سَمِعَتْ، وَلَا حُطَرَ عَلَى قَلْبِ بِشْرِ، وَإِذَا فِيهَا رُمَّانٌ كَأَنَّهُ جُلُودُ الْإِبِلِ الْمُقَتَّبَةِ، وَإِذَا فِيهَا طَيْرٌ كَأَنَّهَا الْبُحْثُ " فَقَالَ أَبُو بَكْرِ: إِنَّ تِلْكَ الطَّيْرَ لَنَاعِمَةٌ، قَالَ: " أَكَلَتُهَا أَنْعَمُ مِنْهَا يَا أَبَا بَكْرِ، وَإِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تَأْكُلَ مِنْهَا، وَرَأَيْتُ فِيهَا جَارِيَةً، فَسَأَلْتُهَا: لِمَنْ أَنْتِ؟ فَقَالَتْ: لِزَيْدِ بْن حَارِثَةَ " فَبَشَّر بِهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَيْدًا، قَالَ: " ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي بِأَمْرِهِ، وَفَرَضَ عَلَيَّ خَمْسِينَ صَلَاةً، فَمَرَرْتُ عَلَى مُوسَى فَقَالَ: بِمَ أَمَرَكَ رَبُّكَ؟ قُلْتُ: فَرَضَ عَلَىَّ خَمْسِينَ صَلَاةً، قَالَ: ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَأَسْأَلَهُ التَّحْفِيف، فَإِنَّ أُمَّتَكَ لَنْ يَقُومُوا بِهَذَا، فَرَجَعْتُ إِلَى رَبِّي فَسَأَلْتُهُ فَوَضَعَ عَنِّي عَشْرًا، ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَى مُوسَى، فَلَمْ أَزَلْ أَرْجِعُ إِلَى رَبِّي إِذَا مَرَرْتُ بِمُوسَى حَتَّى فَرَضَ عَلَيَّ خَمْسَ صَلَوَاتٍ، فَقَالَ مُوسَى: ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ التَّخْفِيفَ، فَقُلْتُ: قَدْ رَجَعْتُ إِلَى رَبِّي حَتَّى اسْتَحْيَيْتُ " أَوْ قَالَ: " قُلْتُ: مَا أَنَا بِرَاجِع، فَقِيلَ لِي: إِنَّ لَكَ بِمَذَا الْخَمْسِ صَلَوَاتٍ خَمْسِينَ صَلَاةً، الْحُسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا، وَمَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا كُتِبَتْ - [٤٤١] - لَهُ حَسَنَةً، وَمَنْ عَمِلَهَا كُتِبَتْ لَهُ عَشْرًا، وَمَنْ هَمَّ بِسَيِّئَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا لَمْ تُكْتَبْ شَيْئًا، فَإِنْ عَمِلَهَا كُتِبَتْ وَاحِدَةً "". (١)

١٣٢- "حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الشَّوَارِبِ، قَالَ: ثنا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ، قَالَ: ثنا سُلَيْمَانُ الشَّيْبَانِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بَنْ زِيَادٍ، قَالَ: ثنا سُلَيْمَانُ الشَّيْبَانِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بَنْ شَدَّادٍ، قَالَ: لَمَّا كَانَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُتِيَ بِدَابَّةٍ يُقَالُ لَمَا الْبُرَاقُ، دُونَ الْبَغْلِ بَنْ شَدَّادٍ، قَالَ: لَمَّا كَانَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُتِيَ بِإِنَاءَيْنِ: إِنَاءٍ مِنْ لَبَنٍ، وَإِنَاءٍ مِنْ وَفَوْقَ الحِمَارِ، تَضَعُ حَافِرَهَا عِنْدَ مُنْتَهَى ظُفْرِهَا، فَلَمَّا أَتَى بَيْتَ الْمَقْدِسِ أُتِيَ بِإِنَاءَيْنِ: إِنَاءٍ مِنْ لَبَنٍ، وَإِنَاءٍ مِنْ فَوْقَ الحَمْرِ، تَضَعُ حَافِرَهَا عِنْدَ مُنْتَهَى ظُفْرِهَا، فَلَمَّا أَتَى بَيْتَ الْمَقْدِسِ أُتِيَ بِإِنَاءَيْنِ: إِنَاءٍ مِنْ لَبَنٍ، وَإِنَاءٍ مِنْ لَبَنٍ، وَإِنَاءٍ مِنْ لَبَنٍ، وَإِنَاءٍ مِنْ لَبَنٍ، وَقِنَا لَهُ جَبْرَائِيلُ: هُدِيتَ وَهَدَيْتَ أُمَّتَكَ وَقَالَ آحَرُونَ مِكَنْ قَالَ: أُسْرِيَ بِالنَّبِيِّ صَلَّى الللهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يَدْخُلْ بَيْتَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى بِنَفْسِهِ وَجِسْمِهِ - [٤٤٤] - أُسْرِيَ بِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يَدْخُلْ بَيْتَ

⁽¹⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (1)

الْمَقْدِسِ، وَلَمْ يُصَلِّ فِيهِ، وَلَمْ يَنْزِلْ عَنِ الْبُرَاقِ حَتَّى رَجَعَ إِلَى مَكَّةً". (١)

١٣٣- "حَدَّثَنَا مُوسَى، قَالَ: ثنا عَمْرُو، -[٤٨٠] - قَالَ: ثنا أَسْبَاطٌ، عَن السُّدِّيّ، فِي الْحَدِيثِ الَّذِي ذَكَرْنَا إِسْنَادَهُ قِيلَ: عَلَيْ إِنَّ رَجُلًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ رَأَى فِي النَّوْمِ أَنَّ حَرَابَ بَيْتِ الْمَقْدِس وَهَلَاكَ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى يَدَيْ غُلَامٍ يَتِيمِ ابْنِ أَرْمَلَةٍ مِنْ أَهْلِ بَابِلَ، يُدْعَى بُخْتَنَصَّر، وَكَانُوا يَصْدُقُونَ فَتَصْدُقُ رُؤْيَاهُمْ، فَأَقْبَلَ فَسَأَلَ عَنْهُ حَتَّى نَزَلَ عَلَى أُمِّهِ وَهُوَ يَخْتَطِبُ، فَلَمَّا جَاءَ وَعَلَى رَأْسِهِ خُزْمَةٌ مِنْ حَطَبِ أَلْقَاهَا، ثُمَّ قَعَدَ فِي جَانِبِ الْبَيْتِ فَضَمَّهُ، ثُمَّ أَعْطَاهُ ثَلَاثَةَ دَرَاهِمَ، فَقَالَ: اشْتَرِ لَنَا بِهَا طَعَامًا وَشَرَابًا، فَاشْتَرَى بِدِرْهَمِ لَحُمًّا وَبدِرْهَمِ خُبْرًا وَبدِرْهَمِ خُمْرًا، فَأَكَلُوا وَشَرِبُوا حَتَّى إِذَا كَانَ الْيَوْمُ الثَّانِي فَعَلَ بِهِ ذَلِكَ، حَتَّى إِذَا كَانَ الْيَوْمُ الثَّالِثُ فَعَلَ ذَلِكَ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: إِنِّ أُحِبُّ أَنْ تَكْتُبَ لِي أَمَانًا إِنْ أَنْتَ مَلَكْتَ يَوْمًا مِنَ الدَّهْرِ، فَقَالَ: أَتَسْخَرُ بِي؟ فَقَالَ: إِنِّي لَا أَسْخَرُ بِكَ، وَلَكِنْ مَا عَلَيْكَ أَنْ تَتَّخِذَ بِهَا عِنْدِي يَدًا، فَكَلَّمَتْهُ أُمُّهُ، فَقَالَتْ: وَمَا عَلَيْكَ إِنْ كَانَ ذَلِكَ وَإِلَّا لَمْ يَنْقُصْكَ شَيْعًا، فَكَتَبَ لَهُ أَمَانًا، فَقَالَ لَهُ: أَرَأَيْتَ إِنْ جِئْتُ وَالنَّاسُ حَوْلَكَ قَدْ حَالُوا بَيْنِي وَبَيْنَكَ، فَاجْعَلْ لِي آيَةً تَعْرِفُنِي بِهَا قَالَ: نَرْفَعُ صَحِيفَتَكَ عَلَى قَصَبَةٍ أَعْرِفُكَ هِمَا، فَكَسَاهُ وَأَعْطَاهُ. ثُمَّ إِنَّ مَلِكَ بَني إِسْرَائِيلَ كَانَ يُكْرِمُ يَحْيَى بْنَ زَكْرِيًّا، وَيُدْيِي جَعْلِسَهُ، وَيَسْتَشِيرُهُ في أَمْره، وَلَا يَقْطَعُ أَمْرًا دُونَهُ، وَأَنَّهُ هَوَى أَنْ يَتَزَوَّجَ ابْنَةَ امْرَأَةٍ لَهُ، فَسَأَلَ يَحْيَ عَنْ ذَلِكَ، فَنَهَاهُ عَنْ نِكَاحِهَا وَقَالَ: لَسْتُ أَرْضَاهَا لَكَ، فَبَلَغَ ذَلِكَ أُمُّهَا فَحَقَدَتْ عَلَى يَخْتِي حِينَ نَهَاهُ أَنْ يَتَزَوَّجَ ابْنَتَهَا، فَعَمَدَتْ أُمُّ الْجَارِيَةِ حِينَ جَلَسَ الْمَلِكُ عَلَى شَرَابِهِ، فَأَلْبَسَتْهَا ثِيَابًا رِقَاقًا مُمْرًا، وَطَيَّبَتْهَا وَأَلْبَسَتْهَا مِنَ الْخُلِيّ، وَقِيلَ: إِنَّمَا أَلْبَسَتْهَا فَوْقَ ذَلِكَ كِسَاءً أَسْوَدَ، وَأَرْسَلَتْهَا -[٤٨١] - إِلَى الْمَلِكِ، وَأَمَرَهُمَا أَنْ تَسْقِيَهُ، وَأَنْ تَعْرِضَ لَهُ نَفْسَهَا، فَإِنْ أَرَادَهَا عَلَى نَفْسِهَا أَبَتْ عَلَيْهِ حَتَّى يُعْطِيَهَا مَا سَأَلَتْهُ، فَإِذَا أَعْطَاهَا ذَلِكَ سَأَلَتْهُ أَنْ يَأْتِيَ بِرَأْس يَحْبَى بْن زَّكُرِيَّا فِي طَسْتٍ، فَفَعَلَتْ، فَجَعَلَتْ تَسْقِيَهُ وَتَعْرِضُ لَهُ نَفْسَهَا، فَلَمَّا أَحَذَ فِيهِ الشَّرَابُ أَرَادَهَا عَلَى نَفْسِهَا، فَقَالَتْ: لَا أَفْعَلُ حَتَّى تُعْطِيَني مَا أَسْأَلُكَ، فَقَالَ: مَا الَّذِي تَسْأَلِيني؟ قَالَتْ: أَسْأَلُكَ أَنْ تَبْعَثَ إِلَى يَحْيَى بْنِ زَكْرِيًّا، فَأْتِ بِرَأْسِهِ فِي هَذَا الطَّسْتِ، فَقَالَ: وَيُحْكِ سَلِينِي غَيْرَ هَذَا، فَقَالَتْ لَهُ: مَا أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَكَ إِلَّا هَذَا. قَالَ: فَلَمَّا أَكَّتْ عَلَيْهِ بَعَثَ إِلَيْهِ، فَأَتَى بِرَأْسِهِ، وَالرَّأْسُ يَتَكَلَّمُ حَتَّى وُضِعَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُوَ يَقُولُ: لَا يَحِلُّ لَكَ ذَلِكَ، فَلَمَّا أَصْبَحَ إِذَا دَمُهُ يَعْلِي، فَأَمَر بِتُرَابٍ فَأُلْقِيَ عَلَيْهِ، فَرَقَى الدَّمُ فَوْقَ التُّرَابِ يَغْلِي، فَأَلْقَى عَلَيْهِ التُّرَابَ أَيْضًا، فَارْتَفَعَ الدَّمُ فَوْقَهُ، فَلَمْ يَزَلْ يُلْقِي عَلَيْهِ التُّرّابَ حَتَّى بَلَغَ سُورَ الْمَدِينَةِ وَهُو يَغْلِي وَبَلَغَ صِيَحَابِينَ، فَثَارَ فِي النَّاسِ، وَأَرَادَ أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْهِمْ جَيْشًا، وَيُؤْمِّرَ عَلَيْهِمْ رَجُلًا، فَأَتَاهُ بُخْتَنَصَّرَ وَكَلَّمَهُ وَقَالَ: إِنَّ الَّذِي كُنْتَ أَرْسَلْتَهُ تِلْكَ الْمَرَّةَ ضَعِيفٌ، وَإِنِّ قَدْ دَحَلْتُ الْمَدِينَةَ وَسَمِعْتُ كَلَامَ أَهْلِهَا، فَابْعَثْني، فَبَعَثَهُ، فَسَارَ بُخْتَنَصَّرَ حَتَّى إِذَا بَلَغُوا ذَلِكَ الْمَكَانَ تَحَصَّنُوا مِنْهُ فِي مَدَائِنِهِمْ، -[٤٨٢]-فَلَمْ يُطِقْهُمْ، فَلَمَّا اشْتَدَّ عَلَيْهِمُ الْمُقَامُ وَجَاعَ أَصْحَابُهُ، أَرَادُوا الرُّجُوعَ، فَحَرَجَتْ إِلَيْهِمْ عَجُوزٌ مِنْ عَجَائِزِ بَني إِسْرَائِيلَ فَقَالَتْ: أَيْنَ أَمِيرُ الْجُنْدِ؟ فَأُتِيَ كِمَا إِلَيْهِ، فَقَالَتْ لَهُ: إِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّكَ تُرِيدُ أَنْ تَرْجِعَ بِجُنْدِكَ قَبْلَ أَنْ تُفْتَحَ

⁽۱) تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (1) تفسیر

هَذِهِ الْمَدِينَةَ، قَالَ: نَعَمْ، قَدْ طَالَ مُقَامِي، وَجَاعَ أَصْحَابِي، فَلَسْتُ أَسْتَطِيعُ الْمُقَامَ فَوْقَ الَّذِي كَانَ مِتّى، فَقَالَتْ: أَرَأَيْتَكَ إِنْ فَيْحَتْ لَكَ الْمَدِينَةُ أَتُعْطِيني مَا سَأَلْتُكَ، وَتَقْتُلُ مَنْ أَمَرْتُكَ بِقَتْلِهِ، وَتَكُفُّ إِذَا أَمَرْتُكَ أَنْ تَكُفَّ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَتْ: إِذَا أَصْبَحْتَ فَاقْسِمْ جُنْدَكَ أَرْبَعَةَ أَرْبَاع، ثُمَّ أَقِمْ عَلَى كُلِّ زَاوِيَةٍ رُبْعًا، ثُمَّ ارْفَعُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى السَّمَاءِ فَنَادُوا: إِنَّا نَسْتَفْتِحُكَ يَا اللَّهُ بِدَمِ يَحْيَى بْن زَّكْرِيًّا، فَإِنَّهَا سَوْفَ تَسَّاقَطُ، فَفَعَلُوا، فَتَسَاقَطَتِ الْمَدِينَةُ، وَدَحَلُوا مِنْ جَوَانِيهَا، فَقَالَتْ لَهُ: اقْتُلْ عَلَى هَذَا الدَّمِ حَتَّى يَسْكُنَ، وَانْطَلَقَتْ بِهِ إِلَى دَمِ يَحْيَى وَهُوَ عَلَى تُرَابِ كَثِيرٍ، فَقَتَلَ عَلَيْهِ حَتَّى سَكَنَ سَبْعِينَ أَلْفًا وَامْرَأَةً، فَلَمَّا سَكَنَ الدَّمْ قَالَتْ لَهُ: كُفَّ يَدَكَ، فَإِنَّ اللّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِذَا قُتِلَ نَبِيٌّ لَمْ يَرْضَ، حَتَّى يُقْتَلَ مَنْ قَتَلَهُ، وَمَنْ رَضِيَ قَتْلَهُ، وَأَتَاهُ صَاحِبُ الصَّحِيفَةِ بِصَحِيفَتِهِ، فَكَفَّ عَنْهُ وَعَنْ أَهْل بَيْتِهِ، وَحَرَّبَ بَيْتَ الْمَقْدِس، وَأَمَرَ بِهِ أَنْ تُطْرَحَ فِيهِ الْجِيَفُ، وَقَالَ: مَنْ طَرَحَ فِيهِ حِيفَةً فَلَهُ حِزْيَتُهُ تِلْكَ السُّنَّةَ، وَأَعَانَهُ عَلَى حَرَابِهِ الرُّومُ مِنْ أَجْلِ أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَتَلُوا يَحْنِي، فَلَمَّا خَرَّبَهُ بُخْتَنَصَّرَ ذَهَبَ مَعَهُ بِوُجُوهِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَأَشْرَافِهِمْ، وَذَهَبَ بِدَانْيَالَ وَعَلْيَا وَعَزَارِيَا وَمِيشَائِيلَ، هَؤُلَاءِ كُلُّهُمْ مِنْ أَوْلَادِ الْأَنْبِيَاءِ وَذَهَبَ مَعَهُ بِرَأْس جَالُوتَ، فَلَمَّا قَدِمَ أَرْضَ بَابِلَ وَجَدَ صَحَابِينَ قَدْ مَاتَ، فَمَلَكَ مَكَانَهُ، وَكَانَ - [٤٨٣] - أَكْرَمَ النَّاسِ عَلَيْهِ دَانْيَالُ وَأَصْحَابُهُ، فَحَسَدَهُمُ الْمَجُوسُ عَلَى ذَلِكَ، فَوَشَوْا بِهِمْ إِلَيْهِ وَقَالُوا: إِنَّ دَانْيَالَ وَأَصْحَابَهُ لَا يَعْبُدُونَ إِلَىكَ، وَلَا يَأْكُلُونَ مِنْ ذَبِيحَتِكَ، فَدَعَاهُمْ فَسَأَهُمْ، فَقَالُوا: أَجَلْ إِنَّ لَنَا رَبًّا نَعْبُدُهُ، وَلَسْنَا نَأْكُلُ مِنْ ذَبِيحَتِكُمْ، فَأَمَرَ بِخَدٍّ فَخُدَّ لَهُمْ، فَأَلْقُوا فِيهِ وَهُمْ سِتَّةُ، وَأَلْقَى مَعَهُمْ سَبْعًا ضَارِيًا لِيَأْكُلَهُمْ، فَقَالَ: انْطَلِقُوا فَلْنَأْكُلْ وَلْنَشْرَبْ، فَذَهَبُوا فَأَكُلُوا وَشَرِبُوا، ثُمَّ رَاحُوا فَوَجَدُوهُمْ جُلُوسًا وَالسَّبْعُ مُفْتَرِشٌ ذِرَاعَيْهِ بَيْنَهُمْ، وَلَا يَخْدِشْ مِنْهُمْ أَحَدًا، وَلَمْ يَنْكَأْهُ شَيْمًا، وَوَجَدُوا مَعَهُمْ رَجُلًا، فَعَدُّوهُمْ فَوَجَدُوهُمْ سَبْعَةً، فَقَالُوا: مَا بَالُ هَذَا السَّابِعِ إِنَّمَا كَانُوا سِتَّةً؟ فَحَرَجَ إِلَيْهِمُ السَّابِعُ، وَكَانَ مَلَكًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ، فَلَطَمَهُ لَطْمَةً فَصَارَ فِي الْوَحْش، فَكَانَ فِيهِمْ سَبْعَ سِنِينَ، لَا يَرَاهُ وَحْشِيٌّ إِلَّا أَتَاهُ حَتَّى يَنْكِحَهُ، يُقْتَصُّ مِنْهُ مَا كَانَ يَصْنَعُ بِالرِّجَالِ، ثُمَّ إِنَّهُ رَجَعَ وَرَدَّ اللَّهُ عَلَيْهِ مُلْكَهُ، فَكَانُوا أَكْرَمَ حَلْقِ اللَّهِ عَلَيْهِ. ثُمَّ إِنَّ الْمَجُوسَ وَشَوْا بِهِ ثَانِيَةً، فَأَلْقُوْا أَسَدًا فِي بِعْرِ قَدْ ضَرِيَ، فَكَانُوا يُلْقُونَ إِلَيْهِ الصَّحْرَةَ فَيَأْخُذُهَا، فَأَلْقُوْا إِلَيْهِ دَانْيَالَ، فَقَامَ الْأَسَدُ فِي جَانِب، وَقَامَ دَانْيَالُ فِي جَانِبِ لَا يَمَسُّهُ، فَأَخْرَجُوهُ، وَقَدْكَانَ قَبْلَ ذَلِكَ خَدَّ لَهُمْ خَدًّا، فَأَوْقَدَ فِيهِ نَارًا، حَتَّى إِذَا أَجَّجَهَا قَذَفَهُمْ فِيهَا، فَأَطْفَأَهَا اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلَمْ يَنَلْهُمْ مِنْهَا شَيْءٌ. ثُمُّ إِنَّ بُخْتَنَصَّرَ رَأَى بَعْدَ ذَلِكَ فِي مَنَامِهِ صَنَمًا رَأْسُهُ مِنْ ذَهَب، وَعُنُقُهُ مِنْ شَبَهٍ، وَصَدْرُهُ مِنْ حَدِيدٍ، وَبَطْنُهُ أَخْلَاطُ ذَهَبِ وَفِضَّةٍ وَقَوَارِيرَ، وَرِجْلَاهُ مِنْ فَخَّارِ، فَبَيْنَا هُوَ قَائِمٌ يَنْظُرُ، إِذْ جَاءَتْ صَخْرَةٌ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ قِبَل -[٤٨٤] - الْقِبْلَةِ، فَكَسَرَتِ الصَّنَمَ فَجَعَلْتُهُ هَشِيمًا، فَاسْتَيْقَظَ فَزِعًا وَأُنْسِيهَا، فَدَعَا السَّحَرَةَ وَالْكَهَنَةَ، فَسَأَلَهُمْ، فَقَالَ: أَخْبِرُونِي عَمَّا رَأَيْتُ فَقَالُوا لَهُ: لَا، بَلْ أَنْتَ أَخْبِرْنَا مَا رَأَيْتَ فَنَعْبُرُهُ لَكَ قَالَ: لَا أَدْرِي، قَالُوا لَهُ: فَهَؤُلَاءِ الْفِتْيَةُ الَّذِينَ تُكْرُمُهُمْ، فَادْعُهُمْ فَاسْأَهْمُ، فَإِنْ هُمْ لَمْ يُخْبِرُوكَ بِمَا رَأَيْتَ فَمَا تَصْنَعُ بِهِمْ؟ قَالَ: أَقْتُلُهُمْ فَأَرْسَلَ إِلَى دَانْيَالَ وَأَصْحَابِهِ، فَدَعَاهُمْ، فَقَالَ لَهُمْ: أَحْبِرُونِي مَاذَا رَأَيْتُ؟ فَقَالَ لَهُ دَانْيَالُ: بَلْ أَنْتَ أَحْبِرْنَا مَا رَأَيْتَ فَنَعْبُرُهُ لَكَ قَالَ: لَا أَدْرِي قَدْ نُسِيتُهَا فَقَالَ لَهُ دَانْيَالُ: كَيْفَ نَعْلَمُ رُؤْيَا لَمُ تُخْبِرْنَا هِمَا؟ فَأَمَرَ الْبَوَّابَ أَنْ يَقْتُلَهُمْ، فَقَالَ دَانْيَالُ لِلْبَوَّابِ: إِنَّ الْمَلِكَ إِنَّمَا أَمَرَ بِقَتْلِنَا مِنْ أَجْل رُؤْيَاهُ، فَأَجِّرْنَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، فَإِنْ خَنْ

ٱخْبَرُنَا الْمَلِكَ بِرُوْيَاهُ وَإِلّا فَاصْرِبْ أَعْنَاقَنَا، فَأَجَّلُهُمْ فَدَعُوا اللّه، فَلَمَّا كَانَ الْيَوْمُ النَّالِثُ أَبْصَرَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ وُوْيَاهُ سَيْنًا، إِلَّا شَيْئًا يَلْكُوونَهُ، فَقَالُوا لَهُ: أَنْتَ رَأَيْتَ كَذَا وَكَذَا، فَقَصُّوهَا عَلَيْهِ، فَقَالَ: صَدَقْتُمْ قَالُوا: يَعْرِفُ مِنْ رُوْيَاهُ شَيْئًا، إِلَّا شَيْئًا يَلْكُوونَهُ، فَقَالُوا لَهُ: أَنْتَ رَأَيْتَ كَذَا وَكَذَا، فَقَصُّوهَا عَلَيْهِ، فَقَالَ: صَدَقْتُمْ قَالُوا: يَعْرِفُ مِنْ رُوْيَاهُ شَيْئًا، إلَّا شَيْئًا بِلَاتِي رَأَيْتَ رَأْسَهُ مِنْ ذَهَبٍ، فَإِنَّهُ مَلِكٌ حَسَنٌ مِثْلُ الذَّهَبِ، وَكَانَ قَدْ مَلَكَ الْأَرْضَ كُلُّهَا، وَأَمَّا الْغُنْقُ مِنَ الشَّيْهِ، فَهُوَ مُلْكُ انْبِكَ بَعْدُ، يَمْلِكُ حَسَنٌ مِثْلُ النَّهَمِ، وَأَمَّا الْخَيْقُ مِنَ الشَّيْهِ، فَهُوَ مُلْكُ أَنْبِكَ بَعْدُ، يَمْلِكُ فَيَكُونُ مُلْكُهُمْ شَدِيدًا وَلَا الْخَيْدِ، وَأَمَّا اللَّهُمْ صَدْرِيدٍ فَهُوَ مُلْكُ أَهْلِ فَارِسَ، يَمْلِكُونَ بَعْدَ انْبِكَ، فَيَكُونُ مُلْكُهُمْ شَدِيدًا وَثُلُوا الْخَيْدِ، وَأَمَّا الْفَلْكُ مُولِكَ عَدِيدٍ فَهُوَ مُلْكُ أَهْلِ فَارِسَ، يَمْلِكُونَ الْفَالِكَ فِيكُونُ مُلْكُهُمْ شَدِيدًا وَلَا الْخَيدِيدِ، وَأَمَّا الْفَلْدُومُ اللّهُ اللّهُ عَلَى مَلْ حَدِيدٍ فَهُوَ مُلْكُ أَهْلِ فَارِسَ، يَمْلِكُونَ الْمَالِكَ فِي كُلِ قَرْيَةٍ، حَتَى الْمَنْفُومُ وَالْمَالُونَ فِي مُلْ وَالسَّهُمْ وَالسَّهُ وَلَاللَّهُ وَلَاللَّهُ وَلَاللَّهُ وَلَاللَّهُ وَلَاللَّهُ وَلَاللَّهُ وَلَاللَّهُ وَلَاللَّهُ وَلَا لَكُونُ الْمَعْلُوا: إِنَّ كَلْكَ مُولَولَ وَشَرِيهُ وَلَاللَّهُ مِنَ الْفَرُومُ وَالْمَالُولُ وَاللَّهُ مِنَ الْفَدُومُ وَيُولُ فَلَاللَّهُ عَلَى ذَلِكَ لَيْلُولُ اللَّهُ وَلَى الْمُعْولُ وَلَاللَّهُ وَلَا اللَّهُ اللَّهُ وَلَى الْمُعْلُولُ وَلَولُهُ مُؤْلُولُ وَلَاللَ الْبُولُ وَلَا مُؤْلُولُ وَلَاللَهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَلَا اللَّهُ عَلَى اللّهُ اللَّهُ وَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَلَا اللَّهُ مِنَ اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّ

⁽¹⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (1)

أَحْفَظْهُ، قَالَ: وَجَعَلَ دَانْيَالَ كُلَّمَا مَرَّ بِهِ أَحَدٌ مِنْ قَرَابَتِهِ يَقُولُ: لَوْ دَعَانِي الْمَلِكُ لَأَحْبَرْتُهُ بِرُوْيَاهُ، وَلَأَوَّلْتُهَا لَهُ، قَالَ: فَجَعَلُوا يَقُولُونَ: مَا أَحْمَقَ هَذَا الْغُلَامَ الْإِسْرَائِيلِيَّ إِلَى أَنْ مَرَّ بِهِ كَهْلٌ، فَقَالَ لَهُ ذَلِكَ، فَرَجَعَ إِلَيْهِ فَأَخْبَرَهُ، فَدَعَاهُ فَقَالَ: مَاذَا رَأَيْتُ؟ قَالَ: رَأَيْتَ تِمْثَالًا، قَالَ: إِيهِ، قَالَ: وَرَأْسُهُ مِنْ ذَهَبِ، قَالَ: إِيهِ، قَالَ: وَعُنُقُهُ مِنْ فِضَّةٍ، قَالَ: إِيهِ، قَالَ: وَصَدْرُهُ مِنْ حَدِيدٍ، قَالَ: إِيهِ، قَالَ: -[٤٨٨] - وَبَطْنُهُ مِنْ صُفْرٍ، قَالَ: إِيهِ، قَالَ: وَرِجْلَاهُ مِنْ آنُكِ، قَالَ: إِيهِ، قَالَ: وَقَدَمَاهُ مِنْ فَخَّارٍ، قَالَ: هَذَا الَّذِي رَأَيْتُ؟ قَالَ: إِيهِ، قَالَ: فَجَاءَتْ حَصَاهُ فَوَقَعَتْ فِي رَأْسِهِ، ثُمَّ فِي عُنُقِهِ، ثُمَّ فِي صَدْره، ثُمَّ فِي بَطْنِهِ، ثُمَّ فِي رِجْلَيْهِ، ثُمَّ فِي قَدَمَيْهِ، قَالَ: فَأَهْلَكُتْهُ. قَالَ: فَمَا هَذَا؟ قَالَ: أَمَّا الذَّهَبُ فَإِنَّهُ مُلْكُكَ، وَأَمَّا الْفِضَّةُ فَمُلْكُ ابْنِكَ مِنْ بَعْدَكَ، ثُمٌّ مُلْكُ ابْنِ ابْنِكَ، قَالَ: وَأَمَّا الْفَحَّارُ فَمُلْكُ النِّسَاءِ، فَكَسَاهُ جُبَّةً تُرْثُونَ وَسَوْرَةً وَطَافَ بِهِ فِي الْقَرْيَةِ، وَأَجَازَ حَاتَمَهُ، فَلَمَّا رَأَتْ ذَلِكَ فَارسُ، قَالُوا: مَا الْأَمْرُ إِلَّا أَمْرُ هَذَا الْإِسْرَائِيلِيّ، فَقَالُوا: اثْتُوهُ مِنْ خَو الْفِتْيَةِ الثَّلَاتَةِ، وَلَا تَذْكُرُوا لَهُ دَانْيَالَ، فَإِنَّهُ لَا يُصَدِّقُكُمْ عَلَيْهِ، فَأَتَوْهُ، فَقَالُوا: إِنَّ هَؤُلاءِ الْفِتْيَةَ الثَّلاثَةَ لَيْسُوا عَلَى دِينِكَ، وَآيَةُ ذَلِكَ أَنَّكَ إِنْ قَرَّبْتَ إِلَيْهِمْ لَحُمَ الْخِنْزِيرِ <mark>وَالْخَمْرِ</mark> لَمْ يَأْكُلُوا وَلَمْ يَشْرَبُوا، فَأَمَرَ كِحَطَبٍ كَثِيرٍ فَوْضِعَ، ثُمَّ أَرْقَاهُمْ عَلَيْهِ، ثُمَّ أَوَقَدْ فِيهِ نَارًا، ثُمَّ حَرَجَ مِنْ آخِرِ اللَّيْل يَبُولُ، فَإِذَا هُمْ يَتَحَدَّثُونَ، وَإِذَا مَعَهُمْ رَابِعٌ يَرُوحُ عَلَيْهِمْ يُصَلِّي، قَالَ: مَنْ هَذَا يَا دَانْيَالُ؟ قَالَ: هَذَا جِبْرِيل، إِنَّكَ ظَلَمْتَهُمْ، قَالَ: ظَلَمْتَهُمْ مُرْ بِهِمْ يَنْزِلُوا، فَأَمَرَ كِيمْ فَنَزَلُوا، قَالَ: وَمَسَخَ اللَّهُ تَعَالَى بُخْتَنَصَّرَ مِنَ الدَّوَاتِ كُلِّهَا، فَجَعَلَ مِنْ كُلّ صِنْفٍ مِنَ الدَّوَاتِ رَأْسُهُ رَأْسُ سَبْع مِنَ السِّبَاعِ الْأَسَدُ، وَمِنَ الطَّيْرِ النَّسْرُ، وَمَلَكَ ابْنُهُ فَرَأَى كَفًّا حَرَجَتْ بَيْنَ لَوْحَيْنِ، ثُمَّ كَتَبَتْ سَطْرَيْنِ، فَدَعَا الْكُهَّانَ وَالْعُلَمَاءَ فَلَمْ يَجِدُوا لَهُمْ فِي ذَلِكَ عِلْمًا، فَقَالَتْ لَهُ أُمُّهُ: إِنَّكَ لَوْ أَعَدْتَ إِلَى دَانْيَالَ مَنْزِلَتَهُ -[٤٨٩]-الَّتِي كَانَتْ لَهُ مِنْ أَبِيكَ أَحْبَرَكَ، وَكَانَ قَدْ جَفَاهُ، فَدَعَاهُ، فَقَالَ: إِنِّي مُعَيْدٌ إِلَيْكَ مَنْزِلَتَكَ مِنْ أَبِي، فَأَحْبِرْنِي مَا هَذَانِ السَّطْرَانِ؟ قَالَ: أَمَا أَنَّ تُعِيدَ إِلَيَّ مَنْزِلَتِي مِنْ أَبِيكِ، فَلَا حَاجَةَ لِي بِهَا، وَأَمَّا هَذَانِ السَّطْرَانِ فَإِنَّكَ تُقْتَلُ اللَّيْلَةَ، فَأَخْرَجَ مَنْ فِي الْقَصْرِ أَجْمَعِينَ، وَأَمَرَ بِقَتْلِهِ، فَأُقْفِلَتِ الْأَبْوَابُ عَلَيْهِ، وَأَدْحَلَ مَعَهُ آمَنُ أَهْلِ الْقَرْيَةِ فِي نَفْسِهِ مَعَهُ سَيْفٌ، فَقَالَ: مَنْ جَاءَكَ مِنْ حَلْقِ اللَّهِ فَاقْتُلْهُ، وَإِنَّ قَالَ أَنَا فُلَانُ، وَبَعَثَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْبَطْنَ، فَجَعَلَ يَمْشِي حَتَّى كَانَ شَطْرَ اللَّيْل، فَرَقَدَ وَرَقَدَ صَاحِبُهُ، ثُمُّ نَبَّهَهُ الْبَطْنُ، فَذَهَبَ يَمْشِي وَالْآخَرُ نَائِمٌ، فَرَجَعَ فَاسْتَيْقَظَ بِهِ، فَقَالَ لَهُ: أَنَا فْلَانُ، فَضَرَبَهُ بِالسَّيْفِ فَقَتَلَهُ". (١)

١٣٥- "حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ، قَالَ: ثنا الْحُسَيْنُ، قَالَ: ثني حَجَّاجٌ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي وَهْبُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ شُعَيْبٍ الْجَبِئِيِّ، ﷺ وَالْكَلْبُ: جَبَلِ الْكَهْفِ: بَنَاجُلُوسُ. وَاسْمُ الْكَهْفِ: حَيْزَمُ. وَالْكَلْبُ: خُمْرَانُ سُلَيْمَانَ، عَنْ شُعَيْبٍ الجُبِئِيِّ، ﷺ وَقَدْ رُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي الرَّقِيمِ مَا: ". (٢)

⁽¹⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (1)

⁽۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٦٠/١٥

١٣٦- "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّتَنِي مُحُمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: ثنا أَبُو عَاصِمٍ، قَالَ: ثنا عِيسَى، ح، وَحَدَّتَنِي الْخَارِثُ، قَالَ: ثنا الْحُسَنُ، قَالَ: ثنا وَرْقَاءُ، جَمِيعًا عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، ﴿ الْأَرْضَ بَارِزَةً ﴾ الْخَارِثُ، قَالَ: ثنا الْحُسَنُ، قَالَ: ثنا الْحُسَنُ، قَالَ: ثني الْقَاسِمُ، قَالَ: ثنا الْحُسَنُنُ، قَالَ: ثني حَجَّاجٌ، عَنِ ابْنِ جُرَيْحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، مِثْلَهُ ". (١)

١٣٧-"قِرَاءَةِ الْأَمْصَارِ، مُتَقَارِبَتَا الْمَعْنَى، فَبِأَيَّتِهِمَا قَرَأَ الْقَارِئُ فَمُصِيبُ الصَّوَابَ. وَمَعْنَى الْكَلَامِ: وَتَرَى النَّاسَ يَا مُحَمَّدُ مِنْ عَظِيمٍ مَا نَزَلَ بِهِمْ مِنَ الْكَرْبِ وَشِدَّتِهِ سُكَارَى مِنَ الْفَزَعِ ، وَمَا هُمْ بِسُكَارَى مِنْ شُرْبِ الْخُمْرِ. وَشِدَّتِهِ سُكَارَى مِنَ الْفَزَعِ ، وَمَا هُمْ بِسُكَارَى مِنْ شُرْبِ الْخُمْرِ. وَشِدَّتِهِ سُكَارَى مِنَ الْفَرَعِ ، وَمَا هُمْ بِسُكَارَى مِنْ شُرْبِ الْخُمْرِ. وَشِدَّتِهِ سُكَارَى مِنَ الْفَرَعِ ، وَمَا هُمْ بِسُكَارَى مِنْ شُرْبِ الْخُمْرِ. وَشِدَّتِهِ سُكَارَى مِنَ الْفَرَعِ ، وَمَا هُمْ بِسُكَارَى مِنْ شُرْبِ الْخُمْرِ. وَشِدَّتِهِ سُكَارَى مِنَ الْفَرَعِ ، وَمَا هُمْ فِي الْعَلْوَلِ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ مُنْ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ وَلَى اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَلَالِكُولُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَلِكُولُ وَلْ اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَلَا لَاللّهُ وَاللّهُ وَلّهُ وَاللّهُ وَلِلْكُولُ وَاللّهُ وَاللللللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّه

١٣٨- "حَدَّتَنِي يُونُسُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبِ، قَالَ: قَالَ ابْنُ زَيْدٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿ " هُوَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى ﴾ [الحج: ٢] قَالَ: مَا شَرِبُوا خَمْرًا " ﴿ وَلَكِنَّ عَذَابَ اللهِ شَدِيدٌ ﴾ [الحج: ٢] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: وَمَا هُمْ بِسُكَارَى ﴾ [الحج: ٢] قَالَ: مَا شَرِبُوا خَمْرًا " ﴿ وَلَكِنَّ عَذَابَ اللهِ شَدِيدٌ ﴾ [الحج: ٢] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: وَلَكِنَّ هُمْ صَارُوا سُكَارَى مِنْ حَوْفِ عَذَابِ اللهِ عِنْدَ مُعَايَنتِهِمْ مَا عَايَنُوا مِنْ كَرِبِ ذَلِكَ ، وَعَظِيمٍ هَوْلِهِ، مَعَ عِلْمِهِمْ فِلْهِ، مَعَ عِلْمِهِمْ فِلْهِ، مَعَ عِلْمِهِمْ فَالِهِ، شَعْ عِلْمِهِمْ عَذَابِ اللهِ ". (٣)

٠١٤٠ مَنْ مُحْمَدِ بْنِ مُسْلِمِ بْنِ عُبَيْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ ثَوْرٍ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ضِهَابٍ، ثني عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، وَسَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ وَعَلْقَمَةُ بْنُ وَقَاصٍ، وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ حَدِيثِ، عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، حِينَ قَالَ لَهَا أَهْلُ الْإِفْكِ مَا قَالُوا، فَبَعْضُهُمْ كَانَ أَوْعَى لِجِدِيثِهَا مِنْ بَعْضٍ، وَأَثْبَتَ اقْتِصَاصًا، وَقَدْ وَعَيْثُ عَنْ عَائِشَةَ، وَبَعْضُ حَدِيثِهِمْ مُنْ الْذِي حَدَّثَنِي عَنْ عَائِشَةَ، وَبَعْضُ حَدِيثِهِمْ مُصَدِّقُ بَعْضًا: زَعَمُوا أَنَّ عَائِشَةَ وَعَيْثُ عَنْ كُلِ رَجُلٍ مِنْهُمُ الْحُدِيثَ الَّذِي حَدَّنَنِي عَنْ عَائِشَةَ، وَبَعْضُ حَدِيثِهِمْ مُصَدِّقُ بَعْضًا: زَعَمُوا أَنَّ عَائِشَةً وَعَيْثُ عَنْ كُلِ رَجُلٍ مِنْهُمُ الْحَدِيثَ الَّذِي حَدَّنَنِي عَنْ عَائِشَةَ، وَبَعْضُ حَدِيثِهِمْ مُصَدِّقُ بَعْضًا: زَعَمُوا أَنَّ عَائِشَةً وَعَيْثُ عَنْ كُلِ رَجُلٍ مِنْهُمُ الْحُدِيثَ اللَّذِي حَدَّنَنِي عَنْ عَائِشَةَ، وَبَعْضُ حَدِيثِهِمْ مُصَدِقُ بَعْضُ اللَّهُ اللَّهُ عَلْهُ مُ اللَّذِي حَدَّنَنِي عَنْ عَائِشَةَ، وَبَعْضُ حَدِيثِهِمْ مُصَدِقُ بَعْضُهُ اللَّهُ عَلَيْهُ عَلَيْدُ اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ اللللْهُ اللَّهُ الللْ

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٨٢/١٥

⁽۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

 $^{(\}pi)$ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (π)

⁽٤) تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (٤)

زَوْجَ النَّبِيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ: " عَلَيْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَرَادَ سَفَرًا أَقْرَعَ بَيْنَ نِسَائِهِ، فَأَيَّتُهُنَّ حَرَجَ سَهْمُهَا حَرَجَ كِمَا. قَالَتْ عَائِشَةُ: فَأَقْرَعَ بَيْنَنَا فِي غَزَاةٍ غَزَاهَا، فَحَرَجَ سَهْمِي، فَحَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَذَلِكَ بَعْدَ مَا أُنْزِلَ الْحِجَابُ، وَأَنَا أُحْمَلُ فِي هَوْدَحِي ، وَأَنْزِلُ فِيهِ. فَسِرْنَا، حَتَّى إِذَا فَرَغَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ غَزْوِهِ ، وَقَفَلَ إِلَى الْمَدِينَةِ، آذَنَ لَيْلَةً بِالرَّحِيل، فَقُمْتُ حِينَ آذَنُوا بِالرَّحِيل، فَمَشَيْتُ حَتَّى جَاوَزْتُ - [١٩٨] - الجُيْشَ؛ فَلَمَّا قَضَيْتُ شَأْبِي، أَقْبَلْتُ إِلَى الرَّحْل، فَلَمَسْتُ صَدْري، فَإِذَا عِقْدٌ لِي مِنْ جَزْع ظَفَارٍ قَدِ انْقَطَعَ، فَرَجَعْتُ فَالْتَمَسْتُ عِقْدِي، فَحَبَسَنِي ابْتِغَاؤُهُ. وَأَقْبَلَ الرَّهْطُ الَّذِينَ كَانُوا يَرْحَلُونَ لِي، فَاحْتَمَلُوا هَوْدَجِي، فَرَحَلُوهُ عَلَى بَعِيرِيَ الَّذِي كُنْتُ أَرْكَبُ، وَهُمْ يَحْسِبُونَ أَيِّي فِيهِ. قَالَتْ: وَكَانَتِ النِّسَاءُ إِذْ ذَاكَ خِفَافًا ، لَمْ يُهَيِّلْهُنَّ ، وَلَمْ يَغْشَهُنَّ اللَّحْمُ، إِنَّمَا يَأْكُلْنَ الْغُلْقَةَ مِنَ الطَّعَامِ. فَلَمْ يَسْتَنْكِرِ الْقَوْمُ ثِقَلَ الْهُوْدَجِ حِينَ رَحَلُوهُ وَرَفَعُوهُ، وَكُنْتُ جَارِيَةً حَدِيثَةَ السِّنّ، فَبَعَثُوا الجُمَلَ وَسَارُوا، فَوَجَدْتُ عِقْدِيَ بَعْدَ مَا اسْتَمَرّ الجُيْشُ، فَجِئْتُ مَنَازِلَهُمْ وَلَيْسَ كِمَا دَاع وَلَا مُجِيبٌ. فَتَيَمَّمْتُ مَنْزِلِيَ الَّذِي كُنْتُ فِيهِ، وَظَنَنْتُ أَنَّ الْقَوْمَ سَيَفْقِدُونِي ، وَيَرْجِعُونَ إِلَيَّ. فَبَيْنَا أَنَا جَالِسَةٌ فِي مَنْزِلِي، غَلَبَتْنِي عَيْنِي، فَنِمْتُ حَتَّى أَصْبَحْتُ. وَكَانَ صَفْوَانُ بْنُ الْمُعَطَّل السُّلَمِي ثُمَّ الذَّكْوَانِيُّ، قَدْ عَرَّسَ مِنْ وَرَاءِ الْجِيْشِ، فَادَّ لِجَ فَأَصْبَحَ عِنْدَ مَنْزِلِي، فَرَأَى سَوَادَ إِنْسَانٍ نَائِم، فَأَتَانِي، فَعَرَفَني حِينَ رَآبِي، وَكَانَ يَرَانِي قَبْلَ أَنْ يُضْرَبَ الحِْجَابُ عَلَيَّ، فَاسْتَيْقَظْتُ بِاسْتِرْجَاعِهِ حِينَ -[١٩٩]- عَرَفَنِي، <mark>فَخَمَّرْتُ</mark> وَجْهِي بِجِلْبَابِي، وَاللَّهِ مَا تَكَلَّمْتُ بِكَلِمَةٍ ، وَلَا سَمِعْتُ مِنْهُ كَلِمَةً غَيْرَ اسْتِرْجَاعِهِ حَتَّى أَنَاخَ رَاحِلَتهُ، فَوَطِئ عَلَى يَدَيْهَا ، فَرَكِبْتُهَا، فَانْطَلَقَ يَقُودُ بِيَ الرَّاحِلَةَ، حَتَّى أَتَيْنَا الْجَيْشَ بَعْدَ مَا نَزَلُوا مُوغِرِينَ فِي نَحْرِ الظَّهِيرَةِ. فَهَلَكَ مَنْ هَلَكَ فِي شَأْبِي، وَكَانَ الَّذِي تَوَلَّى كِبْرُهُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أُبِيِّ ابْنَ سَلُولَ. فَقَدِمْنَا الْمَدِينَةَ، فَاشْتَكَيْتُ شَهْرًا، وَالنَّاسُ يُفِيضُونَ فِي قَوْلِ أَهْلِ الْإِفْكِ ، وَلَا أَشْعُرُ بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ، وَهُوَ يَرِيبُنِي فِي وَجَعِي أَنِّي لَا أَعْرِفُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ اللُّطْفَ الَّذِي كُنْتُ أَرَى مِنْهُ حِينَ أَشْتَكِي، إِنَّمَا يَدْخُلُ فَيُسَلِّمُ ، ثُمَّ يَقُولُ: «كَيْفَ تِيكُمْ؟» فَذَلِكَ يَرِيبُني، وَلَا أَشْعُرُ بِالشَّرّ. حَتَّى حَرَجْتُ بَعْدَ مَا نَقَهْتُ، فَحَرَجْتُ مَعَ أُمِّ مِسْطَح قِبَلَ الْمَنَاصِع، وَهُوَ مُتَبَرَّزُنَا، وَلَا خَرُجُ إِلَّا لَيْلًا إِلَى لَيْل، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ نَتَّخِذَ الْكُنُفَ قريبًا مِنْ بُيُوتِنَا، وَأَمْرُنَا أَمْرُ الْعَرَبِ الْأُولِ فِي التَّنَزُّو، وَكُنَّا نَتَأَذَّى بِالْكُنُفِ أَنْ نَتَّخِذَهَا عِنْدَ بُيُوتِنَا. فَانْطَلَقْتُ أَنَا وَأُمُّ مِسْطَح، وَهِيَ ابْنَةُ أَبِي رُهْمِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ، وَأُمُّهَا ابْنَةُ صَخْرِ بْنِ عَامِرٍ، خَالَةُ أَبِي بَكْرِ الصِّدِّيقِ، وَابْنُهَا مِسْطَحُ بْنُ أَثَاثَةَ بْنِ عَبَّادِ بْنِ الْمُطَّلِبِ. فَأَقْبَلْتُ أَنَا وَابْنَةُ أَبِي رُهْمِ قِبَلَ بَيْتِي حِينَ فَرَغْنَا مِنْ شَأْنِنَا، فَعَثَرَتْ أُمُّ مِسْطَح فِي مِرْطِهَا، فَقَالَتْ: تَعِسَ مِسْطَحٌ فَقُلْتُ هَا: بِئْسَ مَا قُلْتِ أَتَسُبِّينَ رَجُلًا قَدْ شَهِدَ بَدْرًا؟ فَقَالَتْ: أَيْ -[٢٠٠] - هَنْتَاهُ، أَو لَمْ تَسْمَعِي مَا قَالَ؟ قُلْتُ: وَمَا قَالَ؟ فَأَخْبَرَتْنِي بِقَوْلِ أَهْلِ الْإِفْكِ، فَازْدَدْتُ مَرَضًا عَلَى مَرْضِي. فَلَمَّا رَجَعْتُ إِلَى مَنْزِلِي، وَدَحَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ قَالَ: «كَيْفَ تِيكُمْ؟» فَقُلْتُ: أَتَّأَذَنُ لِي أَنْ آتِيَ أَبَوَيَّ؟ قَالَ: «نَعَمْ» . قَالَتْ: وَأَنَا حِينَئِذٍ أُرِيدُ أَنْ أَسْتَثْبِتَ الْخَبَرَ مِنْ قِبَلِهِمَا. فَأَذِنَ لِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَجِئْتُ أَبَوَيَّ، فَقُلْتُ لِأُمِّى: أَيْ أُمَّتَاهُ، مَاذَا يَتَحَدَّثُ النَّاسُ؟ فَقَالَتْ: أَيْ بُنَيَّةُ، هَوِّني عَلَيْكِ فَوَاللَّهِ لَقَلَّمَا كَانَتِ امْرَأَةٌ قَطُّ وَضِيئَةٌ عِنْدَ رَجُل يُحِبُّهَا وَلَهَا ضَرَائِرُ، إِلَّا أَكْثَرْنَ عَلَيْهَا. قَالَتْ: قُلْتُ: سُبْحَانَ

اللَّهِ أَوَ قَدْ تَحَدَّثَ النَّاسُ بِهَذَا ، وَبَلَغَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، فَبَكَيْتُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ حَتَّى أَصْبَحْتُ لَا يَرْقَأُ لِي دَمْعٌ ، وَلَا أَكْتَحِلُ بِنَوْمٍ، ثُمَّ أَصْبَحْتُ، فَدَحَلَ عَلَىَّ أَبُو بَكْر وَأَنَا أَبْكِي، فَقَالَ لِأُمِّي: مَا يُبْكِيهَا؟ قَالَتْ: لَمْ تَكُنْ عَلِمَتْ مَا قِيلَ لَهَا. فَأَكَبَّ يَبْكِي، فَبَكِّي سَاعَةً، ثُمَّ قَالَ: اسْكُتِي يَا بُنَيَّةُ فَبَكَيْتُ يَوْمِي ذَلِكَ ، لَا يَرْقَأُ لِي دَمْعٌ ، وَلَا أَكْتَحِلُ بِنَوْمٍ، ثُمَّ بَكَيْتُ لِيَلِيَ الْمُقْبِلَ لَا يَرْقَأُ لِي دَمْعٌ ، وَلَا أَكْتَحِلُ بِنَوْمٍ، ثُمَّ بَكَيْتُ لَيْلَتِيَ الْمُقْبِلَةَ لَا يَرْقَأُ لِي دَمْعٌ ، وَلَا أَكْتَحِلُ بِنَوْمٍ، حَتَّى ظَنَّ أَبَوَايَ أَنَّ الْبُكَاءَ سَيَفْلِقُ كَبِدِي. فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَأُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ، حِينَ اسْتَلْبَثَ الْوَحْيَ، يَسْتَشِيرُهُمَا فِي فِرَاقِ أَهْلِهِ؛ قَالَتْ: فَأَمَّا أُسَامَةُ، فَأَشَارَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالَّذِي يَعْلَمُ مِنْ بَرَاءَةِ أَهْلِهِ ، وَبِالَّذِي فِي نَفْسِهِ مِنَ الْوُدِّ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هُمْ - [٢٠١] - أَهْلُكَ، وَلَا نَعْلَمُ إِلَّا خَيْرًا. وَأَمَّا عَلِيُّ فَقَالَ: لَمْ يُضَيِّقِ اللَّهُ عَلَيْكَ، وَالنِّسَاءُ سِوَاهَا كَثِيرٌ، وَإِنْ تَسْأَلِ الْجَارِيَةَ تَصْدُقْكَ، يَعْنِي بَرِيرَةَ. فَدَعَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَرِيرَةَ، فَقَالَ: «هَلْ رَأَيْتِ مِنْ شَيْءٍ يَرِيبُكِ مِنْ عَائِشَة؟ » قَالَتْ لَهُ بَرِيرَةُ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقّ، مَا رَأَيْتُ عَلَيْهَا أَمْرًا قَطُّ أَغْمِصُهُ عَلَيْهَا، أَكْثَرَ مِنْ أَنَّا حَدِيثَةُ السِّن تَنَامُ عَنْ عَجِينِ أَهْلِهَا ، فَتَأْتِي الدَّاجِنُ فَتَأْكُلُهُ فَقَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَطِيبًا، فَحَمِدَ اللَّهَ ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، ثُمَّ قَالَ: «مَنْ يَعْذِرُنِي مِمَّنْ قَدْ بَلَغَنى أَذَاهُ فِي أَهْلِي؟» يَعْنى: عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أُبَيّ ابْنَ سَلُولَ. وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ أَيْضًا: «يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ، مَنْ يَعْذِرُنِي مِنْ رَجُلِ قَدْ بَلَغَنِي أَذَاهُ فِي أَهْلِي؟ فَوَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ عَلَى أَهْلِي إِلَّا حَيْرًا، وَلَقَدْ ذَكَرُوا رَجُلًا مَا عَلِمْتُ عَلَيْهِ إِلَّا حَيْرًا، وَمَا كَانَ يَدْخُلُ عَلَى أَهْلِي إِلَّا مَعِي» فَقَامَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ الْأَنْصَارِيُّ، فَقَالَ: أَنَا أَعْذِرُكَ مِنْهُ يَا رَسُولَ اللهِ، إِنْ كَانَ مِنَ الْأَوْسِ ضَرَبْنَا عُنُقَهُ، وَإِنْ كَانَ مِنْ إِحْوَانِنَا الْخُزْرِجِ أَمَرْتَنَا فَفَعَلْنَا أَمْرَكَ. فَقَامَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ، فَقَالَ، وَهُوَ سَيِّدُ الْخُزْرَج، وَكَانَ رَجُلًا صَالِحًا، وَلَكِن احْتَمَلَتْهُ الْحُمِيَّةُ، فَقَالَ: أَيْ سَعْدُ بْنَ مُعَاذٍ، لَعَمْرُ اللَّهِ لَا تَقْتُلُهُ، وَلَا تَقْدِرُ عَلَى قَتْلِهِ فَقَامَ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ، وَهُوَ ابْنُ عَمَّةِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ، فَقَالَ لِسَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ: كَذَبْتَ، لَعَمْرُ اللَّهِ - [٢٠٢] -لَنَقْتُلَنَّهُ، فَإِنَّكَ مُنَافِقٌ تُجَادِلُ عَنِ الْمُنَافِقِينَ فَثَارَ الْحَيَّانِ: الْأَوْسُ وَالْخَزْرَجُ، حَتَّى هَمُّوا أَنْ يَقْتَتِلُوا، وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَائِمٌ عَلَى الْمِنْبَرِ، فَلَمْ يَزَلْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُخَفِّضُهُمْ حَتَّى سَكَتُوا. ثُمَّ أَتَابِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا فِي بَيْتِ أَبَوَيَّ، فَبَيْنَا هُمَا جَالِسَانِ عِنْدِي ، وَأَنَا أَبْكِي، اسْتَأْذَنَتْ عَلَىَّ امْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَأَذِنْتُ لَهَا، فَجَلَسَتْ تَبْكِي مَعِي؛ قَالَتْ: فَبَيْنَا نَحْنُ عَلَى ذَلِكَ دَحَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثُمُّ جَلَسَ عِنْدِي، وَلَمْ يَجْلِسْ عِنْدِي مُنْذُ قِيلَ مَا قِيلَ، وَقَدْ لَبِثَ شَهْرًا لَا يُوحَى إِلَيْهِ فِي شَأْبِي بِشَيْءٍ؛ قَالَتْ: فَتَشَهَّدَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ جَلَسَ، ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا بَعْدُ يَا عَائِشَةُ ، فَإِنَّهُ بَلَغَني عَنْكِ كَذَا وَكَذَا، فَإِنْ كُنْتِ بَرِيئَةً فَسَيُبَرِّثُكِ اللَّهُ، وَإِنْ كُنْتِ أَلْمَمْتِ بِذَنْبِ، فَاسْتَغْفِرِي اللَّهَ، وَتُوبِي إِلَيْهِ، فَإِنَّ الْعَبْدَ إِذَا اعْتَرَفَ بِذَنْبِهِ ثُمُّ تَابَ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ» . فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَقَالَتَهُ، قَلَصَ دَمْعِي، حَتَّى مَا أُحِسُّ مِنْهُ دَمْعَةً؛ قُلْتُ لِأَبِي: أَجِبْ عَنِّي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيمَا قَالَ: وَاللَّهِ مَا أَدْرِي مَا أَقُولُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقُلْتُ لِأُمِّي: أَجِيبِي عَنِّي رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ: وَاللَّهِ مَا أَدْرِي مَا أَقُولُ

لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقُلْتُ وَأَنَا جَارِيَةٌ حَدِيثَةُ السِّنَّ لَا أَقْرَأُ كَثِيرًا مِنَ الْقُرْآنِ: إِنِّي وَاللَّهِ ، لَقَدْ عَرَفْتُ أَنْ قَدْ سَمِعْتُمْ كِهَذَا، حَتَّى اسْتَقَرَّ فِي أَنْفُسِكُمْ، حَتَّى كِدْثُمْ أَنْ تُصَدِّقُوا بِهِ، فَإِنْ قُلْتُ لَكُمْ: إِنِّ بَرِيئَةٌ وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَيّ بَرِيئَةٌ، لَا تُصَدِّقُونِي -[٢٠٣]- بِذَلِكَ، وَلَئِن اعْتَرَفْتُ لَكُمْ بِأَمْرِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَنِي مِنْهُ بَرِيئَةٌ لَتُصَدِّقُنِي، وَإِنِي وَاللَّهِ مَا أَجِدُ لِي وَلَكُمْ مَثَلًا إِلَّا كَمَا قَالَ أَبُو يُوسُفَ: ﴿ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ ﴾ [يوسف: ١٨] ، ثُمَّ تَوَلَّيْتُ وَاضْطَجَعْتُ عَلَى فِرَاشِي، وَأَنَا وَاللَّهِ، أَعْلَمُ أَيِّ بَرِيئَةٌ ، وَأَنَّ اللَّهَ سَيُبَرِّفُني بِبَرَاءَتِي، وَلَكِنِّي وَاللَّهِ مَا كُنْتُ أَظُنُّ أَنْ يَنْزِلَ فِي شَأْبِي وَحْي يُتْلَى، وَلَشَأْبِي كَانَ أَحْقَرَ فِي نَفْسِي مِنْ أَنْ يَتَكَلَّمَ اللَّهُ فِيَّ بِأَمْرٍ يُتْلَى، وَلَكِنْ كُنْتُ أَرْجُو أَنْ يَرَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَنَامِ رُؤْيَا يُبَرِّثُني اللَّهُ بِهَا. قَالَتْ: وَاللَّهِ مَا رَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَجْلِسَهُ وَلَا حَرَجَ مِنَ الْبَيْتِ أَحَدٌ حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى نَبِيِّهِ، فَأَحَذَهُ مَا كَانَ يَأْخُذُهُ مِنَ الْبُرَحَاءِ عِنْدَ الْوَحْي، حَتَّى إِنَّهُ لَيَتَحَدَّرُ مِنْهُ مِثْلُ الْجُمَانِ مِنَ الْعَرَقِ فِي الْيَوْمِ الشَّاتِي مِنْ ثِقَلِ الْقَوْلِ الَّذِي أُنْزِلَ عَلَيْهِ. قَالَتْ: فَلَمَّا سُرِّي عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَضْحَكُ، كَانَ أَوَّلَ كَلِمَةٍ تَكَلَّمَ بِهَا أَنْ قَالَ: «أَبْشِرِي يَا عَائِشَةُ، إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَرَّأَكِ» فَقَالَتْ لِي أُمِّي: قَوْمِي إِلَيْهِ فَقُلْتُ: وَاللَّهِ لَا أَقُومُ إِلَيْهِ، وَلَا أَحْمَدُ إِلَّا اللَّهَ، هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ بَرَاءَتِ. فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ ﴾ عَشْرَ آيَاتٍ، فَأَنْزَلَ هَذِهِ الْآيَاتِ بَرَاءَةً لِي. قَالَتْ: فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ، وَكَانَ يُنْفِقُ عَلَى مِسْطَح لِقَرَابَتِهِ وَفَقْرِهِ: وَاللَّهِ لَا أُنْفِقُ عَلَيْهِ شَيْئًا أَبَدًا ، بَعْدَ الَّذِي قَالَ لِعَائِشَةَ قَالَتْ: فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿وَلَا يَأْتَل أُولُو الْفَصْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ ﴾ حَتَّى بَلَغَ - [٢٠٤] -: ﴿غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ [البقرة: ١٧٣] ، فَقَالَ أَبُو بَكْرِ: إِنِّي لَأُحِبُ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لِي. فَرَجَعَ إِلَى مِسْطَحِ النَّفَقَةَ الَّتِي كَانَ يُنْفِقُ عَلَيْهِ، وَقَالَ: لَا أَنْزِعُهَا مِنْهُ أَبَدًا. قَالَتْ عَائِشَةُ: وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْأَلُ زَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشِ عَنْ أَمْرِي ، وَمَا رَأَتْ وَمَا سَمِعَتْ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَحْمِي سَمْعِي وَبَصَرِي، وَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ إِلَّا حَيْرًا. قَالَتْ عَائِشَةُ: وَهِيَ الَّتِي كَانَتْ تُسَامِينِي، فَعَصَمَهَا اللَّهُ بِالْوَرَع، وَطَفِقَتْ أُخْتُهَا حَمْنَةُ ثُحَارِبُ ، فَهَلَكَتْ فِيمَنْ هَلَكَ قَالَ الزُّهْرِيُّ بْنُ شِهَابِ: هَذَا الَّذِي انْتَهَى إِلَيْنَا مِنْ أَمْرِ هَؤُلَاءِ الرَّهْطِ". (١)

١٤١- ﴿ الْمُؤْمِنَاتِ مِنْ النَّطُولُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَعْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي إَخْوَانِهِنَّ أَوْ نِسَائِهِنَّ أَوْ بَسَائِهِنَ أَوْ بِسَائِهِنَ أَوْ بِسَائِهِنَ أَوْ بِسَائِهِنَ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَسَائِهِنَ أَوْ نِسَائِهِنَ أَوْ بَسَائِهِنَ أَوْ بَسَائِهِنَ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْعَالَهُونَ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ﴿ وَقُلْ ﴾ [آل عمران: ٢٠] يَا مَلْكَتْ أَيْمَالِهِ فَلَا اللّهُ النَّعْرَ اللّهُ النَّعْلَ إِلَيْهِ عَمَّدُ طُلِلْمُؤْمِنَاتِ ﴾ [النور: ٣١] مِنْ أُمَّتِكَ ﴿ يَعْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ ﴾ [النور: ٣١] عَمَّا يَكُرَهُ اللّهُ النَّطْرَ إِلَيْهِ وَلَا النَّورِ إِلَيْهِ وَاللّهُ النَّعْلَ إِلْمُؤْمِنَاتِ ﴾ [النور: ٣١] مِنْ أُمْتِكَ ﴿ يَعْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَ ﴾ [النور: ٣١] عَمَّا يَكُرَهُ اللّهُ النَّطُرَ إِلَيْهِ وَلَا النَّوْلَ إِلَيْهِ وَلَى النَّطُولُ اللّهُ النَّعْلَ فَرُوجَهُنَّ عَنِ النَّطُولُ الْمُؤْمِنَاتِ أَلْمُولُ الْمُؤْمِنَاتِ أَلَى اللّهُ الللهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ الللهُ اللّهُ اللّهُ الللهُ الللهُ الللهُ الللهُ الللهُ الللهُ الللهُ الللهُ اللهُ الللهُ اللهُ الللهُ الللهُ اللهُ الللهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ الللهُ الللهُ الللهُ اللّهُ الللهُ اللّهُ الللهُ الللهُ اللهُ الللهُ الللهُ الللهُ الللهُ الللهُ الللهُ الللهُ الللهُ اللهُ اللهُ الللهُ الللهُ الللهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللهُ الللهُ الللهُ الللهُ اللهُ اللهُ الللهُ اللهُ اللهُ الللهُ الللهُ الللهُ الللهُ الللهُ ا

⁽¹⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (1)

لَهُ رُؤْيَتُهَا، بِلُبْسِ مَا يَسْتُرُهَا عَنْ أَبْصَارِهِمْ". (١)

١٤٢ – "ﷺوَقَوْلُهُ: ﴿وَلْيَضْرِبْنَ <mark>بِخُمُرِهِنَّ</mark> عَلَى جُيُوكِِنَّ﴾ [النور: ٣١] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: وَلَيُلْقِينَ <mark>خُمُرَهُنَّ</mark>، وَهِيَ جَمْعُ خِمَارٍ، عَلَى جُيُوكِِنَّ، لِيَسْتُرْنَ بِذَلِكَ شُعُورَهُنَّ ، وَأَعْنَاقَهُنَّ وَقُرْطَهُنَّ". ^(٢)

١٤٣ – "حَدَّثَنَا ابْنُ وَكِيعٍ، قَالَ: ثنا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نَافِعٍ، قَالَ: ثنا الْحُسَنُ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ يَافِعٍ، قَالَ: ثنا الْحُسَنُ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ يَنَاقٍ، عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: " فَيُوكِيلَّ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿ وَلْيَضْرِبْنَ بِحُمُوهِنَّ عَلَى جُيُوكِيلَ ﴾ يَلَى الْحُوَاشِي، فَاخْتَمَرْنَ بِهِ "". (٣)

١٤٤ - "حَدَّثَنِي يُونُسُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَنَّ قُرَّةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَخْبَرَهُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرُوةَ،
 عَنْ عَائِشَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَكُما قَالَتْ: " عَنْ عَائِشَةَ، اللهُ النِّسَاءَ الْمُهَاجِرَاتِ الْأُولَ لَمَّا أَنْزَلَ اللهُ:
 ﴿وَلْيَضْرِبْنَ بِحُمُوهِنَّ عَلَى جُيُوهِمِنَّ عَلَى جُيُوهِمِنَّ عَلَى جُيُوهِمِنَّ عَلَى جُيُوهِمِنَّ عَلَى جُيُوهِمِنَّ عَلَى جُيُوهِمِنَّ عَلَى جُيُوهِمِنَ اللهِ (٣١] شَقَقْنَ - [٢٦٣] - أَكْثَفَ مُرُوطِهِنَّ، فَاخْتَمَرْنَ بِهِ "". (٤)

٥١٥ - " وَفِي نَصْبِ الطَّيْرِ وَجْهَانِ: أَحَدُهُمَا عَلَى مَا قَالَهُ ابْنُ زَيْدٍ مِنْ أَجْلِ أَهًا مَعْطُوفَةٌ عَلَى مَرْفُوعٍ، بِمَا لَا يَحْسِنُ إِعَادَةُ مِنْ أَجْلِ أَهًا مَعْطُوفَةٌ عَلَى مَرْفُوعٍ، بِمَا لَا يَحْسِنُ إِعَادَةُ مِنْ أَجْلِ أَهًا مَعْطُوفَةٌ عَلَى مَرْفُوعٍ، بِمَا لَا يَحْسِنُ إِعَادَةُ رَافِعِهِ عَلَيْهِ، فَيَكُونُ كَالْمَصْدَرِ عَنْ جِهَتِهِ، - [٢٢٢] - وَالْآخَرُ: فِعْلُ ضَمِيرٍ مَثْرُوكِ اسْتُغْنِيَ بِدَلَالَةِ الْكَلَامِ عَلَيْهِ، فَيَكُونُ كَالْمَصْدَرِ عَنْ جِهَتِهِ، - [٢٢٢] - وَالْآخَرُ: فِعْلُ ضَمِيرٍ مَثْرُوكِ اسْتُغْنِيَ بِدَلَالَةِ الْكَلَامِ عَلَيْهِ، فَيَكُونُ مَعْنَى الْكَلَامِ: يَا جِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُ، وَسَخَّرْنَا لَهُ الطَّيْرَ وَإِنْ رُفِعَ رَدًّا عَلَى مَا فِي قَوْلِهِ «سَبِّحِي» مِنْ ذَيْكُونُ مَعْنَى الْكَلَامِ: يَا جِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُ، وَسَخَّرْنَا لَهُ الطَّيْرَ وَإِنْ رُفِعَ رَدًّا عَلَى مَا فِي قَوْلِهِ «سَبِّحِي» مِنْ ذِكْرِ الجِّبَالِ كَانَ جَائِزًا وَقَدْ يَجُوزُ رَفْعُ الطَّيْرَ وَهُو مَعْطُوفٌ عَلَى الْجِبَالِ، وَإِنْ لَمْ يَحْشُنْ نِدَاؤُهَا بِالَّذِي نُودِيَتْ بِهِ الْمَالُ فَيَكُونُ ذَلِكَ كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ:

[البحر الوافر]

أَلَا يَا عَمْرُو وَالضَّحَّاكُ سِيرًا ... فَقَدْ جَاوَزْتُمَا خَمَرَ الطَّرِيقِ". (٥)

١٤٦ - "حَدَّثَنَا ابْنُ مُمَيْدٍ، قَالَ: ثنا سَلَمَةُ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: " يَزْعُمُونَ أَنَّ عِمْرَانَ بْنَ عَامِرٍ، وَهُوَ عَمُّ الْقَوْمِ كَانَ كَاهِنًا ﷺ فَرَأَى فِي كَهَانَتِهِ أَنَّ قَوْمَهُ سَيُمَرَّقُونَ وَيَتَبَاعَدُونَ، فَقَالَ لَهُمْ: إِنِي قَدْ عَلِمْتُ أَنَّكُمْ سَتُمَرَّقُونَ،

⁽¹⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (1)

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٦٢/١٧

⁽٣) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٦٢/١٧

⁽٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٦٢/١٧

⁽٥) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٢١/١٩

فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ ذَا هَمِّ بَعِيدٍ، وَجَمَلٍ شَدِيدٍ، وَمَزَادٍ جَدِيدٍ، فَلْيَلْحَقْ بِكَأْسٍ أَوْ كَرُودٍ، قَالَ: فَكَانَتْ وَادِعَةُ بْنُ عَمْرٍو؛ وَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ ذَا هَمِّ مُدْنٍ، وَأَمْرِدٍ عَنٍ، فَلْيَلْحَقْ بِأَرْضٍ شَنَّ، فَكَانَتْ عَوْفُ بْنُ عَمْرٍو، وَهُمُ الَّذِينَ يُقَالُ لَمُمْ بَارِقٌ؛ وَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ ذَا هَمِّ مُدْنٍ، وَأَمْرِدٍ عَنٍ، فَلْيَلْحَقْ بِالْأَرْزِيْنِ، فَكَانَتْ خُزَاعَةُ؛ وَمَنْ كَانَ يُرِيدُ الرَّاسِيَاتِ بَارِقٌ؛ وَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ يُرِيدُ الرَّاسِيَاتِ فِي الْمُحِلِّ، فَلْيَلْحَقْ بِيَثْرِبَ ذَاتِ النَّخْلِ، فَكَانَتِ الْأَوْسُ وَالْخَرْرَجُ فَهُمَا هَذَانِ الْحَيَّانِ مِنَ الْمُطْعِمَاتِ فِي الْمُحِلِّ، فَلْيَلْحَقْ بِيَتْرِبَ ذَاتِ النَّخْلِ، فَكَانَتِ الْأَوْسُ وَالْخَرْرَجُ فَهُمَا هَذَانِ الْحَيَّانِ مِنَ الْمُطْعِمَاتِ فِي الْمُحِلِّ، فَلْيَلْحَقْ بِيَتْرِبَ ذَاتِ النَّخْلِ، فَكَانَتِ الْأَوْسُ وَالْخَرْرَجُ فَهُمَا هَذَانِ الْحَيَّانِ مِنَ الْمُطْعِمَاتِ فِي الْمُحْلِّ، فَلْيَلْحَقْ بِيَتْرِبَ ذَاتِ النَّخْلِ، فَكَانَتِ الْأَوْسُ وَالْخَرْرَجُ فَهُمَا هَذَانِ الْحَيَّانِ مِنَ الْمُعْمِمَاتِ فِي الْمُعْرِا، وَمُنْكَا وَتَأْمِيرًا فَلْيَلْحَقْ بِكُوثَى وَبُعْرَا، وَمُنْكَانَ يُرِيدُ خَمْرًا وَخَمِيرًا، وَمُلْكًا وَتَأْمِيرًا فَلْيَلْحَقْ بِكُوثَى وَبُعْرَى،". (١)

١٤٧ - "حَدَّثَنَا بِشْرٌ، قَالَ: ثنا يَزِيدُ، قَالَ: ثنا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، ﴿قَالُوا إِنَّكُمْ كُنْتُمْ تَأْتُونَنَا عَنِ الْيَمِينِ﴾ [الصافات: ٢٨] قَالَ: مِنْ قِبَلِ الْخِمْرِ، فَتَنْهَوْنَنَا عَنِ الْيَمِينِ، قَالَ: مِنْ قِبَلِ الْخَمْرِ، فَتَنْهَوْنَنَا عَنِ الْيَمِينِ، قَالَ: مِنْ قِبَلِ الْخَمْرِ، فَتَنْهَوْنَنَا عَنْهُ، وَتُبَطِّئُونَنَا عَنْهُ "". (٢)

١٤٨ - " هَوَقُولُهُ: ﴿ يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ ﴾ [الصافات: ٤٥] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: يَطُوفُ الْخَدَمُ عَلَيْهِمْ بِكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ ﴾ [الصافات: ٤٥] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: يَطُوفُ الْخَدَمُ عَلَيْهِمْ بِكَأْسٍ مِنْ خَمْرٍ جَارِيَةٍ ظَاهِرَةٍ لِأَعْيُنِهِمْ غَيْرِ غَائِرَةٍ ". (٣)

٩ ١ - "حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: ثنا أَبُو عَاصِمٍ، قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ نُبَيْطٍ، عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ مُزَاحِمٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿ كُلُّ كَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ ﴾ [الصافات: ٤٥] قَالَ: ﴿ كُلُّ كَأْسٍ فِي الْقُرْآنِ فَهُو خَمْرٌ ﴾". (٤)

٠ ٥ ٠ - "حَدَّثَنَا ابْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ نُبَيْطٍ، عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ مُزَاحِمٍ، قَالَ: « هَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ نُبَيْطٍ، عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ مُزَاحِمٍ، قَالَ: « هَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ نُبَيْطٍ، عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ مُزَاحِمٍ، قَالَ: « هَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ نُبَيْطٍ، عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ مُزَاحِمٍ، قَالَ:

١٥١- "حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْخُسَيْنِ، قَالَ: ثنا أَحْمَدُ، قَالَ: ثنا أَسْبَاطٌ، عَنِ السُّدِّيِّ، فِي قَوْلِهِ: ﴿بِكَأْسٍ مِنْ مَعْنِ ﴾ [الصافات: ٤٥] قَالَ: " عَلَى الْكَأْسُ عِنْدَ الْعَرَبِ: كُلُّ إِنَاءٍ فِيهِ شَرَابٌ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ شَرَابٌ مَعِينٍ ﴾ [الصافات: ٤٥] قَالَ: " عَلَى الْكَأْسُ عِنْدَ الْعَرَبِ: كُلُّ إِنَاءٍ فِيهِ شَرَابٌ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ شَرَابٌ لِمَا يَعْ اللّهُ يَكُونُ إِنَاءً "". (٦)

⁽¹⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (1)

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٩/٥٥٥

⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

⁽٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٥٣١/١٩

⁽٥) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٥٣١/١٩

⁽٦) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٩/١٩

١٥٢- "كَمَا: حَدَّثَنَا بِشْرٌ، قَالَ: ثنا يَزِيدُ، قَالَ: ثنا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ ﴿ اللَّهِ عَلَيْهِمْ بِكَأْسٍ مِنْ مَنْ مَعْينٍ ﴾ [الصافات: ٤٥] قَالَ: "كَأْسٍ مِنْ خَمْرٍ جَارِيَةٍ، وَالْمَعِينُ: هِيَ الْجَارِيَةُ "". (١)

٣٥٨-"ﷺوَقَوْلُهُ: ﴿لَنَّةٍ لِلشَّارِبِينَ﴾ [الصافات: ٤٦] يَقُولُ: هَذِهِ <mark>الْخَمْرُ</mark> لَذَّةٍ يَلْتَذُّهَا شَارِبُوهَا". ^(٢)

١٥٤ - " هَوَقَوْلُهُ: ﴿ لَا فِيهَا غَوْلٌ ﴾ [الصافات: ٤٧] يَقُولُ: لَا فِي هَذِهِ الْخَمْرِ عَوْلٌ، وَهُوَ أَنْ تَغْتَالَ عُقُولُهُمْ؛ يَقُولُ: لَا تَذْهَبُ هَانِهِ هَا خُمُورُ أَهْلِ الدُّنْيَا إِذَا شَرِبُوهَا فَأَكْثَرُوا مِنْهَا، كَمَا تَذْهَبُ كِمَا قَالُ الشَّاعِرُ: كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ:

[البحر السريع]

وَمَا زَالَتِ الْكَأْسُ تَغْتَالُنَا ... وَتَذْهَبُ بِالْأَوَّلِ الْأَوَّلِ

وَالْعَرَابُ تَقُولُ: لَيْسَ فِيهَا غِيلَةٌ وَغَائِلَةٌ وَغَوْلٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ؛ وَرَفَعَ غَوْلٌ وَلَا يَنْصِبْ بِلَا لِدُحُولِ حَرْفِ الصِّفَةِ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْعَوْلِ، وَكَذَلِكَ تَفْعَلُ الْعَرَابُ فِي التَّبْرِئَةِ إِذَا حَالَتْ بَيْنَ لَا وَالِاسْمِ بِحَرْفٍ مِنْ حُرُوفِ الصِّفَاتِ رَفَعُوا الِاسْمَ وَلَا الْعَوْلِ، وَكَذَلِكَ تَفْعَلُ الْعَرَبُ فِي التَّبْرِئَةِ إِذَا حَالَتْ بَيْنَ لَا وَالِاسْمِ بِحَرْفٍ مِنْ حُرُوفِ الصِّفَاتِ رَفَعُوا الِاسْمَ وَلَا الْعَرَبُ وَقَدْ الْعَرَبُ وَلَا فِيهَا عَوْلُ فَلَا فِيهَا غَوْلُ فَلَا فَوْلَهُ وَلَا فِيهَا عَوْلُ فَلَا فَوْلَا فَوْلِهِمْ مِنْ مَكُووهِ، وَذَلِكَ أَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ لِلرَّجُلِ يُصَابُ بِأَمْرٍ مَكُوهٍ، أَوْ يُنَالُ بِدَاهِيَةٍ عَظِيمَةٍ: غَالَ فُلَانًا غَوْلٌ وَقَدِ اخْتَلَفَ مَكُوهِ، وَذَلِكَ أَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ لِلرَّجُلِ يُصَابُ بِأَمْرٍ مَكُرُوهٍ، أَوْ يُنَالُ بِدَاهِيَةٍ عَظِيمَةٍ: غَالَ فُلَانًا غَوْلٌ وَقَدِ اخْتَلَفَ مَكُوهِ، وَذَلِكَ أَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ لِلرَّجُلِ يُصَابُ بِأَمْرٍ مَكُرُوهٍ، أَوْ يُنَالُ بِدَاهِيَةٍ عَظِيمَةٍ: غَالَ فُلَانًا غَوْلٌ وَقَدِ اخْتَلَفَ أَهُلُ التَّأُولِ فِي تَأُولِ فِي تَأُولِ فِي تَأُولِ فِي تَأُولِ فِي تَأُولِ فِي قَالًا فَلَانًا بَعْضُهُمْ: مَعْنَاهُ: لَيْسَ فِيهَا صُدَاعً". (٣)

١٥٥- "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ: ثني أَبِي، قَالَ: ثني عَمِّي، قَالَ: ثني أَبِي، عَنْ أَبِي، عَنْ أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، ﴿لَا فِيهَا غَوْلُ﴾ [الصافات: ٤٧] قَالَ: «هِيهِي الْخُمْرُ لَيْسَ فِيهَا وَجَعُ بَطْنٍ»". (٤)

١٥٦- "حَدَّثَنِي يُونُسُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ زَيْدٍ فِي قَوْلِهِ: ﴿ اللَّهُ عَوْلُ ﴾ [الصافات: ٤٧] قَالَ: الْغَوْلُ مَا يُوجِعُ الْبُطُونَ، وَشَارِبُ الْخَمْرِ هَهُنَا يَشْتَكِي بَطْنَهُ "". (٥)

١٥٧- "حَدَّثَنَا بِشْرٌ، قَالَ: ثنا يَزِيدُ، قَالَ: ثنا سَعِيدُ، عَنْ قَتَادَةَ ﴿ الْكَافُولَ اللَّهُ مَا يُنْزَفُونَ ﴾ [الصافات: «لَا تُعْلِبُهُمْ عَلَى عُقُولِهِمْ » وَهَذَا التَّأُويلُ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ عَمَّنْ ذَكَرْنَا عَنْهُ لَمْ تُفْصِّلُ لَنَا رُوَاتُهُ الْقِرَاءَةَ الَّذِي

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٥٣١/١٩

⁽۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۲/۱۹

⁽٣) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٥٣٢/١٩

هجر ۱۹ (٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (ξ)

⁽٥) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٩/٥٣٣

هَذَا تَأْوِيلُهَا، وَقَدْ يَخْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ تَأْوِيلَ قِرَاءَةِ مَنْ قَرَأَهَا يُنْزَفُونَ كِلْتَيْهِمَا، وَذَلِكَ أَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ: قَدْ نَرَفَ الرَّجُلُ فَهُوَ مَنْزُوفٌ: إِذَا ذَهَبَ عَقْلُهُ مِنَ السُّكْرِ، وَأَنْزَفَ فَهُوَ مُنْزِفٌ، مَخْكِيَّةٌ عَنْهُمُ اللَّغَتَانِ كِلْتَاهُمَا -[٥٣٧]- الرَّجُلُ فَهُوَ مَنْزُوفٌ: إِذَا ذَهَبَ عَقْلُهُ مِنَ السُّكْرِ، وَأَنْزَفَ فَهُوَ مُنْزِفٌ، مَخْكِيَّةٌ عَنْهُمُ اللَّغَتَانِ كِلْتَاهُمَا -[٥٣٧]- فِي ذِهَابِ الْعَقْلِ مِنَ السُّكْرِ؛ وَأَمَّا إِذَا فَنِيَتْ مُحَمِّ الْقَوْمَ فَإِنِي لَمْ أَسْمَعْ فِيهِ إِلَّا أَنْزَفَ الْقَوْمُ بِالْأَلْفِ، وَمِنَ الْإِنْزَافِ بَعْنَى ذِهَابُ الْعَقْلِ مِنَ السُّكْرِ، قَوْلُ الْأَبْيَرِدِ:

[البحر الطويل]

لَعَمْرِي لَئِنْ أَنْزَفْتُمُوا أَوْ صَحَوْتُمُ ... لَبِعْسَ النَّدَامَى كُنْتُمُ آلَ أَجْرَا". (١)

١٥٨- "حَدَّثَنَا بِشْرٌ، قَالَ: ثنا يَزِيدُ، قَالَ: ثنا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، قَوْلُهُ: ﴿ وَلَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمَانَ وَأَلْقَيْنَا عَلَى كُرْسِيّهِ جَسَدًا ثُمُّ أَنَابَ ﴾ [ص: ٣٤] قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ أَنَّ سُلَيْمَانَ ﴿ إِبْنَاءِ بَيْتِ الْمَقْدِس، فَقِيلَ لَهُ: ابْنِهِ وَلَا يُسْمَعُ فِيهِ صَوْتُ حَدِيدٍ، قَالَ: فَطُلِبَ ذَلِكَ فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهِ، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّ شَيْطَانًا فِي الْبَحْرِ يُقَالُ لَهُ صَحْرٌ شَبَهُ الْمَارِدِ، قَالَ: فَطَلَبَهُ، وَكَانَتْ عَيْنٌ فِي الْبَحْرِ يَرِدُهَا فِي كُلّ سَبْعَةِ أَيَّامٍ مَرَّةً، فَنُزحَ مَاؤُهَا وَجُعِلَ فِيهَا خَمْرٌ، فَجَاءَ يَوْمُ وُرُودِهِ فَإِذَا هُوَ <mark>بِالْخَمْرِ</mark>، فَقَالَ: إِنَّكَ لِشَرَابٌ طَيِّبِ، إِلَّا أَنَّكَ تُصِبِينَ الْخَلِيمَ، –[٩٠]– وَتُزيدِينَ الْجَاهِلَ جَهْلًا، قَالَ: ثُمَّ رَجَعَ حَتَّى عَطِشَ عَطَشًا شَدِيدًا، ثُمَّ أَتَاهَا فَقَالَ: إِنَّكِ لِشَرَابٌ طَيّبٌ، إِلَّا أَنَّكِ تُصِبِينَ الْخَلِيمَ، وَتُزيدِينَ الْجَاهِلَ جَهْلًا؛ قَالَ: ثُمُّ شَرِهَا حَتَّى غَلَبَتْ عَلَى عَقْلِهِ، قَالَ: فَأُرِيَ الْخَاتَمَ أَوْ خُتِمَ بِهِ بَيْنَ كَتِفَيْهِ، فَذَلَّ، قَالَ: فَكَانَ مُلْكُهُ فِي حَاتَمِهِ، فَأَتَى بِهِ سُلَيْمَانَ، فَقَالَ: إِنَّا قَدْ أَمَرْنَا بِبِنَاءِ هَذَا الْبَيْتِ وَقِيلَ لَنَا: لَا يُسْمَعَنَّ فِيهِ صَوْتُ حَدِيدٍ، قَالَ: فَأَتَى بِبَيْضِ الْمُدْهُدِ، فَجَعَلَ عَلَيْهِ زُجَاجَةً، فَجَاءَ الْمُدْهُدُ، فَدَارَ حَوْلَهَا، فَجَعَلَ يَرَى بَيْضَهُ وَلَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ، فَذَهَبَ فَجَاءَ بِالْمَاسِ، فَوَضَعَهُ عَلَيْهِ، فَقَطَعَهَا بِهِ حَتَّى أَفْضَى إِلَى بَيْضِهِ، فَأُخِذَ الْمَاسُ، فَجَعَلُوا يَقْطَعُونَ بِهِ الْحِجَارَةَ، فَكَانَ سُلَيْمَانُ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَدْخُلَ الْخَلَاءَ أَو الْحَمَّامَ لَمْ يَدْخُلْهَا بِخَاتِّمِهِ؛ فَانْطَلَقَ يَوْمًا إِلَى الْحَمَّامِ، وَذَلِكَ الشَّيْطَانُ صَحْرٌ مَعَهُ، وَذَلِكَ عِنْدَ مُقَارَفَةِ ذَنْبِ قَارَفَ فِيهِ بَعْضَ نِسَائِهِ، قَالَ: فَدَحَلَ الْحَمَّامَ، وَأَعْطَى الشَّيْطَانَ حَاتَمَهُ، فَأَلْقَاهُ فِي الْبَحْرِ، فَالْتَقَمَتْهُ سَمَكَةً، وَنُزعَ مُلْكُ سُلَيْمَانَ مِنْهُ، وَأُلْقِيَ عَلَى الشَّيْطَانِ شِبْهُ سُلَيْمَانَ؛ قَالَ: فَجَاءَ فَقَعَدَ عَلَى كُرْسِيِّهِ وَسَرِيرِه، وَسُلِّطَ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ كُلِّهِ غَيْرَ نِسَائِهِ؛ قَالَ: فَجَعَلَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ، وَجَعَلُوا يُنْكِرُونَ مِنْهُ أَشْيَاءَ حَتَّى قَالُوا: لَقَدْ فُتِنَ نَبِيُّ اللَّهِ؛ وَكَانَ فِيهِمْ رَجُلٌ يشَبهْوَنهِ بِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فِي الْقُوَّةِ، فَقَالَ: وَاللَّهِ لأُجَرِّبَنَّهُ؛ قَالَ: فَقَالَ لَهُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ وَهُوَ لَا يَرَى إِلَّا أَنَّهُ نَبِيُّ اللَّهِ أَحَدُنَا تُصِيبُهُ الْجُنَابَةُ فِي اللَّيْلَةِ الْبَارِدَةِ، فَيدَعُ الْغُسْلَ عَمْدًا حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، أَتَرَى عَلَيْهِ بَأْسًا؟ قَالَ: لا، قَالَ: فَبَيْنَا هُوَ كَذَلِكَ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً حَتَّى وَجَدَ نَبِيُّ اللَّهِ حَاتَّمَهُ في بَطْن سَمَكَةٍ، فَأَقْبَلَ فَجَعَلَ لَا يَسْتَقْبِلُهُ حِنَّى وَلَا طَيْرٌ إِلَّا سَجَدَ لَهُ، حَتَّى انْتَهَى إِلَيْهِمْ ﴿وَأَلْقَيْنَا عَلَى كُرْسِيِّهِ جَسَدًا﴾

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۱۹/۵۳۰

[ص: ٣٤] قَالَ: هُوَ الشَّيْطَانُ صَحْرٌ "". (١)

٩٥١- هَالْقُولُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ مَثَالُ الْجُنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا أَغْارٌ مِنْ مَاءٍ عَيْرِ آسِنٍ وَأَغْارٌ مِنْ عَسَلٍ مُّصَفَّى وَلَهُمْ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَأَغْارٌ مِنْ عَسَلٍ مُّصَفَّى وَلَهُمْ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَمُغْفِرَةٌ مِنْ رَبِّهِمْ كَمَنْ هُوَ حَالِدٌ فِي النَّارِ وَسُقُوا مَاءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَاءَهُمْ ﴿ [محمد: ١٥]". (٢)

١٦٠- " عَنُولُهُ: ﴿ وَأَنْحَارٌ مِنْ خَمْرٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ ﴾ [محمد: ١٥] يَقُولُ: وَفِيهَا أَنْحَارٌ مِنْ خَمْرٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ ﴾ [محمد: ١٥] يَقُولُ: وَفِيهَا أَنْحَارٌ مِنْ خَمْرٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ يَلْتَذُّونَ بِشُرْبِهَا". (٣)

١٦١- "وَكَمَا: حَدَّنَنِي سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الْحُكَمِ، قَالَ: ثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: ثَنَا الْحُكُمُ بْنُ أَبَانَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، فِي قَوْلِهِ: ﴿ عَهُمْ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرُ طَعْمُهُ ﴾ [محمد: ١٥] قَالَ: لَمْ يُحُلَبُ " وَخُفِضَتِ اللَّذَةُ عَلَى النَّعْتِ اللَّذَةُ عَلَى النَّعْتِ لِلْأَنْهَارِ جَازَ، أَوْ نَصْبًا عَلَى يُتَلَذَّذُ بِمَا لَذَّةً، كَمَا يُقَالُ: هَذَا لَكَ النَّعْتِ لِلْأَنْهَارِ جَازَ، أَوْ نَصْبًا عَلَى يُتَلَذَّذُ بِمَا لَذَّةً، كَمَا يُقَالُ: هَذَا لَكَ هِبَةً كَانَ جَائِزًا؛ فَأَمَّا الْقِرَاءَةُ فَلَا أَسْتَجِيزُهَا فِيهَا إِلَّا حَفْضًا لِإِجْمَاعِ الْخُجَّةِ مِنَ الْقُرَّاءِ عَلَيْهَا". (٤)

١٦٦ - " حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَهْلٍ قَالَ: ثَنَا حَجَّاجٌ قَالَ: ثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الرَّازِيُّ عَنِ الرَّيعِ بْنِ أَنسٍ، عَنْ أَيِ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ الله

١٦٣- "حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَزِيعٍ قَالَ: ثَنَا يُونُسُ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أُرَاهُ رَفَعَهُ: ﴿ اللَّمَةُ مِنَ الرِّنِي، ثُمُّ يَتُوبُ وَلَا يَعُودُ، ﴿ اللَّمَةُ مِنَ الرِّنِي، ثُمُّ يَتُوبُ وَلَا يَعُودُ،

 $[\]Lambda 9/\Upsilon$ ۰ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر $\Lambda 9/\Upsilon$ ۰ تفسیر

⁽⁷⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (7)

⁽٣) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٠١/٢١

⁽٤) تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر ۲۰۱/۲۱

⁽⁰⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (0)

وَاللَّمَّةُ مِنَ السَّرِقَةِ، ثُمُّ يَتُوبُ وَلاَ يَعُودُ؛ وَاللَّمَّةُ مِنْ شُرْبِ <mark>الْخَمْرِ</mark>، ثُمُّ يَتُوبُ وَلاَ يَعُودُ قَالَ: فَتِلْكَ الْإِلْمَامُ "". (١)

١٦٤ – "حَدَّثَنَا ابْنُ بَشَّارٍ قَالَ: ثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ عَوْفٍ، عَنِ الْحَسَنِ، فِي قَوْلِ اللّهِ: ﴿ اللّهَ اللّهِ عَدِيٍ مَنْ عَوْفٍ، عَنِ الْحَسَنِ، فِي قَوْلِ اللّهِ: ﴿ اللّهَ اللّهَ مَنَ الزِّينَ أُو – [٦٥] – السَّرِقَةِ، أَوْ شُرْبِ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلّا اللّهَمَ ﴾ [النجم: ٣٢] قَالَ: ﴿ اللّهَ أُم مِنَ الزِّينَ أُو – [٦٥] – السَّرِقَةِ، أَوْ شُرْبِ الْخَمْرِ، ثُمُّ لَا يَعُودُ ﴾". (٢)

٦٦٦- "حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ قَالَ: ثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ، عَنْ أَبِي رَجَاءٍ، عَنِ الْحُسَنِ، فِي قَوْلِهِ: ﴿ اللَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ ﴾ [النجم: ٣٢] قَالَ: " قَدْ كَانَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُونَ: هَذَا الرَّجُلُ يُصِيبُ اللَّهَ مَنَ الزِّنَا، وَاللَّمَةَ مِنْ شُرْبِ الْخُمْرِ، فَيُخْفِيهَا فَيَتُوبُ مِنْهَا "". (٤)

١٦٧ - "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ قَالَ: ثَنَا أَبُو صَالِحٍ قَالَ: ثَنِي مُعَاوِيَةُ، عَنْ عَلِيٍّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَوْلَهُ: ﴿ عَلَيْ مُعَاوِيَةُ، عَنْ عَلِيٍّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَوْلَهُ: ﴿ عَلَيْ مِنْ مَعِينِ ﴾ [الواقعة: ١٨] قَالَ ﴿ الْخُمْرُ ﴾ ". (٥)

١٦٨ - "حَدَّثَنَا بِشُرٌ قَالَ: ثَنَا يَزِيدُ قَالَ: ثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، قَوْلَهُ: ﴿ اللَّهُ مِنْ - [٢٩٨] - مَعِينِ ﴾ [الواقعة: ١٨] «أَيْ مِنْ خَمْرٍ جَارِيَةٍ»". (٦)

^{78/77} تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (1)

^{72/77} تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر 72/77

⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

مار تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (ξ)

⁽⁰⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر ۲۹۷/۲۲

⁽٦) تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (3)

١٦٩ - " عَيْنِ، ظَاهِرِ الْعُيُونِ، جَارٍ وَكَأْسِ مِنْ مَعِينِ ﴾ [الواقعة: ١٨] وَكَأْسِ خَمْرٍ مِنْ شَرَابِ مَعِينٍ، ظَاهِرِ الْعُيُونِ، جَارٍ وَبِنَحْوِ الَّذِي قُلْنَا فِي ذَلِكَ قَالَ أَهْلُ التَّأْوِيلِ". (١)

٠١٧٠ - "حَدَّثَنَا أَبُو سِنَانٍ قَالَ: ثَنَا سُلَيْمَانُ قَالَ: ثَنَا أَبُو هِلَالٍ، عَنْ قَتَادَةَ، فِي قَوْلِهِ: ﴿ فَهُوَكُأْسٍ مِنْ مَعْيِنِ ﴾ [الواقعة: ١٨] قَالَ: ثَنَا مِهْرَانُ، عَنْ سُلْمَةَ بْنِ نُبَيْطٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ نُبَيْطٍ، عَنْ الضَّحَّاكِ، مِثْلَهُ". (٢)

١٧١-"حُدِّثْتُ عَنِ الْحُسَيْنِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا مُعَاذٍ، يَقُولُ: ثَنَا عُبَيْدٌ قَالَ: سَمِعْتُ الضَّحَّاكَ، يَقُولُ فِي قَوْلِهِ: ﴿ الْحَالَمُ مَعِينِ ﴾ [الواقعة: ١٨] " الْكَأْسُ: الْحُمْرُ "". (٣)

١٧٢-" وَيُسْقَى هَوُّلَاءِ الْقُوْمُ الْأَبْرَارُ فِي الْجُنَّةِ كَأْسًا، وَهِيَ كُلُّ إِنَاءٍ كَانَ فِيهِ شَرَابٌ، فَإِذَا كَانَ فَارِغًا مِنَ الْجُمْرِ لَمْ يُقَلْ لَهُ وَيُسْقَى هَوُّلَاءِ الْقُوْمُ الْأَبْرَارُ فِي الْجُنَّةِ كَأْسًا، وَهِيَ كُلُّ إِنَاءٍ كَانَ فِيهِ شَرَابٌ، فَإِذَا كَانَ فَارِغًا مِنَ الْجُمْرِ لَمْ يُقَلْ لَهُ كَأْسٍ، وَإِنَّمَا يُقَالُ لِلطَّبَقِ اللَّذِي تَمْدِي فِيهِ الْهُدِيَّةَ الْمُهْدَى مَقْصُورًا مَا دَامَتْ عَلَيْهِ الْهُدِيَّةُ فَإِذَا كَانَ فَارِغًا مُونَ عَلَيْهِ الْهُدِيَّةُ فَإِذَا كَانَ طَبَقًا أَوْ خِوَانًا، وَلَمْ يَكُنْ مُهْدَى. ﴿ كَانَ مِزَاجُهَا زَجْبِيلًا ﴾ [الإنسان: ١٧] يَقُولُ: كَانَ مِزَاجُهُ فَعَلْ بَعْضُهُمْ: يُمُزُجُ لَهُمْ شَرَاجُهُمْ شَرَاجُهُمُ شَرَاجُهُمْ النَّأُولِ ذَلِكَ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: يُمُزُجُ لَهُمْ شَرَاجُمُمُ التَّأُولِ ذَلِكَ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: يُمُزُجُ لَهُمْ شَرَاجُمُمُ بِالزَّجْبِيلِ." (٤)

١٧٣- " وَ وَلَكُ اللَّهُ مُكَذِّبًا لَمُ مُ وَلَكِنَّهُ رَانَ عَلَى قُلُوكِم ﴿ [المطففين: ١٤] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ مُكَذِّبًا لَهُمْ فِي قِيلِهِمْ وَلَكِنَّهُ رَانَ عَلَى قُلُوكِم ﴿ يَقُولُ: غَلَبَ عَلَى قُلُوكِم ﴿ وَغَمَرَهَا، وَأَحَاطَتْ بِمَا الذُّنُوبُ ذَلِكَ: كَلَّا، مَا ذَلِكَ كَذَلِكَ، وَلَكِنَّهُ رَانَ عَلَى عَقْلِهِ، وَمِنْهُ قَوْلُ فَغَطَّتُهَا؛ يُقَالُ مِنْهُ: رَانَتِ النَّمُ عَلَى عَقْلِهِ، فَهِي تَرِينُ عَلَيْهِ رَيْنًا، وَذَلِكَ إِذَا سَكِرَ، فَغَلَبَتْ عَلَى عَقْلِهِ، وَمِنْهُ قَوْلُ أَيْ زُبَيْدٍ الطَّائِيِّ:

[البحر الخفيف]

ثُمُّ لَمَّا رَآهُ رَانَتْ بِهِ الْحُمْ ... رُ وَأَنْ لَا تَرِينَهُ بِاتِّقَاءِ

يَعْنِي تَرِينَهُ بِمَحَافَةٍ، يَقُولُ: سَكِرَ فَهُوَ لَا يَنْتَبِهُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاحِزِ:

⁽¹⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (1)

⁽۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۲۹۸/۲۲

⁽⁷⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (7)

⁽٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٣/٢٥٥

[البحر الرجز]

لَمْ نَرْوَ حَتَّى هَجَّرَتْ وَرِينَ بِي ... وَرِينَ بِالسَّاقِي الَّذِي أَمْسَى مَعِي وَبِنَ بِي ... وَرِينَ بِالسَّاقِي الَّذِي أَمْسَى مَعِي وَسَلَّمَ". (١) وَبِنَحْوِ الَّذِي قُلْنَا فِي ذَلِكَ قَالَ أَهْلُ الْتَأْوِيلِ، وَجَاءَ الْأَثَرُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ". (١)

١٧٤-"حَدَّثَنَا ابْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: ثنا ابْنُ ثَوْرٍ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ قَتَادَةَ، ﴿ الْمُطَفَفِين: [١٧٤-"حَدَّثَنَا ابْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: ثنا ابْنُ ثَوْرٍ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ قَتَادَةَ، ﴿ الْمُطْفَفِين: [٢٥]-[٢٥]- قَالَ: هُوَ الْخُمْرُ". (٢)

١٧٥ – "حَدَّثَنَا ابْنُ حُمِيْدٍ، قَالَ: ثنا مِهْرَانُ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: ﷺ الرَّحِيقُ: الْخُمْرُ". (٣)

١٧٦- "حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: ثنا أَبُو عَاصِمٍ، قَالَ: ثنا عِيسَى، وَحَدَّثَنِي الْحَارِثُ، قَالَ: ثنا الْحَسَنُ، قَالَ: ثنا وَرْقَاءُ، جَمِيعًا عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَوْلُهُ: ﴿ اللَّهُ اللَّاللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ

١٧٧- "حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ: ثني أَبِي، قَالَ: ثني عَمِّي، قَالَ: ثني أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَوْلُهُ: ﴿ يُسْقَوْنَ مِنْ ﷺ رَحِيقٍ مَخْتُومٍ ﴾ [المطففين: ٢٥] يَعْنِي بِالرَّحِيقِ: الْخَمْرُ". (٥)

١٧٨ - "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ، قَالَ: ثنا أَبُو صَالِحٍ، قَالَ: ثني مُعَاوِيَةُ، عَنْ عَلِيٍّ، عَنِ ابْنِ عَبْسُ، فِي قَوْلِهِ: ﴿ عَلَيْ يُسْقَوْنَ مِنْ رَحِيقٍ مَخْتُومٍ ﴾ [المطففين: ٢٥] قَالَ: مِنَ الْخَمْرِ ". (٦)

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٩٩/٢٤

 $^{(\}Upsilon)$ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (Υ)

⁽T) تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (T)

⁽٤) تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (٤)

⁽٥) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢١٤/٢٤

⁽٦) تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر ۲۱٤/۲٤

١٧٩ –"ﷺوَقَوْلُهُ: ﴿يُسْقَوْنَ مِنْ رَحِيقٍ مَخْتُومٍ﴾ [المطففين: ٢٥] يَقُولُ: يُسْقَى هَؤُلَاءِ الْأَبْرَارُ مِنْ <mark>خَمْرٍ</mark> صِرْفٍ لَا غِشَّ فِيهَا وَبِنَحْوِ الَّذِي قُلْنَا فِي ذَلِكَ قَالَ أَهْلُ الْتَأْوِيلِ". ^(١)

١٨٠- "حَدَّثَنِي يُونُسُ، قَالَ: أَحْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ زَيْدٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿ الْمُعْفُونَ مِنْ رَحِيقٍ عَنْهُ مِنْ رَحِيقٍ عَنْهُ مِنْ الْمَحْتُومُ: الْمُحْتُومُ: الْمُحْتُومُ: الْمُحْتُومُ: الْمُحْتُومُ: الْمُحْتُومُ: الْمُحْتُومُ: الْمُحْتُومُ: الْمُحْتُومُ: الْمُحْتُومُ قَالَ حَسَّانٌ:

[البحر الكامل]

يَسْقُونَ مَنْ وَرَدَ الْبَرِيصَ عَلَيْهِمُ ... بَرَدَى يُصَفَّقُ بِالرَّحِيقِ السَّلْسَلِ". (٢)

١٨١ - "حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ، قَالَ: ثنا ابْنُ عُلَيَّةً، عَنْ أَبِي رَجَاءٍ، عَنِ الْحَسَنِ، فِي قَوْلِهِ: ﴿ الْمُعْفُونَ مِنْ رَحِيقٍ عُتُتُومٍ ﴾ [المطففين: ٢٥] قَالَ: هُوَ الْخُمْرُ ". (٣)

١٨٢- "حَدَّثَنَا بِشْرٌ، قَالَ: ثنا يَزِيدُ، قَالَ: ثنا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، قَوْلُهُ: ﴿ الْحَلَّهُ يُسْقَوْنَ مِنْ رَحِيقٍ مَخْتُومٍ ﴾ [المطففين: ٢٥] يَقُولُ: الْحُمْرُ". (٤)

١٨٣- "حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: ثنا وَكِيعٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةَ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةَ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: هَا اللَّهِ، قَالَ: هَا أَهُ وَمُعْتُومٌ خِتَامُهُ مِسْكُ ﴿ [المطففين: ٢٦] فَإِنَّ أَهْلَ الْتَأْوِيلِ اخْتَلَفُوا فِي اللَّهِ، قَالَ: هَا اللَّهُ وَخِلْطُهُ مِسْكُ ﴾ [المطففين: ٢٦] فَإِنَّ أَهْلَ الْتَأْوِيلِ اخْتَلَفُوا فِي تَأُويلِهِ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: مَعْنَى ذَلِكَ: مَمْزُوجٌ مَخْلُوطٌ، مِزَاجُهُ وَخِلْطُهُ مِسْكُ ". (٥)

١٨٤ - "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّثَنِي عَلِيٌّ، قَالَ: ثنا أَبُو صَالِحٍ، قَالَ: ثني مُعَاوِيَةُ، عَنْ عَلِيٍّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَوْلُهُ: ﴿ عَنِي مُعَاوِيَةُ، عَنْ عَلِيٍّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَوْلُهُ: ﴿ عَنْ مَا لَكُ مُ اللَّهِ مِسْكُ ﴾ [المطففين: ٢٦] يَقُولُ: الْحِيْمُ: حُتِمَ بِالْمِسْكِ". (٦)

١٨٥- "حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ: ثني أَبِي، قَالَ: ثني عَمِّي، قَالَ: ثني أَبِيهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﴿ اللَّهُ لَمُمُ الْخُمْرِ، فَكَانَ آخِرُ شَيْءٍ جُعِلَ فِيهَا حَتَّى تُخْتَمَ، ﴿ اللَّهُ لَمُمُ الْخُمْرِ، فَكَانَ آخِرُ شَيْءٍ جُعِلَ فِيهَا حَتَّى تُخْتَمَ،

⁽¹⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (1)

⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

^{(&}quot;) تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر ۲۱٥/۲٤

⁽٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (٤)

⁽٥) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢١٥/٢٤

⁽٦) تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر

الْمِسْكَ". (١)

١٨٦- "حُدِّثْتُ عَنِ الْحُسَيْنِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا مُعَاذٍ، يَقُولُ: ثنا عُبَيْدٌ، قَالَ: سَمِعْتُ الضَّحَّاكَ، يَقُولُ فِي قَوْلِهِ: هَا عُبَيْدٌ، قَالَ: سَمِعْتُ الضَّعَانُ، يَقُولُ فِي الْخُسْرُ، فَوَجَدُوا فِيهَا فِي آخِرِ شَيْءٍ مِنْهَا، رِيحَ قَوْلِهِ: هَا مُنْ مِسْكُ ﴿ الْمُطَفَّقُ لَا اللَّهُ لَمُنُمُ الْخُمْرُ، فَوَجَدُوا فِيهَا فِي آخِرِ شَيْءٍ مِنْهَا، رِيحَ اللهِ لَمُنْ مُسْكِ". (٢)

١٨٧- " حَدَّثَنِي يُونُسُ، قَالَ: أَحْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ زَيْدٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿ الْمَطْفَيْنِ: ٢٦] الْحُمْرُ ﴿ خِتَامُهُ مِسْكُ ﴾ [المطففين: ٢٦] خِتَامُهُ عِنْدَ اللّهِ مِسْكُ، وَخِتَامُهَا الْيَوْمَ فِي الدُّنْيَا طِينٌ وَأُولَى الْأَقْوَالِ فِي ذَلِكَ عِنْدَنَا بِالصَّوَابِ: قَوْلُ مَنْ قَالَ: مَعْنَى ذَلِكَ أَوْلَى الْأَقْوَالِ فِي ذَلِكَ بِالصِّحَةِ، لِأَنَّهُ لَا وَجُهَ لِلْحَتْمِ فِي اللَّاقُوالِ فِي ذَلِكَ بِالصِّحَةِ، لِأَنَّهُ لَا وَجُهَ لِلْحَتْمِ فِي كَلَامِ الْعَرْبِ إِلَّا الطَّبْعُ، وَالْفَرَاغُ كَقَوْلِهِمْ: حَتَمَ قُلَانٌ الْقُرْآنَ: إِذَا أَتَى عَلَى آخِرِه، فَإِذَا كَانَ لَا وَجُهَ لِلطَّبْعِ عَلَى كَلَامِ الْمُعْرَبِ إِلَّا الطَّبْعُ، وَالْفَرَاغُ كَقُولِهِمْ: حَتَمَ قُلَانٌ الْقُرْآنَ: إِذَا أَتَى عَلَى آخِرِه، فَإِذَا كَانَ لَا وَجُهَ لِلطَّبْعِ عَلَى كَنْ مُعَتَّقًا فِي الدِّنَانِ، فَيُطَيِّنُ عَلَيْهَا شَرَاكِمُ مُ جَارِيًا جَرْيَ الْمَاءِ فِي الْأَغْوالِ فِي لَكُنْ مُعَتَّقًا فِي الدِّنَانِ، فَيُطَيَّنُ عَلَيْهَا شَرَابِ أَهْلِ الْجُنَّةِ، يُفْهَمُ إِذَا كَانَ شَرَاجُهُمْ جَارِيًّا جَرْيَ الْمَاءِ فِي الْأَغْوالِ فِي الْمُوبُ وَهُو الْعَاقِبَةُ وَالْمَشْرُوبُ آخِرًا، وَهُو الَّذِي خُتِمَ بِهِ الشَّرَابُ. وَأُمَّا الْعَرَبُ وَهُو الْعَاقِبَةُ وَالْمَشْرُوبُ آخِرًا، وَهُو الَّذِي خُتِمَ بِهِ الشَّرَابُ. وَأَمَّا الْعَرْبُ وَقُو الْعَاقِبَةُ وَالْمَشْرُوبُ آخِرًا، وَهُو الَّذِي خُتِمَ بِهِ الشَّرَابُ. وَأَنَّهُ عَامَّةُ قُرَّاءِ وَعَلِكَ، فَقَرَأَتُهُ عَامَةً قُرَاءِ وَقُدِ اخْتَلَفَتِ الْقُرَّاءُ فِي قِرَاءَةِ ذَلِكَ، فَقَرَأَتُهُ عَامَّةُ قُرَاءِ وَعُو الْعَرْبُ وَلَالَ الْوَجَةُ ذَلِكَ، فَقَرَأَتُهُ عَامَةً قُرَاءِ وَلَالَ الْمُحْبُولُ الْعَرْبُ وَلَا لَكُولُ الْعَرْبُ وَلَا لَالْعَرْبُ وَلَا الْعَرْبُ وَلُولُ الْعَرْبُ وَلَا لَا الْعَرْبُ وَلَا لَالْعَلَى الْعَرْبُ وَلَا لَالْعَلَاقُ الْعَلَالُ الْعَرْبُ وَلَا الْعَلَقِ الْعَلَالُ الْوَاقِبَةُ وَالْعَلَى الْعَرْبُولُ الْعَلَى الْعَرْبُ الْمُعْلِى الْعَلَالُ الْعَلَالُ الْعَلَاقُ الْعَلَى الْعَلَالُهُ الْعَلَى الْعَلَالُ الْعَلَالُ الْعَلَالُ الْعَلَيْهُ الْعَلَالُ الْعَلَالُهُ الْعَلَالَ الْعَلَى الْعَلَالَ الْعَ

١٨٨ - " حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ: ثني أَبِي. قَالَ: ثني عَمِّي، قَالَ: ثني أَبِيه، عَنِ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَوْلُهُ اللهُ عَرِّي مَاءِ الْمُقَرَّبُونَ ﴾ [المطففين: ٢٨] عَيْنًا مِنْ مَاءِ الْجُنَّةِ، تُمْزُجُ بِهِ الْخُمُّرُ". (٤)

١٨٩ – "حَدَّثَنِي يُونُسُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ زَيْدٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿ الْمُقَرَّبُونَ يَسْنِيمٍ عَيْنًا يَشْرَبُ كِمَا الْمُقَرَّبُونَ ﴾ [المطففين: ٢٨] قَالَ: بَلَغَنَا أَنَّمَا عَيْنٌ تَخْرُجُ مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ، وَهِيَ مِزَاجُ هَذِهِ الْخُمْرِ: يَعْنِي مِزَاجَ الْمُقَرَّبُونَ ﴾ [المطففين: ٢٨] قَالَ: بَلَغَنَا أَنَّمَا عَيْنٌ تَخْرُجُ مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ، وَهِيَ مِزَاجُ هَذِهِ الْخُمْرِ: يَعْنِي مِزَاجَ اللَّوْمِيقِ". (٥)

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۲۱۷/۲٤

 $^{(\}Upsilon)$ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (Υ)

⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

⁽٤) تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (٤)

⁽⁰⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (0)

١٩٠ - " ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ حَدَّثَنَا ابْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: ثنا يَعْقُوبُ الْفُحِيُّ، عَنْ جَعْقَوٍ، عَنِ ابْنِ أَبْزَى، قَالَ: ثنا يَعْقُوبُ الْفُحِيْءَ، عَنْ جَعْقَوٍ، عَنِ ابْنِ أَبْزَى، قَالَ لَمُ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِيَعْضِ أَيُّ بْنُ الْأَحْكَامِ جُنْرِي فِي الْمُجُوسِ، وَإِخَّمْ لَيْسُوا بِأَهْلِ كِتَابٍ، وقَدْ كَانَتِ الْجُمْرُ أُجِلَّتُ هُمْ، فَشَرِيَهَا مَلِكٌ مِنْ مُلُوكِهِمْ، وَإِخَّمْ لَيْسُوا بِأَهْلِ كِتَابٍ، وقَدْ كَانَتِ الْجُمْرُ أُجِلَّتُ هُمْ، فَشَرِيَهَا مَلِكٌ مِنْ مُلُوكِهِمْ، حَيَّةَ السَّكُرُ قَالَ لَمَا: وَيُحْكِ، فَمَا الْمُحْرَجُ مِمَّا البَّلِيثُ بِهِ؟ وَقَدْ كَانَتِ الْحَمْرُ فَلَا لَمَّا ذَهَبَ عَقَالَ النَّلُونِ اللهَ قَدْ أَحَلَ نِكَاحَ الْأَحْوَاتِ، فَقَالَ النَّاسُ، إِنَّ اللهَ قَدْ أَحَلَ نِكَاحَ الْأَحْوَاتِ، فَقَالَ لَيَاسُ، إِنَّ اللهَ قَدْ أَحَلَ نِكَاحَ الْأَحْوَاتِ، فَقَالَ لَمَانَ النَّسُ، إِنَّ اللهَ قَدْ أَبْوَا عَلَيْ اللهَ عَلْمَ عَلَيْهِمُ النِيقِطَ، وَلَا هَانَ اللّهُ عَلَى اللّهِ عَلَيْهِمُ اللّهِ الْفَوْلِ، مَا أَنَانَ بِهِ نَيِّيَّ اللّهُ عَلَى اللّهَ عَلَى اللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَ

١٩١- ﴿ ﴿ اللَّهِ عَنْدَ اللَّهِ بَسَاتِينُ اللَّهُ مَارُ ﴾ [البقرة: ٢٥] يَقُولُ: هَمُ فِي الْآخِرَةِ عِنْدَ اللَّهِ بَسَاتِينُ بَعْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَاللَّبَنُ وَالْعَسَلُ". (٢)

١٩٢ - "حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي سُرَيْجٍ، قَالَ: ثنا مَسْعَدَةَ، عَنْ عَبْدِ الْوَهَّابِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: " الْكَوْتَرُ: عَنْ الْجُنَّةِ، تُرَابُهُ مِسْكُ أَذْفَرُ، وَمَاؤُهُ الْجُمْرُ "". (٣)

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٧٠/٢٤

 $^{(\}Upsilon)$ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (Υ)

 $^{7 \}times 1 / 7 \times 1$ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (π)